

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الشفاء في تعريف حقوق المصطفى (ج2)

المؤلف

عياض بن موسى بن عياض (القاضي عياض)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة المجلس الإسلامي بإيران.

بازرسی شد
۱۹ - ۹۹

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
نام کتاب: صفای مآثری عیاض
مؤلف: ابن الفضل ضیاء بن برجبری
موضوع: تألیف
شماره دفتر: ۴۳۲۳۴
۱۰۰۹۹۰

۵۹۸۹

کتابخانه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
دفتر ثبت کتاب تأسیس ۱۳۰۲

۳۱۸



www.alukah.net

کتابخانه
مجلس شورای ملی
خمس ۱۳۰۷



الحمد لله الذي جعل كتاب الشفا



الحمد لله الذي جعل كتاب الشفا

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثاني فيما يجب على الأئمة من حجب قلوبهم

قال القاضي أبو الفضل رحمه الله وهذا قسم لخصنا فيه الكلام في إنبات أبواب على ما ذكرناه أول الكتاب ومجتموعها في وجوب تصديقهم وإتباع وطاعته ومحبة ومناصحته وتوقيرهم وحكم الصلوة عليه وزيارته قبره صلى الله عليه وسلم الباب الأول فرض الإيمان به ووجوب طاعته وإتباعه **سنة** إذا تقرر بما قد مرناه ثبوت نبوته وصحة رسالته وجب الإيمان به وتصديقه فيما أتى به قال الله تعالى فآمنوا برسوله والتور الذي أنزلنا وقال أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا فآمنوا بالله ورسوله وقال **سنة** فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الآية والإيمان بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم واجبة متعين لا يتصور إيمان بالله ولا يصح إسلام الأمية قال الله تعالى ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإنا أعتبنا للكافرين سعيئرا **سنة** أو محمد الحشني الفقيه يقرأ عليه الإمام أبو علي الطبري **سنة** عبد العاف القاربي **سنة** ابن عمر بن سفيان **سنة** أبو الحسين **سنة** أئمة بن بسطام **سنة** يزيد بن زريع **سنة** روح عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **سنة** أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن

لا اله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فإذا فعلوا ذلك عصوا مني دماءهم **سنة** الحشر إلا يحقها وحسابهم على الله قال القاضي أبو الفضل رحمه الله والإيمان به عليه السلام هو تصديق نبوته ورسالته الله له وتصديقه في جميع ما جاء به ومطابقته تصديق القلب بذلك شهادة اللسان بأنه رسول الله فإذا اجتمع التصديق بالقلب والتطيق باللسان بذلك لسان ثم الإيمان به والتصديق له كما ورد في هذا الحديث نفسه من رواية عبد الله بن عمر أن أقاتل الناس حتى تشهدوا أن لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله وقد زادة وضوحا في حديث جبريل عليه السلام قال أخبرني عن الإسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم أن تشهد أن لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله وذكر أن كان الإسلام ثم سأل عن الإيمان فقال أن تؤمن بالله ومليكيته وكتبه ورسله الحديث فقد تقرر أن الإيمان به يحتاج إلى العقد بالحق والإسلام به مضطر إلى النطق باللسان وهذا الحال المحمودة التامة وأما الحال المذمومة فالشهادة باللسان دون تصديق القلب وهذا هو التقاط قال الله تعالى إذا جال المنايقون قالوا لنشهد أنك لم نر الله والله يعلم أنك لم نر الله والله يشهد أن المنافقين لكاذبون أي كاذبون في قوله

وَهُمْ لَا يَعْتَقِدُونَهُ فَلَا لَمْ يَصِدِّقْ ذَلِكَ صَاحِبُهُمْ لَمْ يَنْفَعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا بِاللَّيْسِ
مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ فَخَرَجُوا عَنْ أَسْمِ الْإِيمَانِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ حَكْمَةٌ
إِذْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ وَلِحَقُّوَابِ الْكَفَرِ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَبَقِيَ
عَلَيْهِمْ حُكْمُ الْإِسْلَامِ بِإِظْهَارِ شَهَادَةِ اللِّسَانِ فِي أَحْكَامِ الدُّنْيَا
الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْآئِمَّةِ وَحُكْمِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ أَحْكَامُهُمْ عَلَى الظُّوَاهِرِ بِمَا أَظْهَرَ
مِنْ عِلَامَاتِ الْإِسْلَامِ إِذْ لَمْ يُجْعَلْ لِلشَّرِيعَةِ إِلَى التَّسْوِيرِ وَلَا أَمْرًا
بِالْحُجَّةِ عَنْهَا بَلْ هِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ التَّحَكُّمِ عَلَيْهِ وَادَّارَ
ذَلِكَ وَقَالَ هَلَّا شَقَّقْتُ عَنْ قَلْبِهِ **هـ** وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَقْدِ
مَا جَعَلَ فِي حَدِيثِ جَبْرِالَ الشَّهَادَةِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْتِصَادُيقُ مِنَ الْإِيمَانِ
وَبَقِيَتْ كَالنَّانِ أَخْرِيَانِ بَيْنَ هَذَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَنْ تُصَدِّقَ قَلْبُهُ
تَمَّخَرَمَ قَبْلَ اتِّسَاعِ وَقْتِ الشَّهَادَةِ بِلَتَانِهِ وَأَخْلَفَ فِيهِ فُشْرَطَ
بَعْضُهُمْ مِنْ تَامِرِ الْإِيمَانِ الْقَوْلُ وَالشَّهَادَةُ بِهِ وَرَأَاهُ بَعْضُهُمْ مُؤْمِنًا
مُسْتَوْجِبًا لِنَجَّةِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي
قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَلَمْ يَذْكُرْ سِوَى مَا فِي الْقَلْبِ وَهَذَا مِنْ
بِقَلْبِهِ غَرَايِصَ لَا مَفْرِطَ بِتَرْكِ غَيْرِهِ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي هَذَا النَّحْوِ
الثَّانِيَةُ أَنْ يُصَدِّقَ بِقَلْبِهِ وَيَطُولَ مَهْلُهُ وَعِلْمُ مَا يَلْزَمُهُ مِنَ الشَّهَادَةِ
لَمْ يَنْطِقْ بِهَا جُمْلَةً وَلَا اسْتَشْفَى فِي عُسْرِهِ وَلَا مَرَّةً هَذَا أَخْلَفَ فِيهِ

مرو

هادية

بقلبه وسلم

واحدة

أَيْضًا فَيَقُولُ هُوَ مُؤْمِنٌ لِأَنَّهُ مُصَدِّقٌ وَالشَّهَادَةُ مِنْ جُمْلَةِ الْأَعْمَالِ فَهُوَ عَامِلٌ
بِتَرْكِهَا غَيْرُ مُخْلَدٍ وَقِيلَ لَنْسَ مُؤْمِنٌ حَتَّى يُقَارِنَ عَقْدَ شَهَادَةِ اللِّسَانِ
إِذَا الشَّهَادَةُ إِنَّمَا عَقْدٌ وَالتَّوَامُرُ إِيْمَانٌ وَهِيَ مُتَبَهِّطَةٌ مَعَ الْعَقْدِ وَلَا
يَسْمُوُ الْمُصَدِّقُ مَعَ الْمُحَلَّةِ إِلَّا هَا وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَهَذِهِ بَيِّنَةٌ تَقْضِي
إِلَى مُتَسَمِّعٍ مِنَ الْكَلَامِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَأَنْوَاعِهِمَا وَتَفْصِيلُ
الْبَرَاءَةِ فِيهِمَا وَالنَّقْصَانِ وَهَلِ التَّجَرِّي مُتَسَمِّعٌ عَلَى تَجَرُّدِ التَّصَدِّيقِ
لَا يَصِحُّ فِيهِ جُمْلَةً وَإِنَّمَا رَجَعَ إِلَى مَا رَادَّ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَدْ يَعْزِضُ فِيهِ
لَاخْتِلَافُ صِفَاتِهِ وَبَيِّنَاتُهَا لَا يَتَّحِقُّ مِنْ قَوْلٍ يَقِينٌ تَضْمِينُ أَعْيَادِ
وَوُضُوحُ مَعْرِفَةٍ وَدَوَامُ حَالَةٍ وَحُضُورُ قَلْبٍ وَفِي بَسْطِ هَذَا خُرُوجُ
عَنْ غَرَضِ النَّالِيفِ وَفِيمَا ذَكَرْنَا غَنِيَةً فِيمَا قَصَدْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
فَضْلٌ وَأَمَّا وَجُوبُ طَاعَتِهِ فَإِذَا وَجِبَ الْإِيمَانُ بِهِ وَتَصَدِّيقُهُ
فِيمَا حَاطَ بِهِ وَجِبَتْ طَاعَتُهُ لِأَنَّ ذَلِكَ تَمَّا إِلَى بِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَقَالَ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَقَالَ وَإِنْ تُطِيعُوا تُصَدِّقُوا وَقَالَ وَمَنْ
يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ
فَاخْذُوا وَمَا هَاكُمْ عَنْهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ
فَأُولَئِكَ الْأَيَّةُ وَقَالَ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ

هـ
شؤ

تأني

فَقَعَلَ تَعَالَى طَاعَةَ رَسُولِهِ طَاعَتَهُ وَقَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَوَعَدَ عَلَى ذَلِكَ
جَزِيلَ الثَّوَابِ وَأَوْعَدَ عَلَى مُخَالَفَتِهِ بِسُوءِ الْعِقَابِ وَأَوْجَبَ امْتِثَالَ أَمْرِ
وَاجْتِنَابَ نَهْيِهِ **قَالَ الْفَرَسِيُّ وَالْإِمَامُ طَاعَةُ الرَّسُولِ فِي**
الْإِطَاعَةِ سُنَّتُهُ وَالتَّسْلِيمُ لِمَا جَاءَهُ وَقَالُوا مَا أَرْسَلَ اللَّهُ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا أَطَاعَ
طَاعَتَهُ عَلَى مَا أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ وَقَالُوا مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فِي سُنَّتِهِ يُطِيعِ
اللَّهُ فِي فَرَائِضِهِ وَسَبَّحَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَنِ سَبَائِعِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ
وَمَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَكَانَ السَّمْعُ قِزْدِي يُقَالُ أَطِيعُوا اللَّهَ
فِي فَرَائِضِهِ وَالرَّسُولَ فِي سُنَّتِهِ وَقِيلَ أَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ
وَالرَّسُولَ فِيمَا بَلَّغَكُمْ وَيُقَالُ أَطِيعُوا اللَّهَ بِالشَّهَادَةِ لَهُ بِالرَّبُوبِيَّةِ
وَالنَّبِيِّ بِالشَّهَادَةِ لَهُ بِالرِّسَالَةِ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ مَدِينُ عَنَابٍ
بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ سَاحِبُ مَنْ مَحْمُودُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ شَفَّ السَّخَّارِيُّ عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَمَّا يُونُسُ
عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ
اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَ أَمْرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي
وَمَنْ عَصَا أَمْرِي فَقَدْ عَصَانِي هـ وَطَاعَةُ الرَّسُولِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ
إِذَا أَمَرَ بِطَاعَتِهِ فَطَاعَتُهُ امْتِثَالٌ لِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَطَاعَةُ لَهُ هـ

٤

بِالنَّبِيِّ

مِيرِي
أَمْرِي

وَقَدْ حَكَى اللَّهُ عَنِ الْكُفَّارِ فِي ذُرَكَاتٍ جَهَنَّمَ يَوْمَ تُقَلَّبُ وَجُوهُهُمْ فِي
النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ لَفَتَمْنُوا طَاعَتَهُ خِيَلَا
بِنَفْعِهِمُ النَّبِيِّ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا لَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَأَجْتَنِبُوا وَإِذَا
أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ هـ وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ أُمَّتٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَتَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ
يَأْتِي هـ مَنْ أَطَاعَنِي خَلَّ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَتَى هـ وَفِي الْحَدِيثِ
الْآخِرِ الصَّحِيحِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَثَلُ رَجُلٍ
أَتَا قَوْمًا فَقَالَ إِنَّا قَوْمٌ إِيَّاكُمْ الْجَيْشُ بَعِثْنِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْغَمَامُ
فَالْجَاهُ طَاعَتُهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْجُوا فَأَنْطَلَقُوا عَلَى تَهْلِيمٍ فَجُجُوا
وَكُنْتُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأُضْحِي أَمَاتُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَمْلَكَهُمْ وَأَجَاعَهُمْ
فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي وَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ
مَا جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ هـ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ فِي مَثَلِهِ كَثَلُ مَنْ نَبَى دَارًا وَقَلَّ
فِيهَا مَادُّهُ وَبَعَثَ دَاعِيًا فِي أَجَابِ الدَّاعِي خَلَّ الدَّارَ وَآكَلَ مِنَ الْمَادَّةِ
وَمَنْ لَمْ يَجِبِ الدَّاعِي لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَادَّةِ فَالَّذَانِ
الْجَنَّةُ وَالْدَّاعِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا فَقَدْ أَطَاعَ
اللَّهَ وَمَنْ عَصَى اللَّهَ مُحَمَّدًا فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمُحَمَّدٌ رُفُقٌ بَيْنَ النَّاسِ فَضَّلْ
وَأَمَّا وَحُوبُ اتِّبَاعِهِ وَامْتِثَالُ سُنَّتِهِ وَالْإِقْدَادُ بِهِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ

عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صَلَّى اللَّهُ

www.alukah.net

٨
 فَلَمَّا كُنْتُمْ تَحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَقَالَ فَأَمَّا
 يَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
 وَقَدْ فَلَا دَرَكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى تَحْكُمَوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَسَلُّوا
 تَسْلِيمًا إِنِّي بِنِقَادُونَ لِحُكْمِكَ يُقَالُ سَلَّمَ وَأَسْلَمَ إِذَا انْقَادَ
 وَقَالَ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ
 وَالْيَوْمَ الْآخِرَ **وَقَالَ** مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ الْإِسْوَةُ
 فِي الرُّسُولِ الْإِقْدَادُ وَالِاتِّبَاعُ لِسُنَّتِهِ وَتَرْكُ خَالَفَتِهِ فِي قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ
 وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُفَرِّقِينَ بَيْنَهُ وَقِيلَ هُوَ عَنَابُ الْمُتَخَلِّفِينَ عَنْهُ
وَقَالَ سَهْلٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ **وَقَالَ**
 مُتَابِعَةُ السُّنَّةِ فَأَمَرَهُمْ تَعَالَى بِذَلِكَ وَوَعَدَهُمْ الْإِهْتِدَادَ بِاتِّبَاعِهِ لِأَنَّ اللَّهَ
 أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
 وَيُخْرِجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مُسْتَقِيمٌ وَوَعَدَهُمْ بِحُبِّهِ تَعَالَى فِي آيَةِ الْأُخْرَى وَمَقَرَّهُ
 إِذَا اتَّبَعُوا وَأَثَرُهُ عَلَى أَهْوَائِهِمْ وَمَا يَخْجَحُ إِلَيْهِ نَفْسُهُمْ وَأَنَّ صِحَّةَ إِيْمَانِهِمْ
 بِاتِّبَاعِهِمْ لَهُ وَبِرِضَاهُمْ بِحُكْمِهِ وَتَرْكِ الْإِعْتِرَاضِ عَلَيْهِ **وَرَوَى** عَنْ الْحَسَنِ
 أَنَّ أَقْوَامًا قَالُوا نَاوِلَ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَحِبُّ اللَّهَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ
 كُنْتُمْ تَحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي لِآيَةٍ **وَرَوَى** أَنَّ آيَةَ تَرَلَّتْ فِي كَعْبٍ
 مِنَ الْأَشْرَفِ وَغَيْرِهِ وَأَتَمُّ قَالُوا خَرَّ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحْبَاؤُهُ وَخَلَّ شَدُّجًا

٩
 لِلَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ **وَقَالَ** الرَّجَّاجُ مَعْنَاهُ إِنْ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ اللَّهَ إِنْ
 تَقِصِدُوا طَاعَتَهُ فَأَفْعَلُوا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ إِذْ مَحَبَّةُ الْعَبْدِ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ طَاعَتُهُ
 لَهَا وَبِرِضَاهُ بِمَا أَمَرَ أَوْ مَحَبَّةُ اللَّهِ لَهُمْ عَفْوُهُ عَنْهُمْ وَإِنْعَامُهُ عَلَيْهِمْ
 بِرَحْمَتِهِ وَيُقَالُ الْحُبُّ مِنَ اللَّهِ عِصْمَةٌ وَتَوْفِيقٌ وَمِنَ الْعِبَادَةِ طَاعَةٌ كَمَا
قَالَ الْقَائِلُ

تَقْضَى الْإِلَهَ وَأَنْتَ تَظْهَرُ حُبَّكَ هَذَا لِعَمْرِي فِي الْقِيَاسِ بَدِيعُ
 لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَا مَطْفَأَ **إِنْ** الْحُبُّ لِمَنْ نَحِبُ مِطْنُوعٌ
 وَقَالَ مَحَبَّةُ الْعَبْدِ لِلَّهِ تَعْظِيمُهُ لَهُ وَهَيْبَتُهُ مِنْهُ وَمَحَبَّةُ اللَّهِ لَهُ رَحْمَتُهُ لَهُ
 وَإِرَادَتُهُ الْجِيلَ لَهُ وَتَكُونُ بِمَعْنَاهُ وَتَنَابُؤُهُ عَلَيْهِ **وَقَالَ** الْقَشِيرِيُّ
 فَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الرَّحْمَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالْمَدْحِ كَانَ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ
 وَسَيَأْتِي بَعْدَ فِي ذِكْرِ مَحَبَّةِ الْعَبْدِ غَيْرَ هَذَا حَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى **وَحَدَّثَنَا**
 أَبُو اسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَقِيهَ **قَالَ** أَبُو الْأَصْبَغِ عَشْرُ بَنِي سَهْلٍ
ح **وَحَدَّثَنَا** أَبُو الْحَسَنِ نَوْسُ بْنُ مِغِيثٍ الْفَقِيهَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ قَالَا **قَالَ** حَاطَمُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ **قَالَ** أَبُو حَفْصٍ الْجَهْمِيُّ **قَالَ** أَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِيُّ **قَالَ** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمٍ
 الْجَوْزِيُّ **قَالَ** دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمٍ **قَالَ** الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ نَدٍ عَنْ جَالِدِ
 بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السَّلْمِيُّ وَخُجْرَةُ الْكَلْبِيُّ عَنْ
 الْغُرَّاءِ بِسَائِرِيهِ فِي حَدِيثِهِ فِي مَوْعِظَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

فَعَلِمْتُ سُنَّتِي وَسُنَّةَ الْخَلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ
 وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ
 ضَلَالَةٌ زَادَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ بِمَعْنَاهُ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ **وَبِهِ**
 إِذَا رَفَعَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ مَتَكِيًّا عَلَى أَرْبَعِيهِ
 يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي تَمَامًا مَرَّتَ بِهِ أَوْ هَيَّيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي
 مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَتَبَعْنَاهُ **وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَائِرَ خَصَنٍ فِيهِ فَتَرَاهُ عَنْهُ قَوْمٌ
 فَتَلْعَ ذَلِكَ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُكُمْ
 قَوْمٌ يَتَرَهَوْنَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعَهُ قَوْلَ اللَّهِ إِنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ
 لَهُ خَشْيَةً **وَرَوَى** عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ الْقُرْآنُ صَغَبٌ
 نَسْتَعِيبُ عَلَى مَنْ كَرِهَهُ وَهُوَ الْحَكْمُ مَنْ اسْتَمَلَ حَدِيثِي وَفِصْمَهُ
 وَحَفِظَهُ جَاءَ مَعَ الْقُرْآنِ مُحَدَّثِي وَمَنْهَا وَنَ بِالْقُرْآنِ وَحَدِيثِي
 خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَمَرْتُ أُمَّتِي أَنْ يَأْخُذُوا بِقَوْلِي وَيُطِيعُوا
 أَمْرِي وَيَتَّبِعُوا سُنَّتِي مَنْ رَضِيَ يَقُولِي فَقَدْ رَضِيَ بِالْقُرْآنِ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَتَاكُمْ مِنَ الرَّسُولِ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ آتَى بِي قَوْمِي وَمَنْ رَغِبَ عَنْ
 سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

أَنَّهُ قَالَ إِنْ أَحْسَنَ الْحَدِيثَ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَشَرُّ
 الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ** بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ فَأَيُّ ذَلِكَ فَهُوَ فَضْلٌ آيَةُ مُحْكَمَةٌ أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ
 أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ **وَعَنِ الْحَسَنِ** بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ فَضْلُ السَّلَامِ عَلَى قَلِيلٍ
 فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بِدْعَةٍ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ اللَّهُ
 يُدْخِلُ الْعَبْدَ الْجَنَّةَ بِالسُّنَّةِ تَمَسَّكَ بِهَا **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ فُسَادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَفْتَرَقُوا عَلَى أَسْتَيْنَ وَسَبْعِينَ
 مَلَّةً وَإِنْ أُمَّتِي تَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ كُلًّا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً قَالُوا
 وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي **وَعَنِ النَّبِيِّ**
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحْيَانِي وَمَنْ أَحْيَانِي كَانَ مَعِي
وَعَنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لَمُرَّتْ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 لِبِلَالٍ بْنِ الْحَارِثِ مَنْ أَحْيَا سُنَّةَ مُحَمَّدٍ قَدْ أَمِنْتُ بِنَفْسِي فَإِنَّ لَهُ مِنْ
 الْأَجْرِ مِثْلَ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ أَبْشَدَعَ
 بِدْعَةً ضَلَالَةٍ لَا تُرْضَى لِلَّهِ وَرَسُولِهِ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا
 يَنْقُصُ لَكَ مِنْ أَوَارِ النَّارِ شَيْئًا **فَضْلٌ وَأَمَّا مَا وَرَدَ عَنِ السَّلَافِ**
وَالْأَئِمَّةِ مِنْ اتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَالْإِقْدَامِ بِهَدْيِهِ وَسِيَرَتِهِ **مُحَمَّدٌ** الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

١٢
 بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه سماعاً عليه قال ما أبو عمر الحافظ سعيد
 بن نصر قاسم بن أصبغ ووف بن مسرة قال محمد بن وصاح ما يحيى بن
 مالك عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن سعيد أنه سأل عبد الله
 بن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن أناخذ صلاة الخوف وصلاة الجهر في
 القرآن ولاأخذ صلاة السفر فقال ابن عمر بن أخي إن الله بعث لنا
 محمداً ولا تعلم شيئاً فإنا نفعل كما رأينا يفعل **وقال محمد بن عبد العزيز**
 سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاية الأمر بعد سننا الأخذ بها
 تصديق كتاب الله وأستعمل طاعة الله وقوة على دين الله ليس لأحد
 تغيير ولا تبدلها ولا النظر في رأي من خالفها من امتدحها تمجد
 ومن انتصرها مسطور ومن خالفها وأتبع غير سبيل المؤمنين ولاية
 الله ما تولى وأصله هم ونأت مصيراه **وقال الحسن بن أبي**
الحسن عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة **وقال ابن شهاب**
 بلغنا عن رجال من أهل العلم قالوا لا غنى لأمر بالسنة بحاة **وكتب**
عمر بن الخطاب تعلم السنة والفرائض والحق أي اللغة وقال
 إن ناساً يجادلونكم يعني بالقرآن فخذوهم بالسنة فإن أصحاب السنن
 أعلم بكتاب الله وفي خبر جبر بن علي بن أبي ليلى في ركعتين
 فقال أضع كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع **وعن علي بن**

عن

عن

عن

عن

سنة

١٣
 ون فقال له عثمان ترى أي الناس عنه وتفعله قال لم أكن لأدع
 سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول أحد من الناس **وعنه** إلا
 أني لست بنبى ولا نوحى إلي ولكني أعمل بحباب الله وسنة نبيه صلى
 الله عليه وسلم ما استطعت **وكان** ابن مسعود يقول القصد
 في السنة خير من الاجتهاد في البدعة **وقال** ابن عمر صلاة السفر ركعتان
 من خلف السنة كفر **وقال** أبي بن كعب عليكم بالسبيل والسنة
 فإنه ما على الأرض من عبد على السبيل والسنة ذكر الله ففاضت عيناه
 من خشية ربه فيعبده الله أبداً وما على الأرض من عبد على السبيل والسنة
 ذكر الله في نفسه فأشعر جلده من خشية الله إلا كان مثله كمثل
 شجرة قد بسدت رزقها حتى كاد ليلها دأصاً شتاراً شدة فتحات عنها
 ورقها إلا حظ الله عنه خطاياها كما تحات عن الشجر ورقها
 فإن أيقننا في سبيل الله وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة
 وأنظروا أن يكون عملكم إن كان اجتهدوا أو اقتضوا أن يكون على
 منهاج الأنبياء وسنتهم **وكتب** بعض عمال عمر بن عبد العزيز إلى
 عمر بن الخطاب بكثرة لصوصيه هل أخذهم بالظنة أو نخلهم على البينة
 وما جرت عليه السنة فكتب إليه عمر جزم بالبينة وما جرت عليه السنة
 فإن لم يصلحهم الحق فلا أصلحهم الله **وعن** عطاء بن قسرة قال تبارك

رسول

رضي الله عنه

في نفسه

أو

في

في شجرة فقام إلى الله والرسول أي إلى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال النبي رحمه الله ليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلا اتباعها **وقال عمر** ونظر إلى الحجر الأسود **والله** لا تنفع ولا تضر
 ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك
 ثم قتله **وروي** عبد الله بن عمر يدين ناقته في مكان فسئل فقال لا
 أدري إلا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ففعلته
وقال أبو عثمان الجبيري من أمر السنة على نفسه قولا وفعل
 نطق بالحكمة ومن أمر الهوى على نفسه نطق بالدعة **وقال** سهل
 التستري أصول مذهبنا ثلاثة الإقدا بالشيء صلى الله عليه وسلم
 في الأخلاق والأفعال والأكل من الجلال وإخلاص النية في
 جميع الأعمال وجاني تفسير قوله والعمل الصالح برفع أنه الإقدا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** عن أحمد بن حنبل
 قال كنت يوما مع جماعة من حمراء وواو دخلوا المأفاستعملت الحديث
 من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا يغتسل ولم يجز
 فرأيت تلك الليلة قائلا لي أحمدا بشر فإن الله قد غفر لك ما لك
 السنة وجعلك مأمي يدي بك قلت من أنت قال جبريل
فصل في مخالفة أمر وتبديل سنته ضلالا وبدعة متوعد

من الله عليه بالخذلان والعذاب قال الله تعالى فليحذر الذين يخافون
 عن أمر أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم **وقال** ومن يتأرق
 الرسول من بعد ما تنزل له الهدى ويتبع غير هدى المؤمنين فويل ما تولى
 الآية **حدث** أبو محمد عبد الله بن جعفر وعبد الرحمن بن عتياب
 يقرأني عليهما قال **أ** أبو القاسم جاتم بن محمد **أ** أبو الحسن القاسمي **أ** أبو
 الحسين بن مشرود الدباغ **أ** أحمد بن أبي سليمان **أ** شحون بن سعيد
أ ابن القاسم **أ** مالك بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى المقبرة وذكر الحديث
 في صفة أمية وفيه فليدأد عن حوضي جاك كما يناد البعير الصال
 فناديهم الأهل الأهل الأهل فيقال إنهم قد بددوا بعدك فأقول
 فحقا فحقا فحقا **وروي** أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من رغب عن سنتي فليس مني **وقال** صلى الله عليه وسلم من أدخل
 في أمرنا ما ليس منه فهو رد **وروي** بن أبي رافع عن أبيه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا ألقين أحدكم شيئا على أمره كنه ياتيه الأمر من
 أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فقول لا أدري ما وجدنا في كتاب
 الله أتبعناه زاد في حديث المقيم **أ** إمامنا **أ** إمامنا ما حرم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله **وقال** عليه السلام وحيي

فَأَمَّا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَأْوِي بِكَ أَبَايَكَ قَالُوا لِي بَدَنُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي
 أُحِبُّكَ قَالَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَرَوَى هَذَا اللَّفْظَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو مُوسَى وَالْأَسَدُ **وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي
 وَأَحَبَّ هَدَيْنَ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَرَوَى**
 رَجُلًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
 أَهْلِي وَمَالِي وَإِنِّي لَا ذِكْرَكَ قَدْ أَصْبِرُ حَتَّى أَجِي فَانْظُرْ إِلَيْكَ وَإِنِّي ذَكَّرْتُ
 مَوْتِي وَمَوْتِكَ فَعَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ دُفِعْتَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَإِنْ دَخَلْتَهَا
 لَا أَرَاكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ
 أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ
 رَفِيقًا قَدْ عَايَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ **وَفِي حَدِيثٍ**
 كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ لَا يَطْرِفُ فَقَالَ مَا بِالكَ
 قَالُوا يَا أُمِّي اتَّعَمَّ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْكَ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ رَفَعَكَ اللَّهُ
 بِتَفْضِيلِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ **وَفِي حَدِيثٍ** أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ
فَضْلٌ فِي مَا رَوَى عَنْ السَّلَفِ وَالْآيَةِ مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِلنَّبِيِّ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ وَشَوْقِهِمْ لَهُ حَشْرًا الْقَاضِي السَّهِيدُ مَا الْعَدْرِيُّ مَا الرَّازِيُّ
مَا الْجُلُودِيُّ مَا ابْنُ مَفِينٍ مَا سُلَيْمٌ مَا قَتِيْبَةُ مَا نَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُمَيْلُ

بالنظر
عشر

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ شَدَّ أَمْتِي
 إِلَى جَنَانٍ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوْمَ أُحُدٍ لَوْ رَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ **وَمِثْلَهُ** عَنْ
 أَبِي ذَرٍّ وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ عُمَرَ وَقَوْلُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ
 مِنْ نَفْسِي وَمَا تَقَدَّمَ عَنِ الصَّحَابَةِ فِي مِثْلِهِ **وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ** مَا كَانَ
 أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعَنْ عَبْدِ بَنْتِ خَالِدِ**
بْنِ مَعْدَانَ قَالَتْ مَا كَانَ خَالِدٌ يَأْوِي إِلَى فَرَّاشٍ إِلَّا وَهُوَ يَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
 يُسَمِّيهِمْ وَيَقُولُ هُمْ أَصْلِي وَفَضْلِي وَإِلَيْهِمْ حُجَّتِي طَالَ شَوْقِي إِلَيْهِمْ فَعَجَّلَ
 رَبِّي قَبْضِي إِلَيْكَ حَتَّى يَغْلِبَهُ الْيَوْمَ **وَرَوَى** عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا يَسْلَمُ أَبِي طَالِبٌ كَانَ أَقْرَبَ لِعَيْنِي
 مِنْ سَلَامِيهِ يَعْنِي بَاهُ أَبَا خَفَافَةٍ وَذَلِكَ أَنَّ إِسْلَامَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ أَقْرَبَ
 لِعَيْنِكَ وَخَوْفُهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَهُ لِلْعَبَّاسِ أَنْ تَسْلِمَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ
 أَنْ يَسْلِمَ الْخَطَّابُ لِأَنَّ ذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَنْ بَنِي شَمْحٍ أَنَّ أَمْرًا مِنْ الْأَنْصَارِ قَتَلَ نَوْحًا وَأَخُوَهَا وَرَوْحًا يَوْمَ
 أُحُدٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا خَيْرٌ هُوَ كَمَا اللَّهُ مَا تَحِبُّ بَيْنَ قَالَتْ أَرُونِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ
 فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ كُلُّ نَفْسٍ بَعْدَكَ جَلَدٌ **وَسَيَّلَ** عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَيْفَ كَانَ حُلْمُ

فَقَالَ لَهُ

حَمْدُ

مَرْضَى

حَسْبُ

وهو العلم الحقيقى

لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ وَاللَّهِ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَمْوَالِنَا وَأَوْلَادِنَا
 وَأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَمِنْ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى الظَّهِ **وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ** خَرَجَ عُمَرُ لَيْلَةً
 تَحْتِ شَرَفٍ فَرَأَى مِصْبَاحًا فِي بَيْتٍ وَإِذَا عَجُوزٌ تُنْفِسُ صَوْفًا **وَقَوْلُ**
 عُمَرَ صَلَاةُ الْأَبْنِ زَارٍ صَلَّى عَلَيْهِ الطَّبِيبُونَ الْأَخْيَارُ **وَأَيْ**
 قَدِ كُنْتُ قَوْمًا يُكَايَلُ الْأَشْحَادُ يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَاءُ يَا أَطْوَارُ **وَأَيْ**
 هَذَا جَمْعِي وَحَبِيبِي لَدَارِهِ **وَعَنْ** النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَسَ عُمَرُ بَيْنِي وَبَيْنَ
 الْحِكَايَةِ طَوْلًا **وَرَوَى** أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَتْ رَجُلَهُ
 فَقِيلَ لَهُ أَذْكَرُ أَحَبَّ لِلنَّاسِ إِلَيْكَ يَزِيدُ عَنْكَ فَصَاحَ يَا مُحَمَّدُ أَهْ وَأَنْتَ تَنْتَشِرُ
وَلَمَّا اخْتَضَرَ بِلَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَادَتْ أَمْرَأَتُهُ وَأَخْرَبَاهُ فَقَالَ وَاطْرَاهُ
 عِنْدَ النَّبِيِّ الْأَجَبَةُ مُحَمَّدًا وَجَزْءَهُ **وَيَرْوَى** أَنَّ أَمْرَأَةً قَالَتْ
 لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَكْشَفَنِي لِي عَنْ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَكَشَفَتْ لَهَا فَبَكَتْ حَتَّى مَاتَتْ **وَلَمَّا** أَخْرَجَ أَمْلُ مَلِكَةٍ رَيْدٍ مِنَ الْبَيْتِ
 مِنْ حَرِّ مَرٍ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ لَهُ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ أَسْتَدْكِي بِاللَّهِ يَا زَيْدُ أَتُحِبُّ
 أَنَّ مُحَمَّدًا الْآنَ عِنْدَنَا مَكَانَكَ تَضْرِبُ عُنُقَهُ وَأَنْتَ فِي أَهْلِكَ فَقَالَ زَيْدٌ
 وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ مُحَمَّدًا الْآنَ فِي مَكَانِي الَّذِي هُوَ فِيهِ نَفْسِي شَوْكَةً
 وَأَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ مَا رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ أَحَدًا يُحِبُّ أَحَدًا
 كَحُبِّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** كَانَتْ

تلقى

فكشفت
لله

حم
وإني

نفي

المرأة

المرأة إِذَا تَبَتَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْلَفَهَا بِاللَّهِ مَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ
 وَلَا رَغْبَةٍ عَنْهُ بِأَرْضٍ عَنْ أَرْضٍ وَمَا خَرَجَتْ إِلَّا جُنَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَقَالَ أَبُو عُمَرَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ تَعَدَّقْتَهُ فَاسْتَغْفِرْ لَهُ وَقَالَ
 كُنْتُ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ صَوْمًا قَوْمًا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ **فَضَلَّ**
فِي عِلَاقَةِ حَبِيبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
أَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَثَرَهُ وَأَثَرُ مُوَافَقَتِهِ وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ صَادِقًا فِي حُبِّهِ
 وَكَانَ مُدْعِيًا فَالْصَادِقُ فِي حُبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَظَهَّرَ
 عَلَيْهِ عِلَامَاتُ ذَلِكَ وَأَوَّلُهَا الْإِقْدَارُ بِهِ وَاسْتِعْمَالُ سُنَّتِهِ وَاتِّبَاعُ أَقْوَامِهِ
 وَأَنْفَعَالِهِ وَأَمْتَالِهِ وَأَوَامِرِهِ وَاجْتِنَابُ نَوَاهِيهِ وَالنَّادِبُ بِأَدَابِهِ فِي
 عُسْرِهِ وَيُسْرِهِ وَمَنْشَطِهِ وَمَكْرَهِهِ وَشَهِدَ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ
 إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
 عَلَيْهِ عَلَى هَوَى نَفْسِهِ وَمُوَافَقَةِ شَهْوَتِهِ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ
 تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ
 فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
 خَصَاصَةٌ وَاسْتَخْلَاطُ الْعِبَادِ فِي رِضَى اللَّهِ تَعَالَى **حَرِثًا** الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْكَافُورُ
أَبُو الْحَسَنِ الصِّيرَتِيُّ وَأَبُو الْفَضْلِ خَمْرُونُ قَالَ **أَبُو يَعْقُوبَ** الْبَغْدَادِيُّ
أَبُو عَلِيٍّ السَّجَّحِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ **أَبُو عَيْسَى** مُسْلِمُ بْنُ حَاجِمٍ **أَبُو عَمْرٍو** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو

صلی الله علیه

و ما فعلته

أَهْ نَصَارِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 مَا لَكَ قَالِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنِي إِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ تُصْبِحُوا
 وَتُمْسُوا بِسَبْعَةِ قَلْبِكُمْ غُشَّاحًا فَافْعَلُوا قَالِي يَا بَنِي وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي وَمَنْ
 أَحَبَّ سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ فَمَنْ أَتَصَفَّ بِهَذِهِ
 الصِّفَةِ فَهُوَ كَامِلُ الْحُبِّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَمِنْ خَالَفَهَا فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأُمُورِ
 فَهُوَ نَاقِصُ الْحُبِّ وَلَا تَخْرُجُ عَنْ اسْمِهَا وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلَّذِي
 حَدَّثَ فِي أَخْبَرِ فَلَعَنَهُ بَعْضُهُمْ وَقَالَ مَا أَكْثَرُ مَا يُؤْتِي بِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا تَلْعَنُوهُ فَإِنَّهُ حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ **وَمِنْ عِلَالِ مَا تَجِبُ كَثْرَةُ ذِكْرِهِ**
 لَهُ فَمَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ وَمِنْهَا كَثْرَةُ شَوْقِهِ إِلَيْهِ لِقَائِهِ فَكُلُّ حُبٍّ
 حُبٌّ لِقَائِيهِ **وَفِي حَدِيثٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ قُدْرٍ مِمَّنْ الْمَدِينَةُ أَنَّهُمْ كَانُوا**
يُتَخَرَّجُونَ عَنْ بَلَدِهِمْ إِلَى الْأَحْجَةِ مُجَدِّدِينَ وَتَقْدِيرُ قَوْلِ بِلَادٍ وَمِثْلُهُ
قَالَ عَمْرُو بْنُ قَتِيلَةَ وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قِصَّةِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ وَمِنْ عِلَالِ مَا
الْمُضْغُوعُ وَالْإِكْتِشَافُ مَعَ كَثْرَةِ ذِكْرِهِ تَعْظِيمُهُ لَهُ وَتَوْقِيرُهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَإِظْهَارُ الْخُشُوعِ
وَالِاتِّخَارِ مَعَ سَمَاعِ اسْمِهِ قَالَ اسْتَحَقَّ الْحُبِّيُّ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ لَا يَذْكُرُونَهُ إِلَّا خُشَعُوا وَأَقْشَعُوا
 حُلُودَهُمْ وَبَكَوْا وَكَذَلِكَ كَثِيرٌ مِنْ لَتَائِبِ عَيْنٍ مِنْهُمْ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ
 حُبًّا لَهُ وَشَوْقًا إِلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْعَلُهُ تَخَيُّبًا وَتَوْقِيرًا **وَمِنْهَا حُبُّ**

رضي الله عنهم

أحبنا

حافظه

رواه الشيخان

ما النبي صلى الله عليه وسلم

الخصوع والاكتمال

ومع بعض النسخ
الواضح وهو عطف
وبأي صفة ذكر بعد
ورفعه

مَنْ أَحَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ هُوَ بِسَبِيلِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَصَحَابَتِهِ
 وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَعِدَاؤُهُ مِنْ عَادَائِهِمْ وَبُغْضُ مَنْ أَبْغَضَهُمْ وَسَبُّهُمْ
 فَمَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَحَبَّ مَنْ حُبَّ **وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا **وَفِي رِوَايَةٍ فِي الْحَسَنِ فَأَحَبُّ مَنْ حُبَّهُ وَقَالَ مَنْ أَحَبَّهُمَا**
فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ
اللَّهُ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي لَا يَخْذُلُهُمْ غَرَضًا
 فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَحُبِّي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ أَذَاهُمْ فَقَدْ
 أَذَانِي وَمَنْ أَذَانِي فَقَدْ أَذَى اللَّهَ وَمَنْ أَذَى اللَّهَ يُوْشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ وَقَالَ فِي قَائِلٍ
 أَنَّهُ بَصْعَةٌ مَنِيَّ يَبْغِضُنِي مَا أَغْضَبَهَا **وَقَالَ** لِعَائِشَةَ فِي سَامَةِ بْنِ بَدْرٍ
 أَحِبِّيهِ فَإِنِّي أَحِبُّهُ **وَقَالَ** آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ الْبِقَاقِ بُغْضُهُمْ
 وَفِي حَدِيثَيْنِ عَنْ مَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَحُبِّي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ
 فَبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ فَبِالْحَقِيقَةِ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَحَبَّ كُلَّ شَيْءٍ حُبَّهُ وَهَذِهِ
 سُنَّةُ السَّلَفِ حَتَّى فِي الْمُبَاهَاتِ وَشَهَوَاتِ النَّفْسِ وَقَدْ قَالَ أَنَسُ بْنُ
 دَاوُدَ لِبَنِي رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَتَّبَعُوا الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقَضْعَةِ فَأَرَلَتْ
 أَحْبَابُ الدُّبَاءِ مِنْ يَوْمَئِذٍ وَهَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ
 جَعْفَرٍ أَنْوَأُوا سُلَامًا وَسَلُّوهُ أَنْ تَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا فَمَا كَانَ يَفْعَلُ سَوْلَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَدَالِ السَّبِيَّةِ وَيَصْبُغُ

صلى الله عليه وسلم

ومن أبغضهم

بغضها

قال المولى رحمه الله

٢٦ موافقته له اما لا شئ لئلا يذره باذرا له كحب لصور الجيلة والاضواء الحنة
والاطعة والاشربة اللذينة وانتباهها ما كل طبع سليم ما يذل اليها لموافقها
له او لا شئ لئلا يذره باذرا له بحاسة عقله وقلبه معاني باطنة سترفة كحبة
الصالحين والعلماء واهل المعروف والماتور عنهم السيرة الجيلة والافعال
الحنة فان طبع الانسان ما يذل الي لسفوف بامثال هؤلاء حتى يبلغ النقة
بقوم يقوم ببلغ الشغف بقوم العصب لقوم والتشيع من امة في حركه
ما يودي الى الجحيم عن الاوطان ومثلك حرير واخر امر النفوس او تكون
حبه آياه لموافقته له من جهة احسانه اليه وانعامه عليه فقد جبلت
النفوس على حب من احسن اليها فاذا انقرب لك هذا نظرت هذه
الاسباب كلها في حقه عليه السلام فعلمت انه عليه السلام جامع لهذه
المعاني الثلاثة الموجبة للحبة اما جمال الصورة والظاهر وكمال الاخلاق
والباطن فقد قررها من قبل فيما مر من الكتاب ما لا يحتاج الى زيادة
واما احسانه وانعامه على امته فكذلك قد مر منه في اوصاف الله تعالى
له من رافته بصره ورحمته لهم وهدايته آياته وسفقتهم عليهم واستنقاذ
يه من النار وانه بالمؤمنين رؤف رحيم ورحمة للعالمين ومبشرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبتلوا عليهم آياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وهداهم الى صراط مستقيم فاني احسان اجل

في بلع الشغف بقوم العصب

له

الظاهر

مضي

٢٧ قدرا واعظم خطرا من احسانه الى جميع المؤمنين واني افضل اعظم شفعة
واكثر فائدة من انعامه على كافة المسلمين اذ كان ذريعته لهم الى الهداية
ومقتداهم من العاية وداعيهم الى الفلاح والكرامة ووسيلتهم الى البر
وسفيهم والمتكلم عنهم والشاهد لهم والموجب لهم البقاء الدائم والنعيم
الشرمد فقد استبان لك انه عليه السلام مستوجب للحبة الحقيقية
شرعا لما قدمناه من صحيح الآثار وعادة وجيلة لما ذكرناه انقلافا
الاحسان وعمومه الانحال فاذا كان الانسان يحب من منحه في دنياه
مرة او مرتين معروفا او استغنى من ملكه او مضرة مدة الناذي بها
قليل منقطع من منحه ما لا يند من النعيم ووقاه ما لا يقنى من عذاب
الجحيم اذ كان يحب بالطبع ملك يحسن سيرته او حاكم لما
يؤثر من قوام طريقته او قاض بعيد الدار لما يشاد من عليه او كرم
شيمته فمن جمع هذه الخصال على غاية مراتب الكمال احق بالحب واولي
بالميل وقد قال علي رضي الله عنه في صفته عليه السلام من رآه
بدقه هابة ومن حالطه معرفة احبه وذكرنا عن بعض الصحابة انه كان
لا يصرف بصره عنه محبة فيه صلى الله عليه وسلم **فصل في وجوب**
مناجاة صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ولا على الذين لا يجدون

حق

٢٧

من

الظاهر

في بلع الشغف بقوم العصب

سَفَقُوا حَرَجَ إِذَا نَفَحُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ مَا عَلَى الْحَسَنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَسِيمٌ
قَالَ أَهْلُ النَّفْسِ إِذَا نَفَحُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِذَا كَانُوا مُخْلِصِينَ مِنْ شَيْءٍ
 فِي الْبَيْتِ وَالْعَلَانِيَةِ **حَرَّتْ** الْقَفَاضِي الْفَقِيهُ أَبُو الْوَلِيدِ يَقْرَأُ عَلَيْهِ **حَسْبُ**
 بَنِي مُحَمَّدٍ **نُوسَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** **ابْنُ عَبْدِ الْمَوَدِّ** **أَبُو بَكْرٍ التَّمَارِيُّ**
 أَبُو أَوْدَ **أَحْمَدُ بْنُ نُوَيْسٍ** **زُهَيْرٌ** **سَهْمٌ** **زَيْدُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ** عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ
 عَنْ نَيْسَابُورِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِدِينِ
 النَّصِيحَةِ أَنْ لَدُنِ النَّصِيحَةِ إِنَّ لِدِينِ النَّصِيحَةِ قَالَوا الْمَنَارُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ
 وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَأَيُّهَا الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ **قَالَ** أُمْتُ سَارِجٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ
 النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَأَيُّهَا الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ **قَالَ** **الْإِمَامُ**
 أَبُو سَلَمَةَ الْبُسْتِيُّ النَّصِيحَةُ كَلِمَةٌ يُعْتَبَرُ بِهَا عَنْ جَمَلَةٍ إِرَادَةِ الْخَيْرِ لِلْمَنْصُوقِ
 لَهُ وَلَيْسَ بِكُلِّ أَنْ يُعْتَبَرُ عَنْهَا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تَخْضَعُ وَمَعْنَاهَا فِي اللُّغَةِ
 الْإِخْلَاصُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَصَحْتُ الْعَسَلَ إِذَا خَلَصْتَهُ مِنْ شَعِيرَةٍ **قَالَ** أَبُو بَكْرٍ
 بْنُ أَبِي اسْمَحٍ الْخَفَافُ النَّصِيحَةُ فِعْلُ الشَّيْءِ الَّذِي بِهِ الصَّلَاحُ وَالْمَلَأَمَةُ مَا خُذَ
 مِنَ النَّصَاحِ وَهُوَ الْخِيْطُ الَّذِي يُخَاطَبُ بِهِ الثَّوْبُ **قَالَ** أَبُو اسْمَحٍ
 الرَّجَاجُ كَوْنُ مَنِيحَةٍ اللَّهِ تَعَالَى صِحَّةَ الْإِعْتِقَادِ لَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَوَصْفُهُ
 مَا هُوَ أَهْلُهُ وَتَرْجُمُهُ عَمَّا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ وَالرَّغْبَةُ فِي مَحَابِّهِ وَالْبَعْدُ مِنْ سَاءِ

وَأَمَّا

هو الخطأ

وَالْإِخْلَاصُ فِي عِبَادَتِهِ وَالنَّصِيحَةُ لِكِتَابِهِ الْإِيمَانُ بِهِ وَالْعَمَلُ بِمَا فِيهِ وَتَحْسِينُ بِلَاوَتِهِ
 وَالتَّحْتِجُّ عِنْدَهُ وَالتَّعَظِيمُ لَهُ وَتَفْهَمُهُ وَالتَّفَقُّهُ فِيهِ وَالذَّبُّ عَنْهُ مِنْ تَأْوِيلِ
 الْعَالِينَ وَطَعْنِ الْمُجِدِّزِ وَالنَّصِيحَةُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّدُوقُ بَنُو
 وَبَذَلُ الطَّاعَةِ لَهُ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ وَهُوَ عَنْهُ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ **قَالَ** أَبُو
 بَكْرٍ وَمَوَازِيرُهُ وَنُظَرَتْ وَحَاجَتُهُ حَيًّا وَمَيِّتًا وَاحْيَا سُنَّتِهِ بِالطَّلَبِ
 وَالذَّبِّ عَنْهَا وَنَشْرُهَا وَالتَّخَلُّقُ بِأَخْلَاقِهِ الْكَرِيمَةِ وَأَدَائِهِ الْجَمِيلَةَ وَكَانَ
 أَبُو بَكْرٍ هَيْمًا سَمِيحًا نَجِيًّا نَصِيحَةً رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّدُوقُ
 بِمَا جَاءَهُ وَالْإِعْتِصَامُ بِسُنَّتِهِ وَنَشْرُهَا وَالْحِضُّ عَلَيْهَا وَالدَّعْوُوعُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى
 كِتَابِهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَيْهَا وَإِلَى الْعَمَلِ بِهَا **قَالَ** **أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ** مِنْ مَعْرِفَةِ
 الْقُلُوبِ أَغْنَى النَّصِيحَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** أَبُو بَكْرٍ
 الْأَجَوِيُّ وَغَيْرُ النَّصِيحَةِ لَهُ يَقْتَضِي تَحْسِينَ نَفْسِي فِي حَيَاتِهِ وَنَفْسًا بَعْدَ مَوْتِهِ فِي حَيَاتِهِ
 نَصَحَ أَصْحَابَهُ لَهُ بِالنَّصْرِ وَالْمَحَامَةِ عَنْهُ وَمُعَادَاةِ مَنْ عَادَاهُ وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ
 لَهُ وَبَذَلُ النُّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ دُونَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى رَجُلًا صَدَقَ أَمَّا عَاهِدُ
 اللَّهُ عَلَيْهِ الْآيَةُ **قَالَ** وَنُصْرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ الْآيَةُ وَأَمَّا نَصِيحَةُ الْمُسْلِمِينَ
 لَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَالْتِمَامُ التَّوْقِينِ وَالْإِجْلَالُ وَبِدَقِّ الْمَحَبَّةِ لَهُ وَالْمُشَابَهَةُ عَلَيْهِ
 تَعَلُّمُ سُنَّتِهِ وَالتَّفَقُّهُ فِي شَرِيعَتِهِ وَحُبُّهُ إِلَيْهِ وَأَصْحَابُهُ وَبُحَابِيَّةُ مَنْ غَبَّ
 عَنْ سُنَّتِهِ وَأَخْرَفَ عَنْهَا وَنُفُضَهُ وَالتَّحَذُّرُ مِنْهُ وَالتَّفَقُّهُ عَلَى أَمْرِهِ وَالْحَثُّ

ح
نَصِيحَةُ

٣٠٠ عَنْ عَرَفٍ أَخْلَاقِهِ وَسِيرِهِ وَأَدَابِهِ وَالصَّبْرَ عَلَى ذِكْرِكَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ تَكُونُ الْمُنَاصِحَةُ
 إِحْدَى ثَمَرَاتِ الْحُبِّ وَعَلَامَةٌ مِنْ عِلْمِهَا كَمَا قَدْ مَنَّا **وَحَكِي**
 الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ أَنَّ عَمْرُو بْنَ اللَّيْثِ أَحَدَ مَلُوكِ خُرَاسَانَ
 وَمُشَاهِيرِ الثَّوَارِ الْمَعْرُوفَ بِالصَّفَارِ رَوَى فِي التَّوْمِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ
 بِكَ قَالَ عَفَرِي فَقِيلَ لَهُ لِمَ ذَا قَالَ صَعِدْتُ فِي ذِي قَعْدٍ حَيْلَ يَوْمًا فَاشْرَفْتُ
 عَلَى جُودِي فَأَعْجَبَنِي كَثَرَتُهُمْ فَتَمَنَيْتُ أَنْ يَحْضُرَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْنَتْهُ وَنَظَرْتُ فَشَكَرْتُ اللَّهَ لِي ذَلِكَ وَغَفَرِي **وَأَمَّا**
النَّصِيحَةُ لِأَيَّةِ الْمُسْلِمِينَ فَطَاعَتُهُمْ فِي الْحَقِّ وَمَعُونَتُهُمْ فِيهِ وَأَمْرُهُمْ بِهِ
 وَتَذَكِيرُهُمْ بِإِيَّاهُ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ وَتَنْبِيهِهُمْ عَلَى مَا غَفَلُوا عَنْهُ وَكَيْفَ
 عَنْهُمْ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَتَرْكُ الْخُرُوجِ عَلَيْهِمْ وَتَضْرِبِ النَّاسِ وَافْسَادِ
 قُلُوبِهِمْ عَلَيْهِمْ وَالنَّصِيحَةُ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ إِشَادَتُهُمْ إِلَى مَصَالِحِهِمْ وَمَعُونَتُهُمْ
 فِي أُمُورِهِمْ وَذَنْبَاهُمْ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَتَنْبِيهِ غَافِلِهِمْ وَتَنْصِيحُ جَاهِلِهِمْ
 وَفَرْدُخَتَانِهِمْ وَتَرْغُورَاتِهِمْ وَدَفْعُ الْمَضَارِعِ عَنْهُمْ وَجَلْبُ الْمَنَافِعِ إِلَيْهِمْ
البَابُ الثَّالِثُ فِي تَعْظِيمِ أَمْرِ وَوُجُوبِ تَوْقِيرِهِ وَتَوْقُرِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا
 وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَزَّزْ بِهِ وَتَوَقَّرْ بِهِ وَقَالَ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَرَسُولُهُ أَمَّا الَّذِي فِي الْآخِرِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ

حرم
 روى
 قال

منبذهم
 النضر من القوم
 الاغرافه الجوهري

والسلاوة والرسالة كما في الاصل

لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ لَمَّا لَمَّتِ الْآيَاتُ وَقَالَ لَا
 تَحْلُوا دُعَا الرُّسُولِ بَيْنَكُمْ كَرَعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فَإِذَا وَجِبَ اللَّهُ تَعَزُّزَهُ
 وَتَوَقُّرَهُ وَالزَّمَامُ كَرَامَهُ وَتَعْظِيمَهُ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ تَعَزُّزُهُ وَتَوَقُّرُهُ
قَالَ الْمُبَرِّدُ تَعَزُّزُهُ تَبَالُغُهُ فِي تَعْظِيمِهِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ تَنْصُرُونَهُ وَقَالَ
 الطَّبْرِيُّ تَعَيُّنُونَهُ وَوَقَرِي تَعَزُّزُهُ بِرَأْيَيْنِ مِنَ الْعِزِّ وَهِيَ عِزُّ النَّقَدِ
 مِنْ يَدَيْهِ بِالْقَوْلِ وَسَوَّاءُ الْأَدَبِ بِسَبْقِهِ بِالْكَلَامِ عَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 وَغَيْرٍ وَهُوَ اخْتِيَارُ تَعْلِيلِ **قَالَ شَيْخُ فُلَيْحٍ عَمْدُ اللَّهِ** لَا تَقُولُوا قَبْلَ أَنْ
 يَقُولَ وَإِذَا قَالَ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا وَهُوَ عَنِ التَّقَدُّمِ وَالْتِحَالِ بِقَضَاءِ
 أَمْرٍ قَبْلَ قَضَائِهِ فِيهِ وَأَنْ يَفْتَاتُوا بَيْنَهُ فِي ذَلِكَ مِنْ قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ
 أَمْرِ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْأَمْرِ وَلَا يَسْبِقُونَهُ وَإِلَى هَذَا يَرْجِعُ قَوْلُ الْحَسَنِ وَجَاهِدِ
 وَالضَّحَّاكِ وَالسُّدِّيَّ وَالتَّوْرِيَّ ثُمَّ وَعَظُهُمْ وَحَذَرُهُمْ خَالَفَهُ ذَلِكَ
 فَقَالَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ **قَالَ** الْمَاوَرَدِيُّ اتَّقُوا اللَّهَ تَعَزُّزُهُ فِي
 التَّقَدُّمِ وَقَالَ السَّيْلِيُّ اتَّقُوا اللَّهَ فِي إِهْمَالِ حَقِّهِ وَتَضْيِيعِ حُرْمَتِهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ
 لِقَوْلِهِمْ عَلَيْهِمْ يَفْعَلْكُمْ ثُمَّ هَاقَمَ عَنْ دَفْعِ الصَّوْتِ فَوْقَ صَوْتِهِ وَالْجَهْرِ لَهُ
 بِالْقَوْلِ كَمَا جَهَرَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَقِيلَ كَمَا يَنَادِي بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا بِأَسْمِهِ **قَالَ** أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ لَا تَسْبِقُونَهُ بِالْكَلَامِ وَتَغْلِظُوا لَهُ
 بِالْحِطَابِ وَلَا تَسَادُقُوا بِأَسْمِهِ نَدَاءَ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ وَلَكِنْ عَظُمُوهُ وَوَقَرُوهُ

٣١٠

فأنصتوا
 واستمعوا

وان الله

وَنَادَوْا بِأَسْرَفٍ مَا يَجِبُ أَنْ يَنَادَى بِهِ يَارَسُولَ اللَّهِ يَا بَنِي اللَّهِ وَهَذَا كَقَوْلِهِ
 فِي آيَةِ الْآخِرَى لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا عَلَيَّ
 أَحَدًا لَنَا ذِلَّةٌ وَالْغَيْرَةُ لَا تَخَاطَبُونَ إِلَّا مُسْتَفْهِمِينَ لَمْ يَخَوْفُهُمْ اللَّهُ تَعَالَى
 حَبِطَ أَعْمَالُهُمْ إِنْ هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ وَحَذَرَهُمْ مِنْهُ قَبْلَ نَزْلِ آيَةِ فِي
 وَقَدْ بَيَّنَّ تَيْسِيرَ وَقِيلَ فِي غَيْرِهِمْ أَنُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَوْا
 يَا مُحَمَّدُ أَخْرِجْ إِلَيْنَا فَذَمُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْحَمَلِ وَوَصَفَهُمْ بِأَنْ كَثُرَ هُمْ
 لَا يَعْقِلُونَ هـ وَقِيلَ نَزَلَتْ آيَةُ الْأُولَى فِي مَجَازٍ وَكَانَتْ مِنْ أَيْ
 بَكْرٍ وَعَمْرٍ مِنْ نَدَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْتَلَفَ فِي حُرُوفِهَا
 حَتَّى أَرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهَا وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ شَمَّاسٍ
 خَطِيبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجَازٍ تَيْسِيرَ وَكَانَ فِي ذِيهِ
 صَمٌّ فَكَانَ رَفَعَ صَوْتَهُ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَقَامَ فِي مَنْزِلِهِ وَحَشَى
 أَنْ لَوْ حِطَّ عَمَلُهُ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا بَنِي اللَّهِ
 لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ هَلَكْتُ هَآؤُنَا اللَّهُ أَنْ يَجْهَرَ بِالْقَوْلِ وَأَنَا أَمْرٌ
 جَمِيرُ الصَّوْتِ قَالِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ثَابِتُ أَمَا تَرْضَى أَنْ
 تَبْعَثَ جَيْدًا وَتَقْتُلَ شَهِيدًا وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَقِيلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ **وَرَوَى** أَنَّ أَبَا
 بَكْرٍ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ وَاللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ لَا أَكَلِّكَ بَعْدَكَ
 أَبَدًا إِلَّا كَأَخِي السَّرَارِ وَأَنْ عَمَرَكَ إِذَا أَخَذَتْهُ حَدَّثَهُ كَأَخِي السَّرَارِ

ح ق شقيق

ح لاصلافي

و ثوث

مَا كَانَ يُسَمِّعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْدِيدَهُ الْآيَةَ حَتَّى يُشْفِهِمْ
 فَأَتَتْهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ إِنْ لَزِمَ يَعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ
 الَّذِينَ آمَنُوا فَتَحَنَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ وَقِيلَ نَزَلَتْ
 إِنْ لَزِمَ يَنَادُوا وَنَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَارِ أَكْثَرُ هُمْ لَا يَعْقِلُونَ فِي غَيْرِ وَفَدِ
 يَنْبَغِي نَادَوْا بِأَسْمِهِ **وَرَوَى صَفْوَانُ** بْنُ عَسَاةٍ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِي بِصَوْتٍ لَهُ جَهْلٌ يَرِي أَيَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ
 أَيَا مُحَمَّدُ فَقُلْنَا لَهُ أَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ فَإِنَّكَ قَدْ نَهَيْتَ عَنْ فِعْلِ الصَّوْتِ
 وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَقُولُوا رَاعُوا فَاكُفُّوا بَعْضُ الْمَقْسَمِ
 هِيَ لَفَةٌ كَانَتْ فِي الْأَنْصَارِ فَهُوَ عَنْ قَوْلِهَا تَعْظِيمًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَتَجَنُّبًا لَهُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَرْعَانَا نَرْعَاكَ فَهُوَ عَنْ قَوْلِهَا إِذْ تَقَضَّاهَا
 كَانَتْ لَا يَرْغَوْنَهُ إِلَّا بِرِعَايَتِهِ لَهُمْ بِرَحْمَةٍ أَنْ يَرْعَى عَلَى كُلِّ حَالٍ هـ وَقِيلَ
 كَانَتْ لِلْيَهُودِ تَعْرِضُهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّغْوَةِ فَهِيَ الْمُسْلُوكُ
 عَنْ قَوْلِهَا قَطْعًا لِلدَّرَجَةِ وَمَنْعًا لِلشَّيْءِ بِهِمْ فِي قَوْلِهَا لِمُشَارَكَةِ اللَّفْظِ
 وَقِيلَ غَيْرُ هَذَا **فَضْلٌ** فِي عَادَةِ الصَّحَابَةِ فِي تَعْظِيمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
حَدَّثَ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدِيقِيُّ وَأَبُو حَكِيمٍ الْأَسَدِيُّ بِسَمَاعٍ عَلَيْهِمَا
 فِي آخِرِينَ قَالُوا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍاءَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عِلْسَى أِبْرَاهِيمُ
 بْنُ شَفِيَّانَ مَسْلَمٌ أَحْمَدُ بْنُ مُنْثَرٍ وَأَبُو مَعِينٍ لِرَقَابَتِي وَاسْتَوْفَى مِنْهُ

ح ينما

ح لفظ

ح سماعي

ح الحسين

شبكة

قالوا العجاك من خلد حيوته بن شريح قال حدثني يزيد بن أبي حبيب
عن ابن شماسه المهري قال حضرنا عمر بن العاصي فذكر حديثا طويلا
فيه عن عمر قال وما كان احدا حب الي من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا اجل في عيشي منه وما كنت اطيق ان املا عيني منه اجلا
له ولو شئت ان اصفه ما اطق لا لي لم اكن املا عيني منه **وروي**
الترمذي عن ابن ابي اسود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج
على اصحابه من المهاجرين والانصار وهم جلوس منهم ابو بكر وعمر
فلما رفع احد منهم اليه بصره الا ابو بكر وعمر فانهما كانا ينظران
اليه وينظر اليهما ويتبسمان اليه ويتبسم اليهما **وروي** اسامة بن شريك
ان ابن ابي اسود قال صلى الله عليه وسلم واصحابه حوله جلوس كأنما على رؤسهم
ظلال وفي حديث **صفية** عليه السلام اذا تكلم اطرقت وجوه
كأنما على رؤسهم ظلال **وقال عروة بن شعور** حين وضعه قريش
عام القضية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأي من تعظيم اصحاب
له ما رأي وانه لا يتوضأ الا ابتدر واوضوء وكادوا يقتلون عليه
ولا يصوبون بصرهم ولا يتكلم كلمة الا تلقوها باكفهم فدلوا بها
وجوههم واجسادهم ولا تسقط منه شعرة الا ابتدروها واذا
امرهم بأمر ابتدروا واما اذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يجدون

حيث

عام القضية هو
في تاريخ طبرستان

تكملة

رواه

اليه النظر يعطيه الله فلما رجع الى قريش قال يا معشر قريش اني جئتكم بشي
في ملكه وقصر في ملكه والتجاشي في ملكه واني والله ما رايت ملكا في
قوم قط مثل محمدا في اصحابه **وفي** رواية ان رايت ملكا قط يعطيه اصحابا
ما يعظم محمدا اصحابه وقد رايت قوما لا يسلمونه ابدا **وعن ابن ابي**
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلق يحلقه واطاف به اصحابا
فايريدون ان تقع شعرة الا في يد رجل **وروي** عن ابن ابي اسود
في الطواف بالبيت حين وضعه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم في القضية
اني والله ما كنت افعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي حديث طلحة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لغيري
جاهل سله عن قضيتي فجاوبه وكانوا يهابونه ويوقرونه فساله فاعرض عنه اذ
طلع طلحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من قضيتي **وفي**
حديث قيله رضي الله عنها فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حالسا القرفصا اترعت من لفرق وذلك هينة له وتعظيم **وفي**
حديث لمغيره كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرون بابيه بالاطراف **وقال** البراء بن عازب لقد كنت اريد
ان اسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامر فاجرت بيني وبينه
فصل واعلم ان حرمة النبي صلى الله عليه وسلم تعد موته وتوقيره

وَسُنَّيْهِ

المؤلف رحمه الله

السلف

ن

صلى الله عليه وسلم

وَتَعْظِيمُهُ لَا زُمْرُ كَمَا كَانَ حَالُ حَيَاتِهِ وَذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ
 حَدِيثَهُ وَسُنَّيْهِ وَسَمَاعِ أَشْيِهِ وَسِيَرَتِهِ وَمَعَامِلَةِ آلِهِ وَغَرَّتِهِ وَتَعْظِيمِ
 أَهْلِ بَيْتِهِ وَصَحَابَتِهِ **قَالَ** أَبُو بَرَاهِيمَ الْجُيْنِيُّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ
 مُؤْمِنٍ مَتَى ذَكَرَهُ أَوْ ذَكَرَ عِنْدَهُ أَنْ يَخْضَعَ وَيَخْشَعَ وَيَتَوَقَّرَ وَيَسْكُنَ مِنْ
 حُرْكَتِهِ وَيَأْخُذَ فِي هَيْبَتِهِ وَاجْتِلَالِهِ بِمَا كَانَ يَأْخُذُ بِهِ نَفْسُهُ لَوْ كَانَ بَيْنَ
 يَدَيْهِ وَيَتَأَدَّبُ بِمَا أَدَّبَنَا اللَّهُ بِهِ **قَالَ** الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ وَهَذَا
 سِيْرَةُ سَلَفِنَا الصَّالِحِ وَإِمَّتِنَا الْمَاضِيَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ لَهْرِي بْنُ يَحْيَى
 الْحَاكِمُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ فِيمَا أَجَازَ وَبَيَّنَّاهُ **قَالُوا** أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ فِي هَذَا
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَرٍ **قَالَ** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ **قَالَ** أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ الْمُشَاطِ **قَالَ** يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي سَرِيلَةَ **قَالَ** ابْنُ حُمَيْدٍ **قَالَ**
 نَازِلُ أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَالِكًا فِي مَجْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ لَهُ مَالِكُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 أَدَبَ قَوْمًا فَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ الْآيَةُ وَمَدَحٌ قَوْلُ
 فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ يَعْصُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ الْآيَةُ **وَذَمُّ قَوْلًا**
 فَقَالَ إِنَّ لِي نَسَادًا وَنَكَ مِنْ رَأْيِ الْحَجَرِ الْآيَةُ **وَأَنَّ حُرْمَتَهُ مِثْلُ**
 حُرْمَتِهِ حَيًّا فَأَسْتَكَانَ لَهَا أَبُو جَعْفَرٍ **قَالَ** نَابِعُ عَبْدِ اللَّهِ اسْتَقْبَلَ الْفِئْلَةَ

أَبُو الْمَدِينِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى

وَأَدْعُوا أَمَّا اسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَلَمْ تَصُرُفْ
 وَتَحْكَمْ عَنْهُ فَمَوْ سِيلَتَكَ وَوَسِيلَةَ أَيْتِكَ أَدْرَعُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ بِلَا اسْتَقْبَلَهُ وَأَسْتَشْفِعُ بِهِ فَيَسْفَعُكَ اللَّهُ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ أَهْمُ
 أَذْطَلُّوا أَنْفُسَهُمْ جَاوَزَ الْآيَةَ **قَالَ** مَالِكٌ وَقَدْ سِيلَ عَنْ تَوْبِ السَّخِيانِي
 مَا حَدَّثَنِي عَنْ أَحَدٍ إِلَّا وَأَيُّوبُ فَضْلٌ مِنْهُ **قَالَ** وَحَجَّ حَجَّتَيْنِ فَكَتَبْتُ لِرُحْمَتِهِ فَلَا
 أَسْمَعَ مِنْهُ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَاحٍ أَرَحَمَهُ
 فَلَمَّا رَأَيْتُ مِنْهُ مَا رَأَيْتُ وَاجْتِلَالَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبْتُ عَنْهُ
قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ مَالِكٌ إِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَتَغَرَّلُونَهُ وَيَخْجِي حَتَّى يَصْعَبَ ذَلِكَ عَلَى جُلَسَائِهِ فَقِيلَ لَهُ يَوْمًا فِي
 ذَلِكَ فَقَالَ لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ لَمَا انْتَهَيْتُمْ عَلَيَّ مَا تَرَوْنَ لَقَدْ كُنْتُ أَرَى
 مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدَرِ وَكَانَ سَيِّدَ الْقُرَاءِ لَا يَكَادُ نَسَا لَهُ عَنْ حَدِيثِ أَبَدٍ إِلَّا
 يَنْكُحُ حَتَّى تَرْحَمَهُ **وَلَقَدْ كُنْتُ أَرَى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَكَانَ كَثِيرَ الدُّعَاءِ**
بِهِ وَالتَّبَسُّمِ فَإِذَا ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْفَرَ وَفَارَأَتْهُ
 حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ وَلَقَدْ اخْتَلَفَتْ
 إِلَيْهِ رَمَانًا مَا كُنْتُ أَنْ أَعْلَى ثَلَاثَ خِصَالٍ إِمَّا مُصَلِّيًا وَإِمَّا صَائِمًا
 وَإِمَّا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَا يَتَكَلَّمُ فَمَا لَا يَغْنِيهِ وَكَانَ مِنْ أَعْلَمَاءِ الْعِبَادِ
 الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ

وَحْي

بَذَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ إِلَى لَوْنِهِ كَأَنَّهُ يُرْفَأُ لَدُنْهُ
وَقَدْ جَفَّ لِسَانُهُ فِيهِ هَيْبَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَلَقَدْ**
كَانَتْ آتِي غَامِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَإِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى حَتَّى لَا يَبْقَى فِي غَيْدِهِ دُمُوعٌ **وَلَقَدْ** رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ أَقْرَبِهِمْ فَإِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَكَى فَلَا يَزَالُ يَبْكِي حَتَّى يَقُومَ النَّاسُ عَنْهُ وَيَتْرَكُوهُ **وَرَوَى** عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ
إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ وَمَا كَثُرَ عَلَى مَا لَيْلَ النَّاسِ قِيلَ
لَهُ لَوْ جَعَلْتَ سَمَلِيًّا يَتَفَهَّمُهُمْ فَقَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَخَرْمُهُ حَيًّا وَخَرْمُهُ مَيِّتًا
سِوَاهُ **وَكَانَ** ابْنُ سِيرِينَ رَجُلًا يَفْخُكُ فَإِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ حَدِيثُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَسَعَ **وَكَانَ** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ
إِذَا قُرِئَ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُمْ بِالسَّكُوتِ وَقَالَ لَا
تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَيَتَأَوَّلُ أَنَّهُ يُحِبُّ لَهُ مِنَ الْإِنْصَاتِ
عِنْدَ قِرَائَةِ حَدِيثِهِ مَا يُحِبُّ لَهُ عِنْدَ سَمَاعِ قَوْلِهِ **فَضَّلَ** فِي سُنَنِ
السَّلَفِ فِي تَعْظِيمِ رِوَايَةِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسُنَنِهِ **حَرَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ جَنْزَوَيْنَ أَبُو بَكْرٍ
الْبَرْقَانِيُّ وَغَيْرُهُ قَالُوا أَبُو الْحَسَنِ لَدَارِ قُطَيْبٍ عَلِيٌّ مَبْشَرٌ أَحَدُ

قال الحبيب العبد والراي الى الله والى الله لا يسمع
عليه المكاني وهو والى الله قال راد الشئ من مكانه راد
زوالا وزوالا

راه حدیثه
عبره و عبره
نہ ثلاثہ
نہ جمعہ

القطا

القطان **ما** يزيد بن مهران **ما** المسعودي عن مسلم البطين عن عمرو بن ميمون
 قال اختلفت الى رمسعود سنة فاسمعتة يقول قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الا انه حدث يومنا فري على لسانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم علاه كذب حتى رايت لرقق يتحدّر عن جبهته ثم قال هكذا
 ان ساء الله اوفوق ذال وما دون ذال وما هو قرب من ذال وفي رواية
 فزيد وجهه **ه** وفي رواية وقد تغرّرت عيناه وانتفخت اوداجه
وقال ابراهيم بن عبد الله بن قريم الانصاري قاضي المدينة مزمالك
 بن ايسر على ابي جازم وهو يحدث فحانه وقال لي لم اجد موضعا اجلس
 فيه فكبرهت ان اخذ حديث رسول الله وانا قائم **وقال** مالك
 جازم الي ابن المسيب فتأله عن حديث وهو مضطجع فجلس وحديث
 فقال له الرجل وددت انك لم تتعّن فقال لي كبرهت ان احدثك
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع **ودوي** عن محمد بن سيرين
 انه قد يكون يضحك فاذا ذكر حديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خضع **وقال** ابو مصعب كان مالك بن ايسر لا يحدث
 بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو على وضوء اجلا لاله
وحكى مالك لك عن جعفر بن محمد **وقال** مضعب بن عبد الله
 كان مالك بن ايسر اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ

الساج الطيلة
جاءت من السج و اسما و احد الشاج هـ

وتعباً وليس ثيابه ثم حدث قال مضعب فبيل عن ذلك فقال اية حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** مطرف كان اذا اتى الناس مالكا
خرجت اليهم اكارية فقال لهم يقول لكم الشيخ يريدون الحديث
او المسائل فان قالوا المسائل خرج اليهم وان قالوا الحديث دخل فغسل
واغتسل وتطيب ولبس ثيابا جديدة او لبس شاة وتعمم ووضع على راسه
رداءه وتلقى له منضبة فخرج فجلس عليها وعليه الخشوع ولا يزال يخر
بالعود حتى تفرغ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفر
ولم يكن مجلس على تلك المنضبة الا اذا حدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابن ابي اويس فبيل لما لي في ذلك فقال احب
ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احديث به الا
على طهارة ثم كنا قال وكان يذكره ان حدث في الطريق او وهو
فانم او وهو مستغسل **قال** احب ان افهم حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم **قال** صرار بن مرق كانوا يكرهون ان يحدثوا
على غير وضوء وخو عرقادة **وكان** الا عشر اذا اراد ان يحدث
وهو على غير وضوء يتم **وكان** قتادة لا يحدث الا على طهارة ولا يقرأ
حديث النبي صلى الله عليه وسلم الا على وضوء **قال** عبد الله بن
المبارك كنت عند مالك وهو يحدثنا فلذغته عقرب سبت غسقه

شيخ

مرة وهو يتغير لونه ويصفّر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما فرغ من المجلس وتفرق الناس عنه قلت له يا ابا عبد الله لقد رأت
منك اليوم عجبا **قال** نعم انما صبرت اخلا لا احديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم **قال** ابن مهدي مشيت يوما مع مالك الى العقيق
فسألته عن حديث فانتهرني وقال لي كنت في عيني اجل من ان تسأل
عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نسي **سأله** جرير
بن عبد الحميد القاضي عن حديث وهو قائم فامر بحبسه فبيل له اية
قاضي فقال القاضي احق من ادب **وذكر** ان هشام بن الغاري سأل
مالك عن حديث وهو واقف فصره عشرين سوطا ثم اشفق له فحدث
عشرين حديثا فقال هشام وددت لو زادني سيطا ويريدني حديثا
قال عبد الله بن صالح كان مالك واليث لا يكتبان الحديث
الا وهما طاهران **وكان** قتادة يشح ان لا يقرأ احاديث النبي
صلى الله عليه وسلم الا على وضوء ولا يحدث الا على طهارة **وكان**
الاعشى اذا اراد ان يحدث وهو على غير وضوء يتم **فصل**
ومر توفيق صلى الله عليه وسلم وبر بن ابيه وذريته وامهات
المؤمنين ارواحهم كما حض عليه السلام وسلكه السلف
الصالح رضي الله عنهم **قال** الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم

هشام بن القان
عليه

عالم
عليه

وكتبت
اشته

الرجس أهل البيت الآية وقال تعالى وأزواجه أمهاتهم **قال** الشيخ أبو محمد بن أحمد العذري من كتابه وكتبت من أصله **قال** أبو الحسن المقرئ الفرغاني حدثني أم القيس بنت الشيخ أبي بكر الحنظلي قالت حدثني أبي **قال** حاتم هو ابن عقيل **قال** يحيى هو ابن سميل **قال** هو ابن حماد وكيع عن أبيه عن سعيد بن مشروق عن يزيد بن جحان عن زيد بن أرقم **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدكم الله وأهل بيته ثلاثا فقلنا لزيد من أهل بيته **قال** آل علي وآل جعفر وآل عقیل وآل العباس **وقال** عليه السلام فرأيت تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيته وانظروا كيف تخلفوني فيها **وقال** عليه السلام معرفة آل محمد براءة من النار وجب آل محمد جواز على الصراط والولاية لا محمداً مان من العذاب **قال** بعض العلماء معرفة من كان منهم من النبي صلى الله عليه وسلم فإذا عرفتم بذلك عرف وجوب حقهم وجرمتهم بسببه **وعن** عمر بن أبي سلمة لما نزلت إنا نريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الآية وذلك في بيت أم سلمة دعا فاطمة وحسنا وحسين بكساء وعلى خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيته فاذب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً **وعن** سعد بن أبي وقاص لما نزلت

قال الحافظ المزي
لعنه في أهل بيته

رسول الله صلى الله عليه وسلم

رضي

آية المباهلة دعا النبي صلى الله عليه وسلم علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة **وقال** اللهم هؤلاء أهلي **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم في علي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **وقال** فيه لا يحبك إلا مؤمن ولا يغيضك إلا منافق **وقال** للعباس والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل إلايمان حتى يحبكم لله ورسوله ومن أدرى عبي فقد أذاني وإنما علم الرجل صنو أبيه **وقال** للعباس أغد علي يا عيسى مع ولدك فجمعهم وجللهم بملايكة **وقال** هذا عبي وصنوا بي وهؤلاء أهلي بي فاستترهم من النار كاستري آياهم فامنت أسكفة الباب وحوائط البيت أمين أمين وكان يأخذ أسامة بن زيد والحسن ويقول اللهم إني أحبهم فأحبهم ما **وقال** أبو بكر رضي الله عنه أرقبوا محمداً في أهل بيته **وقال** أنصأ والذي نفسي بيده لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من أن أصل من قرأ بيته **وقال** صلى الله عليه وسلم أحب الله من أحب حسناً وحسيناً **وقال** من أحبني أحب هذين وأشار إلى الحسن وحسين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة **وقال** صلى الله عليه وسلم من أهان قرشاً أهان الله **وقال** قد مو قرشاً ولا تقدر موه **وقال** عليه السلام لا مؤسلة لا تؤذي في عايشة **قال** صلى الله عليه وسلم

وعن عتبة بن الحرث رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَعَلَ الْحَسَنَ عَلَى
 عُنُقِهِ وَهُوَ يَقُولُ يَا بَنِي شَيْبَةَ يَا بَنِي شَيْبَةَ يَا بَنِي شَيْبَةَ **وَرَوَى** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ
 بْنِ حَسَنِ قَالَ أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ لِي إِذَا كُنْتَ
 لَكَ حَاجَةٌ فَأَرْسِلْ إِلَيَّ وَأَكْتُبْ إِلَيَّ فَإِنِّي أَسْتَجِبُ مِنْ اللَّهِ أَنْ يَزَالَ عَلَيَّ يَا بَنِي
وَعَنْ الشَّعْبِيِّ صَلَّى زَيْدُ بْنُ رِثَابٍ عَلَى حَنَانَةٍ أُمِّهِ ثُمَّ قَرَّبَتْ لَهُ بَغْلَتَهُ
 لِيَرْكَبَهَا فَأَخَذَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَخَذَ بِرُكَايَاهُ فَقَالَ زَيْدٌ خَلَّ عَنْهُ يَابْنَ عَمِيرَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَكَذَا يَفْعَلُ بِالْعِلْمِ فَقَتَلَ زَيْدُ بْنُ
 عَبَّاسٍ وَكَانَ هَكَذَا أَمْرًا أَنْ تَفْعَلَ يَا هَلْ بَيْتُ بَيْتِنَا **وَرَأَى** ابْنُ عَمْرٍو
 مُحَمَّدَ بْنَ سَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ لَيْتَ هَذَا عِنْدِي فَقِيلَ لَهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَامَةَ
 فِطَاطُ ابْنِ عَمْرِو رَأَيْتَهُ وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ الْأَرْضُ وَكَانَ لَوْرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حِجَّةَ **وَقَالَ** الْأَوْزَاعِيُّ دَخَلْتُ بَيْتَ سَامَةَ بْنِ زَيْدٍ
 صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمَعَهُ
 مَوْلَى هَاشِمِيٍّ بِيَدِهِ فَنَاقَمَ هَاشِمٌ وَمَشَى إِلَيْهَا حَتَّى جَعَلَ يَدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي نِيَابِهِ
 وَمَشَى بِهَا حَتَّى أَجْلَسَهَا عَلَى مَجْلِسِهِ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَاتَ رُكَّهَا حَاجَةً إِلَّا قَصَا
وَمُتَافَرَضٌ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَأَبْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ فِي ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَلَسَامَةَ بْنِ
 زَيْدٍ فِي ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَخَمْسِينَ مِائَةً وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ لَأَبْنِهِ لَمْ فَضَّلْنَهُ قَوْلَ اللَّهِ مَالِكُنِي
 إِلَى شَهْدٍ فَقَالَ لَهُ لِأَنَّ زَيْدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هو عبد الله بن حسن بن
 عبد الله بن علي بن طالب
 له عظم

حج
 فجاه

هو محمد بن سامة بن زيد
 فطاط بن عمرو رآه
 وهو من بني هاشم
 وهو من بني هاشم
 وهو من بني هاشم

مَنْ أَيْبَكَ وَأَسَامَةَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْكَ فَأَثَرَتْ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَاجِي **وَبَلَغَ** مَعْقِيَةَ أَنَّ كَابِشَ بْنَ رَيْغَةَ كَانَ يُشَبِّهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ الدَّارِ قَامَ عَنْ سِرِيرٍ وَتَلَقَّاهُ وَقَتَلَ
 بَنِي عَيْنِيهِ وَأَقْطَعَهُ الْمَرْغَابَ لِشَبَّهِهُ صُورَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَوَى أَنَّ مَالِكًا رَجِمَهُ اللَّهُ لِمَا صَرَفَهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَنَالَ مِنْهُ مَا نَالَ
 وَجَلَّ مَغْشِيًا عَلَيْهِ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَأَقَامَ فَقَالَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي جَعَلْتُ صَادِقًا
 فِي جِلْدٍ فَبَسِلَ نَعْدًا لَكَ فَقَالَ خِفْتُ أَنْ أَمُوتَ فَأَلْقَى إِلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَسْتَحْيِي مِنْهُ أَنْ يَدْخُلَ بَعْضُ آلِهِ النَّارَ بِسَبِي **وَقِيلَ** إِنَّ الْمَنْشُورَ قَادَهُ
 مِنْ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَاللَّهُ مَا أَرْتَفَعُ مِنْهَا سَوْطَ عَنْ جَسَمِي
 إِلَّا وَقَدْ جَعَلْتُهُ فِي جِلْدٍ لِقَرَانِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ لَوْ أَنِّي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ لَمَدَّيْتُ
 بِحَاجَةٍ عَلَى قَبْلِهِمَا لِقَرَانِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نَ
 آخِرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْدِمَهُ عَلَيْهِمَا **وَقِيلَ** لَأَبْنِ
 عَبَّاسٍ مَاتَتْ فَلَانَةُ لِبَعْضِ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَدَّ فَقِيلَ
 لَهُ أَسْجُدْ هَذِهِ السَّاعَةَ فَقَالَ الْيَسْرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا وَإِنِّي أَيْزُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ أَرْوَاحِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَزَيْنُ وَنَ أَمْرًا

هو عبد الله بن حسن بن
 عبد الله بن علي بن طالب
 له عظم

صاحبي

فيلد

لقرانه

هي

الشي

وربت حليمه السعديّة على النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

من انصار الحمد لله يا غياث اوط
صنوا او خشيوا المحلوم وني الا بر السبع حكا رسته بخيار اوط
من مني حاله صفه ان المطاع في الصغار وانه امل
بروزها وطلاء

٤٧
 الْمَلِكِ رِغْمٍ عَنْ رِغْمِي بْنِ جَرَّاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَهَذَا أَصْحَابِي كَالنَّجْمِ مِثْلَهُمْ
 أَقْتَدْتُمْ أَهْلَيْكُمْ **وَعَنْ** أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِثْلُ أَصْحَابِي كَمِثْلِ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ لَا يَبْطُلُ الطَّعَامُ إِلَّا بِهِ **وَقَالَ** اللَّهُ اللَّهُ
 فِي أَصْحَابِي لَا يَتَّخِذُوهُمْ غُرَضًا بَعْدِي مَنْ أَحْبَبَهُمْ فَحَبَّبِي أَحِبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ
 فَبِغْضِي أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَمَنْ آذَى
 اللَّهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ **وَقَالَ** لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أَحَدٍ
 ذَهَبًا مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا يَضِيفُهُ **وَقَالَ** مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ
 اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةَ وَالنَّاسَ أَجْمَعِينَ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صِرَافًا وَلَا عَدْلًا **وَقَالَ**
 إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا **وَقَالَ** فِي حَدِيثِ جَابِرٍ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ
 أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ سِوَى النَّبِيِّ وَالْمُرْسَلِينَ وَاخْتَارَ لِي مِنْهُمْ
 أَرْبَعَةً أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ أَصْحَابِي وَفِي أَصْحَابِي
 كُلِّهِمْ خَيْرٌ **وَقَالَ** مَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي
وَقَالَ مَا لَكَ بِنُائِشٍ وَغَيْرِهِ مَنْ أَبْغَضَ الصَّحَابَةَ وَسَبَّهُمْ فَلَيْسَ لَهُ فِي
 فِي الْمُسْلِمِينَ حَقٌّ وَتَرْجِعُ بَأَيَّةِ الْحَشْرِ وَالذِّبْحِ وَأَمِنْ بَعْدِهِمْ الْآيَةُ **وَقَالَ**
 مَنْ غَاظَهُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ فَهُوَ كَافِرٌ **وَقَالَ** اللَّهُ تَعَالَى لِيَغْطِ بِهَمُ الْكَفَّارِ
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ خَضَلَتَانِ مِنْ كَاتِنَاتِهِ بِحَالِ الصَّدَقِ

فد

وَحَبَّ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَيُّوبُ الْيَحْيَى ابْنُ أَبِي كَبَشٍ
فَقَدْ قَامَ لِلدِّينِ وَمَنْ أَحَبَّ عَمْرٍو فَقَدْ أَضْحَى السَّبِيلَ وَمَنْ أَحَبَّ عَمْرٍو فَقَدْ اسْتَضَا
بُيُوتَ اللَّهِ وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَخَذَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَمَنْ أَحَبَّ الشَّاعِلَةَ أَصْحَابُ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ بَرِيَ مِنَ الْبَقَاكِ وَمَنْ اسْتَقْصَى أَحَدًا مِنْهُمْ فَهُوَ مُتَدَعٍ
مُخَالِفُ السُّنَّةِ وَالسَّلَفِ الصَّالِحِ وَأَخَافُ أَنْ يَصْعَدَ لَهُ عَمَلٌ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى يَجْتَمِعَ
جَمِيعًا وَتَكُونَ قَلْبُهُ لَمْ يَسْلَمُوا **وَفِي حَدِيثٍ خَالِدٍ** بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَاضٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَأَعْرِضُوا لَهُ ذَلِكَ
أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَاضٍ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ وَعَنْ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ
وَعَنْدِ الرَّحْمَنِ رِغْوٍ فَأَعْرِضُوا لَهُمْ ذَلِكَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
كَارِيمٌ وَالْحَدِيثُ أَيُّهَا النَّاسُ احْفَظُونِي وَأَصْحَابِي وَأَصْهَارِي وَآخِذُوا
لَا يَطْلُبُ بَنَاتُكُمْ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِمِطْلَةٍ فَإِنَّهَا مِطْلَةٌ لَا تَوَهَّبُ فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ **عَدَاوَةً**
رَجُلٌ لِلْعَافِي بْنِ عِمْرَانَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ مَعْوِيَةَ فَغَضِبَ وَكَانَ
لَا يَقَاسُ بِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ مَعْوِيَةَ صَاحِبِهِ وَصَهْرَهُ
وَكَاثِبُهُ وَأَمِينُهُ عَلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **وَأَبَى** النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِحَارَةِ رَجُلٍ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْهِ وَقَدْ كَانَ بَعْضُ عَمْرٍو فَأَبْغَضَهُ اللَّهُ **وَقَالَ**
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَنْصَارِ أَعْفُوا عَنْ مَسِيئَتِهِمْ وَأَقْبَلُوا مِنْ تَحْسِنِهِمْ **وَقَالَ**
أَحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي فَإِنَّهُ مَنْ حَفَظَنِي فِيهِمْ حَفَظَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا

صلوات الله عليه وسلم

هذا الحديث في صحيح البخاري

هذا الحديث في صحيح البخاري

هذا الحديث في صحيح البخاري

وَالْآخِرَةُ وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ تَحْلَى اللَّهُ مِنْهُ وَمَنْ تَحْلَى اللَّهُ مِنْهُ يَوْشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ
وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ حَفَظَنِي فِي أَصْحَابِي كُنْتُ لَهُ حَافِظًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَالَ
مَنْ حَفَظَنِي فِي أَصْحَابِي وَرَدَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِي أَصْحَابِي لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ
الْحَوْضَ وَلَمْ يَرِنِّي لِأَمْرِ عِيدٍ **وَأَنَّكَ لَمْ تَرَ لَكَ** هَذَا النَّبِيُّ مُؤَدِّبُ الْخَلْقِ
النَّبِيُّ هَذَا أَنَا اللَّهُ بِهِ وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ تَخَاجُ فِي جُوفِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ
فَيَدْعُوهُمْ وَيَسْتَفِرُّ لَهُمْ كَالْمَوْجِ لَمْ يَدْعُ لَكَ أَمِنْ اللَّهِ وَأَمْرًا لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَبِّهِمْ وَمَوَالِيهِمْ وَمُعَادَاةِ **وَرَوَى** عَنْ كَعْبٍ لَيْسَ أَحَدٌ
مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا لَهُ شَفَاعَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَطَلَبَ
مَنْ الْمُغْتَبِرِينَ نَوْفِلٌ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَأَنَّكَ لَمْ تَرَ لَكَ**
الْقَبْرَ لَمْ تَوْصِنِ بِالرَّسُولِ مَنْ لَمْ يَوْصِرْ أَصْحَابَهُ وَلَمْ يُعْزَأْ وَأَمْرُهُ
فَصَلِّ وَمِنْ عِظَامِهِ وَإِنَّكَ لَمَّا كُنْتَ
جَمِيعُ أَسْبَابِهِ وَإِنَّكَ لَمَّا كُنْتَ مِنْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَمَعَارِضَهُ
وَمَالِئَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ عَرَفَ بِهِ **وَرَوَى** عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ خُجَلَةَ
قَالَتْ كَانَ لَأَبِي مُحَمَّدٍ وَرَقٌ قُصَّةٌ فِي مُقَدِّمِ رَأْسِهِ إِذَا اقْعَدَ وَارْتَسَلَهَا
أَصَابَتْ الْأَرْضَ فَيَقِيلُ لَهَا لَا تَخْلُقُهَا فَقَالَ لَمْ أَكُنْ بِالَّذِي أَخْلَقَهَا
وَقَدَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ **وَرَأَى ابْنُ عَجْمَانَ**
وَاضْعَائِدَهُ عَلَى مَقْعَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَنِيرَةِ وَضَعَهَا

صلوات الله عليه وسلم

من عباد الله

صلوات الله عليه

هذا الحديث في صحيح البخاري

وروي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

شعرته صلى الله عليه وسلم

عنه صلى الله عليه وسلم

شدة الفتح
يحمل في الحرب

عنه صلى الله عليه وسلم **وكانت** في قلنسوة خالد بن الوليد شعرات من شعره عليه السلام سقطت فلتسوته في بعض خروجه فتد عليها شدة انكر عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كثرة من قتل فيها فقال لما فعلوا بسبب القلنسوة بل انتمضت من شعره صلى الله عليه وسلم لئلا تسلب بركتها وتقع في ايدي المشركين **ولهذا** كان ما لك رحمه الله لا ركب بالمدينة دابة وكان يقول استحي من الله ان اطا ترربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاف دابة روي عنه انه وهب للشاة كراعا كثيرا كان عنده فقال له الشافعي امسك منها دابة فاجابه على هذا الجواب **وقد** حكى ابو عبد الرحمن السلي عن احمد بن فضالويه التاهيد وكان من الغزاة الرماة انه قال ما مسست القوس بيدي الا عطها من يد بلغي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ القوس بيدي وقد اتي ما لك فممن قال ترربة المدينة ردية بضرب ثلثين ذرة وامر بحبسه وكان له قدر **وهذا** ما اوجه الى ضرب عنقه ترسة دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم بزعم انها غير طيبة **وفي الصحيح** انه قال عليه السلام في المدينة من احدث فيها حدثا او اوى تحديا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا **وحكي** ان خجاءا الغفاري اخذ قضيب النبي صلى الله عليه وسلم من

وان

رسول الله

صلى الله عليه وسلم

في سنة من ولاه

عنه صلى الله عليه وسلم

عنه صلى الله عليه وسلم وتناول له ليكسره على ركبته فصاح به الناس فاخذته الاكلة في ركبته فقطعها ومات قبل احوال **وقال** عليه السلام من خلف على منبري كاذبا فليتبوا مقعده من النار **وحدث** ان ابا الفضل الجوهري لما ورد المدينة زائرا وقرب من بيوتها تجرد ومشي با كيا منشد **البيت** ولما راينا رستم من لم يدع لنا فواد العرقان الرسوم ولا لنا نزلنا عن الاكوار غشي كرامة لمن بان عنه ان يلم به ركبنا **وحكي** عن بعض المحدثين انه لما اشرف على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

انشاء يقول **تمت**

ببركة من الله

رفع الحجاب لنا فلاح لنا ظير **م**ر تقطع دونه الا وهام **و**اذ المطي بنا بلغن محمدا فظهوره من على الجبال حرام **ق**رنا من خير من وطى الثرى فلما علينا حزيمة ودمام

وحكي

عن بعض المشايخ انه حج ماشيا فقبل له في ذلك فقال العبد الا بق لا ياتي اني بيت مولاه راكبا لو قدرت ان امشي على راسي ما شئت على قدري قال القاضي ابو الفضل رحمه الله وجدير لمواطن عمرت بالوحي والتبريد وردد فيها خبرند وميك ايل وعرجت منها المليكة والروح وضجت عرصاتها بالتقديس والشيخ واستلمت برستها على سيد البشر وانتشر عنها من دين الله وسنة رسوله ما انتشر

جعل
لا يوسع مدح
الامير

وروي

قال المؤلف رحمه

مدار ثواب ومساجد وصلوات ومشاهد الفضائل والخبرات ومعاهد
 البراهين والمعجزات ومناسك لدين ومشاعر المسلمين ومواقف سيد
 المرسلين ومتبوات خاتم النبیین حيث انفجرت وأین فاض عباؤها وموا
 مضط الرسالة وأول أرض مش جلد المصطفى نراها أن تعظم عرساتها
 وتلسم نفحاتها وتقبّل ربوعها وجدلاتها يادار خير المرسلين
 ومن به هدى الأنام وخص بالآيات **هـ**

عندي لأجلك لوعة وصباة. وتشرق متوقدا لجمرات
 وعلى عهدان ملأت مجاري. من تلم الجذرات والعزيمات
 لأعقرت مصون شية بينها. من كثرة الثقل والرشقات
 لولا القوادي والأعادي زدتها. أبدا ولو سحبا على الوجنات
 لكن شاهدي من جفيل تحيتي. لفظين تلك الدار والحجرات
 أذلى من المسك المفتق نجة. تغشاه بالأضال والبكرات
 وتخصه بزواكي الصلوات ونواحي التسليم والبركات **هـ**

الباب الرابع في حمد الصلوة عليه والتسليم ورض
ذلك فضله قال الله تعالى إن الله وملائكته يصلون على
 النبي الآية قال ابن عباس معناه إن الله وملائكته يباركون على النبي وقيل
 إن الله يترجم على النبي وملائكته يدعون له قال المبرد وأصل الصلوة

النبوة

الحجرات

رسد المصنوع

مضارب

المرحّم وهي من الله رحمة ومن الملائكة رقة وأستدع الرحمة من الله وقد ورد
 في الحديث صفة صلاة الملائكة على من جلس ينتظر الصلوة اللهم اغفر له اللهم
 آرحمه فهذا دعا **وقال** بكر القشيري الصلوة من الله تعالى لمردون
 النبي رحمة ولله صلى الله عليه وسلم تشریف وزهادة تكريمة **وقال**
 أبو العالية صلاة الله شاق عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء

قال القاضي أبو الفضل وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
 تعليم الصلوة عليه من لفظ الصلوة ولفظ البركة فدل على أنهما معنيان
 وأما التسليم الذي أمر الله تعالى به عباده فقال القاضي أبو بكر
 كثير روت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم وأمر الله أصحابه أن
 يسلموا عليه وكذلك من تقدم أمر وأ أن يسلموا على النبي عند حضورهم
 قبره وعند ذكره وفي معنى السلام عليه ثلثة وجوه **أحدها** السلامة
 لك ومعك وتكون السلامة صدرا كاللذاد واللذادة **الثاني** أي
 السلام على حفظك ورعايتك متولي له وكفيل به ويكون هنا السلام
 أسم الله تعالى **الثالث** أن السلام معنى السلامة له والافتقار كما قال
 فلا وربك لا تؤمنون حتى تلجوا في شجرة ينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا
 مما قضيت ويسلموا تسليما **فصل** **علم** أن الصلوة على النبي صلى الله
 عليه وسلم فرض على الجملة غير محدود بوقت لا أمر الله تعالى بالصلوة عليه

وَجَمَلُ الْأُمَّةِ وَالْعَمَلُ عَلَى الْوُجُوبِ وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ **وَحَكِي أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ**
 أَنَّ مَجْلَ الْأَيَّةِ عِنْدَهُ عَلَى الذَّنْبِ وَأَدْعَايِهِ الْإِجْمَاعُ وَلَعَلَّهُ فِيمَا زَادَ عَلَى مَرَّةٍ
 وَالْوَاجِبُ مِنْهُ الَّذِي يَسْقُطُ بِهِ الْجُرْحُ وَمَا تَمَّ تَرْكُ الْفَرْضِ مَرَّةً كَالشَّهَادَةِ لَهُ
 بِالْبُتُوقِ وَمَا عَدَّ ذَلِكَ قَدْ دُوبَ مُرَغَّبٌ فِيهِ مِنْ سُنَنِ الْإِسْلَامِ وَشِعَارِ أَهْلِ
قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقُصَّارِ الْمَشْهُورُ عَنْ أَصْحَابِنَا أَنَّ ذَلِكَ
 وَاجِبٌ فِي الْجَمْلَةِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَفَرْضٌ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ مَرَّةً مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى
 ذَلِكَ **قَالَ** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ كَيْسَرٍ أَفْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ أَنْ
 يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَلَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ لَوْ قُبِلَ مَعْلُومٌ فَالْوَاجِبُ
 أَنْ يَكْثُرَ الْمُرُورُ بِهَا وَلَا يَغْفُلُ عَنْهَا **قَالَ** الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نَصِيرٍ
 الصَّلَوةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجِبَةٌ فِي الْجَمْلَةِ **قَالَ** الْقَاضِي أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ذَهَبَ مَا لَكَ وَأَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
 أَنَّ الصَّلَوةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرْضٌ بِالْجَمْلَةِ بِعَقْدِ الْإِيمَانِ لَا
 تَتَعَيَّنُ فِي الصَّلَوةِ وَأَنَّ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي عَمْرٍ سَقَطَ الْفَرْضُ عَنْهُ
 الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ **قَالَ** أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ الْفَرْضُ مِنْهَا الَّذِي أَمَرَ
 اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ فِي الصَّلَوةِ وَقَالُوا وَأَمَّا فِي غَيْرِهَا فَلَا خِلَافَ
 أَهْلًا غَيْرَ وَاجِبَةٍ وَأَمَّا فِي الصَّلَوةِ فَحَكَ الْإِمَامَانِ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ
 وَالطَّحَاوِيُّ وَغَيْرُهُمَا إِجْمَاعُ جَمِيعِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُنَاجِرِينَ مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ

عَلَى أَنَّ الصَّلَوةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّهَادَةِ غَيْرُ وَاجِبَةٍ وَشَدَّ الشَّافِعِيُّ
 فِي ذَلِكَ فَقَالَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْدِ الشَّهَادَةِ الْأَخِيرِ
 وَقَبْلَ السَّلَامِ فَصَلَاتُهُ فَاسِدَةٌ وَإِنْ صَلَّى عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ لَمْ يَحْزُرْهُ وَلَا سَلَفَ
 لَهُ فِي هَذَا الْقَوْلِ وَلَا سَنَةٌ يَتَّبِعُهَا وَقَدْ بَالِغٌ فِي نِكَارِ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ عَلَيْهِ لِحَاظِهِ
 فِيهَا مَنْ تَقَدَّمَ حَمَاعَةً وَتَتَّبَعُوا عَلَيْهِ الْخِلَافَ فِيهَا مِنْهُمْ الطَّبْرِيُّ وَالْقُسَيْرِيُّ
 وَغَيْرُ وَاحِدٍ **قَالَ** أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُنْذِرِ سَمِعْتُ أَنَّ لَا يُصَلِّي أَحَدٌ صَلَاةً إِلَّا
 صَلَّى فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ تَرَكَ ذَلِكَ تَارَكَ صَلَاتَهُ
 بِحُزْنِهِ فِي مَذْهَبِ مَا لَكَ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلَ اللَّوْفَةِ مِنْ أَصْحَابِ
 الرَّايِ وَغَيْرِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ **وَحَكِي** عَنْ مَا لَكَ وَسُفْيَانَ أَهْلًا فِي الشَّهَادَةِ
 الْأَخِيرَةِ مُسْتَحَبَّةٌ وَأَنَّ تَارِكَهَا فِي الشَّهَادَةِ مُسِيٌّ وَشَدَّ الشَّافِعِيُّ فَأَوْجَبَ عَلَى
 تَارِكِهَا فِي الصَّلَوةِ الْإِعَادَةَ وَأَوْجَبَ إِسْحَاقُ الْإِعَادَةَ مَعَ تَعَدُّ زَهَادُونَ الشَّيْءِ
وَحَكِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَوَازِ أَنَّ الصَّلَوةَ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِيضَةٌ **قَالَ** أَبُو مُحَمَّدٍ بَرِيدٌ لَيْسَتْ مِنْ فَرَائِضِ الصَّلَوةِ
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَغَيْرُهُ **وَحَكِي** أَبُو الْقُصَّارِ وَعَبْدُ الْوَهَّابُ أَنَّ
 مُحَمَّدَ بْنَ الْمَوَازِ يَرَاهَا فَرِيضَةً فِي الصَّلَوةِ كَقَوْلِ الشَّافِعِيِّ **وَحَكِي** أَبُو
 بَكْرٍ بْنُ الْمَالِكِ عَنْ الْمَذْهَبِ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ فِي الصَّلَوةِ الْوُجُوبِ وَالشَّهَادَةِ وَالْغَدَةِ
 وَقَدْ خَالَفَ لِحُطَّائِي مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِ الشَّافِعِيِّ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ

عن عمار بن قيس قال قال الامام الشافعي رحمه الله صلى الله عليه وسلم لا يشهد احد منكم في الصلاة الا بالشافعي
والشافعي هو كل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يشهد احد منكم في الصلاة الا بالشافعي
والشافعي هو كل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يشهد احد منكم في الصلاة الا بالشافعي

قال الخطابي وليست بواجبة في الصلوة وهو قول جماعة الفقهاء الا الشافعي
ولا اعلم له فيها قدوة والدليل على انها ليست من فروض الصلوة عمل السلف
الصالح قبل الشافعي واجماعهم عليه وقد شفع الناس عليه في هذه المسألة جدا
وهذا تشهد مسعود الذي اخبر الشافعي وهو الذي علمه له النبي صلى الله
عليه وسلم ليس فيه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كذا لك كل
من روى الشاهد على النبي صلى الله عليه وسلم كابي له روى وابن عباس
وجابر وابن عمر وابي سعيد الخدري وابي موسى الاشعري وعبد الله
بن الزبير لم تذكروا فيه صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال
ابن عباس وجابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الشاهد كما
يعلمنا السورة من القرآن ونحوه عن ابي سعيد **وقال** ابن عمر
كان ابو بكر يعلمنا الشاهد على المنبر كما تعلمون الصبيان في الكتاب
وعلمه ايضا على المنبر عمر بن الخطاب وفي الحديث لا صلاة لمن لم يصل
عليه قال ابن القتيبي معنى كلمة اول من لم يصل على من في عمره ضعف
اهل الحديث كلهم رواية هذا الحديث **وفي حديث** ابي جعفر
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل
فيها على وعلى اهل بيته لم يقبل منه **قال** الدارقطني الصواب انه
من قول ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين لو صليت صلاة لم اصل فيها

وقد روى في كتابه

عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا على اهل بيته لرايت انها لا تشتر **فصل**
في المواطن التي تسحب فيها الصلوة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم
وترغب من ذلك في تشهد الصلوة كما قدمناه وذلك بعد الشاهد
وقبل الدعاء **حدثنا** القاسم ابو علي رحمه الله بقرائي عليه قال
الامام ابو القاسم البلخي **قال** القاسم عن ابي القاسم الخزازي عن ابي
سعيد الهيثم بن كليب عن ابي عيسى الحافظ **قال** محمد بن غيلان **قال**
عبد الله بن يزيد المقرئ **قال** حيو بن شريح حدثني ابو هاشم الخولاني ان عمر
بن مالك الجني اخبره انه سمع فضالة بن عبيد يقول سمع النبي صلى
الله عليه وسلم رجلا يدعوه في صلاته فلم يصل على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره
اذ اصلي اذكركم فليبدل بخير الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ليدع بعد ما شاء ويروي من غير هذا السند بخير الله
وهو اصح **وعن** عمر بن الخطاب **قال** الدعاء والصلوة معلق بين السماء
والارض ولا يصعد الى الله منه شيء حتى يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم **وعن** علي بن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه **وعن** عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** وعلى اهل محمد
وروي ان لدعا محجوب حتى يصلي الداعي على النبي صلى الله عليه وسلم

وعن ابن مسعود إذا أراد أحدكم أن يسأل الله شيئا فليبدأ بحمد الله عليه بما هو أهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل فإنه أجدر أن يسمع **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الرايك فإن الرايك يملأ فدرجه ثم يصفعه ويرفع متاعه فإن احتاج إلى شراب ستره أو الوضوء توضع وإلا هراقه ولكن جعلوني في أول الدعاء وأوسطه وآخره **وقال** ابن عطاء للدعاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات فإن وافق أركانه قوي وإن وافق أجنحته طار في السماء وإن وافق موافقته فاز وإن وافق أسبابه أبح فأركانه حضور القلب والركعة والاستكانة والختوع وتعلق القلب بالله وقطعه من الأسباب وأجنحته الصدق وموافقته الأتيار وأسبابه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث الدعاء بين الصلاتين على لا يرد **وفي** حديث آخر كل دعاء محبوب دون السماء إذا جاءت الصلوة على صعيد الدعاء **وفي** دعاء ابن عباس الذي رواه عنه جنتش فقال في آخره واستجب دعائي ثم تبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أن تصلي على محمد عبدك ورسولك فضل ما صليت على أحد من خلقك أجمعين آمين **ومن مواطن الصلوة عليه عند**

ووسطه
صادق
استجب

أمر الله تعالى
من يشره ليس مع

قال تعالى وخاتم النبيين وسنتي عاقبة لآله عقب غيره من الأنبياء وقيل معنى على قدمي أي تحشر الناس شهادتي كما قال تعالى ليكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا **ومعنى قوله** لي خمسة أسماء قيل إنها موجودة في الكتب المتقدمة وعند أولي العلم من الأمم السالفة والله أعلم **وقد روي** عنه عليه السلام لي عشر أسماء وذكر منها طه ويس حكاة مكي وقد قيل في بعض تفاسير طه إنه ياطاهر بأهادي وفي نسخة سيد حكاة السلي عن الواسطي وجعفر بن محمد **وذكر غيره** لي عشر أسماء ذكر أحسنها إليه في الحديث الأول قال وأنا رسول الرحمة ورسول الملام وأنا المقفي قفيت للناس وأنا قفتم والقيم جامع الكامل كذا حدثنا ولم أره وأرى أن صوابه قفتم بالثاء كما ذكرناه بعد عن الجرجاني وهو أشبه بالنفسير وقد وقع أيضا في كتب الأنبياء قال داود عليه السلام اللهم أنت لنا محمد مقيم السنة بعد الفترة فقد قفتم بمغناه **وروي النقاش** عنه عليه السلام لي في القرآن سبعة أسماء محمد وأحمد وبس وطه والمذكر والمزمل وعبد الله **وفي** حديث أبي موسى الأشعري أنه كان عليه السلام يسمي لنا نفسه أسماء فقال أنا محمد وأحمد والمقفي الحاشي ونبي التوبة ونبي الرحمة

وقيل على قدمي على شأني قال الله تعالى إن الله يوفى الصالحين أجرهم
ويعلي ندمي أي ندمي في حقهم وفي حقهم وفي حقهم وفي حقهم

كلمة عليه وسلم

والله أعلم

عليه وسلم

وحدثني عن جابر
سنة محمد وأحمد
صلواته عليه وسلم

وَرَوَى الْمَرْحُومَةَ وَالرَّحْمَةَ وَكُلَّ صَاحِبٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَعْنَى الْحَقِّ مَعْنَى
 وَقَالَ السَّيِّدُ الْعَلِيُّ وَأَمَّا بَنِي الرَّحْمَةِ وَالتَّوْبَةِ وَالْمَرْحُومَةِ وَالرَّاحَةِ فَقَدْ قَالَ **اللَّهُ تَعَالَى**
 وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَكَمَا وَصَفَهُ بَأَنَّهُ يُرِيهِمْ وَيُعَلِّمُ
 الْحَبَابَ وَالْحِكْمَةَ وَهَدَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَبِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَّحِيمٌ
 وَقَدْ قَالَ فِي صِفَةِ أُمَّتِهِ الْهَاقِمَةُ مَرْحُومَةٌ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِيهِمْ وَتَوَاصَوْا
 بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ أَيُّ رَحْمَةٍ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَبَعَثَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 رَبُّهُ تَعَالَى رَحْمَةً لِّأُمَّتِهِ وَرَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَرَحْمَةً بِهَمِّهِمْ وَمُتَرَجِّمًا وَمُسْتَغْفِرًا
 لَهُمْ وَجَعَلَ أُمَّتَهُ مَرْحُومَةً وَوَصَفَهَا بِالرَّحْمَةِ وَأَمْرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِالرَّاحِمِ وَأَتَى عَلَيْهِ فَقَالَ إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحِمَاءَ وَكَانَ
 الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ رَحْمَةً مِّنَ الْأَرْضِ يَرْحَمُكَ مِّنَ السَّمَاءِ
 وَأَمَّا رِوَايَةُ نَبِيِّ الْحَمَّةِ فَإِنَّهُ إِذَا مَنَعَتْ بِهِ مِنَ الْقِتَالِ وَالسَّيْفِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ صَحِيحَةٌ **وَرَوَى** حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي جَدِّهِ فِي حَدِيثٍ
 فِيهِ وَبَنِي الرَّحْمَةِ وَبَنِي التَّوْبَةِ وَبَنِي الْمَلَأِجِمِ **وَرَوَى** الْحَرِثِيُّ فِي حَدِيثِهِ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامِ أَنَّهُ قَالَ مَلَكَ فَقَالَ لِي أَنْتَ قَتَلْتُمُنِي فِي مَجْمَعٍ
 وَأَلْقَيْتُمُنِي فِي الْخَيْرِ وَهَذَا اسْمُهُ هُوَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْلُومٌ
 وَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقْبَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَيَّاتِهِ فِي الْقُرْآنِ عِدَّةٌ كَثِيرَةٌ
 سَوَاءٌ أَذْكُرُهَا كَالنُّورِ وَالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَالْمُنِيرِ وَالْمُنِيرِ وَالْمُنِيرِ وَالْمُنِيرِ

الصلوة و
تاركها

الصلوة و
القسم و
الصلوة و

وَالشَّاهِدِ وَالشَّهِيدِ وَالْحَقِّ الْمُبِينِ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَالرُّؤُوفِ الرَّحِيمِ
 وَالْأَمِينِ وَقَدِيرِ الصِّدِّيقِ وَرَحْمَةِ الْعَالَمِينَ وَنِعْمَةِ اللَّهِ وَالْعَزِيزِ الْوَكِيلِ
 وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَطَهُوسِ الْحَيِّ النَّاقِبِ وَالْمَكْرَمِ وَالنَّبِيِّ الْأَمِينِ
 وَدَاعِي اللَّهِ فِي أَوصَافِ كَثْرَةٍ وَسَيَّاتِ حَلِيلَةٍ وَجَرَّ مَنَاهَا فِي كِتَابِ
 اللَّهِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَكُتِبَ أَنْبِيَاءُهُ وَأَحَادِيثُ رَسُولِهِ وَإِطْلَاقُ الْأُمَّةِ
 حَمَلَةً شَافِيَةً كَتَسْمِيَةِهُ بِالْمُصْطَفَى وَالْمُحْتَسَنِ إِلَى الْقَاسِمِ وَالْحَبِيبِ
 وَرَسُولِهِ لِعَالَمِينَ وَالسَّعْيِ الْمَشْفَعِ وَالْمُتَّقِي وَالْمُصْطَحِ وَالطَّاهِرِ
 الْمُتَمِّمِ وَالصَّادِقِ وَالْمُصَدِّقِ وَالْهَادِي وَسَيِّدِ وَلَدِ أَدَمَ وَسَيِّدِ
 الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُجَلَّلِينَ وَجَبِّ اللَّهِ وَخَلِيلِ
 الرَّحْمَنِ وَصَاحِبِ الْخَوْضِ الْمَوْجِدِ وَالشَّفَاعَةِ وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ
 وَصَاحِبِ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالدرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَصَاحِبِ الْبَرِّ
 وَالْمَعْرَاجِ وَاللَّوَاءِ وَالْقَضِيَّةِ وَرَأْيِ الْبَرِّ وَالنَّاقَةِ وَالنَّجِيَّةِ
 وَصَاحِبِ الْحُجَّةِ وَالسَّلَامِ وَالْحَاكِمِ وَالْعِلْمَةِ وَالْبَرِّ وَصَاحِبِ
 الْهَرَاوَةِ وَالنُّعْلَيْنِ **وَمِنْ أَسْمَاءِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** فِي الْكِتَابِ الْمَتَوَكِّلُ
 وَالْمُخْتَارُ وَمَقِيمُ السَّنَةِ وَالْمُقَدَّسُ وَرُوحُ الْحَقِّ وَهُوَ مَعْنَى الْبَارِ قَلْبُطِ
 فِي الْأَخْبَلِ وَقَالَ تَعَلَّى الْبَارِ قَلْبُطِ الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
 وَمِنْ أَسْمَاءِهِ فِي الْكِتَابِ لِسَالِفَةٍ مَا ذُكِرَ وَمَعْنَاهُ طَيْبُ طَبِيعَتِهِ

أوردنا بعض ما ذكره في بعض النسخ من غير أن يكون له أصل في المتن

والله اعلم

قال الله عليه وسلم

البار قلوبنا

مَعْنَيْنِ مُتَقَارِبَيْنِ

وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَهِيَ بِمَعْنَى مُتَقَارِبٍ وَسَمَاءُ
 فِي كِتَابِهِ ذَلِكَ فَقَالَ بِالْمُؤْمِنِينَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَمِنْ
 أَسْمَاءِ تَعَالَى الْحَرَامِلِينَ وَمَعْنَى الْحَقِّ الْمَوْجُودِ وَالْمُتَحَقِّقِ
 أَمْرٌ وَكَذَلِكَ الْمُبِينُ أَيُّ الْيُسْرِ أَمْرٌ وَإِلَهِتُهُ بَانَ وَأَبَانَ بِمَعْنَى وَكَوْنُ
 بِمَعْنَى الْمُبِينِ لِعِبَادِهِ أَمْرٌ دِينُهُمْ وَتَعَادِيَهُمْ وَسَمِيَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ وَقَالَ
 وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ وَقَالَ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ وَقَالَ فَقَدْ
 لَدَّوْا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ قِيلَ مُجَلِّدٌ وَقِيلَ الْقُرْآنُ وَمَعْنَاهُ هَذَا صَدْرُ الْبَابِ
 وَالْمُتَحَقِّقُ صِدْقُهُ وَأَمْرٌ وَهُوَ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ وَالْمُبِينُ لِبَيِّنِ أَمْرٍ
 وَرَسُولُهُ وَالْمُبِينُ عَنِ اللَّهِ مَا بَعَثَهُ بِهِ كَمَا قَالَ لِنَبِيِّنَا لَنَأْتِيَكَ بِآيَاتٍ مِنْ رَبِّكَ
 وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى النُّورِ وَمَعْنَاهُ دُ وَالنُّورُ أَيُّ حَالِقَةٍ أَوْ قُوَّةٍ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْأَنْوَارِ وَتُؤَدُّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْهُدَايَةِ
 وَسَمَاءُ نُورًا فَقَالَ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ قِيلَ
 مُحَمَّدٌ وَقِيلَ الْقُرْآنُ وَقَالَ فِيهِ وَنُورًا جَامِعًا سَمِيَّ ذَلِكَ لِوُجُوعِ
 أَمْرٍ وَبَيَانِ بَيِّنَاتِهِ وَتَوْنِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَارِ فِي مَا جَاءَهُ
 وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الشَّهِيدِ وَمَعْنَاهُ الْعَالِمُ وَقِيلَ الشَّاهِدُ
 عَلَى عِبَادِهِ تَوَمُّ الْقَعْمَةِ وَسَمَاءُ شَهِيدًا وَشَهِدًا فَقَالَ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ

الْمُبِينِ

بِقَوْلِهِ

مَا هُنَا

الْمُبِينُ أَمْرٌ وَرَسُولُهُ

وَهَذَا

شَهِيدًا وَقَالَ وَتَكُونُ الرَّسُولُ عَلِيمٌ شَهِيدًا وَهُوَ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ ه
 وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْكَرِيمِ وَمَعْنَاهُ الْكَثِيرُ الْحَزَنُ وَقِيلَ الْمُفْضَلُ
 وَقِيلَ الْعَفُوُّ وَقِيلَ الْعَلِيُّ وَفِي الْحَدِيثِ الْمُرُوتِي فِي أَسْمَاءِ تَعَالَى الْكَرِيمِ
 وَسَمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى كَرِيمًا يَقُولُهُ إِنَّهُ لَقَوْلُكَ سَوَاءٌ كَرِيمٌ قِيلَ مُجَرَّدٌ
 حَبْرًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا الْكَرِيمُ وَلَدُ أَدَمَ وَمَعْنَى الْأَسْمِ
 صَحِيحَةٌ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْعَظِيمِ وَمَعْنَاهُ
 الْجَلِيلُ الشَّانُ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ دُونُهُ وَقَالَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ وَوَقَعَ فِي أَوَّلِ سُفْرٍ مِنَ التَّوْرَةِ عَنْ
 إِسْمَاعِيلَ وَسَلَّمَ عَظِيمًا لِأَمَّةٍ عَظِيمَةٍ فَتَوْعَظِيمٌ وَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ وَمِنْ
 أَسْمَاءِ تَعَالَى الْجَبَّارِ وَمَعْنَاهُ الْمُصَلِّحُ وَقِيلَ الْقَاهِرُ وَقِيلَ الْعَلِيُّ
 الْعَظِيمُ الشَّانُ وَقِيلَ الْمُتَكَبِّرُ وَسَمِيَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي كِتَابِهِ وَأَوْدَحَجَّارَ فَقَالَ تَقْلُدُ أَهْلَ الْجَبَّارِ شَيْفَكَ فَإِنْ
 نَامُوسَكَ وَشَرَّائِعَكَ مَقْرُونَةً هَبْ بِحَبْلِكَ وَمَعْنَاهُ فِي حَقِّ الْمُنِيِّ
 عَلِيٍّ وَسَلَّمَ إِنَّمَا لِإِصْلَاحِ الْأُمَّةِ بِالْهُدَايَةِ وَالتَّعْلِيمِ أَوَّلُ قَهْرٍ أَعْدَاهُ أَوْ
 لَعَلُّهُ مُنْزِلُهُ عَلَى الْبَشَرِ وَعَظِيمُ خَطَرُهُ وَنُفَى عَنِ الْقُرْآنِ حَبْرَتُهُ التَّكْبَرُ
 الَّتِي لَا يَلِيُوهُ فَقَالَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ جَبَّارٌ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْخَبِيرِ
 وَمَعْنَاهُ الْمُطَّلِعُ بِكُنْهِ الشَّيْءِ الْعَالِمُ بِحَقِيقَتِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْمُخْبِرُ

عَلَى الصَّاحِبِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

أَوَّلُ قَهْرٍ أَعْدَاهُ

فِي

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى الرَّحْمَنُ فَاشْرَبُوا بِهِ خَيْرًا فَإِنَّ الْقَاضِيَ بِكَرْبِهِ الْعَلَاءِ
 الْمَأْمُورُ بِالسُّؤَالِ غَيْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَسْئُولُ الْخَيْرُ هُوَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَالْغَيْرُ** بِلِلسَائِلِ النَّبِيِّ وَالْمَسْئُولُ اللَّهُ فَالْغَيْرُ
 خَيْرٌ بِالْوَحْيِ الْمَذْكُورِينَ قَبْلَ ذَلِكَ عَالِمٌ عَلَى غَايَةٍ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا أَغْلَى اللَّهُ
 مِنْ تَكْوِينِ عَلَيْهِ وَعَظِيمِ مَعْرِفَتِهِ مُخْبِرٌ لَمَّا أَدْنَى لَهُ فِي عِلْمِهِمْ
وَمِنْ أَسْمَاءِهِ تَعَالَى الْفَتَّاحُ وَمَعْنَاهُ الْحَاكِمُ بِرِعَايَةِ
 أَوْفَاقِ أَبْوَابِ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمُتَعَلِّقُ مِنْ أُمُورِهِمْ عَلَيْهِمْ أَوْفَاقُ
 قُلُوبِهِمْ وَتَصَابِرُهُمْ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَكَوْنُ أَنْصَابِهِ الْمُنَاصِرُ كَقَوْلِهِ
 إِنْ تَشَقَّقُوا فَقَدْ حَاكَمَ الْفَتْحُ أَيُّ إِنْ تَشَقَّقُوا فَقَدْ حَاكَمَ الْمُنْصِرُ
 وَقِيلَ مَعْنَاهُ مُتَدَرِّجُ الْفَتْحِ وَالْمُنْصِرُ وَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَاتِحِ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ الطَّوِيلِ مِنْ بَرَاوِيهِ الرَّبِيعِ بْنِ
 أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِيهِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَجَعَلْنَاكَ فَاتِحًا وَخَاتِمًا وَفِيهِ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي شَأْنِهِ عَلَى بَيْتِهِ وَتَعْدِيدِ مَرَاتِبِهِ وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي وَجَعَلَنِي فَاتِحًا
 وَخَاتِمًا فَيَكُونُ الْفَاتِحُ هُنَا مَعْنَى الْحَاكِمِ أَوِ الْفَاتِحِ لِأَبْوَابِ الرَّحْمَةِ
 عَلَى أُمَّتِهِ وَالْفَاتِحُ لِمَصَابِرِهِمْ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ أَوِ الْمُنَاصِرُ لِلْحَقِّ
 أَوِ الْمُسْتَدِيرُّ بِهَدَايَةِ الْأُمَّةِ أَوِ الْمُبْدِي الْمَقْدَمُ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَالْخَائِمُ

الْفَاتِحُ

الْمُسْتَدِيرُّ

الْمُسْتَدِيرُّ

كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْخَلْقِ وَأَخْرَجُهُمْ فِي الْبَعْثِ
وَمِنْ أَسْمَاءِهِ تَعَالَى فِي الْحَدِيثِ الشَّكُورُ وَمَعْنَاهُ الْمُثَبِّتُ عَلَى الْعَمَلِ
 الْقَلِيلِ وَقِيلَ الْمُثَبِّتُ عَلَى الْمُطِيعِينَ وَوَصَفَ بِذَلِكَ نَبِيَّهُ نُوْحًا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ عِنْدَ شَكُورًا وَقَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَفَلَا أَكُونُ عِنْدَ شَكُورًا أَيْ مُعْتَرِفًا
 بِنِعْمِ رَبِّي عَارِفًا بِقُدْرَتِهِ لَكَ شَيْئًا عَلَيْهِ نَحْمَدُ نَفْسِي فِي الزَّيَادَةِ مِنْ
 ذَلِكَ لِقَوْلِهِ لَيْسَ شُكْرُكُمْ لَا يَزِيدُكُمْ **وَمِنْ أَسْمَاءِهِ تَعَالَى الْعَلِيمُ** وَالْعَلَامُ
 وَعَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَوَصَفَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعِلْمِ
 وَحَصَّةٍ بِمَرَاتِبِهِ فَقَالَ وَعَلَيْكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ
 اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا وَقَالَ تَعَالَى وَتَعْلَمُ كَيْفَ الْغَابِ وَالْحَكْمَةُ وَالْعِلْمُ مَا لَمْ
 تَكُنْ تَعْلَمُ **وَمِنْ أَسْمَاءِهِ تَعَالَى الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ** وَمَعْنَاهَا السَّابِقُ
 بِلَا شَيْءٍ قَبْلَ وَجُودِهِ وَالْبَاقِي بَعْدَهَا وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ لَيْسَ أَوَّلُ وَلَا
 آخِرُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْخَلْقِ وَأَخْرَجُهُمْ فِي
 الْبَعْثِ وَفَسَّرَ هَذَا قَوْلَهُ تَعَالَى وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ
 وَمِنْ نُوْحٍ فَقَدْ مَّحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ شَارَ إِلَى حُجُومِهِ عُمَرُ
 ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُ نَحْنُ الْأَخْرُؤُنَ السَّابِقُونَ وَقَوْلُهُ أَنَا
 أَوَّلُ مَنْ شَقَّ الْأَرْضَ عَنْهُمْ وَأَوَّلُ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ

صلى الله عليه وسلم
 وكذا في الروايات
 سورة فاطر
 رسالة الخوارج
 ولقد ذكره كاز

عالم

صلى الله عليه وسلم

وقد سجدوا لله

شَفَعَ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَآخِرُ الرُّسُلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ**
تَعَالَى الْقَوِيُّ وَذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ وَمَعْنَاهُ الْقَادِرُ وَقَدْ وَصَفَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ فَقَالَ **ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ**
 قِيلَ جَمْعُ قِيلَ جَمْعًا **وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْكَفَّارُ** فِي الْحَدِيثِ
 الْمَأْثُورِ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنْشَأَ اسْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْصَّادِ وَالْمُصَدِّقِ
وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْوَلِيُّ وَالْمَوْلَى وَمَعْنَاهُمَا النَّاصِرُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مَوْءَدٍ
 وَقَالَ تَعَالَى النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ مَوْءَدًا
 فَعَلَى مَوْءَدِهِ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْعَفْوُ** وَمَعْنَاهُ الصَّفْوُجُ وَقَدْ وَصَفَ
 اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ فِي الْقُرْآنِ وَالتَّوْرَةِ وَأَمَرَ بِالْعَفْوِ وَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ
 وَقَالَ فَاغْفِرْ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ وَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
 خُذِ الْعَفْوَ قَالَ أَنْ تَغْفِرَ عَنْ ظُلْمِكَ وَقَالَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
 فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ فِي صِفَتِهِ لَيْسَ بِغَيِّظٍ وَلَا غَلِيظٍ وَلَكِنْ يَغْفِرُ
وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْهَادِي وَهُوَ بِمَعْنَى تَوْفِيقِ اللَّهِ لِمَنْ أَرَادَ مِنْ
 عِبَادِهِ وَيَمَعْنَى الدَّلَالَةِ وَالرَّغَايَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الدِّ
 السَّلَامِ وَهُدًى مِّنْ نَّشَأَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَصْلُ الْجَمْعِ مِنَ الْمِيلِ
 وَقِيلَ مِنَ التَّقْدِيمِ وَقِيلَ فِي تَقْسِيرِ طَلَبِهِ إِنَّهُ بِأَطْرَافِهَا هَادِي يَعْنِي

الله عليه وسلم

رسوله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

جهر
التقويم

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ تَعَالَى لَهُ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
 وَقَالَ فِيهِ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ فَالتَّوَالَى مُخْتَصِرًا بِمَعْنَى الْأَوَّلِ
 قَالَ تَعَالَى إِنَّكَ لَأَهْدَىٰ مَنِ اهْتَدَىٰ وَمَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَعْنَى
 الدَّلَالَةِ يَنْطَلِقُ عَلَى غَيْرِهِ تَعَالَى **وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْمُؤْمِنُ الْمُحْسِنُ** وَقِيلَ
 هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ بِمَعْنَى الْمُؤْمِنِ فِي حَقِّهِ تَعَالَى الْمُصَدِّقُ وَعَنْ عِبَادَةِ وَالْمُصَدِّقُ
 قَوْلُهُ الْحَقُّ الْمُصَدِّقُ لِعِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَسُولِهِ وَقِيلَ الْمُؤْمِنُ تَقْبَلُ
 وَقِيلَ الْمُؤْمِنُ عِبَادَةُ فِي الدُّنْيَا مِنْ ظِلَّةٍ وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ عَذَابٍ
 وَقِيلَ الْمُحْسِنُ بِمَعْنَى الْأَمِينِ مُصَغَّرُ مِنْهُ فَقُلِبَتْ لِمَعْنَى هَذَا وَقِيلَ
 إِنَّ قَوْلَهُمْ فِي الدُّعَاءِ آمِينَ إِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَعْنَاهُ مَعْنَى
 الْمُؤْمِنِ وَقِيلَ الْمُحْسِنُ بِمَعْنَى الشَّاهِدِ وَالْحَافِظِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمِينَ وَمَنْ هَمَّ بِمَوْمِنٍ وَقَدْ سَمَاهُ اللَّهُ تَعَالَى آمِينَ فَقَالَ
 نَطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُغْفِرُ بِالْآمِينَ وَشَهْرَهُ
 قَبْلَ النَّبِيِّ وَبَعْدَهُ وَسَمَاهُ الْعَبَّاسُ مَحْمُودًا فِي شَعْرِهِ **فِي قَوْلِهِ**
 ثُمَّ اغْتَدَى بِنَبِيِّكَ الْمُحْسِنِ **مِنْ خِذْفٍ عَلِيًّا تَحْتَهَا النُّطْقُ**
 قِيلَ الْمُرَادُ بِهَا الْمُحْسِنُ قَالَهُ الْقَشِيرِيُّ وَالْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ
 وَقَالَ تَعَالَى تَوَمَّنْ يَا أَيُّهَا الْيَحْيَىٰ تَوَمَّنْ تَوَمَّنْ وَيَصْدَقُ وَقَالَ أَنَا آمِينَ
 لِأَصْحَابِي فَهَذَا بِمَعْنَى الْمُؤْمِنِ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْقُدُّوسُ**
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَسَلَّمَ

ح
يُطْلَقُ

ح
وَعَنْ عِبَادَةِ

لعله
طلبه
الأمين
ح
بمعنى

صلى الله عليه وسلم

٧٠ وَغَاءُ الْمُتَرُوءِ عَنِ النَّقَائِضِ لِمُطَهَّرٍ مِنْ سَمَاتِ الْحَدِيثِ وَسَمِيَّ بَيْتِ
 الْمُقَدَّسِ لَا تَهْ يُطَهَّرُ فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَمِنْهُ الْوَادِي الْمُقَدَّسُ وَرُوحُ
 الْقُدُسِ وَوَقَعَ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَسْمَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُقَدَّسُ
 أَيْ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا قَالَ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
 ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَالَّذِي يُطَهَّرُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَسُورَةُ بَابِنَا عَمَّا
 كَمَا قَالَ وَرَبُّكُمْ وَهَذَا وَخَرَجَتْ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى الْمُنِيرِ أَوْ يَكُونُ
 مُقَدَّسًا بِمَعْنَى مُطَهَّرٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ وَالْأَوْصَافِ الذَّمِيَّةِ
وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْعَزِيزُ وَغَاءُ الْمُتَمَنِّعِ الْغَالِبِ أَوِ الْوَلِيِّ لَا
 يُظَاهِرُهُ أَوْ الْمَعْرِضُ لغيرِهِ وَقَالَ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ أَيْ
 الْإِتِمَاعُ وَجَلَالَةُ الْقُدْرِ وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ بِاللَّيْقَاءِ
 وَالْبِدَائِقِ فَقَالَ يُشْرِكُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَقَالَ تَعَالَى
 إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يُشْرِكُ بِنَحْيٍ وَبِكَلِمَةٍ مِنْهُ وَسَمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
 وَبَشِيرًا أَيْ مُبَشِّرًا لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَنَذِيرًا لِأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ**
تَعَالَى فِيمَا ذَكَرَهُ تَعْضُ الْمَفِيرِينَ طُهُ وَسُورَةُ فَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَيْضًا
 أَهْلًا مِنْ سَمَاءٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرَّمَهُ **فَضْلًا**
 الْقَاضِي وَفَقَّهُ اللَّهِ وَهَاهُنَا أَذْكَرُ نَكْتَةً أَذِيلُ هَذَا الْفَضْلَ وَأَخْتُمُ
 هَذَا الْقِسْمَ وَأَرْجُو الْإِسْكَالَ هَاهُنَا تَقَدَّمَ عَنْ كُلِّ صَعِيفٍ الْعَوَمُ

يُظَاهِرُهُ عَلَيْهِ

بَشَرًا

وَشَرَفَ

عَلَيْهِ الْإِسْكَالُ

مَقَامُ

وَسَاوِسُ

٧١ يَقِيمُ الْقَلَمِ تَخْلِصُهُ مِنْ مَهَاوِي التَّشْبِيهِ وَتَرْجُوحُهُ عَنْ شَبَهِ التَّوْبِيهِ هُوَ
 أَنْ يَتَقَدَّمَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ أَسْمُهُ فِي عَظَمِيَّتِهِ وَكِبَرِيَّاتِهِ وَتِلْكَ كَوْنُهُ وَحُسْنِي
 أَسْمَائِهِ وَعَلَى صِفَاتِهِ لَا يَشْبَهُ شَيْئًا مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ وَلَا يَشْبَهُ بِهِ وَأَمَّا
 جَاءَ مَا أَطْلَقَهُ الشَّرْعُ عَلَى الْخَالِقِ وَعَلَى الْمَخْلُوقِ فَلَا تَشَابَهَ بَيْنَهُمَا
 فِي الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ إِذْ صِفَاتُ الْقَدِيمِ بِخِلَافِ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِ فَمَا أَنَّ
 ذَاتَهُ تَعَالَى لَا تَشْبَهُ الذَّوَاتِ كَذَلِكَ صِفَاتُهُ لَا تَشْبَهُ صِفَاتِ
 الْمَخْلُوقِ إِذْ صِفَاتُهُمْ لَا تَنْفَكُ عَنِ الْأَعْرَاضِ وَالْأَعْرَاضُ وَهُوَ تَعَالَى مُزَوَّجٌ
 عَنْ لَبِّ لَمْ تَزَلْ بِصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَكَفَى فِي هَذَا قَوْلُهُ لَسْتُ كُنْتُ
 شَيْءٌ وَلِلَّهِ دَرْ مَرَقَاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَارِفِينَ بِالْحَقِيقَةِ لِتَوْحِيدِ اثْبَاتِ
 ذَاتِ غَيْرِ شَيْءٍ لِلذَّوَاتِ وَلَا مَعْطَلَةٍ مِنَ الصِّفَاتِ وَتَرَادُ
 هَذِهِ النُّكْتَةُ الْوَاسِطَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ بَيَانًا وَهُوَ مُقْصُودُنَا فَقَالَ
 لَسْتُ كَذَاتِهِ ذَاتٌ وَلَا كَأَسْمِهِ أَسْمٌ وَلَا كَفِعْلِهِ فِعْلٌ وَلَا كَصِفَتِهِ
 صِفَةٌ إِلَّا مِنْ جِهَةِ مُوَافَقَةِ اللَّفْظِ اللَّفْظِ وَجَلَّتْ لِمَا ذَاتُ الْقَدِيمَةِ
 أَنْ تَكُونَ لَهَا صِفَةٌ حَدِيثُهُ كَمَا امْتَحَالَ أَنْ تَكُونَ لِلذَّاتِ الْمَحْدَثَةِ
 صِفَةٌ قَدِيمَةٌ وَهَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحَقِّ وَالسُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ وَقَدْ فَسَّرَ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَاسِمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَوْلَهُ هَذَا
 بِإِزْدَارٍ بَيَانًا فَقَالَ هَذِهِ الْحِكَايَةُ تَشْمَلُ عَلَى خَوَاصِّ سَائِلِ التَّوْحِيدِ

وَعَلَى حَقِّ

الْمَخْلُوقِينَ

وكيف تشبه ذاته ذات المحدثات وهي بوجودها مستغنية وكيف
يسببه فعله فعل الخلق وهو غير جلب ليس له دفع نقص حصل ولا
جواهر وأعراض وجد ولا مباشرة ومعالج ظهر فعل الخلق لا يخرج
عن هين الوهم وقال **أحر من مشايخنا ما توهى منهم بأوامرهم**
أو أذكر كتموه بعقولكم فتوحدت مثلكم وقال الامام أبو المعلى
الجوني من أظان إلى موجود انتهى إليه فكة هو مسته ومن أظان
إلى التقي المحض فهو معطل وإن قطع بوجود أعترف بالعجز عن ذكر
حقيقته فهو موجد وما أحسن قول ذي المتون لمضري حقيقة
التوحيد أن تعلم أن الله تعالى في الأشياء بلا علاج وصنعه لها بلا
مزاج وعلة كل شئ صنعه ولا علة لصنعه وما تصور في وهمك
قاله بخلافه وهذا كلام عجيب يحق قول الفصل الأخير
بقوله ليس كمثله شئ والثاني تفسير لقوله لا يسأل عما يفعل
وهم يسألون والثالث تفسير لقوله إنما قولنا لشيء إذا أردناه
أن نقول له كن فيكون ثبت الله وإياك على التوحيد والإيمان
في التنزيه وجنبنا طرق الضلالة والعبودية من التعطيل والتشبيه

٧٢

خواطر

قدرة

الأخر

طريق

خر الخو والماني
عنه في

الباب الرابع في ما أظهره الله تعالى

أظهر الله تعالى

على

على يد نوره المعجزات وشرفه في الخصا

والكرامات **قال القاضي** أن الفضل حسب المتأمل أن
يحقق أن كتابنا هذا المجمع لم يترك ربوة نبينا ولا لطاعين معجزاته
فيحتاج إلى نصب البراهين عليها وتحصين جودها حتى لا يتوصل
المطالع إليها ونذكر شروط المعجز والتحدري وحده وفساد قول
من أطل نسخ الشرايع وردة نل الفناء لأهل ملته الملبين لدعوته
المصدقين لبوته ليكون تأكيد في محبتهم له ومناهة لأعداء
وليرداد وإيمانهم بآياتهم ونبينا أن ثبت في هذا الباب
أمهات معجزاته ومناهي آياته لتدل على عظيم قدره عند
ربه وأتينا منها بالمحقق والصحيح الإسناد وأكثره مما بلغ القطع
أو كاد وأضفنا إليها بعض ما وقع في مشاهير كتب الأئمة
وإذ أنا مقل المصنف ما قد مناه من جميل أثره وجميل سيره
وبزاعة عليه وزجاجة عقله وحله وخلة كماله وجميع خصاله وشأ
حاله وصواب مقال له لم يمتز في صحة نبوته وصدق دعوته وقد
كفى هذا غير واحد في سلاميه والإيمان به فسر ويناعن التردد
على قرائع وغيره بما يشاهد من أن عبد الله بن سلام قال لما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حيتته لأنظر إليه فلما

٧٣

رضي الله عنه
صلى الله عليه وسلم

الطابع
المبين

لذلك

١٤٧ المتأمل

هد

رضي الله عنه

عن رجل

التفسير في قوله وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب
 إليهم جميع ذلك بواسطة بلغهم كلامه ويكون تلك بواسطة إما
 من غير البشر كالملك مع الأنبياء أو من جنسهم كالأنبياء مع
 الأصم ولا مانع لهذا من دليل العقل إذا جاز هذا ولم يستحل
 وجاءت الرسل بما دل على صدقهم من معجزاتهم وحب تصديقهم
 في جميع ما أتوا به لأن المعجزة مع التحدي من النبي بمرمق
 قول الله تعالى صدق عيسى فأطيعوه وآتبعوه وشاهد على صدقه
 فيما يقوله وهذا كاف والنظير فيه خارج عن الغرض فإذا تتبعه
 وجدته مستوفى في مصنفات أئمتنا رحمهم الله والنبوة في لغة من
 مأخوذ من النبا وهو الخبر وقد لا يضر على هذا التأويل شهيد المعنى
 أن الله تعالى أطلع على غيبه وأعلم أنه بيبه يكون في متابعي المعنى
 معقول أو يكون محجرا عما علم الله به ومثبتا عما أطلع الله عليه
 فعيل بمعنى فاعل وتكون عند من لم يفر من النبوة وهو ما ارتفع من
 الأرض معناه أن له رتبة شريفة ومكانة نبهة عند مولا حقيقة
 فالوصفان في حقه مؤلفان وأما الرسول فهو المرسل ولم يأت
 فعول بمعنى مفعول في اللغة إلا نادرا وإرساله أمر الله له بالإبلاغ إلى
 من أرسله إليه وإشفاقه من الشايع ومنه قوله تعالى جئنا الناس أرسالا إذا

ويكون ذلك

المعجزة

كتب

ويعني

حرف

والاصل

التي للرسول

خاتمة من كتب من كتب

صلوات الله عليه وسلم

مع بعضهم بعضا فكانه الزم تكثير التبليغ أو الزمت لأمة أتباعه
 وأختلف العلماء هل النبي والرسول بمعنى أو بمعنىين فقبلهما سواء
 وأصله من الأنبا وهو الإعلام واستدلوا بقوله تعالى وما أرسلنا من
 قبلك من رسول ولا نبي فقد أثبت لهما معا الإرسال قال ولا يكون
 النبي إلا رسولا ولا الرسول إلا نبيا وقيل هما مقترقان من وجه
 إذ قد اجتمعا في النبوة التي هي الإطلاع على الغيب والإعلام بخوض
 النبوة أو الرفعة بغيره ذلك وجوزد رجحها وأقر قاضي زيادة
 الرسالة للرسول وهو الأمر بالإنذار والإعلام كما قلنا وحجته
 من الآية نفسها التفرق بين الأسمين ولو كانا شيئا واحدا لما
 حسن تكرارهما في الكلام البليغ قالوا والمعنى وما أرسلنا من
 إلى أمة أو نبي ليس برسول إلى أحد وقد ذهب بعضهم إلى أن الرسول
 من جابر شرع بتدوين كتاب به نبي غير رسول وإن أمر بالإبلاغ
 والإنذار والصحيح والذي عليه الجما الغفير أن كل رسول نبي
 وليس كل نبي رسول وأول الرسل آدم وأخروهم محمد صلى الله
 عليه وسلم وفي حديث أبي ذر عنه أن الأنبياء مائة ألف
 وأربعة وعشرون ألف نبي وذكر أن الرسل منهم ثلثمائة
 وثلاثة عشر أولهم آدم فقد بان لك معنى النبوة والرسالة وليسا

عند المحققين ذاتا النبي ولا وصف ذات خلافا للكرامية في تطويل
 لهم وتوويل ليس عليه تعويل **وامّا الوحي** فاصله الاسراع فلما كان
 النبي يتلقى ما يأتيه من ربه يعجل سمعي ^{وحياته} ويسمى أنواع الإلهامات
 وحيّا تشيها بالوحي إلى النبي وسمي الخط وحيّا السرعة حركة
 يد كائنه ووحى الحبيب والخط سرعة أشارت بها ومينه قوله تعالى
 فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا أي أومأ ورمر وقيل لب
 ومينه قوله الوحي الوحي أي السرعة السرعة وقيل أصل الوحي
 السر والاختفاء ومينه سمي الإلهام وحيّا ومينه قوله وإن الشياطين
 لئوخون إلى أوليائهم أي يؤسسون في صدورهم ومينه قوله تعالى
 وأوحينا إلى أم موسى أي التي في قلبها وقد قيل ذلك في قوله
 تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيّا أي ما يلقينه في قلبه
 دون واسطة **فصل** **اعلم** أن معنى تسميتها ما جاء
 به الأنبياء من قوة هو أن الخلق عجزوا عن الإتيان بشئها وهي على ضربين
 ضرب هو من نوع قدرة البشر فعرّضوا عنه فتعجزوا عنه ففعل الله به
 على صديق نبيه كصرفهم عن شئ الموت وتعجزوا عن الإتيان
 مثل القرآن على رأي بعضهم ونحوه وضرب هو خارج عن قدرتهم
 فلم يقدرُوا على الإتيان بشئ الموت وقلب لعصى جيته وإخراج

أنواع

فعل الله

بهم

أقنه من صخرة وكلام شجرة ونبع الماء من بين الأصابع وأنشقاق القمر مما لا يمكن
 أن يفعله أحد إلا الله تعالى فيكون ذلك على يد النبي من فعل الله تعالى
 ويحدثه من يكذبه أن يأتي بشئ له **واعلم** أن المعجزات التي
 ظهرت على يد نبينا صلى الله عليه وسلم دلائل نبوته وبراهين صدقه
 من هذين النوعين معا وهما أكثر الرسل معجزة وأهمهم آية
 وأظهرهم نزها ناسنيتنه وهي في كثيرها لا يحيط بها ضبط
 فإن واحدا منها وهو القرآن لا تحصى عدد معجزاته باللف ولا ألفين
 ولا أكثر لأن النبي صلى الله عليه وسلم مدحى بسور منه
 فمعجزتها قال أهل العلم وأقصر السور إنا أعطينا آل لؤي
 فكل آية أو آيات منه بعد ذلك وقدرها معجزة ثم فيها نفسها معجزات
 على ما سنفصله فيما أنطوي عليه من المعجزات ثم معجزاته صلى الله
 عليه وسلم على قسمين قسم منها علم قطعا ونقل لسانه أو
 كالقرآن فلا منية ولا خلاف بمجي النبي به وظهوره من قبله وأشد
 محجة وإن أنكر هذا معاندا جاحدا فهو كارك وجود محمد في الدنيا
 وإنما جاحا غراض الجاحدين في الحجة به فتوفي نفسه وجميع ما تضمنه
 معجز من معجز معلوم صرون ووجه إنجازه معلوم صرون
 ونظرا كما سنشرحه **فإن** بعض أئمتنا وتجرى هذا المجري على

تجزأ
الوحي

سورة

الوحي

منكر

الجملة أنه قد جرى على يد غيره عليه السلام آيات وخوارق عادات
 إن لم يبلغ واحد منها مقياس القطع فيلغها جميعا فلا منية في جريان
 معانيها على يديه ولا تختلف مؤمن ولا كافرا أنه جرت على يديه
 عجائب وإنما خلاف المعاني في كونها من قبل الله وقد قدمنا
 نوها من قبل الله وإن ذلك بمثابة قوله صدقت فقد علم وقوع مثل
 هذا أيضا من نبي صلى الله عليه وسلم ضرورة لا يتناق معانيها
 كما يعلم ضرورة جود جابر وشجاعة عنزة وجم الجف لا يتناق
 الأخبار الواردة عن كل واحد منهم على كرم هذا وشجاعة هذا
 وجم هذا وإن كان كل خبر بنفسه لا يوجب لعلم ولا يقطع بحقيقة
والقسم الثاني ما لم يبلغ مبلغ الضرورة والقطع وهو على
 نوعين نوع مشتهر منتشر رواه العدد وشاع الخبر به عند
 المحققين والرواة ونقله السير والأخبار كتبت الماء من بين
 الأصابع وتكثر الطعام ونوع منه اختص منه الواحد والإثنان
 ورواه العدد البسر ولم يشتهر استهارة غيره لكنه إذا جمع
 إلى مثله اتفاق المعنى واجتماع الإتيان بالمعجز كما قدمنا
 قال القاضي أبو الفضل أنا أقول صدعا بحق إن كثيرا
 من هذه الآيات الماثورة عن علي السلام معلومة بالقطع

حق

محمد
الأخ

نحوه

مثله
عنه

على الله وسلم

الصلوة

أما الشقاق الفم فالقرآن نص بوقوعه وأخبر عن وجوده ولا
 يقدح عن ظاهره لا يدل على وجوب رفع احتمال صحيح الأخبار من
 طرف كثرة ولا يؤمن غمنا خلاف آخر من أجل عجز الدين ولا
 يلتفت إلى تخافه بتدريج يلقي الشك على قلوب ضعفاء المؤمنين
 بل يرفعهم هذا أنفه ويثبذ بالعزاسخفه **وذلك قصة نبع الماء**
وتكثير الطعام رواها الثقات والعدد الكثير عن جماعة
 الغفير عن العدد الكثير من الصحابة ومنها ما رواه الكافة عن
 الكافة متصلا عن حدث بها من جملة الصحابة وأخبارهم أن
 ذلك كان في موطن اجتماع الكثير منهم في يوم الخندق وفي
 غزوة بواط وعشرة الجديبة وغزوة تبوك وأمثالها من محافل
 المسلمين ومجمع العساكر ولم يورث عن أحد من الصحابة مخالفة
 للراوي فيما حكاه ولا إنكار لما ذكر عنهم أنهم رآوه كما أنه فسكت
 السالك منهم كطوق الناطق وهم المنزهون عن الشكوك
 على باطل والمداهنة في كذب وليس هناك رغبة ولا نهية عنهم
 ولو كان ما سمعوه منكرا عندهم وغير معروف لديهم لأنكره
 كما أنكروا بعضهم على بعض أشارا وهما من السنن والسير
 وحروف القرآن وخطاب بعضهم بعضا وهذه في ذلك فما هو معلوم

ظاهر
فلا

الحج

جدة

الأمم

رواها

فقد النوع كله نلحق بالقطعي من معجزاته لما بيناه وايضا فان امثال
 الاخبار التي لا اصل لها ونبتت على باطل لا بد مع مرور الزمان
 وتداول الناس واهل البحث من ان يكشف ضعفها وخمول
 ذكرها كما نشاهد في كثير من الاخبار الكاذبة والاراجيف
 الطارئة واعلام رئيسها هذه الواردة من طريق الاحاد لا ترد اد مع
 مرور الزمان الا ظهورا ومع تداول القرن وكثرة طعن العدو
 وحربه على قوتها وتضعيف اصلها واجتهاد المحدث على اطفاء
 نورها الا قوة وقبولا للطاعين عليها الاحشرة وعلينا وكذلك
 اخباره عن الغيوب ونبأوه بما يكون وكان معلوم من
 انانية على الجملة بالضرورة وهذا حق اعطاه عليه وقد قال به من
 ائمتنا القاضى والاستاذ ابو بكر وغيرهما رحمهم الله وماعند
 اوجب قول القائل ان هذه القصص المشهورة من باب خبر
 الواحد الاقوله مطالعته للاخبار ورؤيتها وشغله بغير ذلك من
 المعارف والا فمن اغتنى بطريق النقل وطالع الاحاديث والنبوء
 لم يثبت في صحة هذه القصص المشهورة على الوجه الذي ذكرناه
 ولا بعد ان تحصل العلم بالتواتر عند واحد ولا يحصل عند آخر
 فان كثيرا من الناس يعلمون بالخبر كون بغداد موجودة والهام مدينة

مع الايام
 واحاد
 وحق
 ولطمان
 صل الله عليه وسلم

بأن
 بطريق

أن

عظمة ودار الامامة والخلافة واحاد من الناس لا يعلمون اسمها فضلا
 عن وصفها وهكذا يعلم الفقهاء من اصحاب مالك بالضرورة وتوا
 النقل عنه ان مذهبه ايجاب قراءة القرآن في الصلوة المنفردة والامامة
 واجل السنة في اول ليلة من رمضان عما سواه وان الشافعي يزدل الخندق
 السنة كل ليلة والاقصارات في المسح على بعض الرأس وان مذهبا
 القصاص في القتل بالمحدد وغيره واجاب السنة في الوصو واشترط
 الولي في النكاح وان انا خيفة مخالفا في هذه المسائل وغيرهم
 ممن لا يشغل بذهابهم ولا روى اقوالهم لا يعرف هذا من مذهبهم
 فضلا عن سواه وعند ذكرنا احاد هذه المعجزات نريد الكلام
 فيها بيان ان شاء الله تعالى **فصل في اعجاز القرآن**
اعجازنا الله واياك ان كتاب الله العزيز
 منطوق على وجوه من الاعجاز كثيرة وتحصيلها من جهة ضبط
 انواعها في اربعة وجوه **اولها** حسن تاليفه والبيان كله وقصاحته
 ووجوه اعجازه وبلاغته الحارقة عادة العرب وذلك انهم كانوا
 ارباب هذا الشأن وفرسان قد حصوا من البلاغة والحكم ما
 لم يحقن به غيرهم من الامم واوتوا مرددا لآية اللسان ما لم
 يوت انسان ومن فضل الخطاب ما يقيد الالباب جعل الله لهم

حي
 ذكر احاد

او

والجانه

قال في
 لسان
 وفيه ذرا

شبكة

ذَلَّ طَبْعًا وَخَلَقَهُ وَفِيهِمْ غَيْرُهُ وَقَوْعٌ يَأْتُونَ مِنْهُ عَلَى الْبِدْءِ نَحْمَةً بِالْعَجَبِ
 وَتَدُلُّونَ بِهِ إِلَى كُلِّ سَبَبٍ فَيُحْطَبُونَ بِدَعْوَاهَا فِي الْمَقَامَاتِ وَشِدَّةِ
 الْخَطْبِ وَيُتَجَرَّوْنَ بِهِ بَيْنَ لَطْفِ الضَّرْبِ وَيُدْحَوْنَ وَيَقْدَحُونَ
 وَيَتَوَسَّلُونَ وَيَتَوَصَّلُونَ وَيَرْفَعُونَ وَيَضَعُونَ وَمَا تُونَ مِنْ ذَلِكَ
 بِالسَّخْرِ الْحَلَالِ وَبُطُوقُونَ مِنْ أَوْصَائِهِمْ أَجْمَلُ مِنْ سَبْطِ الدَّلَالِ فَتُحْدَعُونَ
 الْأَلْبَابَ وَيُدَلَّلُونَ الصَّعَابَ وَيُدْهِبُونَ الْأَجْنَ وَهَيَّجُونَ الْبُزْجَ
 وَتَجَرَّيُونَ الْجَبَانَ وَيَسْطُونَ يَدَ الْجَعْدِ لِبَنَانٍ وَيَصِيرُونَ النَّاْقِصَ
 كَامِلًا وَيَتَزَكُّونَ النَّبِيَّ حَامِلًا مِنْهُمْ الْبَدْوِيَّ ذُو اللَّفْظِ الْخَزَلِيَّ
 وَالْقَوْلِ الْفَضْلِيَّ وَالْكَلَامِ الْفَخْرِيَّ وَالطَّبَعِ الْجَوْهَرِيَّ وَالْمَنْزَعِ الْقَوِيَّ
 وَمِنْهُمْ الْخَضِرِيُّ ذُو الْبَلَاغَةِ الْبَارِعَةِ وَالْأَلْفَاظِ النَّاصِعَةِ وَالْكَلَامِ
 الْجَامِعَةِ وَالطَّبَعِ السَّهْلِ وَالنَّصْرِفِ فِي الْقَوْلِ الْقَلِيلِ الْكَثْفَةِ
 الْكَثِيرِ الرَّوْنِقِ الرَّقِيقِ الْحَاشِيَةِ وَكَلَا النَّابِتِ فَلَهَا فِي الْبَلَاغَةِ
 الْحِجَّةُ الْبَالِغَةُ وَالْقُوَّةُ الدَّامِعَةُ وَالْفِدْحُ الْفَالِجُ وَالْمُهَيْجُ النَّاهِجُ
 لَا يَسْكُونُ أَنَّ الْكَلَامَ طَوْعٌ مُرَادِهِمْ وَالْبَلَاغَةُ مِلْكٌ قِيَادِهِمْ قَدْ
 حَوَّاهُمْ وَأَسْتَبَطُوا عِيُونَهَا وَدَخَلُوا مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْ
 أَبْوَابِهَا وَعَلَوْا صِرَاحًا لِبُلُوغِ أَسْبَابِهَا فَقَالُوا فِي الْخَطِيرِ وَالْمُهَيِّزِ
 وَتَقَنَّنُوا فِي الْغَيْثِ وَالسَّيْمِ وَتَقَالُوا فِي الْقَلْبِ وَالْكَثْرِ وَتَسَاجَلُوا

الدلالة

الزمن

الجهوري

المنافرة

فِي النِّظْمِ وَالتَّثْرِ فَمَا رَاعَهُمُ إِلَّا رَسُولُكُمْ بِكِتَابٍ غَزِيْلًا
 الْمَاطِلُ مِنْ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ أَحْكَمَتْ
 أَمَاتُهُ وَفُصِّلَتْ كَلِمَاتُهُ وَهَزَّتْ بِلَاغَتُهُ الْعُقُولَ وَظَهَرَتْ فَصَاحَتُهُ
 عَلَى كُلِّ مَقُولٍ وَتَنَاطَرَ لِحَانُهُ وَإِعْجَانُهُ وَتَنَاطَهَرَتْ حَقِيقَتُهُ وَمَجَانُهُ
 وَتَبَارَتْ فِي الْحُسْنِ بَطَالِعُهُ وَمَقَاطِعُهُ وَحَوَتْ كُلَّ الْبَيَانِ حَوْلَهُ
 وَتَدَايَعَتْ وَأَعْتَدَتْ - مَعَ إِعْجَانِهِ حَسَنَ نَظْمِهِ وَأَنْطَبَقَ عَلَى كَثْرَةِ فَوَائِدِهِ
 تَخْتَارُ لَفْظُهُ وَمَنْ أَفْضَحُ مَا كَانُوا فِي هَذَا الْبَابِ نَجَالًا وَأَشْهَرَةً
 الْخِطَابَةِ رِجَالًا وَكَثْرَةً فِي السَّجْعِ وَالشَّعْرِ تَجَالًا وَوُسْعٌ فِي الْغَرَبِ وَاللُّغَةِ
 مَقَالًا بِلَفْظِهِمُ الَّتِي تَحَاوَرُونَ وَمَسَارِعِهِمُ الَّتِي تَتَنَاضَلُونَ
 صَارَ خَابِرُهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ وَمَقَرَّاهُمْ بَضْعًا وَعِشْرِينَ عَامًا عَلَى
 رُؤُوسِ الْمَلَأَةِ أَجْمَعِينَ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ قُلْ فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ
 وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَإِنْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ
 فِي رَبِّهِ تَمَارَلْنَا عَلَى عَذَابِنَا فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَلَنْ
 تَفْعَلُوا وَقَدْ لَبِثَ أَجْتَمَعْتَ الْإِنْسُ وَاجِبُ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا
 الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ مِثْلِهِ الْآيَةُ وَقَدْ فَاتُوا بِعِشْرَةِ سُورٍ مِثْلِهِ مُقَرَّبًا
 وَدَلَّ أَنَّ الْمَفْتَرِيَّ سَهْلٌ وَوَضَعَ الْمَاطِلُ وَالْمُخْتَلِقُ عَلَى الْإِخْتِيَارِ
 أَقْرَبُ وَاللَّفْظُ إِذَا تَبَعَ الْمَعْنَى الصَّحِيحُ كَانَ أَضْعَبَ وَلِهَذَا قِيلَ فَلَنْ

كثارة

أفصح
حج
تجالا

فان لم يعلموا

أَتَبَعَ الشئ

يَكْتُبُ كَيْفَ قَالَ لَهُ وَقُلَانِ تَكْتُبُ مَا يَرِيدُ وَلِلْأَوَّلِ عَلَى الثَّانِي فَضْلٌ وَبَيْنَهُمَا
 شَأْنٌ وَبَعِيدٌ فَلَمْ يَكُنْ يَقْرَأُ عَنْهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ التَّفَرُّعِ وَيُوجِّهُ
 فِي غَايَةِ التَّوْبِخِ وَيُسْقِئُهُ أَخْلَامَهُمْ وَيَحْطُ أَغْلَامَهُمْ وَيُسَيِّتُ نِظَامَهُمْ
 وَيَذَرُ أَهْلَهُمْ وَأَنَا مُمْ وَبَسِيحِ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَفْوَاحَهُمْ وَهُمْ
 فِي كُلِّ مَدَنٍ نَاكِصُونَ عَنْ مَعَارِضِهِ مُحْجَمُونَ عَنْ تَمَائِلِهِ مُخَادِعُونَ
 أَنْفُسَهُمْ بِالشَّغَبِ وَالنَّدْبِ وَالْإِعْرَابِ بِالْأَفْرَادِ وَقَوْلُهُمْ إِنْ هَذَا
 إِلَّا سِحْرٌ نَوْثٌ وَسِحْرٌ مُسَمَّرٌ وَإِنْ أَفْرَادُ قُرَاهُ وَأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَالْمَبَاهِطَةِ
 وَالرَّضِيِّ الدَّيْنَةِ كَقَوْلِهِمْ قُلُونَا غُلْفٌ وَفِي كِتَابَةٍ تَمَادُّعُونَا إِلَيْهِ وَفِي إِذَا
 وَقُرْ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ وَلَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوَافِ
 لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَالْإِدْعَاءُ مَعَ الْعَجْرِ يَقُولُهُمْ لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا
 وَقَدْ قَالَ لَهُمُ اللَّهُ وَلَنْ تَفْعَلُوا فَمَا فَعَلُوا وَلَا قَدَرُوا وَمَنْ تَعَاظَى ذَلِكَ
 ذَلِكَ مِنْ سَخَفِ أَيْهَمِ كَسْبٍ كَشَفَ غَوَاةَ الْجَمْعِ عَلَيْهِمْ وَسَلَبَهُمُ اللَّهُ مَا
 الْقُوَّةُ مِنْ فَضِيحِ كَلَامِهِمْ وَالْإِفْلَامُ خَفَ عَلَى أَهْلِ الْمَيْزِ مِنْهُمْ أَنَّهُ لَسَنُ
 نَمَطٍ فَصَاحَتِهِمْ وَلَا حَسَنُ بِلَاغَتِهِمْ بَلَّوْا عَنْهُ مَذِيرِينَ وَأَتُوا
 مَذْعِنِينَ مِنْ بَنِي مُخْتَدٍ وَبَيْنَ مَقْتُونٍ وَهَذَا لَمَّا سَمِعَ الْوَلَدُ بَنِي
 الْمَغِيرَةِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
 الْآيَةُ قَالَ وَاللَّهِ إِنَّ لَهُ خَلَاوَةً وَإِنْ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةٌ وَإِنْ أَسْفَلُهُ لَغَدَقٌ
 لَخَلَاوَةٌ

إلى الله عليه وسلم

الكاتب
والنسخ

الميز

أورد في حسانه

وَأِنْ أَعْلَاهُ لَمُمْرٌ مَا يَقُولُ هَذَا بَشَرٌ **وَذَكَرَ** أَوْ عُبْدَانٌ ٨٧
 أَعْرَابِيًّا مَعَ رَجُلٍ يَقْرَأُ أَصْدَعُ مَا تَوَمَّرَ فَمَجَّدَ وَكَانَ سَجَدَتْ لِفَصَاحَتِهِ
وَسَمِعَ آخِرَ يَقْرَأُ فَلَمَّا أَسْتَيْسَا سَوَامِيَهُ خَلَصُوا وَاجْتَمَعَا فَقَالَ أَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا لَا يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ **وَحَكِي أَنْ عَمْرٍَا الْخَطَابِ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَوْمًا نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ يَقْلِمُ عَلَى رَأْسِهِ
 بِشَهْدِ شَهَادَةِ الْخَوَافِ تَحْمَرُ فَأَعْلَاهُ أَنَّهُ مِنْ بَطَارِقَةِ الرَّؤُوفِ مِمَّنْ
 تَحْسَنُ كَلَامَ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِ **وَأَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِ الْمُسْلِمِينَ**
 يَقْرَأُ لَهُ مِنْ كِتَابِهِمْ فَمَاتَلَتْهَا فَإِذَا أَقْدَجَعَ فِيهَا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى
 عَمْسَةٍ مِنْ مَرْتَمٍ مِنْ أَحْوَالِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يُطِيعِ
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَشِيَ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ الْآيَةُ **وَحَكِي الْأَصْمَعِيُّ** أَنَّهُ سَمِعَ
 كَلَامَ حَارِثَةَ فَقَالَ لَهَا قَالَتْ إِنَّ اللَّهَ مَا أَفْضَحَكَ فَقَالَتْ أَوَيْدَعُ
 هَذَا فَصَاحَةً بَعْدَ قَوْلِ اللَّهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أَمْرِ مُوسَى أَنْ أَرْضَعِيهِ
 الْآيَةُ فَجَمَعَ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ وَكُفَيَيْنِ وَخَبَرَيْنِ وَبَشَارَتَيْنِ
 هَذَا نَوْعٌ مِنْ أَعْجَانِ مَنْفَرَةٍ بِدَائِهِ عَنْ مَصَافٍ إِلَى غَيْرِهِ عَلَى التَّحْقِيقِ
 وَالصَّحِيحِ مِنَ الْقَوْلِينَ كَوْنُ الْقُرْآنِ مِنْ قِبَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ أَتَى بِهِ مَعْلُومٌ مُضْرُوءٌ وَكَوْنُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَحَدِّثًا بِهِ
 مَعْلُومٌ مُضْرُوءٌ وَغَيْرُ الْعَرَبِ عَنِ الْإِثْنَانِ بِهِ مَعْلُومٌ مُضْرُوءٌ لِلْعَرَبِ

رجل

قوله من أشرف المسلمين

الشاهد

بِالْفَصَاحَةِ وَوَجْهِ السَّلَاحَةِ وَسَيِّدُ مَنْ لَسَ مِنْ أَهْلِهَا عِلْمُ ذَلِكَ بِعَجْرِ الْمَدِينِ
 مِنْ أَهْلِهَا عَزَمَ مَعَارِضِهِ وَأَعْتَرَفَ الْمُقَرَّرِينَ بِإِعْجَازِ بِلَاغَتِهِ
 وَأَنْتَ إِذَا تَأَمَّلْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حِكْمٌ وَقَوْلُهُ وَلَوْ
 تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَقَوْلُهُ
 أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ
 وَقَوْلُهُ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَاسْمَا أَقْلَعِي الْآيَةُ وَقَوْلُهُ فَكَلَّا
 أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا الْآيَةُ وَأَشْبَاهُهَا مِنْ آيِ
 بَرَاءَةِ الْقُرْآنِ حَقَّقَتْ مَا يَنْشُئُ مِنْ إِعْجَازِ الْفَاطِمَا وَكَثْرَةِ
 مَعَانِيهَا وَدِيَابِجِهَا وَحُسْنُ لَيْفِ حُرُوفِهَا وَتِلَاوَمِ كُلِّهَا
 وَأَنَّ تَحْتَ كُلِّ لَفْظَةٍ مِنْهَا جَلَالٌ كَثِيرٌ وَفَضْلٌ وَاجِبٌ وَعُلُومٌ وَآدِرٌ
 مُلَيَّبٌ الدَّوَابُّ مِنْ بَعْضِ مَا اسْتَفِيدَ مِنْهَا وَكَثُرَتْ لِمَعَالَا
 فِي الْمُسْتَبْطَاتِ عَنْهَا ثُمَّ هُوَ فِي تَرْجُومَةِ الْقِصَصِ الطَّوَالِ وَأَخْبَارِ الْقُرُونِ
 السَّوَالِفِ الَّتِي يَضَعُفُ فِي عَادَةِ الْقَضَائِ عِنْدَهَا الْكَلَامُ وَنَدَبُ
 مَا الْبَيَانُ آيَةُ لِمُنَاقَلَتِهِ مِنْ رِبْطِ الْكَلَامِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَالتَّيَّامِ
 شَرْحِهِ وَتَنَاصُفِ وَجْهِهِ كَقِصَّةِ يُوسُفَ عَلَى طُولِهَا ثُمَّ إِذَا تَرَدَّدَتْ
 قِصَصُهُ اخْتَلَفَتْ لِبَارَاتُ عَنْهَا عَلَى كَثْرَةِ تَرَدُّدِهَا حَتَّى تَكَادُ كُلُّ
 وَاحِدَةٍ تَنْسِي فِي الْبَيَانِ صَاحِبَتَهَا وَتَنَاصُفُ فِي الْحُسْنِ وَجْهَ مُقَابَلَتِهَا

وإذا انت نامت

إذا انظرت

أمثلة

قصة

ولا تفور

وَلَا تَقُورُ لِلنَّفْسِ مِنْ تَرَدُّدِهَا وَلَا مَعَادَاةَ لِمَعَادَاةِهَا فَضَّلَ الْجَمْعُ
 الثَّانِي مِنْ إِعْجَازِهِ صُورَةُ تَظْهِيرِ الْعَجِيبِ وَالْأَسْلُوبِ
 الْعَرَبِيِّ الْمُخَالِفِ لِشَائِلِيبِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَمَنَاجِجِ تَظْهِيرِهَا وَنَبْرَهَا
 الَّذِي جَاءَ عَلَيْهِ وَوَقَفَتْ مَقَاطِعُ آيِهِ وَأَنْتَهَتْ فَوَاصِلُ كَلَامِهِ إِلَيْهِ
 وَلَمْ تَوْجَدْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ تَظْهِيرُهُ وَلَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ مِمَّا تَلَّهُ شَيْءٌ مِنْهُ بَلْ
 جَارَتْ فِيهِ عَقُولُهُمْ وَتَدَهَتْ دُونُهُ أَخْلَامُهُمْ وَلَمْ تَهْتَدُوا إِلَى
 مِثْلِهِ فِي جِسْرِ كَلَامِهِمْ مِنْ نَبْرٍ أَوْ نَظْمٍ أَوْ جَمْعٍ أَوْ نَبْرٍ أَوْ شِعْرِ
 وَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ
 رَوَّحَهُ أَلُوهُ مِنْ كَرَلٍ عَلَيْهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِالْأَسْعَا
 مِنْي وَاللَّهِ مَا يَشِبُّهُ الَّذِي يَقُولُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا **وَفِي خَبَرِ الْأَخَرِ خَيْرٌ جَمْعٌ**
قَرَشًا عِنْدَ حُضُورِ الْمَوْسِمِ فَقَالَ إِنَّ وَقُودَ الْعَرَبِ تَرَدُّدًا يَجْعَلُ
 فِيهِ زَايَا لَا يَكْذِبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَقَالُوا نَقُولُ كَأَنَّهُ فَقَالَ
 وَاللَّهِ مَا هُوَ بِكَاهِنٍ مَا هُوَ بِمَرْمِيَةٍ وَلَا شَجْعَةٍ قَالُوا يَجْحَنُونَ قَالَ
 مَا هُوَ بِمَجْحُونٍ وَلَا بِخَرَقَةٍ وَلَا وَشْوَشَةٍ قَالُوا فَقَوْلُ شَاعِرٍ
 قَالَ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ قَدْ عَرَفْنَا الشَّعْرَ كُلَّهُ رَجَرَةً وَمَرْجَةً وَقَرِيضَةً
 وَمِنْسُوطَةً وَمَقْبُوضَةً مَا هُوَ بِشَاعِرٍ قَالُوا فَقَوْلُ سَاحِرٍ قَالَ
 مَا هُوَ بِسَاحِرٍ وَلَا نَفْسَةٍ وَلَا عَقْدَةٍ قَالُوا فَمَا تَقُولُ قَالَ مَا أَنْتُمْ

ترددادها

على
وتولدت

تقابلين من هذا شيئا الا وانا اعرف انه باطل وان اقرب القول انه حيا
 وانه سحر يفرق بين امر وايمه والمرء واخيه والمرء ووجهه
 والمرء وعشيرته فتفرقوا وجلسوا على السبل يحذرون الناس
 فانزل الله تعالى في الوليد ذرني ومخلقت وحيدا الايات
وقال عتبة بن ربيعة حين سمع القرآن يا قوم قد علمت اني امر
 انزل شيئا الا وقد علمته وقرائته وقلته والله لقد سمعت قولا والله
 ما سمعت مثله قط ما هو بالشعر ولا بالبحر ولا بالكهانة وقال
 النضر بن الحارث بن جهم **وفي حديث** اسلامي اني ذر ووصف اخاه
 انيسا فقال والله ما سمعت بشعر من اخي انيس لقد ناقض انيس
 عشر شاعرا في الجاهلية انا احدثهم وانه انطلق الى مكة وجا الى ابي
 ذر بن جابر النبي صلى الله عليه وسلم قلت فما يقول الناس قال يقولون
 شاعر كاهن ساحر لقد سمعت قول الكهنة ما هو بقولهم ولقد
 وضعته على اقر الشعر فلم يلتئم وما يلتئم على لسان احد بعدي
 انه شعر وانه لصادق وانهم لكاذبون والاحبار في هذا صحيحة
 كثيرة والاعجاز بكل واحد من النوعين الاعجاز والبلاغة بلها
 او الاسلوب الغريب بذاته كل واحد منهما نوع اعجاز على التحقيق
 ولم تقدر العرب على الاتيان بواحد منها اذ كل واحد خارج

ح
قائه

ح
مثله

والشعر طرقه
 وواعدها
 فرد على هذا
 شعر على فرد هذا
 من الوصف

ح
الحقيقة

لها

من قدرتها مابين لفصاحتها وكلامها والى هذا ذهب غير واحد
 من ائمة المحققين وذهب بعض المقتدي بهم الى ان الاعجاز في
 مجموع البلاغة والاسلوب والى على ذلك بقول نوحه الاسماع
 وتفرقة القلوب والصحيح ما قدمناه والعلم بهذا كله ضروري
 وقطعا ومن تقن في علوم البلاغة وازهف خاطره ولسانه ادب
 هذه الصاعقة لم يخف عليه ما قلناه وقد اختلف ائمة اهل السنة
 في وجه عجزهم عنه فاكثروا بقول انه مما جمع في قوة جزالة وقصا
 لفاظيه وحسن بطله واعجازه وينبع تاليفه واسلوبه لا يصح ان يكون
 في مقدور البشر وانه من باب الحوارق المستعنة عن اقدار الخلق
 عليها كاجزاء الموتى وقلب الغصن وتشيخ الجص وذهب الشيخ
 ابو الحسن الى انه من ما يمكن ان يدخل مثله تحت مقدور البشر
 وتقديرهم الله عليه ولكنه لم يكن هذا ولا يكون فنعهم الله هذا
 وعجزهم عنه **وقال** به جماعة من اصحابه وعلى الطريقين فعجز
 العرب عنه ثابت واقامة الحجة عليهم بما يصح ان يكون في مقدور
 البشر ويحد منهم بان ياتوا بمثله قاطع وهو بلغ في العجز واحد
 بالتقريع والاحتجاج لمجيئهم بمثله من قبلهم من ذلك الشعر لا زمر
 وهو انهم رأوه واقع دلاله وعلى كل حال فما اتوا في ذلك بمقتضى

ح
المتدين

ح
تكم

ح
المتبع اقدار

ح
المرقنين
فيما

بِذُصِرُوا عَلَى الْجَلَا وَالْقَتْلِ وَخَجَرُوا كَأَنَّ سَابِ الصَّغَارِ وَالذَّلِ وَكَانُوا
 مِنْ شَمُوحِ الْأَنْفِ وَأَبَاءُ الضِّمِّ حَيْثُ لَا يُؤْثِرُونَ ذَلِكَ خِيَارًا
 وَلَا رِضْوَانًا إِلَّا اضْطِرَّادًا وَإِلَّا فَاَلْمَعَارِضَةُ لَوْ كَانَتْ مِنْ قَدَرِهِمْ وَالشَّغْلُ
 بِهَا أَهْوَى عَلَيْهِمْ وَأَسْرَعَ بِالْحُجِّ وَقَطَعَ الْعُدْبُ وَإِفْجَامِ الْخَضِيمِ لَدَيْهِمْ
 وَمَنْ مِنْهُمْ قَدَرَةٌ عَلَى الْكَلَامِ وَقَدَرَةٌ فِي الْمَعْرِفَةِ بِهَاجِجِ الْأَنَامِ
 وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ تَهَدَّى هَدًى وَاسْتَنْقَذَ مَا عِنْدَهُ فِي إِخْفَاءِ ظُهُورِهِ
 وَإِظْفَاءِ نَوْدِهِ فَمَا جَلُوا فِي ذَلِكَ حِيَّةً مِنْ سَابِ شِفَاهِهِمْ وَلَا
 أَتَوْا بِقُطْعَةٍ مِنْ مَعِينٍ مِثْلَ هِهِمْ مَعَ طُولِ الْأَمْدِ وَكُثْرَةِ الْعَدَدِ
 وَتَظَاهِرِ الْوَالِدِ وَمَا وَلَدَ بِلَا بَلَسُوا فَمَا نَسُوا وَمَنْعُوا فَأَنْقَطَعُوا هَذَا
 نَوْعَانِ مِنْ عَجَائِرِهِ **فصل الوحة الثالث من العجائب**
مَا أَنْطَوِيَ عَلَيْهِ مِنْ الْأَخْبَارِ بِالْقِيَتَا وَمَا لَمْ يَكُنْ وَلَمْ تَقَعْ
 فَوَجَدَكَ مَا وَرَدَ وَعَلَى الْوَحْدَةِ الَّذِي حُبِرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَتَدْخُلُنَّ
 الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ **وقوله** وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ
 سَبْغِلِيُونَ **وقوله** لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ **وقوله** وَعَدَ
 اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمُ الْآيَةُ **وقوله**
 إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ إِلَى الْآخِرَةِ فَكَانَ خَمْعٌ مَذَاكِرًا **وقوله** فَغَلَبَتْ لِرُؤُوفِ الْإِسْلَامِ
 فِي بَضْعِ سِنِينَ وَدَخَلَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ أَفْوَاجًا فَأَمَاتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حرم
 وإبائه
 قدرتهم
 هم من قدرته
 حرم
 ينطقه
 تلبس السكون
 التلبس هو الحركة
 النطق والمعنى
 بهم سكتوا فيها
 طغوا هـ

صلى الله عليه وسلم

وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَوْضِعٌ لَمْ يَدْخُلْهُ الْإِسْلَامُ وَاسْتَخْلَفَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
 فِي الْأَرْضِ وَمَكَانٍ فِيهَا دِينُهُمْ وَمَلِكُهُمْ أَيَاها مَنْ أَقْضَى الْمَشَارِقَ إِلَى
 أَقْصَى الْمَغَارِبِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوِيَ لِي مَسَارِقُ الْأَرْضِ
 فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَسَيَبْلُغُ مُلْكُ قَتِي مَا رَوَى لِي مِنْهَا
 وَقَوْلُهُ إِنَّا نَحْنُ نَزَلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ فَكَانَ ذَلِكَ لَا يَكَادُ
 يُعَدُّ مِنْ سَعْيٍ فِي تَغْيِيرِهِ وَتَبْدِيلِ نَحْلِهِ مِنَ الْمَحْدَةِ وَالْمُعْظَلَةِ لَا سِيَّما
 الْقَرَامِطَةُ فَاجْعُوا كَيْدَهُمْ وَخَوَلَهُمْ وَقُوَّتُهُمُ الْوَمَرِيقَا عَلَى عَسَمَانَةَ
 عَامٍ فَا قَدَرُوا وَعَلَى إِطْفَاءِ شَيْءٍ مِنْ نُورِهِ وَلَا تَغْيِيرِ كَلِمَةٍ مِنْ كَلَامِهِ
 وَلَا تَشْيِكِكِ الْمُسْلِمِينَ فِي خَرَفٍ مِنْ حُرُوفِهِ وَاحْتِلَالِهِ **ومنه قوله** **ع**
 سَيَهْرُمُ الرَّجُلُ وَتُولُونَ الدِّبْرَ وَقَوْلُهُ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ
 الْآيَةُ وَقَوْلُهُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى الْآيَةُ **وقوله** لَنْ
 نَبْصُرَكُمْ إِلَّا أَدْرَى وَإِنْ يُقَاتِلْكُمْ الْآيَةُ فَكَانَ كُلُّ ذَلِكَ وَمَا
 فِيهِ مِنْ كَيْفِ سُرَائِرِ الْمُنَافِقِينَ وَالْيَهُودِ وَمَقَالِهِمْ وَكَيْدِهِمْ
 وَخَلْفِهِمْ وَتَقَرُّعِهِمْ بِذَلِكَ كَقَوْلِهِ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا بَعْدُ
 اللَّهُ بِمَا نَقُولُ **وقوله** نَخْفَوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَأَتَدُونَنَّ لَكَ
 الْآيَةُ **وقوله** وَمِنْ الَّذِينَ هَادُوا وَاسْتَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ الْآيَةُ **وقوله**
 وَقَوْلُهُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَاسْتَمَاعُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ إِلَى قَوْلِهِ

صلى الله عليه وسلم

كلامه

ع

وطعنا في الدين وقد قال مبدئيا ما قدره الله واعتقد الموصون يوم
 بديهم واذا بعدكم الله احدى الطائفتين اهل الكفر وتودون ان غير
 ذات الشكولة تكون لكم ومنه قوله انا كفيناك المستهزين
 ولما نزلت بشر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك صحابه بان الله كفا
 اياهم وكان المستهزون يقرأ بمكة ينفرون الناس عنه ويؤذونه فهلكوا
 وقوله والله بعصمك من الناس فكان كذلك على كثرة من رام ضربه
 وقصد قتله والاحبار بذلك معروفة صحيحة **فضل**
الخبر الرابع ما انبأه من اخبار القرون السالفة والامم
 البائدة والشرائع الدائرة مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة
 الا القدر من اخبار اهل الكتاب الذي قطع عمره في تعلم ذلك
 فيورده النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه وبآتيه على نصيه
 فيعرف العالم بذلك بصحبه وصدقته وان مثله لم ينله تعليم وقد
 علوا انه صلى الله عليه وسلم احيى لا يقرأ ولا يكتب ولا استغل
 بمدرسة ولا مشافهة ولا يخاله احد منهم وقد كان اهل
 الكتاب كثر ما يسألونه صلى الله عليه وسلم عن هذا فينزل عليه
 من القرآن ما يتلوه عليهم منه ذكر القصة لاني سمع قومهم وخبر
 موسى والخضر ونوسف واخوته واصحاب الكهف وذي القرنين

صلى الله عليه وسلم

الماضية

مناقشة

ولقمن وابنه واشباه ذلك من الانبياء وبدا الخلق وما في التوراة
 والابجيل والزبور وصحف ابراهيم وموسى مما صدقه فيه العلم بها
 ولم تقدروا على تكذيب ما ذكر منها بل اذعنوا لذلك من موقع
 امن بما سئله من خير ومن شقي معاين حاسد ومع هذا فلم يحجك
 عن احد من النصارى واليهود على شدة عداوتهم له وجرصهم على
 تكذيبه وطول احتجاجه عليهم بما في كتبهم وتقريرهم بما انطوت
 عليه مصاحفهم وكثر سؤا لهم له عليه السلام وتعينتهم اياه
 عن اخبار انبيائهم واسرار علومهم ومستودعات سريتهم واعلانه
 لهم كنز كنوزهم ومضامين كتبهم مثل سؤا لهم عن الروح
 وذي القرنين واصحاب الكهف وعيسى وحلم الرجم وما حرم
 اسرا على نفسه وما حرم عليهم من الانعام ومن طبقات كانت
 اجلت لهم فحرمت عليهم بغيرهم وقوله ذلك مثلهم في التوراة
 ومثلهم في الابجيل وغير ذلك من مؤثرهم التي نزل فيها القرآن
 فاجابهم وعرفهم بما اوحى اليه من ذلك انه انكر ذلك او كذبه
 بل انهم صرح بصحة نبوته وصدق مقالته واعترف بعنايه وحيله
 وانيه كاهل حيران وابن صوري يا واني اخطب وغيرهم ومنا هت في
 ذلك بعض المباحثه وادعى ان في ما عندهم من ذلك لما حكاه مخالفه شبكة

الابجيل

الصلوة

مقالته

دُعِيَ إِلَى قَائِمَةِ حُجَّتِهِ وَكُشِفَ دَعْوَتُهُ فَقِيلَ لَهُ فَأَتُوا بِالْتَّوْرَةِ فَاتْلُوا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ إِلَى قَوْلِهِ الظَّالِمُونَ فَفَرَّخَ وَوَسَّخَ وَدَعَى إِلَى اخْضَارِ
 مَمَكِينَ غَيْرِ مُتَّبِعٍ مِنْ مُعْتَرِفٍ بِمَا حُدِّدَ وَمُتَوَاجِعٍ نَلْقَى عَلَى فُضِيحَتِهِ
 مِنْ كِتَابِهِ نَدَى وَلَمْ يُؤْتِرْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ أَظْهَرَ خِلَافَ قَوْلِهِ مِنْ
 كُتُبِهِ وَلَا أَبْدَى صَحِيحًا وَلَا سَقَمًا مِنْ صُحُفِهِ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى
 يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ
 الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ **أَلَيْسَ** **فَصَلِّ هَذِهِ الْوُجُوهَ**
الْأَرْبَعَةَ مِنْ أَعْيَانِ بَيْتِهِ لَا تَزَاغُ فِيهَا وَلَا مَرِيَّةٌ
وَمِنْ الْوُجُوهِ الْبَيْتِ فِي عِجَانٍ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْوُجُوهِ أَيْ وَرَدَتْ بِتَجْوِيزِ
 قَوْمٍ فِي قَضَايَا وَإِعْلَامِهِمْ أَنَّهُمْ لَا يَفْعَلُونَهَا فَا فَعَلُوا وَلَا قَدَرُوا
 عَلَى ذَلِكَ كَقَوْلِهِ لِلْيَهُودِ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ
 اللَّهُ خَالِصَةٌ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَتُّوا الْمَوْتَ **الْآيَةُ** **قَالَ**
 أَبُو اسْحَقَ الزَّجَّاجُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَكْثَرُ حُجَّةٍ وَأَظْهَرُ دَلَالَةٍ عَلَى صِحَّةِ
 الرِّسَالَةِ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ فَمَتُّوا الْمَوْتَ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ لَنْ يَمُوتُوا أَبَدًا
 فَلَمْ يَمُتْهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ **وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَقُولُهَا رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَّا غَضَّ بِرِيقِهِ بَغْيَ ثَوْتٍ مَكَانَهُ
فَضَرَفَهُمُ اللَّهُ عَنْ مَنَسَبِهِ وَجَزَّعَهُمْ لِيُظْهِرَ صِدْقَ رَسُولِهِ وَصِحَّةَ مَا أَوْحَى

وَالْيَهُ إِذْ لَمْ يَمُتْ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَكَانُوا عَلَى تَكْدِينِهِ أُخْرَصَ لَوْ قَدَرُوا وَلِلَّهِ
 فَعَلَمَا يَرِيدُ فَطَهَّرَتْ بِذَلِكَ مَعْجَزَتُهُ وَبَانَ حُجَّتُهُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيُّ
 مِنْ أَغْجَبِ أَمْرِهِمْ أَنَّهُ لَا تَوْجِدُ مِنْهُمْ جَمَاعَةً وَلَا وَاحِدًا مِنْ يَوْمٍ أَمَرَ اللَّهُ بِذَلِكَ
 بَيْتَهُ يَقْدُمُ عَلَيْهِ وَلَا يَحْتَبِ إِلَيْهِ وَهَذَا مَوْجُودٌ شَاهِدٌ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْتَبِ
 مِنْهُمْ وَكَذَلِكَ آيَةُ الْمُبَاهِلَةِ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى حَيْثُ وَقَدْ عَلَيْهِ أَسَافَةٌ
 نَحْرَانِ وَأَبُو إِسْلَامٍ قَاتَلَ اللَّهَ عَلَيْهِ أَنَّهُ الْمُبَاهِلَةُ يَقُولُهُ مَنْ جَاحَلَ
 فِيهِ الْآيَةُ فَأَمْتَعُوا مِنْهَا وَرَضُوا بِأَدَا الْجَزِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَاقِبَ عَظِيمٌ
 قَالَ لَهُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّهُ مَا لَأَعْنِ قَوْمًا نَبِيٌّ قَطُّ فَبَقِيَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ
 وَلَا صَغِيرٌ مِنْهُمْ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا
 إِلَى قَوْلِهِ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يَفْعَلُونَ
 كَمَا كَانَ وَهَذِهِ الْآيَةُ أُدْخِلَ فِي بَابِ الْإِخْبَارِ عَنِ الْغَيْبِ وَلِلَّهِ فِيهَا
 مِنَ التَّعْجِيزِ مَا فِي الْبَيْتِ **فَصَلِّ** وَمِنْهَا الرِّزْقَةُ الَّتِي تَلْحَقُ قُلُوبَ
 سَامِعِيهِ وَأَسْمَاعُهُمْ عِنْدَ سَمَاعِهِ وَالْهَيْبَةُ الَّتِي تَعْتَرِضُ عِنْدَ تِلَاوَةِ
 لِقْوَةِ حَالِهِ وَإِنَافَةِ خَطَرِهِ وَهِيَ عَلَى الْمُكْدِينِ بِهِ أَكْثَرُ حَتَّى كَانُوا
 يَسْتَنْقِلُونَ سَمَاعَهُ وَيَرِيدُونَهُمْ نَفُورًا كَمَا قَالَ تَعَالَى وَيُودُّونَ
 أَنْقِطَاعَهُ لِكُرَاهَتِهِمْ لَهُ وَهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ هَذَا
 الْقُرْآنُ صَغْبٌ مُسْتَضْعَبٌ عَلَى مَنْ كَرِهَهُ وَهُوَ الْحَكَمُ

بالجزة

لَوْ كَانَ
مِنْهُمْ
لَسَرِيحٌ

جلالة

صلى الله عليه وسلم

وَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَلَا تَزَالُ رَوْعَتُهُ بِهِ وَهَيْبَتُهُ آيَةً مَعَ نِلاَوِيهِ تُولِيهِ أَنْجَابًا
 وَتُخَسِّبُهُ هَشَاشَةً لِيَلِ قَلْبُهُ إِلَيْهِ وَتُضْرِبُهُ بِهِ قَالُ تَعَالَى تَقْشَعِرُّ
 مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ
 وَقَالَ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَأَنبَتَ عَلَيْهِ وَتَرَدَّدَ عَلَى أَنْ هَذَا شَيْءٌ
 خُصَّ بِهِ أَنَّهُ تَعْتَرِي مَنْ لَا يَفْهَمُ مَعَانِيَهُ وَلَا يَعْلَمُ تَقَاسِيمَهُ **كَمَا رَوَى**
 عَنْ نَضْرَائِي أَنَّهُ مَرَّ بِقَارِيٍّ فَوَقَفَ بَيْنِي فَقِيلَ لَهُ مِمَّ بَكَيْتَ قَالَ
 لِلشَّجَا وَالنَّظْمِ وَهَذِهِ الرَّوْعَةُ قَدْ أُعْثِرَتْ حَمَاعَةً قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَتَعَدَّ
 مِنْهُمْ مَنْ أَسْلَمَ لَهَا لِأَوَّلِ وَهَلَاةٍ وَأَمِنْ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ
وَحَكِي فِي الصَّحِيحِ عَنْ جُنَيْدٍ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ أَمَرَ خَلْقًا مِنْ
 غَيْرِ شَيْءٍ أَمَرَهُمُ الْخَالِقُونَ إِلَى قَوْلِهِ الْمُضْطَرُّونَ كَأَدْقَلِّي أَنْ
 يَطِيرَ وَفِي رِوَايَةٍ ذَلِكَ قَوْلُ مَا قَرَأَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي **وَعَنْ عَثْبَةَ**
 مِنْ رِبْعَةٍ أَنَّهُ كَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا جَاءَهُ مِنْ
 خِلَافِ قَوْمِهِ فَنَلِيَ عَلَيْهِمْ حَمْرَ فَصَلَّتْ إِلَى قَوْلِهِ صَاعِقَةٌ مِثْلُ
 صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ فَأَمْسَكَ عَثْبَةُ بِيَدِهِ عَلَى فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَاسَدَهُ الرَّحْمَنُ أَنْ يَكْفَى وَفِي رِوَايَةٍ فَحَقَّلَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ وَعَثْبَةُ مُضْغٌ مَلُوقٍ بِيَدِهِ خَلْفَ

تبارك و تعالی

حم
بنکی

حم
بنکی

للاسلام

کات

قم

طهره

ظَهَرِ مُعْتَمِدٌ عَلَيْهِمَا حَتَّى آتَتْهُ إِلَى الشَّجَرَةِ فَسَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَامَ عَشَّةً لَا يَذِرِي بِمَرِّ رَاجِعُهُ وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَلَمْ تَخْرُجْ إِلَى قَوْمِهِ
 حَتَّى آتَوْهُ فَأَعْتَذَرُوا لَهُمْ وَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ كَلَمَنِي بِكَلَامٍ وَاللَّهُ مَا سَمِعْتُ
 أَذْنًا بِي مِثْلِهِ قَطُّ فَأَدْرَيْتُ مَا أَقُولُ لَهُ **وَقَدْ حَكِي** عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ
 مِمَّنْ رَامَ مُعَارَضَتَهُ أَنَّهُ أَغْتَرَتْهُ رَوْعَةُ وَهَيْبَةُ كَلْبٍ بِهَا عَنْ ذَلِكَ
 فَحَلَّى أَنْ بَنَ الْمُقَفَّعَ طَلَبَ ذَلِكَ وَرَامَهُ وَشَرَعَ فِيهِ فَرَبَّصِي فَقَالَ
 وَقِيلَ يَا أَرْضُ أَلْبَعِي مَا لَكَ فَرَجَعْتَ وَمَحَا مَا عَمِلَ وَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ هَذَا لَا
 تُعَارِضُ وَمَا هُوَ مِنْ كَلَامِ الْبَشَرِ وَكَانَ مِنْ أَفْصَحِ أَهْلِ وَقْتِهِ **وَكَانَ**
 يَحْكِي بِرُحْكُمْ الْغُرَالِ بَلِيعَ الْأَنْدَلُسِ فِي رَمْنِهِ فَحَكِي أَنَّهُ
 رَامَ سَيًّا مِنْ هَذَا فَظَرَ فِي صُورَةِ الْإِخْلَاصِ لِحَدِّ وَ عَلَى مِثَالِهَا
 وَبَشَّحَ بِرُغْمِهِ عَلَى مِثَالِهَا قَالَ فَأَغْتَرَتْهُ خَشْيَةُ وَرَقَّةٍ حَمَلَتْهُ عَلَى التَّوَلَّى
فَصَلُّوا مِنْ رُجُوعِهِ إِنْجَارِ الْمَعْدُودَةِ كَوْنُهُ آيَةً بَاقِيَةً
 لَا يَقْدَرُ يَقِيَّتْ لَدُنْيَا مَعَ تَكْفِيلِ اللَّهِ بِحِفْظِهِ فَقَالَ إِنَّا نَحْنُ نَزَلْنَا
 الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ وَقَالَ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
 وَلَا مِنْ خَلْفِهِ الْآيَةُ وَسَائِرُ مُعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ أَنْقَضَتْ بِأَنْقَضَائِ أَوْقَاتِهَا
 وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا خَبَرُهَا وَالْقُرْآنُ لِعِزِّهِ الْبَاهِرُ آيَاتُهُ الظَّاهِرَةُ
 مُعْجَزَاتُهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ الْمَوْرَدُ حَسْمَانَةُ عَامٍ وَخَمْسُونَ وَتَلَا

حم
بلغا

حم
قاعتره

سَنَهُ لَاؤُلَ تَرْوِيهِ إِلَى وَقْتِهَا هَذَا حَتَّى قَاهِرَةً وَمُعَارَضَةً مَتَّبِعَةً وَلَا
 كَلَامًا فَحْدًا بِأَهْلِ الْبَيَانِ وَحَمَلَةً عِلْمِ اللِّسَانِ وَآيَةً الْبَلَاغَةِ وَفَرْشَانِ
 الْكَلَامِ وَجَوَابِدِ الْبَرَاةِ وَالْمَحْدِ فِيهِمْ كَثِيرٌ وَالْمُعَادِي لِلشَّعْرِ
 عَتِيدٌ فَمَا مِنْهُمْ مَنْ أَتَى بِشَيْءٍ يُؤْثِرُ فِي مُعَارَضَتِهِ وَلَا أَلْفَ كَلِمَتَيْنِ فِي
 سَنَاقِضَتِهِ وَلَا قَدْرَ فِيهِ عَلَى مَطْعِنٍ صَحِيحٍ وَلَا قَدَحَ الْمُتَكَلِّفِ مِنْ
 دَفْنِهِ فِي ذَلِكَ الْإِزْدِ شَحِيحٍ بَلْ أَلْمَأُتُورُ عَنْ كُلِّ مَنْ رَامَ ذَلِكَ
 الْقَادِرُ فِي الْعَجْزِ يَدِيهِ وَالنَّكَوْصُ عَلَى عَقْبَتِهِ **فَقُلْ**
وَقَدْ عَلِمْتُمْ كَلِمَةَ الْإِيمَانِ وَمَقَلَدِي
 الْأَمَّةِ فِي عَجَائِرِهَا وَجُوهَا كَثِيرَةٌ **مِنْهَا** أَنْ قَارِئُهُ لَا يَمْلَهُ وَسَامِعُهُ
 لَا يَجِدُهُ بَلْ الْأَكْثَابُ عَلَى تِلَاوَتِهِ يَزِيدُ حِلَاوَةً وَتَرْدِيدُهُ يُوجِبُ
 لَهُ مَحَبَّةً لَا يَزَالُ غَضَّاطِرًا وَغَيْرُهُ مِنَ الْكَلَامِ وَلَوْ نَلَّغَ فِي
 الْحُسْنِ وَالْبَلَاغَةِ مَبْلَغُهُ يَمَلُّ مَعَ التَّرْدِيدِ وَتُعَادِي إِذَا أُعِيدَ
 وَكُنَّا بَنَاءً يَسْتَلْذِ بِهِ فِي الْخَلَوَاتِ وَيُؤْتِرُ سُرُوبًا وَتِيهِ فِي الْأَزْمَانِ
 وَسِوَاهُ مِنَ الْكُتُبِ لَا يُوجَدُ فِيهَا ذَلِكَ حَتَّى أَصْحَابُهَا لَهَا
 لُحُونًا وَطَرَفًا يَسْتَحْلِبُونَ بِتِلْكَ اللَّحُونِ تَشْيِطُهُمْ عَلَى قُرَائَتِهَا وَهَذَا
 وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ بِأَنَّهُ لَا يَخْأُو
 عَلَى كَثَرَةِ الرَّدِّ وَلَا تَنْقُضِي عَيْرَهُ وَلَا تَفْسُدُ عَجَائِبُهُ هُوَ الْفُضْلُ لَيْسَ

حج
عبيد

حج
بريد

ذلك

الحق والباطل
من

بَاهُزٍ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعِلْمُ وَلَا تَنْفَعُ بِهِ الْأَهْوَاءُ وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ إِلَّا لِسَنَةٌ هُوَ
 الَّذِي لَمْ تَنْتَهَ الْجَنُّ حِينَ سَمِعَتْهُ أَنْ قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا
 هَدَى إِلَى الرُّشْدِ **وَمِنْهَا** حُجَّةٌ لِعُلُومٍ وَمَعَارِفٍ لَمْ تُعْهَدْ لَهَا
 عَامَّةٌ وَلَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ بُيُوتِهِ خَاصَّةٌ نَعْرِفُهَا وَلَا
 الْقِيَامُ بِهَا وَلَا يُحْطُ بِهَا أَحَدٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَمِ وَلَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهَا كِتَابٌ
 مِنْ كُتُبِهِمْ فُجِعَ فِيهِ مِنْ بَيَانِ عِلْمِ الشَّرَائِعِ وَالتَّيْبِيهِ عَلَى طَرَفِ
 الْحُجِّ الْعَقْلِيَّةِ وَالرَّدِّ عَلَى فِرَاقِ الْأُمَمِ بِرَاهِنٍ قَوِيٍّ وَأَدْلَةٍ بَيِّنَةٍ سَهْلَةٍ
 الْأَلْفَاطِ مُوجِزَةً الْمُقَاصِدِ رَامَ الْمُتَحِدِّ لِقَوْنٍ بَعْدَ أَنْ يَنْصَبُوا أَدْلَةً
 مِثْلَهَا فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ أَوَّلَيْشَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَقَدْ حَجَّيْنَاهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ
 مَرَّةٍ وَلَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتْنَا إِلَى مَا حَوَاهُ مِنْ عُلُومِ
 السَّيْرِ وَأَنْبَاءِ الْأُمَمِ وَالْمَوَاعِظِ وَالْحِكْمِ وَأَخْبَارِ الدَّارِ الْآخِرَةِ وَنَحَابِ
 الْأَدَابِ وَالشِّمِّ وَكَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ أَسْمُهُ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ
 وَأَتَرْنَا عَلَيْكَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ لَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ
 مِنْ كُلِّ مَثَلٍ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ اللَّهُ أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ
 أَمْرًا وَزَجَرَ أَوْ سُنَّةً خَالِيَةً وَمَثَلًا مَضْرُوبًا فِيهِ بَيِّنَاتٌ وَخَبَرَاتٌ
 قَبْلَكُمْ وَبَيِّنَاتٌ مَعَكُمْ وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ لَا يَخْلُقُهُ طَوْلُ الرَّدِّ وَلَا

حج
العقلية

حج
عليه وسلم

حج

خَلَقَهُ كَثَرَةُ الرَّدِّ

تَقْضِي عَجَائِبَهُ هُوَ الْحَقُّ لَيْسَ بِالْهَزْلِ مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ وَمَنْ حَكَمَ بِهِ
 عَدَلَ وَمَنْ خَاصَمَ بِهِ فَلَجَ وَمَنْ قَسَمَ بِهِ أَقْسَطَ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجْرَ وَمَنْ
 تَشَكَّلَ بِهِ هُدًى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَمَنْ طَلَبَ الْهُدَى مِنْ غَيْرِهِ أَضَلَّهُ
 اللَّهُ وَمَنْ حَكَمَ بِغَيْرِهِ فَضَمَّهُ اللَّهُ هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَالنُّورُ
 الْمُبِينُ وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَجَلَّ اللَّهُ الْمُبِينُ وَالشِّفَاءُ الْمُبَافِعُ
 عِصْمَةُ لِمَنْ تَشَكَّلَ بِهِ وَنَجَاةٌ لِمَنْ اتَّبَعَهُ لَا يَفُوتُ فَيَقُومُ وَلَا يَزِيغُ
 فَيُسْتَعْتَبُ وَلَا تَقْضِي عَجَائِبَهُ وَلَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرُّودِ وَخَوْفٍ عَنِ
 ابْنِ مَسْعُودٍ وَقَالَ فِيهِ وَلَا تَخْتَلِفُ وَلَا يَتَشَاكُ فِيهِ نَبَأُ الْأَوَّلِينَ
 وَالْآخِرِينَ **وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
يَا مُحَمَّدُ عَلَيْكَ تَوَرَّاةٌ حَدِيثَةٌ تَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنَ عَمِيَّا وَأَذَانَا صُمًّا
 وَقُلُوبَنَا غُلْفًا فِيهَا نَبَايِعُ الْعِلْمِ وَفَتْمُ الْحِكْمَةِ وَرَبِيعُ الْقُلُوبِ
 وَعَنْ كَعْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ هُمُ الْعُقُولُ وَنُورُ الْحِكْمَةِ
 وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقْضِي عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي
 هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَقَالَ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى إِلَى الْآيَةِ فَجَمَعَ فِيهِ
 مَعَ وَجَانَةِ الْفَاطِمَةِ وَجَوَامِعَ كُلِّهِ أَضْعَافَ مَا فِي الْكِتَابِ قَبْلَهُ
 الَّتِي الْفَاطِمَةُ عَلَى الضَّعْفِ مِنْهُ تَرَاتُ **وَمِنْهَا جَمْعُهُ فِيهِ بَيِّنَاتُ**
الدَّلِيلِ وَالْمَذْلُومِ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَخْتَجَعَ بِنَظْمِ الْقُرْآنِ وَحُسْنِ صِفَتِهِ

والشافي

تفشان بالسند
أي لا يسل ما خوذ من
السن ذكره في الوصل

العقل

وَأَجَانِهِ وَبَلَاغَتِهِ وَأَشْأَهُدِ الْبَلَاغَةِ أَمْرُهُ وَلَهْيُهُ وَوَعْدُهُ وَوَعِيدُهُ قَالُوا
 لَهُ يَفْهَمُ مَوْضِعَ الْحُجَّةِ وَالتَّكْلِيفِ مَعَامِرَ مَكَانٍ وَاحِدٍ وَسُورَةَ مَنَفَرَةٍ
وَمِنْهَا أَنْ جَعَلَهُ فِي حَيْثُ الْمَنْظُومِ الَّذِي لَمْ يَفْهَدْ وَلَمْ يَكُنْ فِي حَيْثُ
 الْمَشُورِ لِأَنَّ الْمَنْظُومَ اسْتَمَلَّ عَلَى النَّفْسِ وَأَوْعَى لِلْقُلُوبِ وَأَسْمَحَ
 فِي الْأَذَانِ وَأَحْلَى عَلَى الْأَفْهَامِ فَالنَّاسُ إِلَيْهِ أَمِيلٌ وَالْأَفْهَامُ إِلَيْهِ أَسْمَحُ
وَمِنْهَا تَبَيُّرُهُ تَعَالَى حِفْظُهُ لِمَنْعَلِيهِ وَتَقْرِئُهُ عَلَى مَحْفُوطِهِ قَالُوا
 اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ يَسِّرْنَا لِلذِّكْرِ وَسَايَرِ الْأَمْرِ لَا يَحْفَظُ كِتَابَهَا الْوَا
 مِنْهُمْ فَكَيْفَ أَتَى عَلَى مَرُورِ السِّنِينَ عَلَيْهِمُ وَالْقُرْآنُ مَيَّسَرُ حِفْظُهُ
 لِلْعُلَمَاءِ فِي أَقْرَبِ مَدَّةٍ وَمِنْهَا **مُسَاكَلَةُ** تَعْقِلُ أَجْرَابِهِ
 بَعْضًا وَحُسْنُ تِلَافٍ أَنْوَاعِهَا وَالنِّيَامُ أَقْسَامُهَا وَحُسْنُ التَّخْلِصِ
 مِنْ قِصَّةٍ إِلَى أُخْرَى وَالْحُرُوجُ مِنْ بَابٍ إِلَى غَيْرِهِ عَلَى اخْتِلَافِ
 مَعَانِيهِ وَأَنْقِسَامُ السُّورَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى أَصْنَافٍ وَنَهْيٌ وَخَبَرٌ وَاسْتِحْبَابٌ
 وَوَعْدٌ وَوَعِيدٌ وَإِثَابٌ وَنُوعٌ وَتَوْحِيدٌ وَتَقْرِيرٌ وَتَرْغِيبٌ وَنَهْيٌ
 إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ قَوَائِدٍ دُونَ خِلَالِ تَحْدِيدِ فُضُولِهِ وَالْكَلَامُ
 الْفَصِيحُ إِذَا اعْتَوَرَ مِثْلَ هَذَا ضَعْفُ قُوَّتِهِ وَلَا نَتَّ جَزَائِلَهُ
 وَقَدْ رَوَيْتُهُ وَتَقَلُّقْتُ الْفَاطِمَةَ فَتَأَمَّلْ أَوَّلَ صَرْفٍ وَمَا جَمَعَ
 فِيهَا مِنْ خُبَارِ الْكُفَّارِ وَشَقَاقِهِمْ وَتَقْرِئِهِمْ بِأَهْلَاكِ الْقُرُونِ
 وَأَهْلَاكِ

حرم كلام

والنفوس

حرم كتابها

حرم الجسم

مطلقة
اصطرت

رواه عن ابن اسحق لما سري برسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته
 بالرفقة والعلامة التي في العير الوامية يحيى فاذ يوم الاربعاء لما كان
 ذلك اليوم واشرفت قرنت بنظرون وقد ولي النهار ولم يحي فدعا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة وحلست عليه الشمس
فصل في نفع الماء بين اصابعه
 بين يديه صلى الله عليه وسلم اما الاحاديث في هذا فكبيرة جدا
 روي حديث نفع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم جماعة من
 اصحابه منهم انس وجابر وابن مسعود **حدثنا** ابو اسحق ابراهيم بن جعفر
 الفقيه رحمه الله بقرائتي عليه **الحديث** القاضي عيسى بن سهل ابو القاسم
 حاتم بن محمد ابو عمر بن الفخار **الحديث** ابو عيسى **الحديث** ما لك عن
 اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجانت صلاة العصر فالتفت للناس الوضوء
 فلم يجدوه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في ذلك لا ياتك وامر الناس ان يتوضؤوا منه
 قال فرأيت الماء ينفع من بين اصابعه فتوضى الناس حتى توضوا من
 من عند اخرهم ورواه ايضا عن انس قتادة وقال يا ابا فيه ما يغمر
 اصابعه او لا يكاد يغمر فذكر كثره قال ثلثمائة وفي رواية

قال المؤلف رحمه الله

الصحة

الخارجة
محم

حبر

فرغوا

ح
ثانون

عنه وهم بالذور اعند السوقي ورواه ايضا حميد وثابت والحسن عن انس
 وفي رواية حميد قلت كم كانوا قال ثمانين وخمسة عن ثابت عنه وعن
 ايضا وهم نحو من سبعين رجلا واما ابن مسعود ففي الصحيح عنه
 من رواية علقمة بن مينا عن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وليس معنا ما فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا
 معه فضل ماء فاتي بما قضته في اناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء
 ينفع من بين اصابعه رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي الصحيح**
 عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عطي عن الناس يوم الحديبية ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضى بها وقبل
 الناس بحمى وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما في ركوتك فوضع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفيض من بين اصابعه
 كما قال العيون وفيه فقلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا
 كما خمس شربة **وروي مثله عن جابر** وفيه انه كان بالحديبية
 وفي رواية الوليد بن عباد بن الصاميت عنه في حديث مسلم الطويل
 في ذكر غزوة بواط قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا جابر ادا الوضوء وذكرا الحديث بطوله وانه لم يجد الا قطرة في غزاة
 سجد فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فغمره وتكلم شي لا ادري ما

اسير عن

الاصابع
الاصابع
الاصابع

هو وقال ياد جفنة الركب فأتيت بها فوضعتها بين يديه وذكر
 أن النبي صلى الله عليه وسلم بسط يده في الجفنة وفرق أصابعه و
 جابر عليه وقال بسم الله قال فرأيت الماء يقود من بين أصابعه ثم
 فارتب الجفنة واستدارت حتى امتلأت وأمر الناس بالإستيقاء
 فاستقوا حتى رأوا نقولت قد بقي أحد له حاجة فرفع رسول الله صل
 الله عليه وسلم يده من الجفنة وفي ملائي **وعن الشعبي** أبي النبي
 صلى الله عليه وسلم في بعض أسفار بادأوه ما وقيل ما معناه يا رسول
 الله ما غيرنا فسكبها في ركوة ووضع إصبعه وسطها غمسها في الماء
 وجعل الناس يحبون ويتوضون ثم يقومون قال الترمذي وفي
 الباب عن عمران بن حصين ومثله في هذه المواطن الحفلة والجموع
 الكثيرة لا تطرق لثمة إلى الحديث به لأنهم كانوا أسرع إلى تكذيبه
 لما جلت عليه النفوس من ذلك ولأنهم كانوا صنفين لا شك على باطل
 فهو لا قدما وواهدا وأشاعوه ونسبوا حضور الجماء الغفيرة ولم ينكروا
 أحد من الناس عليهم ما حدثوا به عنهم أنهم فعلوه وشاهدوه فصا
 كصدوق جميعهم **فصل** وما يشبه هذا من معجزاته
 تغير الماء بركته وانتعابه عسبه ودعوى به ما روي مالك في الموطأ
 عن معاذ بن جبل في قصة غزوة تبوك وأنهم وردوا العين وفي

قال أبو القاسم السمرقاني
 وفرد
 كما أنه

شئ

الجم

لا ياب

الماء

نصف شئ من ما مثل لشرك فعر فوا من العين بأيدهم حتى اجتمع في
 شئ ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه وأعادته
 فيها فحرت بما كثر فاستقى الناس قال في حديث ابن إسحق وأخرق
 من الماء ماله حبس كحس الصواعق ثم قال يؤشك بما عاذ إن طالت
 بك حيوة أن تراه ماها هنا قد ملي جناناه **وفي حديث البراء** وسئل
 بن الألويع وحديثه أتم في قصة الحديثيه وهم أربع عشرة مائة
 وبثها لا تروى خمسين شاة فترجأها فلم تترك فيها قطرة فتعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على جأها قال البراء وأني يدلو
 منها فبضق فدعا وقال سلة فأتى مدعا وإما بصق فيها فجاشت فأروا
 أنفسهم وركبهم وفي غيرها شئ لروايتين في هذه القصة من
 طريق ابن شهاب في الحديث فخرج منها من كنانته فوضع في
 قدر قلب ليس فيه ما فروى الناس حتى ضربوا بعطن **وعن أبي**
قتادة وذكر أن الناس شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 العطش في بعض أسفاره فدعا بالمياضة فجعلها في ضبده ثم النقم
 فيها قال الله أعلم نقت لا فشرب الناس حتى رءوا وملاءوا وكل إناء
 معهم فحبل إلى أن لها كما أخذته مني وكانوا أشير وسبعين رجلا وروى
 مثله عمران بن حصين **وذكر الطبري** حديث أبي قتادة

الماء
 في حاشية نسخة ٥

قال أبو القاسم السمرقاني
 وفرد
 كما أنه

أشاه

شفاها

في حاشية نسخة ٥

شئ

الجم

لا ياب

غير ما ذكره اهل الصحيح وان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بهم مدينا
 لا هدموته عندما بلغه قتل الامراء وذكر حديثا طويلا فيه معجرات وانك
 النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اعلاهم انهم ينفقون المائي غير وذكر
 حديث الميضاة قال والقوم رها للثمانية وفي كتاب مسلم انه قال لا ي
 قنادة اخفظ علي ميضائك فانه سيكون لها نيا وذكر نحوه ومن ذلك
 حديث عمران بن حصين حين اصاب النبي صلى الله عليه وسلم واضحا
 عطش في بعض اسفارهم فوجه رجلين من اصحابه واعلمهما انهما يجدان
 امرأة مكان كذا معها بعير عليه مرادتان الجديت فوجهها وانباها
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل في انا من مرادتيها وقال فيه ما شأ
 الله ان تقول ثم اعاد المائي المرادتين ثم فحنت عن اليها وامر الناس فلو
 اسقيتهم حتى لم يدعوا شأ الا ملؤوا **قال عمران بن حصين** وتجد
 الى انهما لم تزداد الا اميلا ثم امر جمع المرأة من الزواد حتى ملأ ثوبها
 وقال اذهبي فانا لم نأخذ من ثيابك شيئا ولكن الله سقانا الحديث **طول**
وعن سلمة بن الاكوع قال نبي الله هل من صوت فاجل باذان فيها
 نقطة فافرحها في قدح موصا ناكلنا ندغفقه دغفقه اربع عشرة
 مائة في حديث عمران بن حصين العشرة وذكر ما اصابهم من العطش حتى
 ان الرجل ليخر بعيره فيعصر فرثه فيشربه فربما يركب الى النبي صلى الله عليه وسلم

قال الحافظ ابن
 لوجه نصب قوله
 ها ولكن اهل
 الحديث يرفعونه

اسفاه

والدغفه
 الصب
 ضي الله

في الدعاء فرفع يده فلم يرجعها حتى قالت لستما فانسكت فلو امامهم
 من ابيته ولم يحاور العسكر **وعن عمرو بن شعيب** ان ابا
 طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم وهو رديقه يدي الحجاز عطشت
 وليس عندي ما فتر **النبي صلى الله عليه وسلم** وصرب يقدم
 الارض فخرج الما فقال اشرب والحديث في هذا الباب كثير ومنه الا
 بدعا الاستشفاء وما باثنته **فصل** ومن معجراته
 تكثير الطعام ببركته ودعا به **ح** القاضي الشهيد ابو
 محمد لله العذري **الرازي** **الجلودي** **ابن سفيان**
مسلم بن الحجاج **سلة بن شبيب** **الحسن بن اغتر** **معقل**
 عن ابي الزبير عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
 نستطعمه فاطعمه شطرا وشق شعير فامرا لياكل منه وامرته وصيف
 حتى كاله واتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجره فقال لو لم تكله
 لا كلمت منه ولقامر بكم ومن ذلك حديث ابي طلحة المشهور واطعا
 صلى الله عليه وسلم لما بينا وسبعين رجلا من اقراض من شعير
 جائها النس تحت يده اي بطه فامر بها ففتت فقال فيها ما شأ
 الله ان يقول **وحدث جابر في اطعمه صلى الله عليه وسلم**
 يوما الخندق الف رجل من ضاع شعير وعنا وقال جابر فاقسم

عده

صلى الله عليه

فاني

تعبير

دُصار وأمراته ولم تسميها قال وحشي بمنزلة الكف فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بسطها في الأثاء ونحو ما شئت الله
والدار وكان ذلك قد امتلأ من قديم معه عليه الصلوة والسلام لذلك ونحو ما نسبوا مثل ما كان في الأثاء
هذا موجود في الأصل

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

لا تكلوا حتى تركوه وأخبروا وإن برمتنا لتقط كما هي وإن عجبنا الخبر
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في العجوة البرمة
وباركه رواه عن طبرسي بن مينا وأمين وحديث أبي أيوب
أنه صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكره من
الطعام رها ما يكفينا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادع
تلايين من أشراف الأنصار فدعاهم فأكلوا حتى تركوه ثم قال
ادع ستين فكان مثل ذلك ثم قال ادع سبعين فأكلوا حتى تركوه
وما خرج منهم أحد حتى أسلم وبايع قال أبو أيوب فأكل
من طعامي مائة ومائون رجلا **وعن** سمرة بن جندب أتى
النبي صلى الله عليه وسلم بقصعة فيها لحم فتعاقوها من غدوة
حتى الليل يقوم قوم ويقعد آخرون ومن ذلك حديث عبد
الرحمن بن أبي بكر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة
في وذكر الحديث أنه عجن صاع من طعام وصنعت شاة فشوى سود
والمائة

تركوا

في المائة

حجاء

وأي مرة وعمر الخطاب فذكروا مخضصة أصابت لناس مع
النبي صلى الله عليه وسلم في بعض معاربه فدعاهم الأثر وأدعى
الرجل بالحبشة من الطعام وقوف ذلك وأعلام الذي أتى بالصاع
من التبر فجمعه على نطع قال سلة فحذرت كرضة العنز
ثم دعا الناس وأعطاهم ما بقي في الحبشة والأملوه وبقي منه
وعن أبي هريرة أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أدعوه أهل
الصفة فتبعهم حتى جمعهم فوضعت بين أيدينا صحفة فأكلنا ما
شئنا وفرغنا وهي مثلها حين وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع
وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه جمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بني عبد المطلب وكانوا أربعين منهم قوم ياكلون
الجدعة ويشربون الفرق فصنع لهم من طعام فاكلوا حتى
شبعوا وبقي كما هو ثم دعا بعيس فشرىوا حتى رزوا وبقي كانه
لم يشرب **وقال** أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم حين أتته
بزيت أمر أن ندعوه قوما سماهم وكل من لقيت حتى امتلأ
البيت والخمر وقد رزاهم ثورا فيه قدر مد من تمر رجل حبشا
فوضعه قدأمة وعش ثلث أصابعه وحفل القوم يتفدون ويححو
وبقي التور نحو

مملو

فتبعهم

من يأكل

وعن

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم

قالوا

وامرؤ من الخطاب ان يزودا ربيعة راكب من احمس فقال
 رسول الله ما هي اصوغ قال اذهب فذهب فروداهم منه وكان
 قدر الفصيل الرابع من التمر وبقي حاله من رواية دكين لا
 ومن رواية جريز ومثله من رواية لعمان بن مقرن الجعفي
 الا انه قال ان ربيعة راكب من مريضة ومن ذلك حديث طائر
 في دين ابيه بعد موته وكان بذلك لغزاء ابيه اصل ما له فلم يقبلوه
 ولم تكن في ثمره سنتين كفاف دينهم فحاه النبي صلى الله عليه وسلم
 بعد ان امره بحرقه وجعلها يبادر في اصولها فشي فيها ودعي فاوفا
 منه جابر غزما ابيه وفصل مثل ما كانوا يجدون كل سنة وفي
 رواية مثل ما اعطاهم وكان الغزاة يهود فحبوا من ذلك وقال
 ابو هريرة اصاب الناس مصة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 هل من شيء قلت نعم شيء من التمر في المزود قال فأتني به فادخل يدك
 فاخرج قصبة فسطها ودعا بالبركة ثم قال ادع عشرة فاكلوا
 حتى سبعوا ثم عشرة كذلك حتى اطعم الجيش كلهم وسبعوا
 قال فما جئت به فادخل يدك واقض منه ولا تكته على اكثر
 مما جئت به فاكلت منه واطعمت حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واتي بكر وعمر الي ان قيل عن ثوب مني فذهب وفي

الام
 من مفرق
 من مفرق
 من مفرق

شرفا منين

نحو

مبست

فلقد

فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من ويوق في سبيل الله وذلت
 مثل هذه الحكاية في غزوة تبوك وان التمر كان يضع عشرة تمر
 ومنه ايضا حديث ابي هريرة حين اصابه الجوع فاستسقى النبي
 صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قديم قد اهدى اليه واهوه ان
 يدعوا أهل الصفة قال فقلت ما هذا اللبن فيهم كنت احق ان اصيب
 منه شره اتقوى بها فدعوتهم وذكر امر النبي صلى الله عليه وسلم
 له ان يسقيهم فعملت على الرجل فيشرب حتى يروي ثم يأخذ الآخر
 حتى يروي جميعهم قال فاحد النبي صلى الله عليه وسلم القديح وقال
 بقيت انا وانت افعدوا شرب فشربت ثم قال اشرب وما زال
 يقولها واشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد له سلكا
 فاحد القديح فحمد الله وسبحي وشرب الفضة وفي حديث خالد
 بن عبد العزى انه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم شاة وكان
 عيال خالد كثير ايدح الشاة فلا يدعيها له عظما عظما وان
 النبي صلى الله عليه وسلم اكل من هذه الشاة وحفل فضله في
 دلو خالد ودعا له بالبركة فتردد ذلك لعياله فاكلوا وافضلوا
 ذريرة الدواني **ومن حديث** الاجري في انكاح النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم لعلي فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالا بفضعة
 رضى الله عنها

رسول الله صلى الله عليه وسلم

قَالَ فَاذْنِ لِي أُقْبِلَ بِدَنِكَ وَرَجُلَيْكَ فَاذْنِ لَهُ **هـ** وَفِي الْحَجِّ فِي حَدِيثِ
 جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطُّوَيْلِيِّ قَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَضِي حَاشِيَةٍ
 فَلَمْ يَرَسِيًّا يَسْتَرْيَهُ فَاذْنِ شَجَرَتَيْنِ بِشَاطِئِي الْوَادِي فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى إِخْدَامِهَا فَأَخَذَ بَعْضُ مَنِ اغْصَانَهَا فَقَالَ انْقَادَ
 عَلَى بِإِذْنِ اللَّهِ فَاَنْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَغِيرِ الْمُخْشَوِّشِ الَّذِي يُضَاعِفُ قَائِدَهُ
 وَذَكَرَ أَنَّهُ فَعَلَ بِأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصِفِ مِنْهَا
 قَالَ النَّبِيُّ عَلَى بِإِذْنِ اللَّهِ قَالْنَا مَتَا وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَقَالَ لَا جَا
 فَلِهَذِهِ الشَّجَرَةِ يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَفِي بِضَا
 حَتَّى أَجْلِسَ خَلْفَهَا فَفَعَلْتُ فَرَجَعْتُ حَتَّى لَحِقْتُ بِصَاحِبَتِهَا فَجَلَسَتْ خَلْفَهَا
 فَخَرَجْتُ أَجْضَرُ وَجِلْبَابُ حَدِيثُ نَفْسِي فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْبِلًا وَالشَّجَرَتَانِ قَدِ اقْتَرَبَتَا فَقَامَتِ كُلُّ
 وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى شِقَاقِ فَوْقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَفَّه فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا يَمِينًا وَشِمَالًا **هـ** وَرَوَى إِسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ
 بِحُجْوَةٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ
 هَلْ يَغْنُمُكَ نَا الْحَاجَةُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ إِنَّ
 الْوَادِي مَا فِيهِ مَوْضِعٌ بِالنَّاسِ فَقَالَ هَلْ تَرَى مِنْ تَحِلٍّ أَوْ حِجَارَةٍ قُلْتُ
 أَرَى خَلَاتٍ مُتَقَابِرَاتٍ قَالَ أَنْطَلِقْ وَقُلْ لَهُنَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

كذلك

التي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرٍ كُنَّ أَنْ بَاتَيْنَ لِمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَقُلْ لِلْحِجَارَةِ مِثْلُكَ فَقُلْتُ ذَلِكَ لَهَا قَوْلَ الَّذِي نَعْتَهُ بِالْحَقِّ
 لَقَدْ رَأَيْتُ الْخَلَاتِ يَتَقَارَبْنَ حَتَّى اجْتَمَعْنَ وَالْحِجَارَةُ يَتَقَادَدْنَ
 حَتَّى صِرْنَ رَكَا مَاطِفُهُنَّ فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ قَالَ لِي قُلْ لَهُنَّ يَفْتَرِقْنَ قَوْلَ الَّذِي
 يُقْبِلُ بِيَدِهِ لَرَأَيْتُهُنَّ وَالْحِجَارَةُ يَفْتَرِقْنَ حَتَّى عُدْنَ إِلَى مَوَاصِعِهِنَّ وَقَالَ
 يَغْلَى بْنُ سَيَّابَةَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ وَذَكَرُوا
 مِنْ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ وَذَكَرَ فَأَمْرُ وَدَيْتَيْنِ فَاَنْصَتَاهُ **هـ** وَفِي رِوَايَةٍ
 أَشَابَتَيْنِ **وَعَنْ** عِيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ مِثْلَهُ فِي شَجَرَتَيْنِ **وَعَنْ** ابْنِ
سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ فِي غَرَاةٍ جَنَيْنِ **وَعَنْ** يَغْلَى
 بْنِ مَرْقَةَ وَهُوَ ابْنُ سَيَّابَةَ أَيْضًا وَذَكَرَ أَشْيَارَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَنَّ طَلْحَةَ أَوْسَمَرَةً جَاءَتْ فَطَافَتْ بِهِ ثُمَّ رَجَعَتْ
 إِلَى مَنِيئِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا أَشَدُّ ذَنْتَ
 أَنَّ تَسْلِمَ عَلِيٍّ **هـ** وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَذْنَبَتِ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحِنْ لَيْلَةَ اسْتَعْوَاهُ شَجَرَةً **وَعَنْ** جَاهِدٍ
 عَنِ ابْنِ سَعْدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْحَقَّ قَالُوا مَنْ شَهِدَ ذَلِكَ لَهُمْ
 الشَّجَرَةُ تَعَالَى بِأَشْجَرَةٍ فَجَاءَتْ تَجَرَّعُ وَفِيهَا لَهَا قَعَا قَعُ وَذَكَرَ مِثْلَ
 الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ أَوْ حُجْوَةٍ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ هَذَا ابْنُ عُمَرَ وَبُزَيْنٌ

ي تفرقن

الودى صار الخلل
والشأ بالمد والهم
الخلل من ص

المؤلف رحمه الله

وَجَابِرُ بْنُ مَسْعُودٍ وَيَعْلَى بْنُ مُثَنٍّ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَالْأَسَدُ بْنُ مَالِكٍ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُمْ قَدْ اتَّفَقُوا عَلَى هَذِهِ الْقِصَّةِ نَفْسُهَا أَوْ نَعْنَاهَا وَرَوَاهَا عَنْهُمْ مِنْ لَنَا بَعِيْنُ أَضْعَافُهَا فَصَارَتْ فِي إِتِّشَارِهَا مِنَ الْقُوَّةِ حَيْثُ هِيَ **وَذَكَرَ** ابْنُ فُورَكٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَارَ فِي غُرْوَةِ الطَّائِفِ لَيْلاً وَهُوَ وَبَنُ فَاغْرَضَتْهُ سِدْرَةٌ فَأَنْفَرَتْ لَهُ نِصْفَيْنِ حَتَّى جَارَ بَيْنَهُمَا وَبَقِيَتْ عَلَى سَاقَتَيْنِ إِلَى وَقْتِنَا وَهِيَ هُنَاكَ مَعْرُوفَةٌ مَعْطُةٌ **وَمِنْ ذَلِكَ** حَدِيثُ أَنَسٍ أَنَّ جَبْرِيْلَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتُكَ حَزِيْنًا أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيكَ أَنَّهُ قَالَ نَعَمْ فَظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَجَرَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْوَادِي فَقَالَ أَدْعُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَجَاءَتْ تَمْشِي حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَادْرَمَهَا فَلْيَرْجِعْ فَعَادَ إِلَى مَكَانِهَا وَعَنْ عَلِيٍّ خَوْفُهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا جَبْرِيْلَ قَالَ اللَّهُ أَرَأَيْتَ آيَةَ لَا أَنَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهُ قَدْ عَاشَ شَجَرَةٌ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَجَزَّاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْكَذِبِ قَوْمِهِ وَطَلَبَهُ الْآيَةُ لَهُمْ لَا لَهُ **وَذَكَرَ ابْنُ** **إِسْحَاقَ** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَى رَكْنَةً مِثْلَ هَذِهِ الْآيَةِ فِي شَجَرَةٍ دَقَّاهَا فَاتَّتْ حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَرَجَعِي مَعِيَ وَعَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُكِيَ إِلَى رَبِّهِ مِنْ قَوْمِهِ وَأَنَّهُمْ خَوْفُهُ وَسَأَلَهُ آيَةُ يَعْلَمُ بِهَا أَنَّ لَاحِقَةً عَلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ آتِ الْوَادِي

الصلوة و
ليعلم

أَرَأَيْتَ

كَذَا فِيهِ شَجَرَةٌ فَادْعُ غَضَائِمَهَا بِأَيْتِكَ فَفَعَلَ فَمَا يَخْطُ الْأَرْضَ حَتَّى حَتَّى أَتَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَلَسَتْ مَا سَأَلَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَرَجَعِي فَارْجِعِي فَقَالَ يَا رَبِّ عَلِمْتُ أَنَّ لَاحِقَةً عَلَيَّ وَخَوْفُهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ وَفَدَ فِيهِ أَرَأَيْتَ آيَةَ لَا أَنَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهُ وَذَكَرَ خَوْفَهُ **وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَأَعْرَاجِي رَأَيْتُ إِنْ دَعَوْتُ هَذَا الْعَرَقَ مِنْ هَذِهِ الْخَلَّةِ أَتَشْهَدُ أَلِي رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَدْ عَافَ فَعَلَّ يَنْفِرُ حَتَّى أَنَاهُ فَقَالَ أَرَجِعْ فَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ وَخَرَجَ الزَّمِيْدِيُّ وَقَالَ هَذَا جَدُّ **حَسْبُكَ فَصَلِّ فِي قِصَّةِ حَنْزَلِ الْجَلْعِ** وَتَقْصِدُ هَذِهِ الْأَخْبَارُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الْجَدْعُ وَهُوَ فِي نَفْسِهِ مَشْهُورٌ مُتَشَبِّهُ بِالْخَبَرِ بِهِ مَتَوَاتِرٌ خَرَجَهُ أَهْلُ الصَّحِيحِ وَرَوَاهُ مِنَ الصَّحَابَةِ بِصُنْعَةِ عَشْرِ مِنْهُمْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْأَسَدُ بْنُ مَالِكٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ وَبُرَيْدٌ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَالْمُطَلِّبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ كُلُّهُمْ حَدَّثَ بِمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ الزَّمِيْدِيُّ وَحَدِيثُ أَنَسٍ صَحِيحٌ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ الْمَسْجِدُ مَشْقُوقًا عَلَى جَذْوَعٍ تَحْتَ تَكَانِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَى جَذْعٍ مِنْهَا فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمُنْبَرُ سَمِعْنَا لِذَلِكَ الْجَذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْعِشَارِ وَفِي رِوَايَةِ أَنَسٍ حَتَّى أَرَجَحَ الْمُنْبَرُ

عَمْرُو بْنُ وَفَدَ

حَسْبُكَ
الْعَذَقُ

نَفَرَتْ وَنَفَرَتْ
تَقَرُّوْنَ وَنَفَرْنَا
وَبِشْ صَعْدَةٍ
وَالْمُحْكَمُ

حَسْبُكَ

عَمْرُو بْنُ وَفَدَ

قَالَ

خواريه وفي رواية سهل وكثيرا الناس لما راوا به وفي رواية المطلب
 حتى تصدع وانشق حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه
 فسكت راد غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا بكما لما فقد
 من الذكر وزاد غيره والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل
 هكذا الى يوم القيمة تحمرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفن تحت المبرك كذا
 في حديث المطلب وسهل وسعيد واسحق عن انس وفي حديث ابي
 قحافة اذ اصلى النبي صلى الله عليه وسلم صلى اليه فلما هدم الميحد
 اخذه ابي فكان عنده الى ان اكلته الارض وعاد مرقاتا
وذكر الإسفراني ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الى
 نفسه فجاءه فخرق الارض فالتزمه ثم امره فعاد الى مكانه وفي
 حديث برقة فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت
 اردت الى الحائط الذي كنت فيه تنبت لك عروقك ويملك
 خلقك ويجدد لك خوض وثمره وان شئت اغرسك في
 الجنة فياكل اوليا الله من ثمره ثم اصغى النبي صلى الله عليه وسلم
 يسبح ما يقول فقال لا تغرسي في الجنة قبا كل مني اوليا الله
 والون في مكان لا ابي فيه فسمعه من يلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم

عن النبي

في بعض الروايات عن سهل قد فشت تحت

قد فعلت ثم قال اختار دار البقا على دار الفسا فكان الحسن اذ احس
 بها بكما وقال يا عباد الله الخشعة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شوقا اليه لما كان فيه فانتم احق ان تشبنا قوا الى لقاءه من واه عن
 جابر حفص بن عبيد الله ويقال عبيد الله بن حفص بن ابي بن جابر
 وابن المسيب وسعيد بن ابي كزيب وكريب وابوصالح ورواه
 عن انس بن مالك الحسن وثابت واسحق بن ابي طلحة ورواه
 عن ابن عمر نافع والنوحية ورواه ابو النضر ورواه ابو الوداك عن ابي سعيد
 وعمار بن ابي عمار عن ابي عمار بن ابو جابر وعباس بن سهل
 بن سعيد عن سهل بن سعيد وكثير بن زيد عن المطلب وعبد الله بن
 برقة عن ابيه والطفيل بن ابي عن ابيه **قال** القاضي ابو
 الفضل رضي الله عنه فهذا حديث مما تراه خرجه اهل الصحة ورواه
 من الصحابة من ذكرنا وغيرهم من التابعين ضعفهم ابي من لم يذكر
 ومنه وكن هذا القدر يقع العلم في غنى هذا الباب والله المتيقن
على الصواب فصل وهذا في تباير اجمادات **حدثنا**
 القاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي القاضي ابو عبد الله
 محمد بن المرباط **المهلب** ابو القاسم **ابو الحسن** القاسمي
المؤري **الفهرري** **الحارثي** **محمد بن المشني** **ابو احمد** الزبيدي

المؤلف رحمه الله

ويذكر

عن ابي ابراهيم عن منصور عن ابي بصير عن علقمة عن عبد الله قال لقد كنا
 نسمع تسبيح الطعام وهو نوح كل في غير هذه الرواية عن ابن مسعود
 كنا ناكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع
 تسبيحه **وقال انس** اخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفا من حصى
 فسبحن في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سبغنا التبريد ثم
 صهنا في يدي بكم فسبحن ثم في ايدينا فاسبحن وروي **مثل**
ابودر وذكر الحسن بن علي في كفا من حصى قال على كنا ناكله
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى بعض نواحيها
 فاستقبله بحجر ولا جعل الا قال له السلام عليك رسول الله
وعن جابر بن سمرة عن عبد الله بن مسعود اني لا اعرف حجر ابعده **قال**
 كان يسلم على قيل انه الحجر الاسود **وعن عائشة** لما استقبلني
 جبريل بالرسالة جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك
 يا رسول الله **وعن جابر بن عبد الله** لم تكن صلى الله عليه وسلم
 تمر بحجر ولا شجر الا سجد له **وفي حديث القاسم** دأب مثل علي بن
 صلى الله عليه وسلم وعلى يديه ملاءة ودعاهم بالسجود من النار
 كسبره اياهم بملاءة فاشتت اشكفه الباب وجوايط البيت
 آمين آمين **وعن جعفر** من محمد عن ابيه مرض النبي صلى الله عليه وسلم

استقبلته
 صلى الله عليه وسلم

النبي

فانه جبريل بطريقه رمان وعنب فاكل منه صلى الله عليه وسلم
فتح **وعن انس** صعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر
 احدا فزجف بهم فقال اثبت احدا فاما عليك بني وصيقتك وشهد
ومثله عن ابي هريرة في حراء وزاد معه وعلي وطلحة والزبير
 وقال فاما عليك بني وصيقتك وشهدوا الخبر في حراء ايضا عن
 عثمان قال ومعه عشرة من اصحابه انا فيهم وزاد عبد الرحمن بن عوف
 وسعدا قال ونسيت الاثنين **وفي حديث سعيد بن زيد** ايضا
 مثله وذكر عشرة وزاد نفسه وقدر روي انه حين طلبته قرش
 قال له يبي اهدنا رسول الله فاني اخاف ان يقتلوك على ظري
 فيعذبني الله **فقال جابر** الى يا رسول الله **وروي ابن عمر**
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قراء على المنبر وما قدر والله حق قدره
 ثم قال يحد الجبار نفسه انا الجبار انا الجبار انا الكبر المتعال
 فرجف المنبر حتى قلنا ليجرت عنه **وعن عباس** كان حول
 البيت شون وثلاثة صنم مشبهة لارجل الرصاص في الحانة
 فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد عام الفتح جعل
 يسير يقضي في يده اليها ولا يسها ويقول جاك الحق وزمن الباطل
 الآية فما اشار الى وجه صنم الا وقع لقفاه ولا لقفاه الا وقع لوفاه

انا المتعالي

حَتَّى مَاتَ مِنْهَا صَمٌّ ۝ وَمِثْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ وَقَالَ فَجَعَلَ يَطْعُمُهَا
وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُدْرِي الْبَاطِلُ مَا يُعِيدُهُ ۝ **وَمِنْ ذَلِكَ** حَدِيثُهُ مَعَ
الرَّاهِبِ فِي ابْتِدَاءِ أَمْرِ إِذْ خَرَجَ تَاجِرًا مَعَ عَتَمَةٍ وَكَانَ الرَّاهِبُ لَا
يَخْرُجُ إِلَى أَحَدٍ فَخَرَجَ وَجَعَلَ يَخْلُفُهُمْ حَتَّى أَخَذَ يَبْدُرُ سَوَالُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ هَذَا بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ فَقَالَ
لَهُ أَشْيَاخٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَا عَمَلُكَ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا خَرَلَهُ
سَاجِدًا وَلَا تَسْجُدُ إِلَّا لِي وَذَكَرَ الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ وَأَقْبَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ تَظِلُّهُ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَجَّهَهُمْ سَبْقُومًا إِلَى
فِي الشَّجَرَةِ فَلَمَّا جَلَسَ مَا لَمْ يَلْقَ إِلَيْهِ فُضِّلَتْ فِي الْآيَاتِ
فِي ضُرُوبِ الْحَيَوَانَاتِ **حَدَّثَنَا** سِرَاجُ بْنُ
عَدِيٍّ الْمَلِكِ الْوَحْشِيِّ الْحَافِظُ **أَبِي سَاحِبٍ** الْفَرَّاسِيُّ يُؤْتِي **أَبِي**
الْفَضْلِ الصَّقْلِيُّ نَابِتٌ مِنْ قَائِمٍ بِرِثَابٍ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَهُ قَالَا **أَبُو**
الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ **أَبِي مُحَمَّدٍ** فَضِيلُ بْنُ نَوْسٍ نَعْمَ **وَسَاحِدٌ** مَجَاهِدٌ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ عِنْدَنَا دَاجِرٌ فَإِذَا كَانَ عِنْدَنَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ وَتَبَتَ مَكَانَهُ فَلَمْ يَجِئْ وَلَمْ يَذْهَبْ
وَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَ وَذَهَبَ **وَرَوَى عَنْ عُمَرَ** أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَجْفَلٍ مِنْ صُحَايِهِ إِذَا جَاءَ

ما عَمَلُكَ

صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي هُبَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

مَرْجِعُهُ مِنَ الْبَقَاءِ الْحَقِيقِيِّ السَّامِعِ مِنْ كِتَابِ وَرَقَاتِ الْإِيمَانِ

أَعْرَابِيٍّ قَدْ صَادَ ضَبًّا فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالَ لَوْ أَبَتِ اللَّهُ فَقَالَ وَاللَّاتِ
وَالْعُرَّاءِ لَا أَمْنُكَ بِكَ وَيَوْمَ مِنْ هَذَا الضَّبُّ وَطَرَحَهُ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا صَبْرُ فَأَجَا
بِلِسَانٍ مُبِينٍ يَسْمَعُهُ الْقَوْمُ جَمِيعًا لَيْتَكَ وَسَعْدُكَ يَا زَيْنُ مَرْوَانِي
الْقِيَمَةُ وَالْمَنْ تَعْبُدُ قَالَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ وَفِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ وَفِي
الْبَحْرِ سَيِّدُهُ وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ وَفِي النَّارِ عِقَابُهُ قَالَ فَمَنْ أَنَا قَالَ رَسُولُ
رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحَاتِمِ الْبَيِّنَاتِ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ صَدَّقَكَ وَخَابَ مَنْ كَذَّبَكَ
وَمِنْ ذَلِكَ قِصَّةُ كَاهِنٍ **الذَّبِّ**
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بَيْنَا رَاحَ يَرْعَى غَنَمًا لَهُ عَرَضَ الْذَّبُّ لِنِشَاءِ
مِنْهَا فَأَخَذَهَا الرَّاعِي مِنْهُ فَأَقْعَى الْذَّبُّ لِلرَّاعِي الْأَتَقَى اللَّهُ جَلَبَ
بَعْنٍ وَبَيْنَ رِزْقِي قَالَ الرَّاعِي الْعَجَبُ مِنْ ذِبِّ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ الْإِنْسَانِ
فَقَالَ الْذَّبُّ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ
يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ فَأَتَى الرَّاعِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ حَدَّثْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ صَدَقَ
وَالْحَدِيثُ فِيهِ وَصَّةٌ وَفِي بَعْضِهِ طَوْلٌ ۝ وَرَوَى حَدِيثُ الْذَّبِّ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِي بَعْضِ الطَّرِيقِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ الْذَّبُّ أَنْتَ أَعْجَبُ
وَإِقْفَا عَلَى غَنَمِكَ وَتَرَكْتَ نَبِيًّا لَمْ يَبْعَثْ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ أَغْطَمَ مِنْهُ عَدُوُّ

عَدُوُّ

وَسَلَّمَ عَلَى الْأَعْرَابِيِّ

تَحُولُ

مَكَرَ اللَّهُ بِهِ وَكَرِهَ

مَنْ قَدَّمَ

قَدَرًا قَدْ فَتَحَتْ لَهُ أَنْوَابَ الْجَنَّةِ وَأَشْرَفَ أَهْلُهَا عَلَى أَصْحَابِهِ يَنْظُرُونَ قِيَامَهُ
وَمَا يَنْتَبِهُنَّ مِنْهُ إِلَّا هَذَا الشَّعْبُ فَتَصَبَّرُ فِي جُودِ اللَّهِ قَالَ الرَّابِعُ وَمَنْ
لِي بِغَضَبِي قَالَ الذُّبُّ أَنَا أَرَعَاكَ حَتَّى تَرْجِعَ فَاسْأَلِ الرَّحْلَ إِلَيْهِ عَنْهُ وَمَنْ
وَذَكَرَ قِصَّةَ وَإِسْلَامِهِ وَوُجُودَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَاتِلُ
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزَى إِلَى عَمَلِكَ تَحَدُّ بِوَقْرِهَا فَوَجَدَ
كَذَلِكَ وَذَخَّ لِلذُّبِّ شَأْنَهَا **وَعَنْ أَهْبَانَ بْنِ أَوْسٍ** وَإِنَّهُ كَانَ
صَاحِبَ الْقِصَّةِ وَالْمُحَدِّثِ بِهَا وَمَعْلَمِ الذُّبِّ **وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرٍو**
الأكوع وَإِنَّهُ كَانَ صَاحِبَ هَذِهِ الْقِصَّةِ أَيْضًا وَسَبَّ إِسْلَامِيهِ بِمِثْلِ
حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَقَدَرُ وَيُحِبُّ ابْنُ قُتَيْبٍ مِثْلَ هَذَا أَنَّهُ حَرَّيَ لَا
سُفَيْنَ مِنْ حَرْبٍ وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ مَعَ ذِيئٍ وَجَدَاهُ أَخَذَ طَبِيئًا
فَدَخَلَ الطَّبِيئُ الْجَزْمَ فَأَنْصَرَفَ لَدَيْهِ فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلذُّبِّ
أَعْجَبَ مِنْكَ لَكَ مَحْمَدٌ مَدِيرٌ عِنْدَ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ يَدْعُوكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَتَدْعُو
إِلَى النَّارِ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ وَاللَّاتِ وَالْعُرَّاءُ لَيْتَ ذَكَرْتَ هَذَا
بِمَكَّةَ لَنَتَرَكَنَّهَا خُلُوفًا وَقَدَرُ وَيُحِبُّ مِثْلَ هَذَا الْخَبَرِ وَإِنَّهُ حَرَّيَ لَا
جَهْلٍ وَأَصْحَابِهِ **وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ مَرْذُوقٍ** لَمَّا تَعَجَّبَ مِنْ كَلَامِ صَاحِبِ
صَنِهِ وَإِنْ شَآدِهِ الشَّعْرَ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَإِذَا طَائِرٌ سَقَطَ فَقَالَ يَا عَبَّاسُ اتَّعَجَّبُ مِنْ كَلَامِ صَاحِبٍ وَلَا تَعْجَبُ مِنْ

٤٧

الحرام

سأله قوم مخلف
اداعاب الرجال
وامام النشاه
من

تَسْكَلُكَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَنْتَ
جَالِسٌ فَكَانَ سَبَبَ إِسْلَامِهِ **وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** عَنْ رَجُلٍ
أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّنَ بِهِ وَهُوَ عَلَى بَعْضِ حُضُونِ خَيْبَرَ
وَكَانَ فِي غَنَمٍ بَرَعَاكَ لَهُمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لَقِيتَ قَالَ
أَخْصَبْتُ وَخَوْفَهَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُودِي عَنْكَ مَا تَكُ وَتُرَدُّ إِلَى أَهْلِهَا
فَفَعَلَ فَسَارَتْ كُلُّ شَاةٍ حَتَّى دَخَلَتْ إِلَى أَهْلِهَا **وَعَنْ أَنَسٍ دَخَلَ إِلَيْهِ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاطِطٌ أَنْصَارِيٌّ وَأَتَوْهُ بِكَرْوَةٍ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
وَفِي الْحَاطِطِ غَنَمٌ فَسَجَدَتْ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ خُذْ أَهْلَ السُّجُودِ
لَكَ مِنْهَا الْحَدِيثُ **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** دَخَلَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَاطِطًا فَجَاءَ بِعِزٍّ فَسَجَدَ لَهُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَمِثْلَهُ فِي كَمَلٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ
بْنِ مَالِكٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيَعْلَى بْنُ مَرْقَمٍ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
قَالَ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ أَحَدًا حَاطِطًا إِلَّا شَدَّ عَلَيْهِ أَجْلًا فَلَمَّا دَخَلَ
عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاهُ فَوَضَعَ مِشْقَرَهُ فِي الْأَرْضِ وَتَرَكَ
مَنْ يَدِيهِ فَحَطَّهُ وَقَالَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ سَيِّ لَا يَعْلَمُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ
إِلَّا عَاصِيًا يَكُونُ لَا يُسْقِئُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ وَفِي خِلْفِهِ
فِي حَدِيثِ كَمَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُمْ عَنْ شَأْنِهِ فَأَجْرُهُ
أَنَّهُمْ أَرَادُوا دَحْخَهُ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الإحمر

قَالَ لَهُمْ أَنَّهُ شَكَكَتُهُ الْعَمَلُ وَقِيلَ الْعَلَفُ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ شَكَكَتُهُ
 الْعَمَلُ إِلَى نَكَمٍ أَرَدْتُمْ دَحْخَهُ نَعْدَانِ سَتَعْلَمُونَهُ فِي شَأْنِ الْعَمَلِ مِنْ صِغَرِهِ فَقَالُوا
 نَعَمْ وَقَدْ رَوَى فِي قِصَّةِ الْعَضْبَاءِ كُلِّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَتَرَفُّفَهَا لِنَفْسِهَا وَمَبَادِرَةِ الْعُشْبِ لَهَا فِي الرِّغْيِ وَتَحْتِيبِ الْوُجُوشِ
 عَنْهَا وَنَدَائِهِمْ لَهَا أَنْ يَكُنَّ لِحِمْدٍ وَإِنَّمَا لَمْ تَأْكُلْ لَمْ تَشْرَبْ نَعْدَمُوتِهِ حَتَّى
 مَاتَتْ ذِكْرُهُ الْإِسْفَرَانِيُّ **وَرَوَى بَرْهَنٌ** أَنَّ عَمَامَةَ أَظَلَّتْ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَمَّ فَمَحَا نَدَاهَا بِالْبَرْكَهَةِ **وَرَوَى عَنْ**
 أَنَسٍ وَرَيْدِ بْنِ زُرَيْمٍ وَالمُعِيزِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَيْلَةَ الْغَارِ أَمَرَ اللَّهُ شَجَرَةً فَنَبَتَتْ تَحْتَهُ النَّبِيُّ فَنَسَرَتْهُ وَأَمَرَ جَمَاعَتَهُ
 فَوَقَفَتْ أَيْضًا الْغَارِ **وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ الْعَنْكَبُوتَ نَسَجَتْ عَلَى**
بَابِهِ فَلَمَّا أَتَى الطَّالِبُونَ لَهُ وَرَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا لَوْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ لَمْ
تَكُنْ كَأَمْتَانِ بِيَابِهِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ كَلِمَتَهُمْ
فَأَنْصَرَفُوا وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْظٍ قُرْبَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَنَاتٍ حُمْلٍ وَفَيْتٍ وَسَبْعٍ لِيَحْرَمَ تَوَمُّ عِيدٍ فَأَزْدَقَنَ
إِلَيْهِ بِأَيْتَيْنِ يَبْدَأُ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي صَحْرَاءَ فَنَادَتْهُ ظَبْيَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ فَادَّ مَا حَاجَتْكَ قَالَتْ صَادَقَنِي
 هَذَا الْأَعْرَابِيُّ وَلِي خَشْفَانِ فِي ذِكْرِ لَكَ الْجَبَلِ فَأُطْلِقْنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأَضَعَهُمَا

النبي

صلى الله عليه وسلم

لهم

صلى الله عليه وسلم

في فم

التي

وَارْجِعْ فَادَّ وَتَفْعَلِينَ قَالَتْ نَعَمْ فَأُطْلِقَنَّ فَذَهَبَتْ وَرَجَعَتْ فَأَوْثَقَهَا فَأَتَتْهُ
 الْأَعْرَابِيُّ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْكَحَاجَةُ قَالَ تَطْلُقُ هَذِهِ الضَّبْيَةَ فَأُطْلِقَنَّ
 فَخَرَجَتْ تَعْدُو فِي الصَّحْرَاءِ وَتَقُولُ شَهْدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ
وَعَنْ هَذَا الْبَابِ مَا وَجَدَ لَيْسَ خَيْرَ الْأَسَدِ
 لِسَفِينَةٍ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ وَجَّهَهُ إِلَى مَعَادِ
 بِالْيَمَنِ فَلَقِيَ الْأَسَدَ فَعَرَفَهُ أَنَّهُ مُوَلَّى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمَعَهُ دَنَابُهُ فَهَمَّ هَمٌّ وَتَنَحَّى عَنِ الطَّرِيقِ وَذَكَرَ فِي مَنَصَرَفِهِ مِثْلَ
 وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ أَنَّ سَفِينَةَ تَكَسَّرَتْ بِهِ فَخَرَجَ إِلَى جَزِيرَةٍ
 فَأَدَّ الْأَسَدَ فَقُلْتُ أَنَا مُوَلَّى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ
 يَغْمُرُنِي بِعُنُقِهِ حَتَّى أَقَامَنِي عَلَى الطَّرِيقِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَذُنِ
 شَاةٍ لِقَوْمٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بَنِ إِصْبَعِيَةٍ تَمَرَّحُوا بِفَضَارِهَا مِيسَمًا
 وَبَقِيَ ذِكْرُ الْأَتْرِفِيَّاتِ فِي نَسْلِهَا بَعْدَ **وَمَادُورِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**
 أَنَّ جَمَادِيسَ مِنْ كَلَامِ الْحَارِثِ الَّذِي أَصَابَهُ بِخَيْبَرَ وَقَالَ لَهُ أَسْمَى
 بَرِيدٌ شَهَابٌ فَسَمَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْفُورًا وَأَنَّهُ كَانَ
 يُوَجَّهُ إِلَى دُورِ أَصْحَابِهِ فَيَضْرِبُ عَلَيْهِمُ الْبَابَ بِرَأْسِهِ وَيَسْتَدِينُهُمْ
 وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا مَاتَ تَرَدَّى فِي بَيْتٍ جَرَعًا وَخَرْنَا فِيهَا
وَحَدِيثُ الْكَافَّةِ الَّتِي شَهِدَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

واشهدا

الهمم

سَعِيدٌ فَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ فَبَسْطَ يَدَهُ وَقَالَ كَلِمَةً
 لِسَمِ اللَّهِ فَأَكَلْنَا وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ فَلَمْ يَضْرِبْنَا أَحَدًا **قَالَ الْقَاضِي**
أَبُو الْفَضْلِ وَقَدْ خَرَجَ حَدِيثُ الشَّاةِ الْمَشْمُومَةِ أَهْلُ الصَّحِيحِ وَخَرَجَ
 الْإِمَامُ وَهُوَ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ وَخَالَفَ إِمَامَةُ أَهْلِ النَّظَرِ فِي هَذَا
 الْبَابِ فَمَنْ قَائِلٌ يَقُولُ هُوَ كَلَامٌ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الشَّاةِ الْمَيْتَةِ أَوْ
 الْحَجَرِ وَالشَّجَرَةِ وَحُرُوفٍ وَأَصْوَاتٍ يُحْدِثُهَا اللَّهُ فِيهَا وَيَسْمَعُهَا
 مَسْهَدُونَ وَتَغْيِيرُ أَشْكَالِهَا وَنَقْلُهَا عَنْ هَيْئَتِهَا وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّيْخِ
 إِلَى الْحَسَنِ وَالْقَاضِي إِلَى كِبَرِ رَحْمَتِهِمَا اللَّهُ وَأَخْرُوجَ إِلَى إِتْجَادِ الْحَيَوَةِ
 بِهَا أَوْلَا ثَمَرُ الْكَلَامِ نَعْدُهُ **وَيَحْكِي هَذَا عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ**
 مُحَمَّدٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِذَا لَمْ يُجْعَلِ الْحَيَوَةُ شَرْطًا لَوُجُودِ الْحُرُوفِ وَالْأَصْوَاتِ
 وَإِذَا لَا يَسْتَحِيلُ وُجُودُهَا مَعَ عَدَمِ الْحَيَوَةِ عَجَزَ بِهَا فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ
 عِبَارَةً عَنِ الْكَلَامِ النَّقِصِيِّ فَلَا بُدَّ مِنْ شَرْطِ الْحَيَوَةِ لَهَا إِذْ لَا يُوْجَدُ كَلَامُ
 النَّفْسِ إِلَّا مِنْ حَيٍّ خِلَافًا لِلْجَنَائِي مِنْ بَيْنِ سَائِرِ مَشْكَلِي الْفِرْقَةِ فِي
 إِحَالَةِ وُجُودِ الْكَلَامِ اللَّفْظِيِّ وَالْحُرُوفِ وَالْأَصْوَاتِ إِلَّا مِنْ حَيٍّ مُرَكَّبٍ
 عَلَى تَرْكِيبٍ مِنْ بَعْضٍ مِنْهُ النَّظَرُ بِالْحُرُوفِ وَالْأَصْوَاتِ وَالْمَرْدُ ذَلِكَ
 فِي الْحَيِّ وَالْجَدْعِ وَالذَّرَاعِ وَقَالَ إِنْ أَلَّهِ خَلَقَ فِيهَا حَيَوَةً وَخَرَقَ
 لَهَا قُلُوبًا وَلِسَانًا وَأَلَّهُ أَمَكُهَا بِهَا مِنْ لَكَلَمٍ وَهَذَا الْوَكَايَةُ لَكَ

روى

حيثما

في الجاهلية

احالته

نَقْلُهُ وَالْهَتْمُ بِهِ أَكْثَرُ مِنَ الْهَتْمِ بِقُلُوبِ سَبِيحِهِ أَوْ جَنِينِهِ وَلَمْ يَنْقُلْ أَحَدٌ
 مِنْ أَهْلِ السِّيَرِ وَالرُّوَايَاتِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ عَلَى سَقُوطِ دَعْوَاهُ مَعَ أَنَّهُ
 لَمْ يَصِرْ وَرَقًا إِلَيْهِ فِي النَّظَرِ وَاللَّهُ الْمُؤَقِّفُ **وَرَوَى كَيْفَ** رَفَعَهُ عَنْ
 هَذَيْنِ عَطِيَّةً أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِصَبِيٍّ قَدْ كَلَّمَ
 قَطُّ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَرَوَى عَنْ مَعْصُومٍ**
 بَرِّ مَعْصُومٍ رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَابًا حَتَّى بَصِيَّةٌ يَوْمَ
 وَلَدَتْ ذَكَرَ مِثْلَهُ وَهُوَ حَدِيثٌ مُبَارَكٌ لِلْيَمَامَةِ وَتَعَفُّوهُ بِحَدِيثِ شَاَصُونَةٍ
 أَسْمَرَ دَاوُدَ وَفِيهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقْتَ بَارَكَ
 اللَّهُ فِيكَ تَعَرَّانِ الْغُلَامُ لَمْ يَتَكَلَّمْ نَعْدُهُ حَتَّى شَبَّ فَكَانَ سَمِيَّ مُبَارَكٌ
 الْيَمَامَةِ وَكَانَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ مَكَّةَ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ **وَعَنِ الْحَسَنِ** أَتَى رَجُلٌ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَنَّهُ طَحَّ بَنِيَّةً لَهُ فِي وَادِي كَعْبَا
 فَأَنْطَلَقَ مَعَهُ إِلَى الْوَادِي وَنَادَاهُ بِأَسْمِهَا يَا فُلَانَةُ أَحِبِّي بِإِذْنِ اللَّهِ
 تَعَالَى فَحَرَّجَتْ وَفِي يَقُولُ لِيكَ وَسَعْدُكَ فَقَالَ لَهَا إِنْ أَتَوْنِكَ قَدْ
 أَسْلَمْنَا فَإِنْ أَجَنَّبْتَ أَنْ أُرَدَّكِ عَلَيْهِمَا فَقَالَتْ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِمَا وَحَدَّثَ
 اللَّهُ حِينَ رَأَى مِنْهُمَا **وَعَنِ النَّبِيِّ** أَنَّ شَابًا مِنَ الْأَنْصَارِ تَوَفَّى وَلَهُ أَمْرٌ عَجُوزٌ
 نَحِيًّا فَتَجَنَّبَهَا وَعَرَّبَهَا فَقَالَتْ مَا تَنْهَى قُلْنَا نَعْمَ قَالَتْ اللَّهُمَّ إِنْ
 كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي هَاجَرْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى نَبِيِّكَ رَجَاءً أَنْ تَعِينَنِي عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ

والرواية

شاذة عن هذا الحديث

وقال فيه

نقل

شدة فلا تجلن على هذه المصيبة فأبرحنا أن كشف الثوب عن وجهه فطهر
 وطعمنا **وروي** عن عبد الله بن عبد الله الأنصاري كنت في منى ف
 ثابت بن قيس بن شماس وكان قبل أيامه قسفاه حين دخلناه الله
 يقول محمد رسول الله انوبكر الصدوق عن الشهد وعمر البراءة
 فطرنا فاذا هوميت **ودكر عن النعمان** بن بشير ان ريدن
 خارجة حرميتا في بعض اركان المدينة فرفع وسمي اذ سمعوه بن
 العسائين والنسائي بصرخ حوله يقول انصوا انصوا فحشر عن وجهه
 فقال محمد رسول الله النبي الامي وخاتم النبيين كان ذلك في الكا
 الاول ثم قال صدق **ودكر** ابا بكر وعمر وعثمان ثم قال السلام
 عليك يا رسول الله ورخت الله وتركائه ثم عاد ميتا كما كان
فضل في ابرار المرضي وروي لعاهات حشرنا
 ابو الحسن علي بن شرف فيما اجازني وقرأته على غيره قال سا
 ابو اسحق الجبال **ابو محمد بن الحارث** ابن لورد عن البرقي عن ابن
 هشام عن زناد البكائي عن محمد بن اسحق **ابو اسحق** وعاصم
 بن عمر قسادة وجماعة ذكرهم بقضية احد بطولها قال وقالوا
 قال سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا ولني
 السهم لا نضله فيقول افر به قد افر وقد روي رسول الله صلى الله

سنة
 في
 الكا
 و
 سروي

سروي

علم

عليه وسلم نوخذ عن قوسيه حتى اندقت واصيب نوخذ عن قتادة
 يعني بن النعمان حتى وقعت على وجهه فردد كل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فكانت احسن عينيه **وروي** قصة قتادة عاصم بن عمر قسادة
 ويبريد بن عياض بن عمر قسادة ورواه ابو سعيد الخدري عن قتادة
 وبق على اثره في وجهه اى قتادة في يوم ذي قرد قال فاصبر
 على ولا فاح **وروي النسائي** عن عثمان بن حنيف ان اعمى قال يا رسول
 الله ادع الله ان يكشف لي عن بصري قال فانطلق فتوضي ثم صلى
 ركعتين ثم قال اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبينا محمد صلى
 عليه وسلم بربي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك ان يكشف
 عن بصري اللهم شفعه في قال فرجع وقد كشف الله عن بصره **وروي**
 ان ابن ملاعب الايسنة اصابه اسسقا فبعث الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فاخذ بيده حنوق من الارض ففعل عليها ثم اعطاها
 رسوله فاخذها متعجبا يرى ان قد هزى به فاتاها بها وهو على شفا
 فشرها فشفاه الله **ودكر العقيلي** عن حبيب بن مديك وبقا
 قولك ان اباه ابصت عيناه فكان لا يبصر ما شيا ففقت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر فرأته يدخل الحيط في الابرة وهو
 ابري من سنة وروي كلثوم بن الحصين نوخذ في حجره فيصق

بني

بها

مَا أَصَبْتُ وَلَقَدْ دَفَنْتُ يَدَيَّ هَاتَيْنِ مِائَةً مِنْ وَلَدِي لَا أَقُولُ سَقَطَا
 وَلَدٌ وَلَدٌ وَصَنَدَا وَهُوَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بِرِغْوٍ بِالْبَرْكَهَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 فَلَوْ رَفَعْتُ حَجْرَ الرَّجْوِ أَنْ أَصِيبَ تَحْتَهُ دَهَبًا وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَاتَ
 فَخُفِرَ لَدَهَبٍ مِنْ تَرَكِيهِ بِالْفُؤُسِ حَتَّى مَجَلَّتْ فِيهِ الْأَيْدِي وَأَخَذَتْ كُلُّ
 رُوحَةٍ ثَمَانِينَ أَلْفًا وَكُنَّ أَرْبَعًا وَقِيلَ مِائَةُ أَلْفٍ وَقِيلَ بِذُصُوحَتِ
 إِحْدَاهُمَا لَأَنَّهُ طَلَقَهَا فِي مَرَضِهِ عَلَى نَيْفٍ وَثَمَانِينَ أَلْفًا وَأَوْضَى تَحْتَيْنِ
 أَلْفًا بَعْدَ صَدْقَاتِهِ الْفَاسِيَةِ فِي حَيَاتِهِ وَعَوَّارٍ فِيهِ الْعُظْمَى أَعْتَقَ يَوْمًا
 ثَلَاثِينَ عَبْدًا وَتَصَدَّقَ مَرَّةً بَعِيرٍ فِيهَا سَبْعُمِائَةٍ بَعِيرٍ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ
 عَمَلٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا وَبِأَقْتَابِهَا وَأَحْلَسَهَا وَدَعَا
 لِمُعْوِيَةَ بِالْمَكِينِ فِي الْبِلَادِ فَنَالَ الْخِلَافَةَ وَلِسَعْدِ بْنِ وَفَا
 أَنْ يُجِيبَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ فَمَادَعَا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَنْ سَجِنَ لَهُ وَدَعَا لِعِزِّ
 الْأَسْلَامِ بِعُمَرَ أَوْ بِأَبِي هَجَلٍ فَاسْتَجِيبَ لَهُ فِي عُمَرٍ **قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ**
 مَا زِلْنَا أَعَزَّ قَوْمًا سَلِمَ عُمَرُ وَأَصَابَ النَّاسَ فِي بَعْضِ مَعَانِيهِ عَطَشٌ
 فَسَأَلَهُ عُمَرُ الدَّعَاءَ فَدَعَا فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَسَقَطَتْ حَاجَتُهُمْ ثُمَّ أَقْلَعَتْ
 فِي لَا سَيْسَقًا فَسَقُوا ثُمَّ شَكُوا إِلَيْهِ الْمَطَرُ فَدَعَا فَضَحُوا **وَقَالَ**
 لِلنَّايِعَةِ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَإِنْ مَا سَقَطَتْ لَهُ شَيْءٌ فِي رِوَايَةٍ فَكَانَ
 أَحْسَنَ النَّاسِ تَعَرًُّا إِذَا سَقَطَتْ لَهُ شَيْءٌ نَبَتَ لَهُ أُخْرَى وَعَاشَ عَشْرِينَ
 سَنَةً وَهَكَذَا

بِسَبِّ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

لَا حُدُودَ

بِالْخَطَابِ

وَقَالَ ابْنُ قَتَادَةَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ

حَدَّثَنَا

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ وَشَعْرُهُ وَبَشَرُهُ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً وَكَانَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً وَرَأَاهُ خَلِيفَةُ

حَدَّثَنَا

وَمِائَةً وَقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَدَعَا لِبْنِ عَبَّاسٍ اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ
 النَّأْوِيلَ فَسَمِعِي بَعْدَ الْحَبْرِ وَتُرْجَمَانِ الْقُرْآنِ وَدَعَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
 بِالْبَرْكَهَ فِي صَفْقَةٍ يَمِينِهِ فَمَا اشْتَرَى شَيْئًا إِلَّا رَزَحَ فِيهِ وَدَعَا لِلْقَدِيدِ
 بِالْبَرْكَهَ فَكَانَتْ عِنْدَهُ عَمْرًا مِنْ الْمَالِ وَدَعَا بِثَلَاثَةِ لَعْرَوَةٍ مِنْ أُنْثَى
 الْجَعْدِ قَالَ فَلَقَدْ كُنْتُ أَقُومُ بِالْكُنَاسَةِ فَمَا رَجَعْتُ حَتَّى أَرِيعَ أَلْفًا
 وَقَالَ الْخَارِجِيُّ فِي حَدِيثِهِ لَوْ اشْتَرَى لُتْرَابَ رِزْحٍ فِيهِ وَرُويَ مِثْلُ
 هَذَا لَعَرَقْدَةً أَيْضًا وَنَدَّتْ لَهُ نَاقَةٌ فَدَعَا فَجَاءَتْ بِهَا إِعْصَارُ رِزْحٍ حَتَّى
 رَدَّهَا عَلَيْهِ وَدَعَا لِأَمْرَأَةٍ هَدْرَةٍ فَاسْلَمَتْ وَدَعَا لِغُلَامٍ أَنْ يُكْفَى
 الْحَرَّ وَالْقُرْفَكَ أَنْ يَلْبَسَ فِي الشَّيْثَانِ لَصِيفٍ وَفِي لَصِيفِ شَيْثَانٍ النَّشَاءُ
 وَلَا يُصِيبُهُ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ وَدَعَا لِفَاعِلَةٍ أَبْنَتِهِ اللَّهُ أَنْ لَا يُجِيعَهَا قَالَتْ
 فَمَا جُعْتُ بَعْدُ وَسَأَلَهُ الطُّفِيلُ عَنْ رِوَايَةِ لِقَوْمِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ تَوَرَّلْهُ
 فَسَطَعَ نَوْرٌ مِنْ عَيْنَيْهِ فَقَالَ يَا رَبِّ أَخَافُ أَنْ يَقُولُوا مِثْلَهُ فَتَحَوَّكَ إِلَى طَرَفٍ
 سَوِيٍّ فَكَانَ يُضِيءُ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ فَسَمِعِي دَا النُّورِ وَدَعَا عَلَى مُنْهَرٍ
 فَأَقْبَحَ طَوَاحِي أَسْتَعِظُفْتُهُ فَمِنْ قَدْ عَالَهُمْ فَسَقُوا وَدَعَا عَلَى كَثْرَى
 حِينَ مَرَّ وَكَتَابَهُ أَنْ يَمُرَّ بِاللَّهِ مُلْكُهُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ بَاقِيَةٌ وَلَا بَقِيَتْ لِفَارِ
 رِيَّاسَةٍ فِي قَطَارِ الدُّنْيَا وَدَعَا عَلَى صَبِيٍّ قَطَعَ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ أَنْ يَقْطَعَ
 اللَّهُ أَثَرَهُ فَأُفْعِدَ وَقَالَ لِرَجُلٍ رَأَى نَاكِلًا يَسْمُوهُ كُلَّ يَمِينِكَ فَقَالَ لَا اسْتَطِيعُ

الْكُنَاسَةُ سَوِيٌّ
مُسَهَّرٌ بِالْكُوفَةِ
وَفِي صِرَاسٍ مَوْجِدٍ
بِالْكُوفَةِ

فَمَا جَاعَتْ

الْبِلَادِ

هذا الحديث

قَالَ لَا اسْتَطَعْتُ فَلَمْ يَرْفَعْهَا إِلَيَّ فِيهِ ٥ وَقَالَ لِعَنْتَهُ بْنُ أَبِي هَبٍ اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيَّ
كَلْبًا مِنْ كَلَابِكِ فَأَكَلَهُ الْأَسَدُ وَحَدَّثَهُ الْمَشْهُورُ مَرَّةً وَآيَةُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي دُعَائِهِ عَلَى قَرْنِ جَبَلٍ وَضَعُوا السَّلَاةَ عَلَى رَقَبَتِهِ وَهُوَ
سَاجِدٌ مَعَ الْفَرَسِ وَالِدَقْرِ وَسَمَاءُ فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُمْ قُتِلُوا تَوْمَرًا وَدَعَا
عَلِيَّ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِي وَكَانَ يَحْتَلِ بِوَجْهِهِ وَيَغِيرُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ لَا فَرَاهُ فَقَالَ كَذَلِكَ كُنْ فَلَمْ يَزَلْ يَحْتَلِ إِلَى أَرْبَعِ
وَدَعَا عَلِيَّ مُحَمَّدُ بْنُ حَتَّامَةَ نَائِبَ لِسَنِّ فَلَقَطْنَاهُ الْأَرْضَ ثُمَّ وَوَرَى
فَلَقَطْنَاهُ تَمْرًا فَالْقَوْمُ يَنْصُدُّونَ وَرَوَّاهُ عَلَيْهِ بِالْحَجَّارَةِ الصُّدَّ جَانِبِ
الْوَادِي وَحَدَّثَ رَجُلٌ تَبَعَ قَرْنٍ هِيَ الَّتِي شَهِدَ فِيهَا خُرُوجُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَرَدَّ الْقَرْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجُلِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ
كَانَ كَذِبًا فَلَا تَبَارِكْ لَهُ فِيهَا فَاصْبَحَتْ سَاصِيَةً بَيْنَ خَلْقٍ أَيْهَا بَعْدُ
وَهَذَا الْمَبَادِئُ كَثِيرٌ مِنْ أَنْ يَحَاطَبَهُ **فصل في خبره**
وتركه وَانْقِلَابِ الْأَعْيَانِ لَهُ فِيمَا لَمْ يَشْرُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أخبرنا** أَحَدُ مَحْمُودٍ **أبو ذرٍّ** الْأَمْزِيُّ وَابْنُ جَابِرٍ
وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ سَمَاعًا وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَعَرَفَهُمَا قَالُوا **أبو الوليد** الْقَاضِي **أبو ذرٍّ** **أبو محمد** وَابْنُ أَبِي شَيْخٍ
وَأَبُو الْهَيْثَمِ قَالُوا **أبو الفري** **أبو الحارث** **أبو ذرٍّ** **أبو سعيد** عَنْ

قال فلقد

هذا الحديث

قَادَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَعُوا مَرَّةً فَرَكَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لَبِي طَلْحَةَ كَانَ يَقِطِفُ أَوْيَهُ قَطَافٌ وَقَالَ غَيْرُهُ
يَبْطَأُ فَمَا رَجَعَ وَكَانَ وَجْهًا فَرَسًا يَحْرًا كَانَ بَعْدَ لَا حَازِي وَخَسَّ
حَمَلًا حَيْرَ وَكَانَ أَعْيَى فَتَسَطَّحَتْ كَانَتْ لَيْلًا بِرَمَانَهُ وَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ
بِفَرَسٍ لِحَيْلٍ الْأَشْجَعِي خَفَقَهَا بِخَفَقَةٍ مَعَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهَا فَلَمْ يَمْلِكْ رَأْسُهَا
نَسَاطًا وَنَاعَ مِنْ بَطْنِهَا بِأَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا وَكَانَتْ شَعْرَاتُ مَنْ شَعَرَهُ فِي قَلْبِهِ
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَلَمْ يَشْهَدْ بِهَا قَاتِلَ الْأَرْضِ فِي النَّصْرِ **وفي الصحيح**
عَنْ سَمَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَمْرَتْ جَبَّةَ طَيَالِسَةَ وَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُهَا فَخَرَّ نَعْلُهَا الْمَرْصِيَّةَ وَتَسْتَشْفِي بِهَا ٥
وحدثنا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْمَأْمُونِ قَالَ
كَانَتْ عِنْدَنَا فِصَّةٌ مِنْ قِصَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا نَحْفَلُ
فِيهَا الْمَالُ الْمَرْصِيَّةَ فَيَسْتَشْفُونَ بِهَا وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْغِفَارِيِّ الْقَضِيبِ مِنْ
عَشْرِ لَيْلٍ كَسِرَةٍ عَلَى رَقَبَتِهِ فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ فَخَذَرَتْ فِيهَا الْأَكْلَةَ فَقَطَعَهَا
وَمَاتَ قَبْلَ الْبَحْلِ **وسكت** مِنْ فَضْلِ وَصُوهُ فِي بَيْتٍ قَبْلًا فَاتَرَفَتْ بَعْدُ
وَبَرَزَتْ فِي بَيْتٍ كَانَتْ فِي دَارِ أَنَسٍ فَلَمْ يَكُنْ الْمَدِينَةُ أَعْدَبَ مِنْهَا **وسر**
عَلَى مَاءٍ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ أَسْمُهُ يَسَّانُ وَمَا وَهُوَ مِلْحٌ فَقَالَ لَا هُوَ لَكَّانُ وَمَا وَهُوَ
طَيِّبٌ فَطَابَ ٥ وَالَّذِي يَدُلُّ مِنْ مَارٍ مَرْمَرٍ فِيهِ أَطْيَبُ مِنْ الْمِسْكِ وَأَعْظَى

أخبرنا

تأيد ونقص

الحسن والحسين لسانه فصاه وكانا يتكلمان عطشا فمكتبا وكان لأم
 مارية مائة عكة تهدي فيها للنبي صلى الله عليه وسلم سمنيا فامرهما النبي
 صلى الله عليه وسلم ألا يعصرا ثم دفعها إليهما فإذا هي مملوءة سمنيا فأتيا
 بنوهما يسألونها الأدمر وليس عندهما شيء فتعبد لهما فتجد فيهما سمنيا
 فكانت تقيم أدفعا حتى عجزت عنها وكان يتقلد في أفواه الصبيان المراضع
 فخرجهم ربيعه إلى الليل ومن ذلك بركة يد في الماسة وغرسه لسلن
 حين كانت موالية على ثمانية ودينه يغرسها لهما يعلق ونطعم
 وعلى أربعين أوقية من ذهب فقام عليها السلام وغرسها له يد
 إلا واحدة غرسها غيره فأخذت كلها إلا تلك الواحدة فقلعها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ورد بها فأخذت في كتاب البزار وأطعم
 الخلد من عامه إلا الواحدة فقلعها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وغرسها فأطعمت من عامها وأعطاه مثل بيضة الدجاجة من ذهب بعد أن
 أدارها على لسانه فوزن منها لمواليه أربعين أوقية وبقي عنده مثل ماء
 أعطاهم وفي حديث جحش بن عقیل سقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شربة من سويق شرب أولها وشرب ثلث آخرها فمأبرحت أجدر شعها إذا
 جعت وزيتها إذا عطشت وبرد لها إذا طمئت وأعطى قتادة بن النعمان
 وصلى معه العشاء ليلة مظلمة مطيرة غر حونا وقال أنطلق به فإنه سيضي لك

بسم الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن

عشر ومن خليفك عشر

فإذا دخلت بيتك فستراسوا فاضربه حتى يخرج فإنه الشيطان فأنطلق
 فأصأله العرجون حتى دخل بيته ووجد السواد فضربه حتى خرج ومنها
 دفعه لعكاشة جذا حطب وقال أضرب به حين أنكر سيفه يومئذ
 فعاد في يد سيف صار ما طوّل لقائه أنقض سددا المتين فقاتل به ثم لم يزل
 عنده يشهد به المواقف إلى أن استشهد في قتال أهل الردة وكان
 هذا السيف يسمى العون ودفعه لعبد الله بن جحش يوم أحد وقد
 سيفه عسيب نخل فرجع في يد سيفه ومنه بركته في ذرور الشاه
 الجوابي بالبين الكثير قصة شاة أم مغيث وأعتر معاوية بن
 ثور وشاة أمي وغنم حنمة مريضته وشاة أمي وشاة عبد الله بن
 سفيان وكانت لغيره عليها نخل وشاة المقداد ومن ذلك
 نزول الأوصياء سقايا بعد أن أوكاه ودعا فيه فلما
 حصرهم الصلوة تزلوا فخلوة فإذا به لبن طيب وزبد في فيه صر وانه
 حامد بن سلة ومسح على رأسه بن سفيان وترك فأت وهو ابن ثمانين
 شاب وروي مثل هذه القصص عن غير واحد منهم السائب بن زيد
 ومذلولك وكان يوحى لعقبة بن مرقد طيب يغلب طيب نسائه
 لبن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح يده على بطنه وظهره وسلك
 الدم عن وجهه عابد بن عمر وكان جرح يوم حنين ودعاه فكانت

فصار

ودفع صلى الله عليه وسلم

عن

أفحاه

شعره لثقة الفرس ومسح على رأسه قيس بن زيد الجذامي ودعاه فهلك
 ابن مائة سنة ورأسه أنفق موضع كف النبي صلى الله عليه وسلم
 وما مرت يد عليه من شعرة أسود فكان يدعى الأعرج **وروي مثل**
هذه الحكاية لعمرو بن عبد الله الجهمي ومسح وجهه آخر فزال على
 وجهه نور ومسح وجه قتادة بن ملحان فكان لوجهه برق حتى كان
 ينظر في وجهه كما ينظر في المرأة ووضع يده على رأسه خطلة بن
 جذم وبرك عليه فكان خطلة توثي الرجل قد ورر وجهه والمشاة قد
 ورر عنهما فوضع على موضع كف النبي صلى الله عليه وسلم بيد
 الودع ونضح في وجهه ربيب بنت أم سلمة نضحة من ماء فإما كان يعرف
 في وجهه امرأة من أجمال بابها ومسح على رأسه صبي به عاهة فقرأ واستوى
 شعره وعلى غير واحد من الصبيان المرضى والمجاهدين فقرأوا وآتاه رجل
 به أذنه فأمره أن ينضحها بما من عين من فيها ففعل فبرأ **وعن** طاووس
 لم توث النبي صلى الله عليه وسلم بأحد به مس فك في صدره إلا ذهب
 المش الجون ومح في دلو من يتر تم صب فيها ففاح منها ريح المسك فأخذ
 قبضة من راب يوم حنين ورمي بها في وجوه الكفار وقال شأهت
 الوجوه فأنصرفوا يستحقون القذا عن أعينهم وشكى إليه أنوهرهم النسيان
 فأمره ببسط ثوبه وغرف بيد فيه ثم أمره بضمه ففعل فأنسى شأهت

وروي شام عن جابر بن عبد الله

والمرمر

فصل ومضى لكما ^{الباب}
أطلع عليه من العيون
 ٢ هذا الباب تحرك لا تذكر شعرة ولا تنزف عمة وهذه المعجزة من
 جملة معجزاته المعلومة على القطع الواصل إليها خبر على التواتر لكثرة
 رواها وأما ومعانيها على الإطلاق على الغيب **حدثنا** الإمام أبو بكر
 محمد بن الوليد الفهرري إجازة وقرأته على غيره قال أبو بكر **حدثنا**
 أبو علي السبتي **حدثنا** أبو عمر الهاشمي **حدثنا** أبو داود **حدثنا** عمك
 بن أبي شيبة **حدثنا** جرير عن الأعرج عن أبي وايل عن حذيفة قال قام
 فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نقاما فأتى ترك شايكون في مفا
 ذلك إلى قيام الساعة إلا حدثه حفظه من حفظه ونسبه من نسبه قد
 علم أصحابي هؤلاء وإني ليكون منه الشئ فأعرفه فأذكرهم كما يذكر الرجل
 وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه ثم قال حذيفة ما أدركت
 النبي أصحابي أمرتنا سوء والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قائد فتته إلى أن تقضى الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا إلا
 قد سماه لنا باسمه وأسماءه وقبيلته **وقال** أبو داود لقد مررنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحه في السماء إلا
 ذكرنا به علما وقد حرج أهل الصحيح والأئمة ما أعلم به أصحابه

وروي جابر بن عبد الله ودعاه وكان في البيت على الخيل فصار من أذن من العرب وأنتمهم
 ومضى رأس عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وهو صغير وكان دميها ودعا له بالبركة ففرغ الرجال طولها وثلاث

عليه وسلم بما وعدتم به من الظهور على اعدائهم وفتح مكة وبيت المقدس واليمن
والشام والعراق وظهور الامم حتى تطعن المرأة من الحيرة الى مكة
لا تخاف الله وان المدينة ستعري وتفتح خير على يد علي في غزوة
وما يفتح الله على امته من الدنيا وثقون من رزقها وقسمتهم لتوزكس
وقبضهم وما حدث بينهم من الفتون والاختلاف والافواه وسلوك سبل
من قبلهم واقترافهم على ثلث وسبعين فرقة الناجية منها واحدة
وانهم سيكون لهم انماط ويعدوا احدتهم في حلة وروح في اخرى وتوضع
بين يديه صحفة وترفع اخرى ويسترون بيوتهم كما تستر الكعبة ثم
اخر الحديث واشهر اليوم خير منكم يومئذ وانهم اذا امشوا المطيطا
وخدمتهم بنات فارس والروم ردة الله باسمهم بنهم وسلط بشارهم
على خيارهم وقتالهم الترك والخرز والروم وذهاب كسرى
وفارس حتى لا كسرى ولا فارس بعد وذهاب قبض حتى لا قبض بعد
وذلك ان الروم ذات قرون الى اخر الدهر وبذهاب الامم الا
من الناس وتقارب الزمان وقبض العلم وظهور الفتن والمخرج
وذلك قبل للعرب من شرق قارب والله روي له الارض فارى
مشارفها ومعارفها وسبلغ ملك امته ما روي له منها وكذلك
كان امتدت في المشارق والمغارب ما بين ارض الهند اقصى المشرق

قال في فوط الرك
هذا الزمان والى بيت
محمود بعد ما علمه ويعدوا

القبض
وانه
لا يفتح
الطيطا
والقصر
فيها

والزمن
والزمن
والزمن
والزمن

كذلك

الى تحطية حث لا عارة وراه ودلك ما لم تملله امة من الامم وله
تد في جنوب ولا في شمال مثل ذلك وقوله لا يزال اهل العرب
ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة ذهب ابن المديني الى انهم العرب
لانهم المختصون بالسقي بالعرب وفي الدلو وغيره ذهب الى انهم اهل
العرب وقد ورد العرب كذا في الحديث بمعناه وفي حديث
آخر من رواية ابي امامة لا يزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق فاهم
بعدوهم حتى ياتيهم من الله وهم كذلك قيل يا رسول الله واين هم
قال بيت المقدس واخر على بني امية وولاية معاوية ووصاه
واحد بني امية مال الله دولا وخرج ولدا العباس بالرايات السود
وملكهم اصناف مملوكوا وخرج المهدي وما يزال اهل بيته وتقبلهم
وتشيدهم وقتل علي اشرقا الذي تحضب هذه من هذه اي حية
راسه والله قسم النار يدخل اولياؤا الجنة واعداؤا النار فكان فيمن
عاداه الخوارج والناسبة وطائفة ممن ينسب اليه من الزوافض
كقروه وقيل يقتل عثمان وهو نقر المصحف وان الله عسى ان يلبسه
قبضا وانهم يريدون خلعه وانه سيقطعه منه على قوله قسم فيكم
الله وهو السميع العليم وان الفتن لا تظهر نادا مرعجا ونجارية
الذي ير افعلي ونباح كلاب الجوب على بعض ارجائه والله يقتل

السب

سليم
في البهش
والله اعلم

نفسه فسالوا فانت انه خرج جباوا نجله الخال بن الفضل قال ابو سعيد ووجدنا راسه بقطر ماء فخره

حولها قتل كثير ونحو بعد ما كادت فتح على عائشة عند خروجها
الى البصرة وان غار ثقله البقية الباعية فقتله اصحاب معاوية وقال
لعبد الله بن الزبير ويل للناس منك وويل لك من الناس وقال في زمان
وقد ابلت مع المسلمين انه من اهل النار فقتل نفسه وقال في جماعة فيهم ابو
هريرة وسمرة بن خديب وخذ نفة اجرهم موتا في النار فكان بعضهم يسأل
عن بعض فكان سمرة اجرهم موتا هرق وجرف فاصطلا بالنار فاخرق فيها
وقال الخلافة في قرش ولن يزال هذا الامر في قرش ما اقاموا الدين
وقال تكون في عفيف كذاب وبشير فاولها الحجاج والمختار وان
مسيلة يعقبة الله وان فاطمة اول اهلها لثوابه وانذر بالردة وبان
الخلافة بعد ثلثون ثم تكون ملكا كانت كذلك بمدة الحسن بن علي
وقال ان هذا الامر بدانة ورحة ثم تكون رحة وخلافة ثم تكون
ملكاً عضو صا ثم يكون عتوا وجبروت وفساد في الامة واخير
بشأن اويس القرني وبأمره يوحرون لصلوة عن وفيها وسكون
في امته ثلثون كذابا فيهم اربع شجرة وفي حديث اخر ثلثون دجا
كذابا اجرهم الدجال الكذاب كلهم يكذب على الله ورسوله
وقال يوشك ان كثركم العجم يكون فيكم ويضربون رقابكم
ولا تقوم الساعة حتى يسوق الناس بعصاه رجل من قحطان وقال

والجيرة وهو الخبر وانا ايضا لعمري رجونا وهو ثا والعرب تقول رهونا خبر من رجونا معناه لان توهب خبر من

عبد صالح بن حسين اربعة فم شيت وطاق كالم
بعضون مع عصا والعصا من راسه اليها فدون
في ربه مصلد ريقا في الحظا
الذي رايته في الجيرة والجرية

وجبرية

انتي

احدكم

خبركم قريتم الذين لوهم قريتم ثم باي بعد لك قوم يشهدون ولا
يشهدون ويخونون ولا يؤمنون ويندسون ولا يوفون وقال لا باي
زمان والذي بعد ثم منه وقال هلاك امي على يدي اغيلة من
قرش قال ابو هريرة راوية لو شئت لسميتهم لکم بنو فلان وبنو فلان
واخر يطهروا القدرية والوقضة وسب اخر هذه الامة اولها وقلة
الانصار حتى نكثوا كالم في الطغام فلم يزل امرهم يتبدد حتى لم يبق
لهم جماعة وانهم سيلقون بعد اثرة واخر بشأن الخواص وصفهم
والمخدج الذي يهملهم وان سيماهم الخلق ويرازع الغم رؤس الناس
والغرة الجفاة يتبارون في البشاي وان تلبدا لامة ربتها وان
قرشوا والاحزاب لا يغروته ابدا وانه هو تغروتم واخر بالموتان
الذي يكون بعد فتح بيت المقدس وما وعد من سكتي البصرة وهم
يغرون في البحر كالمول على الاشارة وان الدين لو كان شوطا بالنا
لناله رجال من ابناء فارس وهاجت رشح في غزاه فقال هاجت لموت
سابق فلما رجوا الى المدينة وجدوا ذلك وقال لقوم من حلتائه
ضرب احدكم في النار اعظم من احد قال ابو هريرة فذهب القوم
بغى ما تروا وبقيت انا ورجل فقتل مرثدا يوما ليامة واعلم بالذي على خردا
من خرد يهود فوجدت في رجليه وبالذي على السملة وحيث هي وناقية

من الله عليه وسلم

والخراج

اشرة

والمخدج

الموتان اسم الطعان
والموت وصف الميم
لغة يميم والبعث لغ
غير هاد له فباض

والذي

حين ضلّت ولبثت تعلقت بالشجرة بخطامها وبتان كتاب حاطب
 أهل مكة وبقيته عجز مع صفوان حين ساءه وشارطه على قتل النبي
 صلى الله عليه وسلم فلما جاء غير النبي صلى الله عليه وسلم فاصدا لقتله
 وأطلعته رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم على الأمر والنير أسلم وأخبر بالمال
 الذي تركه عمه العباس عند أم الفضل بعد أن كتبه فقال ما علم غير
 وغيره فأسلم وأعلم بأنه سيقتل أي بن خلف وفي عتبة بن أبي
 أنه يأكله قلب الله وعن مصاريح أهل يد فكان كما قال وقال في
 الحسين أني هدا سيد وسيط الله به بين قيتين وسعد لعلك تخلف
 حتى تنفع بلأقوام ويشفع بك آخرون وأحب ويقتل أهل موته
 يوم قتلوا ويمنهم مسيرة شهر أو أزيد وموت التجارشي يوم ما
 وهو بارضيه وأخبر في وراذ ورده عليه رسولا من كسري ذلك اليوم
 بموت كسري فلما تحقق فرور القصة أسلم وأخبر بأذرى بظنهم كما كان
 وجعل في المسجد بآيا فقال له كيف بك إذا أخرجت منه قال أسكن
 المسجد الحرام قال فإذا أخرجت منه الحديث ويعيشه وحده وموته
 وحده وأخبر أن أسرع أزواجه بحرقا أطولهن تد فكانت تهب
 لطلوب يد بالصدقة وأخبر بقتل الحسين بالطيف وأخرج بيده نونية
 وقال فيها مضعده وقال في زيد بن صوحان يسقه عضو منه إلى الجنة

واخبار مقتل أبيه وأخيه
 عتيبة

وأنشد
 موت كسري

فقطعت يد في الجهاد وقال في الدين كاتوا معه على جرح أثبت فأما عليك وصيد
 وشهد فقتل على عمرو وعثمان وطلحة والزبير وطعن بعد وقال لسراقه كيف بك
 إذا البست سوارى كسري فلما أتى هبما لعمركما آياه وقال الحمد لله الذي
 سلمنا كسري والبسماء سراقه وقال بئني مدينة بين دولة ودجل
 وقطريل والضراة تحيا إليها خرائل الأرض تحسف بها يعني بغداد وقال
 سيكون في هذه الأمة رجل يقال له الوليد هو شر هذه الأمة من فرعون
 لقومه وقال لا تقوم الساعة حتى تقتيل فتيان دعواهما واحدة
 وقال لعمركم سهل بن عمرو عسى أن تقوم مقام ما يسركنا عمر فكان
 كذلك وأمركة مقام أبي بكر يوم بلغهم موت النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم وخطب بنو خطيبه وثبتهم وقوى بضائهم وقال لحالد
 حروقه لا كيدراك بك بصد البقر فوجدت هذه الأمور كلها
 في حيويه وبعد موته قال عليه السلام إلى ما أخبر به جلساؤه من
 أسرارهم وتواطئهم وأطلع عليه من أسرار المنافقين وكفرهم وقولهم
 فيه وفي المؤمنين حتى إن كان بعضهم ليقول لصاحبه أسكت فوالله
 لو لم يكن عنده من حزم لأخبرته بخانة البطي وإعلامه بصفيحة الشجر
 الذي يتحرم به ليد من الأعظم وكويه في مشط وشاقة في جف طلع حله
 ذكر وأنه الذي في يزدروان فكان كما قال ووجد على تلك الصفة

طعن الراد
 الطاعون

والقذا

وخطبهم

صلى الله عليه

ومشاهدة
 دهر الصبي

صلى الله عليه

والله اعلم
بما كان
من
الغيب
والله اعلم
بما كان
من
الغيب

وإِغْلَابِهِ قُرَيْشًا بِأَكْبَلِ الْأَرْضِ مَا فِي صُحُفِهِمُ الَّتِي تَظَاهَرُوا بِهَا عَلَى نَبِيِّهَا
وَقَطَعُوا بِهَا رَحِمَهُمْ وَأَنفَأْتِ فِيهَا كُلَّ أَسْمٍ لِلَّهِ فَوَجَدُوا مَا قَالُوا

وَوَصَفِهِ لِكُفَّارٍ قُرَيْشٍ بِنَدَى

إِيَّاهُ نَعَتْ مِنْ عَرَفِهِ

يُوصُوهَا فَكَانَ

ثَابِتٌ بَعْدُ مِنْهَا مَا ظَهَرَ

وَمِنْ شَرِيطَةِ

الْأَبْزَارِ وَالْفَجَارِ

أَنْ تَكُونَ دِيْوَانًا

نَكْبًا لَأَخَادِيثِ

فَصَلِّ

النَّاسِ وَكَفَايَتًا

تَعَالَى أَضْبَحَ حَكْمُ

بِكَافٍ تَحْدِثُ أَعْدَاءَهُ

وَقَالَ وَإِذْ مَكَرَبُكَ لَذِينَ كَفَرُوا الْآيَةَ

أَبُو عَلِيٍّ الصَّدِيقِيُّ يُقْرَأُ فِي عَلَيْهِ وَالْفَقِيهَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْلُومُ

قِرَاءَةً

قِرَاءَةً

وَقَالَ وَإِذْ مَكَرَبُكَ لَذِينَ كَفَرُوا الْآيَةَ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي شَهِيدُ
أَبُو عَلِيٍّ الصَّدِيقِيُّ يُقْرَأُ فِي عَلَيْهِ وَالْفَقِيهَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْلُومُ

قَالَ ابْنُ الْحُسَيْنِ الصَّيْرَفِيُّ أَبُو يَعْلَى الْبَغْدَادِيُّ أَبُو عَلِيٍّ السِّنِّيُّ
أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرَوَّرِيُّ أَبُو عَيْشَى الْحَافِظُ عَبْدُ جَعْفَرٍ السَّلْمِيُّ

وَأَبُو هَيْثَمُ الْحَارِثِيُّ بْنُ عَبْدِ عَزِيزٍ الْجَرِيرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ حَتَّى تَرْتَلِي هَذِهِ الْآيَةَ

وَاللَّهُ يَعْصَمُكَ مِنَ النَّاسِ فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ

مِنْ لِقْفِهِ فَقَالَ لَهُمُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْصَرُوا نَعْدَ عَصْمِي رُبِّي عَزَّ وَجَلَّ

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كَانَ إِذَا نَزَلَ مِنْ رَأْسِهِ أَخْبَارُ

أَصْحَابِهِ شَحْرَةً يَقْبَلُ حَتَّىهَا فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَأَخْرَطَ سَيْفَهُ ثُمَّ قَالَ مَنْ

مَنْعَكَ مِنِّي فَقَالَ اللَّهُ فَأَعْدَتْ يَدَ الْأَعْرَابِيِّ وَسَقَطَ سَيْفُهُ وَضُرِبَ

رَأْسُهُ الشَّحْرَةَ حَتَّى سَالَ دِمَاعُهُ فَرَلَتْ آيَةٌ وَقَدْ رُوِيَ هَذِهِ الْقِصَّةُ

فِي الصَّحِيحِ وَأَنَّ غَوْرِيَّ بْنَ الْحَارِثِ صَاحِبَ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَأَنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَفَى عَنْهُ فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ حُتَيْمٌ عَنْ عَبْدِ

حَبِيبِ النَّاسِ وَقَدْ حَكَيْتُ مِنْ هَذِهِ الْحِكَايَةِ أَهَّاجَرْتُ لَهُ يَوْمَ

بَدِيٍّ وَقَدْ نَفَرْتُ مِنْ أَصْحَابِهِ لِقَضَائِ حَاجَتِهِ فَبَعَثَهُ رَجُلٌ مِنْ لَنَا فَيَقُنُ

وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ وَقَعَ لَهُ بِمِثْلِهَا فِي عَزْوِهِ عَطْفَانٌ بِيَدِي

أَمْرٍ مَعَ رَجُلٍ اسْمُهُ دُعْثُورُ بْنُ الْحَرِثِ وَأَنَّ الرَّجُلَ اسْلَمَ فَلَا رَجْعَ إِلَى

قَوْمِهِ الَّذِينَ أَعَزَّوهُ وَكَانَ سَيِّدَهُمْ وَأَشْجَعَهُمْ قَالُوا لَهُ أَيْنَ مَا كُنْتَ

أَعَزَّوَهُ

الْبَرْقُ

فَرَعَدَتْ

غَوْرِيَّ

تَقُولُ وَقَدْ امْكَنَكَ فَقَالَ ابْنِي نَظَرْتُ إِلَى جِلْدِ ابْنِ طَوِيلٍ دَفَعَ فِي صَدْرِي
 إِلَى ظَهْرِي فَقَوَّعَتْ لَظْهَرِي وَسَقَطَ السِّيفُ فَقَرَعَتْ أَنَّهُ مَلِكٌ وَأَسَلْتُ قَبْلَ وَ
 نَزَلَتْ بِأَهْلِ الدِّينِ أَمُومًا أَذْكُرُوا نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا
 إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمُ الْآيَةُ هـ وَفِي وَابْنِ الْخَطَّابِيِّ أَنَّ غَوْرَةَ بْنَ الْحَارِثِ
 الْحِجَارِيَّ أَرَادَ أَنْ يَفْتِكَا لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَسْعُرْهُ إِلَّا هُوَ
 فَأَمَّ عَلَى رَأْسِهِ سَبْصَبًا سَيْفَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ فَأَنكَرَ
 وَجْهَهُ مِنْ رُحَّةِ رُحْمَتِهِ بَرَكَتِهِ وَنَدَّرَ سَيْفَهُ مِنْ رُحَّةِ الرُّحْمَةِ
 وَجَعَ الظَّهْرَ قَبْلَ فِي قِصَّةِهِ عَنْ هَذَا وَذَكَرَ أَنَّ فِيهِ نَزَلَتْ بِأَهْلِ الدِّينِ أَمُومًا
 أَذْكُرُوا نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ الْآيَةُ هـ وَقَبْلَ كَانَ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ خَافَ وَرِشًا فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ اسْتَلْقَى ثُمَّ قَالَ مَنْ شَاقَّ فَلْيُحْدِثْ
وَذَكَرَ عَبْدُ رَحْمَنِ بْنِ جَدِّ قَالَتْ كَانَتْ حَمَالَةً الْحَطْبُ تَضَعُ الْعِصَاهُ وَ
 جَمَعَ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ مَا يَطْلُو مَا
 كَثِيرًا أَهْبَلَ **وَذَكَرَ** ابْنُ اسْتَحْوَعَتْهَا أَهْلًا بَلَّغَتْ نَزُولَ بَيْتِ يَدَا
 أَبِي لَهَبٍ وَذَكَرَهَا بِمَا ذَكَرَهَا اللَّهُ مَعَ رَوْحَهَا مِنْ كَذَمَاتِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَوَّجَالِسُ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَفِي يَدَيْهَا
 فَهَرُ مِنْ حِجَارَةٍ فَلَمَّا وَقَفَتْ عَلَيْهَا لَمْ تَزَلْ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ وَأَخَذَ اللَّهُ بِبَصَرِهِ
 عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ أَيْنَ صَاحِبُكَ فَقَدْ لَغِيَ

إلى ظهري

أقبل مشرب
أبيه هـ

أهـ

وسماع

لغيره
عذره
ثلاثه

وَسَمَاعُ أَشْهَدُ أَوْ كُنَايَهُ أَوْ عِنْدَ الْأَذَانِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَغِمَ
 أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ وَكَرِهَ ابْنُ حَبِيبٍ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الذَّخِ وَكَرِهَ سَخُونُ الصَّلَوةِ عَلَيْهِ عِنْدَ التَّحِيْبِ
 وَقَالَ لَا يُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَّا عَلَى طَرِيقِ الْاجْتِسَابِ وَطَلَبَ التَّوَابِ قَالَتْ
 أَصْبَحَ عَنْ أَبِي الْقَسِيمِ مَوْطِنَانِ لَا يُذَكَّرُ فِيهِمَا إِلَّا اللَّهُ الذِّبْحَةُ وَالْعَطَاءُ
 فَلَا تَقُلْ فِيهِمَا قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ وَلَوْ قَالَ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ لَمْ يَكُنْ تَشْمِتَةً لَهُ مَعَ اللَّهِ وَقَالَ أَشْهَدُ قَالَتْ وَلَا
 يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَ الصَّلَوةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ اسْتِثْنَاءًا
وَرَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمْرَ
 بِالْإِكْتِسَادِ مِنَ الصَّلَوةِ عَلَيْهِ تَوَمَّ الْجُمُعَةِ **وَمِنْ مَوَاطِنِ الصَّلَوةِ**
عَلَيْهِ السَّلَامُ دُخُولُ الْمَسْجِدِ قَالَتْ أَبُو اسْحَقَ شُعْبَانُ وَتَبَعِي مَنْ دَخَلَ
 الْمَسْجِدَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَيَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ
 وَعَلَى آلِهِ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ
 لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ فَعَلْ مِثْلَ ذَلِكَ جَعَلَ
 مَوْضِعَ رَحْمَتِكَ فَضْلِكَ **وَقَالَ** عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ قَالَتْ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ
 أَحَدٌ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَتَرَكَا اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْهِمَا
 قَالَتْ

نور

عباد الله الصالحين السلام على أهل البيت ورحمة الله وبركاته
 قال ابن عباس المراد باليوت هنا المساجد **وقال** الخجعي إذا لم يكن
 في المسجد أحد فقل السلام على رسول الله فإذا لم يكن في البيت
 أحد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **وعن علقمة**
 إذا دخلت المسجد أقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
 المسجد صلى الله عليه وسلم كنهه على محمد ونحوه غريب إذا دخل وإذا خرج ولم
 تذكر الصلوة وأحسح ابن شعبان لما ذكره بحديث فاطمة بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يفعل إذا دخل المسجد ومثله عن أبي بكر بن عمرو بن حزم
 وذكر السلام والرحمة وقد ذكرنا هذا الحديث آخر القسم والاختلاف
 في ألفاظه **ومن مواطن الصلوة عليك أيضا** الصلوة على الجنابة
 وذكر عن أبي مائة أنها من السنة ومن مواطن الصلوة التي مضى
 علمها عمل الأمة ولم تنلها الصلوة على النبي وآله في الرسائل وما
 كتب بعد البسملة ولم يكن هذا في الصدور الأولى وأجريت
 عند ولايتي بني هاشم فضايله عمل الناس في أقطار الأرض ومنهم
 من يحتملها أيضا **الكتب** **وقال** عليه السلام من صلى على
 كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام أسبي في ذلك الكتاب

صلى الله عليه وسلم
 ١
 صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم

ومن مواطن السلام على النبي صلى الله عليه وسلم تشهد الصلوة **حدثنا**
 أبو القاسم خلف بن إبراهيم المقرئ الخطيب رحمه الله وغيره قال حدثنا
 كريمة بنت أحمد قالت حدثنا أبو الهيثم **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** محمد
 بن اسمعيل **حدثنا** أبو نعيم **حدثنا** الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم فليقل للحيات لله
 والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمتك الله وبركاتك
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إن قلتموها أصابت
 كل عبد صالح في السماء والأرض هذا أحد مواطن التسليم عليه وسنته
 أول الشهد **وقد روي** مالك عن ابن عمر أنه كان يقول ذلك
 إذا فرغ من شهادته وأراد أن يسلم واستحب مالك في المستوط أن
 يسلم بمثل ذلك قبل السلام **حدثنا** محمد بن مسلمة أراد ما جاء عن
 عائشة وابن عمر أنهما كانا يقولان عند سلامهما السلام عليك
 أيها النبي ورحمتك الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 السلام عليكم واستحب أهل العلم أن ينوي الإنسان حين سلامه
 كل عبد صالح في السماء والأرض من الملائكة وبني آدم والجن **وقال**
 مالك في المجموعة وأجبت لما مؤمرا إذا سلم إمامه أن يقول السلام
 على النبي ورحمتك الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم

قالوا
 محمد

إذا

الْكُنْدِيُّ كَانَ عَلَى بَعْضِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ
 دَاجِي الْمَدْحَوَاتِ وَبَارِكِ الْمُسْتَمُوكَاتِ اجْعَلْ شَرِيفَ صَلَوَاتِكَ
 وَتَوَاسِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْفَاحِشِ
 لَمَّا أَغْلَقَ وَالْحَاقِمِ لَمَّا سَبَقَ وَالْمُعَلِّقِ الْحَقِّ الْحَقِّ وَالْدَامِغِ لِحَيْثَاتِ الْأَبَاطِيلِ
 كَمَا تَحْمِلُ فَامْطَلِعْ بِأَمْرِكَ لِعَهْدِكَ مَا ضَيَّاعَ نَفَاذِ امْرُوكِ بِطَاعَتِكَ
 مُتَوَفِّرًا فِي مَرْضَاتِكَ وَاعْبَا لَوْحِكَ بِحَافِظَا لِعَهْدِكَ مَا ضَيَّاعَ نَفَاذِ
 أَمْرِكَ حَتَّى أَوْزُقَ قَسَا الْقَائِلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نَصْلُ بَاهِلِهِ أُنْسَابُهُ بِهِ هُدَيْتِ
 الْقُلُوبَ بَعْدَ خُوصَاتِ الْفِتَنِ وَالْإِيمِ وَأَنْفَحَ مُوَضِّحَاتِ الْأَعْلَامِ
 وَنَايِرَاتِ الْأَحْكَامِ وَمُبِيرَاتِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ أَمِينُكُمُ الْآمُونُ وَخَادِمُ
 عِلْمِكُمُ الْخَزُونُ وَشَهِيدُكُمْ يَوْمَ الدِّينِ وَبِعَيْتِكَ نِعْمَةٌ وَرَسُولُكُمْ بِالْحَقِّ
 اللَّهُمَّ أَفْتَحْ لِي فِي عَزِّكَ وَآخِرِهِ مَضَاعِفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ تَهْنِئَاتِ
 لَهُ غَيْرُ مُكَدَّرَاتٍ مِنْ قُوَّةِ تَوَاتُرِكَ الْمَجْلُولِ وَجِزَاءِ عَطَايِكَ الْمَغْلُولِ
 اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بَنَاءِ النَّاسِ بِنَاءً وَأَكْرِمْ مَتَوَاهُ لَدَيْكَ وَنَزَلَهُ وَأَتَمِّمْ لَهُ
 نَوْنَهُ وَآخِرِهِ مِنْ بَتَعَائِكَ لَهُ مَقْبُولِ الشَّهَادَةِ وَمَرْضِيَّ الْمَقَالَةِ ذَا
 مَنُطْقٍ عَذْلٍ وَخُطَّةٍ فَضْلٍ وَبُرْهَانٍ عَظِيمٍ **وَعَنْ رِيفَا فِي**
 الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
 النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ الْبَرُّ الرَّحِيمُ

يَحْتَسِبُ
الْأَبَاطِيلُ

حَدَّثَكَ

النَّاسُ شَاءَ
وَأَجَرَهُ

وَالْمَلِيكَةُ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّسْنَ وَالصَّدَقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَمَا سَبَّحَ
 لَكَ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَاللَّهُ خَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدُ
 الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الشَّاهِدُ لِلشَّيْرِ الدَّاعِي
 إِلَيْكَ يَا ذَنبَكَ السَّجَّاحُ الْمُبِيرُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ**
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ
 وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ
 أَبْقِئْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيظُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ
 وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
 إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ **وَكَانَ** الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ يَقُولُ مَنْ رَادَّ أَنْ يَشْرَبَ
 بِالْكَاسِ الْأَوْفَا مِنْ حَوْضِ الْمُصْطَفَى فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَآلِهِ
 وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ
 وَمُجَبِّيهِ وَأُمَّتِهِ وَعَلَيْنَا مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ **وَعَنْ طَائِفَةٍ**
 عَنْ بَرِّ عَسَائِرٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ الْكَبِيرِ وَارْفَعْ
 دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا وَأَتِمِّمْ سُوْلَهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى كَمَا أَتَمَّمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى
وَعَنْ وَهْبٍ بْنِ لَوْجٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا
 مَا سَأَلَكَ لِنَفْسِهِ وَأَعْطِ مُحَمَّدًا الْفَضْلَ مَا سَأَلَكَ لَهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَعْطِ

الْحَمْدُ

وَعَلَيْهِ

محمدا افضل ما انت مسؤل له الى يوم القيمة **وعن ابن مسعود** انه كان
 يقول اذ اُصلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلوة عليه
 فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه وقولوا اللهم اجعل صلواتك
 ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإماما للمتقين وخاتما للنبيين
 محمد عبدك - ورسولك إماما للخير وقائدا للخير ورسول الرحمة
 اللهم أبغته مقام ما تحب في الأولون والآخرين اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم
 بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد
ومما يؤثر في تطويل الصلوة وتخير الشاء على
 أهل البيت وغيرهم كثير وقوله والسلام كما قد علمتم هو ما
 علمتم في التشهد من قوله السلام عليك أيها النبي ورحمت الله
 وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وفي تشهد علي رضي
 الله عنه السلام على نبي الله السلام على أنبياء الله ورسوله السلام
 على رسول الله السلام على محمد بن عبد الله السلام علينا وعلى المؤمنين
 والمؤمنات من غاب منهم ومن شهد اللهم اغفر لمحمد وتقبل
 شفاعته واغفر لأهل بيته واغفر لي ولوالدي وما ولدنا وأرحمهم
 السلام علينا وعلى - أدا الله الصالحين سلام عليك أيها النبي

في
 حم
 ال

والسلام على
 النبي وآله
 وصالحه
 وسلم

والسلام على
 النبي وآله
 وصالحه
 وسلم

ورحمت الله وبركاته جاني هذا الحديث عن علي الدعا للنبي بالغفران وت
 حديث الصلوة عنه أيضا قبل الدعا له بالرحمة ولم يأت في غير من الأحاديث
 المرفوعة المعروفة **وقد ذهب** أبو عمر عن عبد البر وعنه إلى أنه لا يد
 للنبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة وإنما يدعي له بالصلوة والبركة التي تحق
 به وتدعي لغين بالرحمة والمغفرة **وقد ذكر** أبو محمد بن أبي زيد في
 الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أرحم محمدا وآل محمد كما أرحم
 ترحت على إبراهيم وآل إبراهيم ولم يأت هذا في حديث صحيح وحجته
 في السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته **فصل**
 في فضيلة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم **حدثنا** أحمد بن محمد الشيخ الصالح من كتابه **القائه**
 يونس بن مغيث **قال** أبو بكر بن ميمونة **قال** القاضي **أبو** سعيد بن نصر **قال** عبد
 عن جيرة بن شريح **قال** أخبرني كعب عن علقمة أنه سمع عبد
 الرحمن بن جبير مولي نافع أنه سمع عبد الله بن عمر ويقول سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل
 يقول وصلوا على فإنه من صلى على مرة صلى الله عليه عشر أتم سلوا
 لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو
 أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة **روى** عمر

والسلام على
 النبي وآله
 وصالحه
 وسلم

والسلام على
 النبي وآله
 وصالحه
 وسلم

والسلام على
 النبي وآله
 وصالحه
 وسلم

أَسْرُؤَ مَا لَكَ أَنَا لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَوةٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ رَجَائٍ
 وَفِي رِوَايَةٍ وَلَيْتَ لَهْ عَشْرَ حَسَنَاتٍ **وَعَنْ** أَنَسٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنِ جَبْرِيْلُ نَادَى إِي فَقَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَوةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ أَوْ رَفَعَ
 عَشْرَ رَجَائٍ وَمِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَقِيْتُ جَبْرِيْلَ فَقَالَ إِي أَبَشِّرْكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمَ عَلَيْهِ
 وَمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَجُودٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَالِكٍ
 بْنِ أَوْسٍ وَابْنِ الْحَدَّادِ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ **وَعَنْ** زَيْدِ بْنِ الْحَبَابِ
 قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآثَرِهِ الْمَنْزِلَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي **وَعَنْ**
 أَبِي سَعْدٍ أَوَّلِي النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَوةٍ **وَعَنْ**
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلْ
 الْمَلِكَةُ تُسْتَغْفِرُ لَهُ مَا بَقِيَ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ **وَعَنْ** عَامِرِ بْنِ رَيْحَةَ
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَوةً صَلَّيْتُ
 عَلَيْهِ الْمَلِكَةُ مَا صَلَّيْتُ عَلَى قَلِيلٍ مِنْ ذَلِكَ أَوْلَيْكَ **وَعَنْ** أَبِي رَجَبٍ
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ رَتَعَ اللِّبْلُ قَامَ
 فَقَالَ يَا هَذَا النَّاسُ أَذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتِ الرَّاحِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ

صلى عليه وسلم

٣

عن أبيه وعبد الله

صلى عليه وسلم

١

عند

بِمَا فِيهِ فَقَالَ إِي بِنُ كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِي أَكْثَرُ صَلَوةٍ عَلَيْكَ فَلَمْ أَجْعَلْ
 لَكَ مِنْ صَلَاتِي قَالَ مَا شِئْتُ قَالَ الرَّبِيعُ قَالَ مَا شِئْتُ وَإِنْ زِدْتُ
 فَمَوْخِيْرُ قَالَ الثَّلَاثُ قَالَ مَا شِئْتُ وَإِنْ زِدْتُ فَمَوْخِيْرُ قَالَ النِّصْفُ
 قَالَ مَا شِئْتُ وَإِنْ زِدْتُ فَمَوْخِيْرُ قَالَ الثَّلَاثِينَ قَالَ مَا شِئْتُ وَإِنْ
 زِدْتُ فَمَوْخِيْرُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَجْعَلُ صَلَاتِي كُلَّهَا لَكَ قَالَ
 إِذَا تَكْفَى فَمَكَ وَتَغْفِرُ ذَنْبَكَ **وَعَنْ** أَبِي طَلْحَةَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ مِنْ شَرِّهِ وَطَلَّاقِيهِ مَا لَمْ أَرَهُ قَطُّ فَسَأَلْتُهُ
 فَقَالَ وَمَا يَمْنَعُنِي وَقَدْ خَرَجَ جَبْرِيْلُ إِنْفَا فَاثَانِي بِمَشَارِقِ مِنْ نَبِيِّ إِي اللَّهُ
 تَعَالَى يَغْتَنِي إِلَيْكَ ابْشِرْكَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ يُصَلِّي عَلَيْكَ إِلَّا صَلَّى اللَّهُ
 وَمَلَائِكَةُ هَآءِ عَشْرًا **وَعَنْ** حَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْبَدَأَ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ
 وَالصَّلَوةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي
 وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَعَنْ** سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ مَنْ
 قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ وَأَنَا أَشْهَرُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْمُحَمَّدِ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ
 دِينًا غُفِرَ لَهُ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَلَّمَ
 عَلَى عَشْرٍ أَنْكَرًا أَعْتَقَ رَقَبَةً وَفِي بَعْضِ الْأَوَادِ لِيُرَدَّ عَلَى قَوْمٍ مَا أَعْمَرُوا

ح
أكثر الصلوة

صلى الله عليه

ح
عليه

والمراد بالربعة

لا

شبهة

الله

ح
الولعنين

الله عن

ح
عند الكبر

الابكثرة صلاتهم على وفي آخر ان اجاكم يوم القيمة من اهلها
ومواطينها اكثركم على صلوة **وعن** ابي بكر الصديق الصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم افحق الذنوب من الماء البارد لل نار والسلام عليه
افضل من عتق الزقات **فصل** في ذكر من لم يصل على النبي صلى الله
عليه وسلم واثمه **حديث** القاضي الشهيد ابو علي رحمه الله **ع** ابو
الفضل بن خيروان وابو الحسن الصيرفي **ع** **ع** ابو يعلى **ع** السنجي **ع**
محمد بن محبوب **ع** ابو عيسى احمد بن ابراهيم الدورقي **ع** حديثه في
بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن اسحق عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي
هريرة **ع** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غم انف رجل ذكرت
عنده فلم يصل على ورغم انف رجل دخل رمضان ثم انسلخ قبل ان
يقفله **ع** ورغم انف رجل اذرك عنده ابواه الكبر فلم يدخله
الجنة **ع** قال عبد الرحمن واظنه **ع** **ع** او احدهما **ع** وفي حديث آخر
ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال امين ثم صعد المنبر فقال
امين ثم صعد فقال امين **ع** فسأله معاذ عن ذلك فقال ان خيريل
صلى الله عليه وسلم اتاني فقال يا محمد من سميت بن يديه فلم يصل عليك
فانت دخل النار فابعد الله قل امين فقلت امين **ع** وقال فيمن اذرك
رمضان فلم يقبل منه فانت مثل ذلك ومن اذرك ابويه او احدهما
شله

شله

فلم يبرهما فانت مثل ذلك **وعن** علي بن ابي طالب **ع** عنه عليه السلام
انه قال **ع** الخيل الذي اذا ذكرت عنده فلم يصل على **ع** **ع** جعفر
بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت
عنده فلم يصل على اخطى به طريق الجنة **وعن** علي بن ابي طالب **ع** ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الخيل كل الخيل من ذكرت
عنده فلم يصل على **وعن** ابي هريرة **ع** قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
يا قوم جلسوا مجلسا ثم تفرقوا قبل ان تذكروا الله ويصلوا على
النبي صلى الله عليه وسلم كانت عليهم من الله ثم ان شاء الله وان شاء
غفر لهم **وعن** ابي هريرة **ع** من نسي الصلوة على سبي طريق الجنة **وعن** قتادة
عنه عليه السلام من الجفا ان اذكر عند الرجل فلا يصل على **وعن**
جابر عنه عليه السلام ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا على غير صلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم الا تفرقوا عن اثنين من ریح الجيفة **وعن** ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على
النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حشرة وان دخلوا الجنة لما
يروون من الثواب **حكي** ابو عيسى الترمذي عن بعض اهل العلم قال
اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس اخرجته ما كان
ذلك المجلس **فصل** في خصائصه عليه السلام

ح
مجلسه

الذي نقص قبل
نسي

صلى الله عليه وسلم

ع
ع
علي

صحة رواه عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
القطب رشدي في إحياء الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم

بِتَلْبِيحٍ صَلَوةٍ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَوْ سَلَّمَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَنَامِ **حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ**
الْتِمِيزِيُّ بِأَلْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ **أَبُو عُمَرَ** الْحَافِظُ **أَبُو عَبْدِ الْمُؤْمِنِ** **أَبْنُ**
دَاسَةَ **أَبُو دَاوُدَ** **أَبْنُ عَوْفٍ** **أَبُو الْمُفَرِّجِ** **أَبُو حَيَّوْنٍ** عَنْ أَبِي صَخْرٍ حَمِيدٍ
بِإِسْنَادٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ سَلَّمَ عَلَى الْآرِدَةِ اللَّهُ عَلَى رُوحِي حَتَّى أُرَدَّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَذَكَرَ** أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ وَمَنْ صَلَّى
عَلَيَّ نَائِيًا بَلَغْتُهُ **وَعَنْ** أَبِي مُسْعُودٍ أَنَّ اللَّهَ مُلْكُهُ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ
يُتَلَعَوْنَ عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ وَخَوَّهَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **وَعَنْ** أَبِي عُمَرَ أَكْثَرُوا
مَنْ سَلَّمَ عَلَى نَبِيِّكُمْ كُلِّ جُمُعَةٍ فَإِنَّهُ يُؤْتَى بِهِ مِنْكُمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَفِي رَوَا
فَإِنْ أَحَدًا لَا يَصَلِّي عَلَى الْأَعْرَاضِ صَلَاتُهُ عَلَى حَيْثُ يَقْرَعُ مِنْهَا **وَعَنْ**
الْحُسَيْنِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنْ صَلَّاتُكُمْ تَلَفَتْ
وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ لَسْتُ أَحَدًا مِنْ أُمَّةٍ يُحَدِّثُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَيُصَلِّي
عَلَيْهِ إِلَّا بَلَغَتْهُ **وَذَكَرَ** بَعْضُهُمْ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَّضَ عَلَيْهِ أَسْمَهُ **وَعَنْ** الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ
فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَا تَخْدُوا بَنِي عِمْدًا وَلَا تَخْذُوا بَنِي عِمْدٍ قُبُورًا وَصَلُّوا عَلَيَّ حَيْثُ كُنْتُمْ

صلى الله عليه وسلم

فَإِنْ صَلَّاتُكُمْ تَلَفَتْ حَيْثُ كُنْتُمْ **وَعَنْ** حَدِيثِ أُوشٍ أَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنْ صَلَّاتُكُمْ مَقْرُوضَةٌ عَلَيَّ **وَعَنْ** سُلَيْمَانَ بْنِ شُعَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ لَا
الَّذِينَ تَوَلَّكَ فَيَسْلُمُونَ عَلَيْكَ أَتَفْقَهُ سَلَامَهُمْ قَالَ نَعَمْ وَأَرَدَ عَلَيْهِمْ **وَعَنْ**
بْنِ شِهَابٍ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَكْثَرُوا عَلَيَّ
الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الرَّفْهُ وَالْيَوْمِ الْأَرْهَبُ فَإِنَّمَا يُؤَدِّيَانِ عَنْكُمْ
وَإِنْ لَمْ يَرْضَ لَا تَأْكُلْ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ وَمَا يَمْلِكُ يَصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا تَحْمِلَهَا مَلَكٌ
حَتَّى يُؤَدِّيَهَا إِلَيَّ وَيُسَمِّيهِ حَتَّى أَنَّهُ لَيَقُولُ إِنْ فَلَانًا يَقُولُ كَذَا وَكَذَا
فصل في الاختلاف في الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم
وسائر الأنبياء عليهم السلام **قال** القاضى لا مأمراً أبو الفضل **وقال**
الله عاقبة أهل العلم متفقون على حوازي الصلوة على غير النبي صلى الله
عليه وسلم **وروي** عن أبي عباس أنه لا يجوز الصلوة على غير النبي صلى الله
عليه وسلم **وروي** عنه لا ينبغي الصلوة على أحد إلا النبيين **وقال**
سفين بكراهة أن يصلى إلا على نبي **وحدث** خطيب بعض شيوخنا **مذهب**
مالك أنه لا يجوز أن يصلى على أحد من الأنبياء سوى محمد صلى الله عليه
وسلم وهذا غير معروف من مذهبه **وقال** مالك في المستوطنة
يجب أن يشقوا كراهة الصلوة على غير الأنبياء وما يذمونها أن تتعدى ما أمرنا به

سلمان

شيوخ

لا حول لهم اصل السور ي وغيره مما لا يسجد كثره وبعض الاصول لم تذكر فيه والاعوام لا تسجد سجدة واحدة من الاعمال وليس من الاعمال
معلم ذلك والله اعلم

قوله وقد وجد حلقا في قوله

وسمى العائتي

فانه

ألم

قَالَ يَحْيَى بَنِي لَسْتُ أَخَذُ بِقَوْلِهِ وَلَا بِأَسْ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ كَلِمَةً
وَعَلَى غَيْرِهِمْ وَأَخْبَحَ حَدِيثَ أَبِي عُمَرَ وَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ تَعْلِيمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَفِيهِ وَعَلَى أَرْوَاحِهِ وَعَلَى آلِهِ **وَقَدْ وَجَدْتُ**
مُعَلَّقًا عَنْ أَبِي عُمَرَ الْقَاسِي رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَرَاهَةَ الصَّلَاةِ عَلَى
غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا بِهِ يَقُولُ وَلَمْ يَكُنْ يَسْتَعْمَلُ فِيمَا يَصِفُ
وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلُّوا عَلَى أَنْبِيَائِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُمْ
كَمَا يَبْعَثُنِي وَالْوَأَلِ الْأَسَانِدُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ لَيْتَهُ وَالصَّلَاةُ فِي لِسَانِ
الْعَرَبِ مَعْنَى التَّحْمِيلِ وَالذَّخِيرُ ذَلِكَ عَلَى الْإِطْلَاقِ حَتَّى تَمْنَعَ مِنْهُ حَدِيثُ
صَحِيحٌ أَوْ إِتِّجَاعٌ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمِلْكُ
الْآيَةِ **وَقَالَ** تَعَالَى خُذْ مِنْ مَوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا
وَصَلِّ عَلَيْهِمُ **الْآيَةُ** **وَقَالَ** أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ
وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِي أُبَيٍّ وَكَانَ إِذَا أَلَا
قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِي فَلَانٍ **وَفِي حَدِيثٍ** الصَّلَاةُ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَرْوَاحِهِ وَذُرِّيَّتِهِ **وَفِي آخِرِ** وَعَلَى مُحَمَّدٍ قِيلَ أَيْ
وَقِيلَ أَيْتُهُ وَقِيلَ أَيْتُهُ وَقِيلَ الْإِتِّجَاعُ وَالرَّهْطُ وَالْعَشِيرَةُ وَقِيلَ الْ
الرَّجُلُ وَلَهُ وَفِرْقَتُهُ وَمِثْلُ أَهْلِهِ الَّذِينَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةَ **وَفِي رِوَايَةٍ**

صلى الله عليه وسلم

قوله المولود

وتعزوا

ابن سُرَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَلْ مُحَمَّدٍ قَالَهُ تَقِي وَحْيِي عَلَى
مَذْهَبِ الْحَسَنِ أَنَّ الْمُرَادَ بِأَلِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٌ نَفْسُهُ فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَتُرِكَاتِكَ عَلَى آلِ
أَحْمَدَ يُرِيدُ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَخْلُفُ بِالْفَرَضِ وَيَأْتِي بِالتَّقْدِيرِ لِأَنَّ الْفَرَضَ لِي
أَمْرًا لَهُ بِهِ هُوَ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَفْسِهِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَقَدْ أُرِيْتُ مِنْ مَرَارٍ مِنْ مَرَامِئِ آلِ دَاوُدَ يُرِيدُ مِنْ مَرَامِئِ دَاوُدَ **وَفِي حَدِيثٍ**
أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَرْوَاحِهِ وَذُرِّيَّتِهِ
وَفِي حَدِيثٍ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى
أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ذَكَرَهُ مَالِكٌ فِي الْمُوطَأِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى الْأَنْدَلُسِيِّ وَصَحِيحُ
مِنْ رِوَايَةِ غَيْرِهِمْ وَتَدْعُو لِي بِكُفْرٍ وَعَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **وَرَوَى** بَنِي
وَقِيلَ عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ قَالُوا كُنَّا نَدْعُو لِصَحَابِنَا بِالْغَيْبِ فَقَوْلُ اللَّهُمَّ
اجْعَلْ مِنْكَ عَلَى فَلَانٍ صَلَوَاتٍ قَوْمُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِاللَّيْلِ
وَيَصُومُونَ بِالنَّهَارِ **قَالَ** الْفَقِيهُ الْقَاسِي الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ
وَأَمِيلُ إِلَيْهِ مَا قَالَهُ مَالِكٌ وَسُفِينُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ **وَرَوَى** عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ وَأَخْتَانِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ أَنَّهُ لَا يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ
الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ تَهْوِشُ تَخَضُّعُ بِهِنَّ الْأَنْبِيَاءُ تَوْفَرُ اللَّهُمَّ وَتَعَزُّوا
كَمَا يَخْصُ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ ذِكْرِ الشَّيْءِ وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّعْظِيمِ وَلَا يَشَارِكُهُ

قَالَ أَبُو عُمَرَ إِنَّمَا كَرِهَ أَنْ يُقَالَ
 اللَّفْظُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى **وَقَالَ** أَبُو عُمَرَ إِنَّ مَا كَرِهَ مَا لَكَ أَنْ يُقَالَ
 طَوَافُ الرِّيَازَةِ وَرَتْنَا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا سِتْعَالًا لِلنَّاسِ
 ذَلِكَ لَنَهْمُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ وَكَرِهَ تَسْوِئَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَعَ النَّاسِ هَذَا اللَّفْظُ وَأَنْ يُخَصَّ بِأَنْ يُقَالَ سَلَمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَأَيْضًا** فَإِنَّ الرِّيَازَةَ مُبَاحَةٌ بَيْنَ النَّاسِ وَوَاجِبٌ شَدُّ
 الْمَطِيِّ إِلَى قَبْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَيْدٍ بِالْوُجُوبِ هَذَا وَحُوبٌ بَدَبٍ
 وَتَرْغِيبٌ وَتَأْكِيدٌ **وَالأَوَّلَى** عِنْدِي أَنَّ مَنَعَهُ وَكَرَاهَةَ
 مَا لَكَ لَهُ لِإِصَافَتِهِ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ لَوْ
 قَالَ رَزَيْنَا النَّبِيَّ لَمْ يَكْرَهْهُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ
 قَبْرِي وَشَايَعِي بَعْدِي أَشَدَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ أَخَذُوا قُبُورَ
 أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ خَمِي إِصَافَةَ هَذَا اللَّفْظِ إِلَى الْقَبْرِ وَالتَّشْبِيهَ بِفَعْلٍ
 أَوْلَكَ قَطْعًا لِلذَّرِيعَةِ وَجَسْمًا لِلْبَابِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **قَالَ اسْتَحْقُّوا هَيْمًا**
 الْفَقِيهَ وَمَنْ مَالَهُ مِنْ شَأْنٍ مِنْ حَجِّ الْمَرْوَةِ بِالْمَدِينَةِ وَالْقَصْدُ إِلَى
 الصَّلَوةِ فِي سَجْدَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّبَرُّكُ بِرُؤْيِهِ رُؤْيُهُ
 وَمَنْبَرُهُ وَقَبْرُهُ وَمَجْلِسُهُ وَمَلَامِصُ يَدَيْهِ وَمَوَاطِئُ قَدَمَيْهِ وَالْعُمُودُ
 الَّتِي كَانَتْ تَسْتَدِلُّ بِهِ وَيُنْزَلُ جَبْرًا بِالْوَحْيِ فِيهِ عَلَيْهِ وَعَنْ عَمْرٍو وَقَصْدُهُ
 مِنَ الصَّحَابَةِ وَآلِهِ الْمُسْلِمِينَ وَالْإِعْتِبَارُ بِذَلِكَ كَلِمَةً **وَقَالَ** ابْنُ

الرجاء

ط
السلام عليه وسلم
أي قبلة

ن

والاعتبار
هذه القبلة
شبه

أَبِي بَدِيلٍ سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ أَدْرَكْتُ يَقُولُ بَلَغْنَا أَنَّهُ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ قَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ مَنْ يَقُولُهَا سَبْعِينَ مَرَّةً نَادَاهُ مَلَكٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَا فُلَانُ
 وَلَمْ تَسْقُطْ لَهُ حَاجَةٌ **وَعَنْ بَزِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُهَرَّبِيِّ** قَدِمْتُ عَلَى
 عُمَرَ بْنِ الْعَزِيزِ فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ قَالَ لِي لَيْلِكَ حَاجَةٌ إِذَا أَتَيْتَ الْمَدِينَةَ شَتَرِي
 قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ قَالَ غَيْرُهُ وَكَانَ يَبْزُدُ
 إِلَيْهِ الْبَرِيدُ مِنَ الشَّامِ قَالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُ أَنَّ مَنْ مَالَكَ أَنْ يَقْبُرَ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ أَفْتَحَ الصَّلَوةَ
 فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ قَالَ مَا لَكَ فِي بَرٍّ وَأَيُّهَا ابْنُ
 وَهَبٍ إِذَا سَلِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا يَقِفُ وَوَجْهَهُ إِلَى الْقَبْرِ
 لَا إِلَى الْقِبْلَةِ وَدَنُّوْا وَسَلِّمُوا لَا تَمِشْ الْقَبْرَ بِيَدَيْكَ وَقَالَ فِي الْمَسْئُوطِ لَا أَرَى
 أَنْ يَقِفَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو وَلَكِنْ يُسَلِّمُ وَيَمْشِي
قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقُومَ وَجَاهَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَلْيَجْعَلِ الْقَبْدِيلَ الَّذِي فِي الْقِبْلَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ عَلَى رَأْسِهِ **وَقَالَ** نَافِعُ
 كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُسَلِّمُ عَلَى الْقَبْرِ رَأْسَهُ مَرَّةً وَكَثَرَتْ بَاتِي إِلَى الْقَبْرِ فَيَقُولُ
 السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ السَّلَامُ عَلَى أَبِي تَمِيمٍ ثُمَّ يَنْصَرِفُ
وَرَوَى وَأَصْعَابُكَ عَلَى مَقْعَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَشْرِقِ
 وَرَبِّي

لله

يكون

مجي
حضر

حسوا

ثم وصفها على وجهه وعن ابن قتيبة والعيني كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخلوا المسجد جئوا رمانة المشير التي تلي القبر بما فيها ثم استقبلوا القبلة يدعون وفي الموطأ من رواية يحيى بن يحيى الليثي أنه كان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر وعمر وعبد بن القيسم والقعبي ويدعوا لأبي بكر وعمر قال مالك في رواية ابن وهب يقول المسلم السلام عليك أيها النبي ورحمت الله وبركاته قال في المبسوط ويسلم على أبي بكر وعمر **قال** القاضي أبو الوليد الباجي وعندي أنه يدعوا للنبي بلفظ الصلوة ولا يبي بكر وعمر كما في حديث ابن عمر من خلاف **قال** ابن حبيب ويقول إذا دخل مسجد الرسول عليه السلام يسلم الله وسلاماً على رسول الله عليه السلام أما علي بن عباد الله الصالحين من ربنا وصلى الله ومليكت على محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وأفتح لي أبواب رحمتك وجنتك وأعطني من الشيطان الرجيم ثم أقصد إلى الروضة وهي ما بين القبر والمئذنة فأركع فيها ركعتين قبل وقوفك بالقبر ثم ركع الله فيها ونسأله تمام ما خرجت إليه والقوز عليه وإن كانت ركعتان في غير الروضة أخرتاه وفي الروضة أفضل **وقد قال** عليه السلام ما بين بيتي ومبيري روضة من رياض الجنة ومبيري على تزع من تزع الجنة ثم يقف بالقبر متواضعاً

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

له

أيضا الروضة والبيت

متوقفاً يصلي عليه ويتبني بما حصره وتسلم على أبي بكر وعمر وتدعوا لها وأكثر من الصلوة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالليل والنهار ولا تدع أن تأتي مسجد قبا وقبور الشهداء **قال** مالك في كتاب محمد وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل وخرج يقف في المدينة وفيما يتردد لك قال محمد وإذا خرج حقل جرعه من الوقوف بالقبر وكذلك من خرج مسافراً **وروي** ابن وهب عن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وقبل اللهم اغفر لي ذنوبي وأفتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقبل اللهم اغفر لي ذنوبي وأفتح لي أبواب فضلك وفي رواية أخرى فليسلم مكان فليصل فيه ويقول إذا خرج اللهم إني أسألك من فضلك وفي أخرى اللهم أحفظني من الشيطان الرجيم **وعن** محمد بن سيرين كان لنا من يقولون إذا دخلوا المسجد صلى الله عليه وسلم فليسلم مكان فليصل فيه وأما النبي ورحمة الله وبركاته باسم الله دخلنا ويسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا وكانوا يقولون إذا خرجوا مثلك **وعن** فاطمة أنصا كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثل حديث فاطمة قبل هذا وفي رواية حماد بن وسطي وصلي

فصل في

عَلَيْهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ مِنْهُ هـ وَفِي رِوَايَةٍ بِسْمِ اللَّهِ وَالسَّلَامِ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَنْ غَيْرِهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ
 قَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَبَسِّرْ لِي أَبْوَابَ رِزْقِكَ **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**
 إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ
 افْتَحْ لِي **وَقَالَ** مَا لَكَ فِي الْمَسْجِدِ وَلَيْسَ يَلْزَمُ مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَخَرَجَ مِنْهُ مِنْ
 أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْوُقُوفُ بِالْقَبْرِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِلْغُرَبَاءِ **وَقَالَ** فِيهِ أَيْضًا لَابَا
 مَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ خَرَجَ إِلَى سَفَرٍ أَنْ يَقِفَ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَيَدْعُو لَهُ وَلَا يَنْكُرُ وَغَيْرُ فَقِيلَ لَهُ فَإِنْ نَاسًا مِنْ
 أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَا يَقْدَمُونَ مِنْ سَفَرٍ وَلَا يَرْيَدُونَ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً
 أَوْ أَكْثَرَ وَتَرَكُوا وَقُفُوا فِي الْحُجَّةِ أَوْ فِي الْأَيَّامِ الْمُنًى وَالْمَرْتَبِ أَوْ أَكْثَرَ
 عِنْدَ الْقَبْرِ فَيُسَلِّونَ وَيَدْعُونَ سَاعَةً فَقَالَ لَمْ يَبْلُغْنِي هَذَا عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ
 الْفَقْهِ يَلِدُنَا وَتَرَكَهُ وَاسِعٌ وَلَا يُصَلِّحُ أَحَدٌ مِنْ الْأُمَّةِ إِلَّا مَا أَصْلَحَ أَوْهَا
 وَلَمْ يَبْلُغْنِي عَنْ أُولَى هَذِهِ الْأُمَّةِ وَصَدَرَهَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ
 وَيَكْرَهُ إِلَّا لِمَنْ جَاءَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ أَرَادَهُ **وَقَالَ** ابْنُ الْقَسِيمِ وَرَأَيْتُ أَهْلَ
 الْمَدِينَةِ إِذَا خَرَجُوا مِنْهَا أَوْ دَخَلُوهَا أَتَوْا الْقَبْرَ فَسَلَّمُوا قَالَ وَذَلِكَ بِرَأْيِ
قَالَ الْبَاجِي فَفَرَّقَ بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْغُرَبَاءِ لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ يَقْصِدُونَ
 لِذَلِكَ وَأَمَّا

رَبِّي

بِهَا

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَتَنَا يُعْبَدُ أَشَدَّ غَضَبِ اللَّهِ
 عَلَى قَوْمٍ أَخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ سَجَادَةً **وَقَالَ** لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا **وَمِنْ**
 كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْهَيْدِيَّ يَمْنَنُ وَقَفَ بِالْقَبْرِ لَا يَلْصُقُ بِهِ وَلَا
 يَمْسُهُ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهُ طَوِيلًا هـ وَفِي الْعُتْبِيَّةِ يَدُ الْبُكَوَيْجِ قَبْلَ السَّلَامِ
 فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْتِ مَوَاضِعَ الثَّقَلَيْنِ فِيهِ مَصْلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَعَمْرُكَ الْمَخْلُوقُ وَأَمَّا فِي الْقَرِيبَةِ فَالْقَدَمُ
 إِلَى الصُّفُوفِ وَالثَّقَلَيْنِ لِلْغُرَبَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الثَّقَلَيْنِ فِي الْبُيُوتِ هـ
فَضَّلَ فَمَا يَلْزَمُ مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ الْأَدَبِ سَوِيٍّ مَا قَدَّمَ مَاءً وَفَضَّلَهُ وَفَضَّلَ الصَّلَاةَ فِيهِ وَفِي مَسْجِدِ
 مَكَّةَ وَذَكَرَ قَبْرِهِ وَمَنْبَرِهِ وَفَضَّلَ سُكْنَى الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى الْمَسْجِدُ أَسَسَ عَلَى الثَّقَوِيَّ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ يَقُومَ فِيهِ **رَوَى**
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ أَيُّ مَسْجِدٍ هُوَ قَالَ مَسْجِدِي هَذَا وَهُوَ
 قَوْلُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عُمَرَ وَمَالِكُ بْنُ نِيسٍ وَغَيْرُهُمْ ذَكَرُوا عَنْهُمْ
 وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَجَدَ قَبْلَ **حَدَّثَنَا** هُشَاةُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ يَقْرَأُ
 عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ أَبُو عُمَرَ التَّمَرِيُّ أَبُو جَهْمٍ
 عَبْدُ الْمُؤْمِنِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاسَةَ أَبُو دَاوُدَ سَدَّدُ بْنُ سَفِينٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ
 عَنْ سَعِيدِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي لَهْرٍ عَنْ الشَّيْخِ صَالِحٍ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ

الكتاب الثاني المسمى بالخوارق وهو الرجزان والكتاب الثالث

لغزله
مكرر
لرس

الباجي الذي يقتضيه الحديث مخالفة حكم ملكة لسائر المساجد ولا يعلم
 منه حكمها مع المدينة وذهب الطحاوي إلى أن هذا التفضيل
 إنما هو في صلاة الفرض **هـ** وذهب مطرف من أصحابنا إلى أن ذلك
 في النافلة أيضا قال وجمعة خير من جمعة ورمضان خير من رمضان
 وقد ذكر عبد الرزاق في تفضيل رمضان بالمدينة وغيره حديثا يجمع
وقال عليه السلام ما بين بين ومبيري روضة من رياض الجنة **ومثله**
 عن أبي هريرة وأبي سعيد وزاد أبو مبيري علي حوضي وفي حديث
 أبو مبيري على شجرة من ثمر الجنة **قال الطبري** في معني أحدهما
 أن المراد بالبيت بنت سناء على الظاهر مع أنه روي ما يثبت ما بين
 حجرتي ومبيري **هـ** والثاني أن البيت هنا القبر وهو قول زيد بن أسلم
 في هذا الحديث كما روي بن قري ومبيري قال الطبري وإذا كان
 قبر في بيته اتفقنا معاني الروايات ولم تكن بينها خلاف لأن قبره
 في حجرته وهو بيته وقوله ومبيري على حوضي قيل يحتمل أنه منبج
 الذي كان في الدنيا وهو أظهر والثاني أن يكون له هناك منبر والثالث
 أن قصد منبره والخضوع عنده للآزمية الأعمال الصالحة يؤيد الحوض
 ويوجب الشرب منه قال الباجي وقوله روضة من رياض الجنة يحتمل
 لذلك وأن الدعاء والصلوة فيه تستحق ذلك

على العلم وسلم

نعمها

حج
بوج

من الثواب كما قيل الجنة تحت ظلال السيوف والثاني أن تلك البقعة قد
 ينقلها الله فتكون في الجنة يعنيها قاله الداودي **وروي** ابن عمر وجماعة
 من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المدينة لا يضرب على
 لأوايها ويشد بها أحد إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيمة
 وقال فممن تحمل عن المدينة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال إنما
 المدينة كالكرسي شفي خشاها ويتضع عليها **وقال** عليه السلام لا يخرج
 أحد من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله خيرا منه **وروي** عنه عليه
 السلام من مات في أحد الحرمين حائجا أو مغتبرا بعثه الله يوم القيمة
 لاجتاب عليه ولا عذاب **هـ** وفي طريق آخر بعث من المؤمنين يوم
 القيمة **وعن** ابن عمر من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فاني
 أشفع لمن يموت بها **وقال** تعالى إنا أول بيت وضع للناس للذي
 بيته إلى قوله آمنا **قال** بعض المفسرين أن منا من النار وقيل بل
 كان يامن من لطلب من أحدث حديثا وكجا إليه في الجاهلية وهذا
 مثل قوله تعالى وإذ جعلنا البيت مشابة للناس وأمنا على قول بعضهم
وحكى أن قوما اتوا سعدون الخولاني بالمشير فأعلموا أن كلمة
 تتلوا رجلا وأضرموا عليه النار طول الليل فلم تغل فيه وبقي أبيض اللون
 فقال لعلة حج تلك حجج قالوا نعم قال حدثت أ **حجة** أدي **وروي**

الماد

حج
تحمل

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

سقطت
وحدثت
يوم القيمة

وحدثت
يوم القيمة

المستبر
واللهم
واللهم

مرم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا ياكلان
 الطعام وقال وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلوا
 الطعام ونشون في الأسواق وقال قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ أن
فصل في الله عليه وسلم وتأييد الانبياء
 من البشر أرسلوا إلي البشر ولولا ذلك لما أطاق الناس مقارفة ومنهم والقبول
 عنهم ومخاطبتهم قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
 أو لما كان إلا في صورة البشر الذين تكلمت بمخاطبتهم إذا لا
 يطبقون مقاومة الملك ومخاطبته ورؤيته إذا كان على صورة
 وقال لو كان في الأرض ملكة مشنون مطيعين لنزلنا عليهم من
 السماء ملكا رسولا أتى لا يحمل في سنة الله إرسال الملك إلا لمن هو من
 جنسه أو من خصه الله تعالى وأضطفاه وقواه على مقارفة ومنه كالأ
 والرسل فالانبياء والرسل وسائط بين الله وبين خلقه يبلغونهم
 أوامره ونواهييه ووعد وعيد ويعرفونهم ما لم يعلم من أمره
 وخلقهم وجلالته وسلطانه وحكمته وملكوته فظواهرهم وأجسادهم
 وبقيتهم متصفة بأوصافه على ما يطرأ على البشر
 من الأغراض والأسقام والموت والفتنة ونعوت الإنسانية وأرواحهم
 وبواطنهم من أصناف البشر متعلقة بالملأ الأعلى

عليهم

ثم

متشبهة بصفات الملية سليمة من النقيض والآفات لا يلحقها غلبا محرج
 البشرية ولا ضعف الإنسانية إذ لو كانت بواطنهم
 كظواهرهم لما أطاقوا الأخذ عن الملية ورؤيتهم ومخاطبتهم ومخالفتهم
 كما لا يطقه غيرهم من البشر ولو كانت أجسامهم وظواهرهم
 متشبهة بنعوت الملية بخلاف صفات البشر ومن أرسلوا إليه
 مخالفتهم كما تقدم من قول الله تعالى فجعلوا من جهة الأجسام
 والظواهر مع البشر ومن جهة الأرواح والبواطن مع الملية كما قال
 عليه السلام لو كنت متخذا من أمي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا لكن
 أخوة الإسلام لكن صاحبكم خليل الرحمن كما قال تمام عيناى ولا
 ينأى قلبي وقال إني لست كهيبكم إني أظن يطعنني ربي ويسقيني
 فبواطنهم منزلة عن الآفات مطهرة من النقائص والاعتداء لايت
 وهذه جملة لركبتي بمضمونها كل جهة بل الأثر يحتاج إلى شطرين
 وتفضيل على ما يأتي به بعد هذا في البابين بعون الله وهو حسن ونعم الو
الباب الأول في مختصر الأمور الدينية
 والكلام في عصمة نبينا وسائرا
الفاضي أبو الفضل رضي الله عنه أعلم أن الطواري من لغزات الآفات
 على أحواد البشر لا تخلو أن تطرأ على جسمه أو
 أحساد

وتمت للنه

ملاطاف النبوة

صلى الله عليه وسلم

عناج
يأتي بعد

قال المؤلف رحمه

البغداد

شبكة

كالأمراض والأسقام أو تنظراً بقصد واختيار وكله في الحقيقة عمل وفعل
 ولكن جرى **المستأج** بتفضيله إلى ثلاثة أنواع عقد القلب وقوله
 باللسان وعمل بالجوارح وجمع البشر قطراً عليهم الآفات والتغيرات
 بالاختيار وبغير الاختيار وفي هذه الوجوه كلها واليه صلى الله عليه وسلم
 وإن كان من البشر وتحوذ على جليله ما تحوذ على جليله البشر فقد
 قامت البراهين القاطعة وثبتت كلمة الإجماع على خروجه عنهم وتزويده
 عن كثير من الآفات التي تقع على الاختيار وعلى غير الاختيار كما
 سنبينه إن شاء الله تعالى فيما يأتي من التفاصيل **فصل**
 في حكم عقد قلب النبي صلى الله عليه وسلم من وقت نبوته
اعلمنا الله وإياله توفيقه أن ما يتعلق منه بطريق التوحيد والعلم
 بالله وصفاً وبالإيمان به وبما أوحى إليه فعلي غاية المعرفة ووضوح
 العلم واليقين والانتقال عن الجهل شيء من ذلك أو الشك والريب
 فيه والعصمة من كل ما يصاد المعرفة بذلك اليقين هذا ما وقع إجماع
 المسلمين عليه فلا يصح بالبراهين الواضحة أن تكون في عقود الأنبياء
 سواه ولا يعترض على هذا بقوله **إبراهيم عليه السلام** قال بلى ولكن
 ليظمن قلبي **لست** بك إبراهيم في إخبار الله تعالى له بإحيا الموتى
 ولكن أراد ط

حق
والغير

لشأه

الأول بوقوعه وأراد العلم الثاني بكيفية ومشاهدته **الوجه الثاني**
 أن إبراهيم عليه السلام إنما أراد اختيار منزلته عندها فلم إجابته دعوته
 سؤال ذلك من ربه ويكون قوله أو لم تؤمن أي تصديق بمنزلة لك
 مني وخليلك وأصطفائك **الوجه الثالث** أنه سأل زيادة يقين
 وقوة طمأنينة وإن لم يكن في الأول شك إذا العلوم الضرورية والنظر
 قد تنقاضت قوتها وطربان الشكوك على الضروريات متمتع ومجوز في
 النظرات فأراد الانتقال من النظر والخبر إلى المشاهدة والتزقي من
 علم اليقين إلى عين اليقين فليس الخبر كالمعاينة وهذا **فصل**
 من عند الله سأل كشاف غطاء الإيمان ليؤدب نور اليقين ككتاب في
الوجه الرابع أنه لما أخرج على المشركين بأن ربه حيي وتميت
 طلب ذلك من ربه ليصح احتجاجهم **الوجه الخامس** قوله بعضهم
 هو سؤال على طريق الأدب المراد أقدرني على إحياء الموتى وقوله ليظمن
 قلبي عن هذه الأنسية **الوجه السادس** أنه رأى من نفسه الشك وما شك
 لكن لحاجته فيرد أدق ربه وقوله **تأ** عليه السلام عن حق الشك
 من إبراهيم نفي لأن يكون إبراهيم **أد** للخواطر الضعيفة أن تظن
 هذا إبراهيم أي نحن موقنون بالبعث وإحيا الله الموتى فلا شك إبراهيم
 لكناً أولى بالشك منه **إنا على طريق الأدب** **تة** الذين

ح
اجابة دعوته
الم

ح
ومجوز
الظن

ح
قال بعضهم
الموتى
أرى

يَجُوزُ عَلَيْهِمُ السُّكُوتُ بِطَرِيقِ التَّوَاضُّعِ وَالِإِشْفَاقِ إِنْ جُمِلَتْ قِصَّةُ إِبْرَاهِيمَ
 عَلَى اخْتِبَارِ حَالِهِ دَقِيقِيهِ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ
 فَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسَالِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَا يَسْتَنِي
 فَأَحْذَرْتُ أَنَّ اللَّهَ قَلْبَكَ أَنَّ خَطْبُكَ مَا ذَكَرَهُ فِيهِ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ مِنْ إِثْبَاتِ شَكِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا أُوجِي
 إِلَيْهِ وَاللَّهُ مِنَ الشَّرِّ فَعَلَّ هَذَا لاجْزُورَ عَلَيْهِ جَلَّةً بَلَدًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 لَمْ تَشْكِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تَسْأَلْهُ وَخَوَّهَ عَنْ ابْنِ جَبْرِ وَاحْسِنِ
وَحَكِي قِيَادَةً أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا أَشْكُ وَلَا أَسْأَلُ
 وَعَامَّةُ الْمُفَسِّرِينَ عَلَيْهِ هَذَا وَاخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى آيَةِ فَقِيلَ الْمُرَادُ قُلُوبُ
 يَأْمُرُ لِلشَّكِّ إِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ آيَةً قَالُوا وَفِي السُّورَةِ نَفْسُهَا مَا دَلَّ
 عَلَى هَذَا النَّأْوِيلِ قَوْلُهُ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي الْحَقِّ
 وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْخُطَابِ الْعَرَبِ وَغَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا
 قَالَ لَيْسَ أَسْرَكْتُ لِحَبْطِ غَلَا آيَةِ الْخُطَابِ لَهُ وَالْمُرَادُ غَيْرُهُ وَمِثْلُهُ
 فَلَا تَكُ فِي مَرْتَبَةٍ مِمَّا يَعْزُبُ عَنْكَ هُوَ لَا يَكُنْ كَثِيرٌ **قَالَ تَكْزِيرُ الْعَلَا**
 الْأَتْرَاهُ يَقُولُ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ كَانَ الْمَكْذُوبُ فَمَا يَدْعُو إِلَيْهِ فَكَيْفَ يَكُونُ مِمَّنْ كَذَبَ
 بِهِ فَهَذَا كَلَهُ تَهْ

الآيات
على قلبك
النبي

يَكْذِبُ

الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا هَذَا الْمَأْمُورُ مَا هُنَا غَيْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ
 لِنَبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْخَيْرُ الْمَسْئُولُ لَا الْمُسْتَحِيرُ وَقَالَ إِنْ هَذَا
 الشَّكُّ لِذِي أَمْرٍ غَيْرِ النَّبِيِّ سَوَالِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّمَا هُوَ
 فِيمَا قِصَّةُ اللَّهِ مِنْ أَخْبَارِ الْأُمُورِ لَا فِيمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالشَّرِيعَةِ
 وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ سُلَاسِلِ الْأَلَمَةِ الْمُرَادُ
 بِهِ الْمُسْتَرْكُونَ وَالْخُطَابُ مُوَاجَهَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هُوَ
 الْقَيُّمُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ سَلْنَا عَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فَحُذِفَ الْخَافِضُ وَتَمَّ
 الْكَلَامُ ثُمَّ ابْتَدَأَ الْكَلَامَ أَجْعَلْنَا مِنْ ذَوْنِ الرَّحْمَنِ إِلَى آخِرِ آيَةِ عَلَى
 طَرِيقِ الْإِنْكَارِ أَيْ مَا جَعَلْنَا حَكَاةً مَكِّيَّةً وَقِيلَ أَمْرًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّ تَسْأَلَ الْأَنْبِيَاءَ لِلَّهِ الْإِسْرَاعَ عَنْ ذَلِكَ فَكَانَ أَشَدَّ يَقِينًا مِنْ
 أَنْ يَخْتِجَ إِلَى السُّؤَالِ فَرُوي أَنَّهُ قَالَ لَا أَسْأَلُ قَدْ كُنْتُ قَالَهُ
 ابْنُ زَيْدٍ وَقِيلَ سَأَلَ أُمِّمٌ مَنْ أَرْسَلْنَا هَلْ جَاءُوا مِمَّنْ غَيْرِ التَّوْحِيدِ
 وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ مُجَاهِدٍ وَالسُّدِّيِّ وَالضَّحَّاكِ وَقِيَادَةً وَالْمُرَادُ هَذَا
 وَالدَّيُّ قَبْلَهُ إِعْلَامُهُ مَا بَعَثَ الرُّسُلَ وَأَنَّهُ تَعَالَى لَمْ يَأْدَنْ
 فِي عِبَادَةٍ غَيْرِهِ لِأَحَدٍ دَاعِيًا عَلَى مَشْرِيقٍ مَرْبٍ وَغَيْرِهِمْ فِي قَوْلِهِمْ
 إِنَّمَا نَعْبُدُكُمْ لِنُقَرِّبَنَّوْنَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى وَلِذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا
 الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ وَلَا يَخْفَى عَلَى الْمُحْسِنِينَ

صلى الله عليه وسلم

وهذا مثل

العنبي

ساركة وتعالى

السلاوة
ما بعد
لنقرنوا الى الله
في شريعة

أَيُّ فِي عَلَيْهِ
سُئِلَ اللَّهُ وَإِنْ لَمْ يُفَرِّدْ بِذَلِكَ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ
الْأَيَّةُ وَقَدْ بَيَّنَّ الْأَصَاحِبَةُ مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ أَيُّ قُلْ
لَمْ يَمْتَرِي بِ... لَا تَكُونُ مِنَ الْمُتَمَتِّعِينَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ أَوَّلَ الْآيَةِ
أَفَعَمَّا اللَّهُ أَنْتَ بَعْدَ حُكْمِ الْآيَةِ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاطَبَ
بِذَلِكَ عَمْرُوًهُ وَبَلَّغَهُ قَوْلَهُ تَعَالَى أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ أَخَذُونِي وَأَمِّي
وَالْهَيْبَةُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ قَوْلَ قِيلَ مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ فِي شَيْءٍ
فَأَسْأَلُ تَزِدُّ دُطَائِنُهُ وَعِلْمًا إِلَى عِلْمِكَ وَيَقِينُكَ وَقِيلَ إِنْ كُنْتَ تَشْكُ
فِيمَا سَرَفْنَاكَ وَفَضَّلْنَاكَ بِهِ فَتَأَلَّمْ عَنْ صِفَتِكَ فِي الْحَبِّ وَتَسْرِضْ بِكَ
وَحُكْمِي عَنْ أَبِي عَيْبَةَ أَنَّ الْمُرَادَ إِنْ كُنْتَ فِي شَيْءٍ مِنْ غَيْرِكَ فِيمَا أُنْزِلْنَا
فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى إِذَا اسْتَفْيَاسَ الرُّسُلَ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ لَدُّوا
عَلَى قِرَاءَةِ التَّخْفِيفِ قُلْنَا الْمَعْنَى مِنْ ذَلِكَ مَا قَالَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا مَعَادَ اللَّهِ أَنْ تَطْرُقَ لَكَ لِرُسُلٍ بِرَبِّهَا وَإِنَّمَا مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الرُّسُلَ
لَمَّا اسْتَفْيَاسُوا ظَنُّوا أَنَّ مَنْ عَدَّهُمُ النَّصْرَ مِنْ أَنْبَاءِ عِمٍّ كَذَّبُوهُمْ وَعَلَى
هَذَا التَّرْمِيزُ وَقِيلَ أَيْ
لَا عَلَى الْأَنْبَاءِ وَالرُّسُلَ وَهُوَ
مَنْ الْعِلْمُ وَبِهِدَا الْمَعْنَى قَرَأَ بِهَا هَدًى كَذَّبُوا بِالْفَتْحِ فَلَا تَسْخُلُ بِأَنَّكَ مِنْ
شَاذِ النَّفَقِ

فَلَا
خَاطَبَ
بِ
وَعَطَّنَا

صلى الله عليه وسلم

وَرَدَّ فِي حَدِيثِ السَّيِّرَةِ وَمُتَدِّدِ الْوَحْيِ مِنْ قَوْلِهِ لِحَدِّجَةَ لَقَدْ
لَيْسَ مَعْنَاهُ الشَّكُّ فِيمَا أَنَا اللَّهُ بَعْدَ رُؤْيَا الْمَلِكِ وَأَنَّ
تَحْمِلَ قُوَّتَهُ مُقَاوَمَةَ الْمَلِكِ وَأَعْبَا الْوَحْيِ لِيَسْخُلَ قَلْبُهُ أَوْ يَنْفَقَ نَفْسُهُ هَذَا
عَلَى مَا وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ قَالَ بَعْدَ لِقَائِهِ الْمَلِكَ وَيَكُونُ ذَلِكَ قَبْلَ لِقَائِهِ
الْمَلِكِ وَأَعْلَامُ اللَّهِ بِالْبُتُوقِ لِأَوَّلِ مَا حُرِّضَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَجَائِبِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ الْحَجْرُ وَالشَّجَرُ وَبَدَأَتْهُ الْمَنَامَاتُ وَالنَّبَاتُ شَيْئًا كَمَا رَوَى فِي بَعْضِ طُرُقِ
هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ أَوَّلًا فِي الْمَنَامِ ثُمَّ أَرَى فِي الْيَقَظَةِ مِثْلَ ذَلِكَ
ثُمَّ نَبَسَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَلْبِغَهُ الْأَمْرَ مُشَاهِدَةً وَشَافَهُ فَلَا تَحْتَمِلُهُ
لَا لِجَالَةِ بَنِيهِ الْبَشَرِيَّةِ **وَفِي الْحَكَمِ عَنْ عَائِشَةَ** أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرُّوْيَا الصَّالِحَةَ قَالَتْ ثُمَّ حُبِّبَ
إِلَيْهِ الْخَيْلُ وَكَانَتْ إِلَى أَنْ جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ جِرٍّ الْحَدِيثِ **وَعَنْ ابْنِ عَسَا**
مَكَثَ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثَمَسَ عَشْرَةَ سَنَةً يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَيَرَى
الصُّورَ سَبْعَ سِنِينَ وَلَا يَرَى شَيْئًا وَثَمَانِ سِنِينَ يُوحَى إِلَيْهِ ٥ وَقَدْ رَوَى ابْنُ اسْحَقَ
عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَكَرَّ جَوَانُ بَعَارِجِ
فَالْتَحَازِي وَأَنَا نَائِمٌ فَقَالَ قَرَأْتُ مَا **وَذَكَرَ خُوْدَيْتُ عَائِشَةَ** فِي
عَظَمَتِهِ لَهَا وَاقْرَأِيهِ أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ السُّورَةَ فَادْفَنْتُ عَنْهُ وَهَبْتُ
مِنْ نَوِي كَأَنَّ مَا صُوِّرَتْ فِي قَلْبِي وَلَمْ يَكُنْ يُغْضَى لَهَا

صلى الله عليه وسلم
أَنَا مِنْ رَأْسِهِ
قَالَ
صلى الله عليه وسلم
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
وَتَمَّيَّ

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ثم قلت لا تفه
 ثم هذا أبدا لأعبدك إلى جليل فلا طرح
 بيننا أنا عامد لذلك إذ سمعت من أبا سادى من
 رآه لله وأنا جبريل فرقت رأسي فإذا جبريل
 على صورة رجل وذكر الحديث فقد بين في هذا أن قوله لما قال
 وقصد لما قصدنا ما كان قبل لقاء جبريل عليها السلام وقبل إعلام
 الله له بالنبوة وإظهاره اصطفاؤه له بالرسالة **هـ** ومثله حديث عمرو بن
 شجيل أنه عليه السلام قال لخدمته إني إذا خلوت وحدي سمعت
 نداء وقد خست والله أن يكون هذا الأمر **ومنه رواية** حماد بن
 سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخدمته إني لأسمع صوتا وأرى ضواء
 وأخشى أن يكون بي جئون **وعنه** إذا تناول لفتح قوله في بعض هذه
 الأحاديث أن الأبعد شاعر أو مجنون والفاظا يقيم منها معاني السك
 في تخلف ما رآه وأنه كان كله في تبدل الأمر وقبل لقاء الملك له وإعلام
 الله أنه رسول الله فكيف وبعض هذه الألفاظ لا يفتح طرفها وأما بعد إعلام
 الله تعالى له ولقائه الملك فلا
القول **وقد** روى ابن أبي
 وسلم كان يترقى مكة من غير ميل أن ينزل عليه فلما نزل عليه القل
 الت له خديجة أوجه إليك من يرقبك
 أصابه نحو

وأظهر أن اصطفاؤه له
 وأصطفاه
 صلى الله عليه وسلم

والظاهر

تعالى

والقلوا الصبيح لا يمنع شجركم ولا يعصد طلعكم ولا يجلس ركنكم ما لم
 نصموا الرماق وتأكلوا الزباق من أقره له الوفا بالعهد والذمة
 ومن أبا فعليه الزنوة **ومنه كتابه لو ابل** **ومنه** إلى الأقبال القبا
 والأزواج الشايب وفيه في البيعة شاة لا مقومة الألباط
 ولا ضناك وأنطوا الشجة وفي السيوب الحش ومن زنا صمير
 فأضعوه مائة وأستوفضون عاما ومن زنا صمير تب فضحوق
 بالاضامينم ولا توضع في الد لا غة في فرايض الله تعالى وكل
 مشكرا حرام وقابل بن حجر من على الأقبال أين هذا من كتابهم
 لا يس في الصدقة المشهورة لما كان كلام هو لا غة هذا الحد وبلا
 هذا النمط **والمراسم** هذه الألفاظ استعملها معتمدين
 للناس ما نزل إليهم ولحديث الناس ما يعلمون **وكقوله** في حديث
 عطية السعدي فإن كيدا العليا هي المنطية والكيد السفلى هي المنطية
 قال فكلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغينا **وقوله** في
 حديث العامري حين سأله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 سأل عنك أي عمل شئت وفي لغة بني عامر **وأما كلمة**
المعصاة **وفضاحته المغلوبة** **وحوامع كليه** وحيلة الماتون
 فقد ألفا الناس فيها الذواوين وجمعت في الألفاظ ومعانيها

صلى الله عليه وسلم
 والأرواح الشايب
 والاضامينم
 مشكرا حرام
 وقابل بن حجر
 لا يس في الصدقة
 المشهورة لما كان
 كلام هو لا غة
 هذا الحد وبلا
 هذا النمط
 والمراسم
 هذه الألفاظ
 استعملها معتمدين
 للناس ما نزل
 إليهم ولحديث
 الناس ما يعلمون
 وكقوله في حديث
 عطية السعدي
 فإن كيدا العليا
 هي المنطية والكيد
 السفلى هي المنطية
 قال فكلمنا رسول
 الله صلى الله عليه
 وسلم بلغينا
 وقوله في حديث
 العامري حين
 سأله فقال له
 النبي صلى الله
 عليه وسلم
 سأل عنك أي
 عمل شئت وفي
 لغة بني عامر
 وأما كلمة
 المعصاة
 وفضاحته
 المغلوبة
 وحوامع كليه
 وحيلة الماتون
 فقد ألفا
 الناس فيها
 الذواوين
 وجمعت في
 الألفاظ
 ومعانيها

الكتب ومنها لا يوراي فصاحة ولا يباري بلاغة كقوله عليه صلوة
 والسلام المسلمون تكافي دماؤهم ويشعي بميتهم أذناهم وهم
 يد على من سبواهم **قوله** الناس كاستنار المسطح والمزج
 من أحت ولا خير في صحبه من لا يرى لك ما يرى له والناس معاد
 وما هلك مرء عرف قدرة والمستشار مؤمن وهو بالخير ما لم تكلم
 ورحم الله عبدا له خيرا فغيم أو سكت قبل وقوله أسلم تسلم
 وأسلم يوتيك الله أجرك مرتين **قوله** بكم إلى وأفرتم مني محالين
 يوم القيمة أحاسنكم أخلاقا الموطون اكنافا الذين لفون ويوفون
قوله لعله كان يتكلم بما لا يعنيه ويخجل بما لا يعنيه **قوله** من
 ذو الوهم لا يكون عبدا لله وجهها وفيه عرق **قوله** وكفر
 السؤال وإضاعة المال ومنع وهاب وعقوق الأمهات وواد
 البنات **قوله** اتق الله حيث كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها
 وخالف الناس خلق حسن **قوله** وخير الأسماء ساطها **قوله**
 أخيب جيتك هو بما عسى أن يكون بعينك يوم ما **قوله**
 الظلم ظلمات يوم القيمة **قوله** في بعض دعايهم إلى أن لا
 رجة تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتعلم بها شغبي وتصلح بها
 عايتي وترفع بها شاهدي وتزني بها عملي وتلمني بها رشدي وترد

علم الصلوة والسلام

علم الصلوة والسلام

علم الصلوة والسلام

ها الفتي ونعصني بها من كل سنو اللهم إلى أسألك الفوز في القضاء ونزله
 الشهدا وعيش السعدا والنصر على الأعدا إلى ما روت الكافة من
 مقاماته ومحاضراته وخطبه وأدعيته ومحاضراته وعموده تمالا
 خلافاته نزل من ذلك مرقبة لا يقاس لها غير وحار فيها سقا
 لا يقدر قدره وقد جمعت من كلماته التي لم تسبق إليها ولا قد
 أحد أن يفرغ في قاليه عليها كقوله حيي الوطيس ومات حنف
 أنفه ولا يلدع المؤمن من رخص في السعيد من وعظ بغيره في أخواتها
 ما يذكر الناظر العج في مصنفها ويذهب به الفكر في أداني
 حلها وقد قال له أضحكنا رأينا الذي هو أضح منك فقال
 وما ينبغي وإنما أنزل القرآن بلساني لسان عربي مبين وقال مرة أخرى
 يداني من قرئش ونشأت في بني سعد فجعل له يد لك صلى الله عليه وسلم
 قوة غارضة البادية وجرلتها ونصاعة الفاظ الحاضرة وروث كلامها
 إلى التأييد الإلهي الذي مدده الوحي الكلي لا يحيط بعليه بشري
 وقالت أم مفضل في وصفها له جلوا المنظر فصد لا ترثر ولا هذر
 كأن منطقة خمرات نظن في كان جهر الصوت حسن النغم صلى الله
 عليه وسلم **فصل** وأما شرف نسيه صلى الله عليه وسلم
 وكرم بليده ومتشابهه فالاحتجاج إلى إقامة دليل عليه ولا بيان

عن الكافة

عن الكافة

عن الكافة

عن الكافة

عن الكافة

والفضل

سُكِّلَ وَلَا خِيَّةَ مِنْهُ فَإِنَّهُ نَحْبَةُ بَنِي هَاشِمٍ سُلَالَةُ قُرَيْشٍ وَضَمِيمُهَا وَاسْتِ
 الْعَرَبِ وَأَعَزُّهُمْ نَفَرًا مِنْ قَبْلِ آبَائِهِ وَأَقَمَهُ وَمِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ كَرَمٍ يَلِدُ
 اللَّهُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى عِبَادِهِ **ح** رَتْنَا قَاضِي الْقَضَاءِ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدِّيقِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ **س** الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلْفٍ حَدَّثَنَا أَبُو دُرٍّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ
س أَبُو مُحَمَّدٍ السَّخَرِيُّ وَأَبُو اسْحَقَ وَأَبُو الْهَيْثَمِ قَالُوا **س** مُحَمَّدُ بْنُ نَوْسَفٍ
 قَالَ **س** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ **س** أَقْبَنِيهِ نُسَيْدُ **س** يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ نُرَّةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعَثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونٍ بَنِي آدَمَ قُرْنَا فَقَرْنَا حَتَّى كُنْتُ مِنَ
 الْقُرُونِ الْكَادِي كُنْتُ مِنْهُ **ه** وَعَنِ الْعَاسِمِ بْنِ رَافِعٍ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ
 الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ
 مِنْ خَيْرِ قُرُونِهِمْ ثُمَّ تَخَيَّرَ الْقَبَائِلَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ قَبِيلَةٍ ثُمَّ تَخَيَّرَ الْبُيُوتَ فَجَعَلَنِي
 مِنْ خَيْرِ بُيُوتِهِمْ فَأَنَا خَيْرُهُمْ نَفْسًا وَخَيْرُهُمْ بَيْتًا **ه** وَعَنْ وَائِلَةَ بِنْتِ
 الْأَشْثَعِ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى
 مِنْ وَلَدِ هَاشِمٍ سَعِيدًا وَأَصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ وَأَصْطَفَى
 مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا وَأَصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَأَصْطَفَى
 مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ **ه** وَفِي حَدِيثٍ
 عَنْ أَبِي عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خير
 رحمه الله عليه وسلم

عن أبيه
 رحمه الله عليه وسلم

قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ خَلْقَهُ فَأَخَارَ مِنْهُمْ بَنِي آدَمَ ثُمَّ اخْتَارَ بَنِي
 آدَمَ فَأَخَارَ مِنْهُمْ الْعَرَبَ ثُمَّ اخْتَارَ الْعَرَبَ فَأَخَارَ بَنِي هَاشِمٍ
 ثُمَّ اخْتَارَ بَنِي هَاشِمٍ فَأَخَارَ بَنِي فَلَمْ أَرِ خِيَارًا مِنْ خِيَارِ الْأَمَنِ
 أَحَبَّ الْعَرَبَ فَيَحْيَى أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَبِغْضِي أَبْغَضَهُمْ **ه**
و عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ نُورًا لِمَنْ يَدْرِي اللَّهُ تَعَالَى
 قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفِي عَامٍ يَسْتَحْ ذَلِكَ النُّورُ وَيُسَبِّحُ الْمَلَائِكَةُ
 بِسُبْحِهِ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَلْقَى ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِهِ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاطَبِي اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْأَرْضِ فِي صُلْبِ
 آدَمَ وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ نُوْحٍ وَذَرَفَ بِي فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ
 لَمْ يَبْرَأِ **س** اللَّهُ تَعَالَى يَنْقُلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ
 الطَّاهِرَةِ حَتَّى أَخْرَجَنِي بَيْنَ أَيْدِي لَمْ يَنْقِبْ عَلَيَّ سِفَاحٌ قَطُّ وَلَشَهْدُ
 بِصَحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ شِعْرُ الْعَبَّاسِ الْمَشْهُورُ فِي مَدْحِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْمَشْهُورُ **ف** **ف** وَأَمَّا مَا تَذَعُّوا صُرُورَةَ الْحَيَاةِ إِلَيْهِ
 تَمَّا فَضْلُنَا فَعَلَّ ثَلَاثَةَ صُرُوبٍ صَرَبَ الْفَضْلُ فِي قَلْبِهِ وَصَرَبَ الْفَضْلُ
 فِي كَثْرَتِهِ وَصَرَبَ تَخَلُّفَ الْأَحْوَالِ فِيهِ فَأَمَّا مَا التَّمَدُّحُ وَالْأَكْلُ
 وَالْمَالُ بِقَلْبِهِ اتِّفَاقًا وَعَلَى كُلِّ جِلْدٍ عَاكِدَةٌ وَسَرَّيْنَةُ كَالْعَدَا
 وَالنُّومُ وَلَمْ تَزَلِ الْعَرَبُ وَالْأَحْمَاءُ تَمَادَحُ بِقِلَّتِهَا وَتَذْكُرُ بِكَثْرَتِهَا

بني هاشم

والأرحام

من ثلث الجلوسات التي تعقد فيها المجلس على ما تحته والجالس على هذه
 الهيئة تستدعي الأكل وتذكر منه والنبى صلى الله عليه وسلم إنما كان
 جلوسه للأكل جلوس المستوفى متعباً ويقول إنما أنا عبد أكل كما يأكل
 العبد وأجلس كما يجلس العبد ^{العبد} ولست معاً الحديث في الإتيان المثل على
 ما سبق عند المحققين وكذلك نومته صلى الله عليه وسلم كان
 قليلاً شهدت بذلك الآثار الصحيحة ومع ذلك فقد صلى الله
 عليه وسلم إن عيني تشامان ولا قلبي وكان نومه على جأ
 الأيمن استظهاً على قسلة النوم لانه على الجانب الأيسر أهناً
 لحدوث القلب وما يتعلق به من الأعضاء الباطنة حيث يدلها إلى الجانب
 الأيسر فتدعي لك الاستئصال فيه والطول وإذا نام للنائم على
 الأيمن تعلق القلب وقلق فاسترخ الإفاقة ولم تغمر الاستغراق
فصل في ضرب الثاني هو ما يتفق التمدح بكثرة والفخر
 بوقوره كالنكاح والحجاء أما النكاح فيتفق فيه شرعاً وعادة فإنه
 دليل الكمال وصحة الذكورية ولم يزل الفأخر بكثرة عاد
 صغرة والنماذج به سيرة ماضية وأما في الشرع فتد ما توف
 وقد قال ابن عباس أفضل هذه الأمة أكثرها شاميراً إليه
 صلى الله عليه وسلم وقد صلى الله عليه وسلم تناحوا في مباحه
 تناسلوا

أهدأ

استقلال

بكم الأمم يوم القيمة ونهى عن التبتل مع ما فيه من قبح الشهوة وغض البصر
 اللذين نته عليهما صلى الله عليه وسلم بقوله من كان ذا طول
 فليترشح فإنه أغض للبصر وأغض للفرج حتى لم يبق العلماء يصدق
 في الزهد **قال** سهل بن عبد الله قد جئنا إلى سيد المرسلين فكف
 نزهه فنهى ونحوه لابن عيينة وقد كان زهاداً الصالحة رضى الله
 عنه كثيرى لزواج والشراري كثيرى النكاح **وحلى** في ذلك
 عز علي والحسن وابن عمر رضى الله عنهم غير شئ وقد كره
 عمر وأحد أن يلتقى الله عزاً فإن قلب كيف يكون النكاح وكثرة
 من الفضائل وهذا يحيى من كبرا عليها السلام قد أثنى الله عليه
 أنه كان حضوراً فكيف يتي عز وجل عليه الله بالعجز عما تعد فضيلة
 وهذا عيشي عليه السلام تبتل من النساء ولو كان كما قرنته بك فاعلم
 أن شأ الله على يحيى أنه حصى ليس كما قال بعضهم أنه كان هينوا
 أو لا ذكر له بل قد أنكر هذا أحد المفسرين ونقاد العلماء وقالوا
 هذا نقيضه وعيب ولا يليق بالأنبا عليهم السلام وإنما معناه أنه
 معصوم من الذنوب أى لا يأتها كانه حصر عنها وقيل ما يعاقبها
 من الشهوات وقيل ليست له شهوة في النساء فقد ثبت لك من هذا
 أن عدم القدرة على النكاح نقص وإنما الفضل في كونها موجودة ثم

من الحطالة

لنكح

بأنه نكح

كاد

مسغلة

صل الله عليه وسلم

عنه
واستغاله

عليه الصلاة والسلام

تَقِيهَا أَمَّا مُجَاهِدٌ كَعَبْسِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ يَكْفَايَةُ مِنْ اللَّهِ كَيْفِي عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَصِيْلَةٌ زَائِدَةٌ لِلْوَهَا شَاعِلَةٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ حَاطَّةٌ إِلَى الدُّنْيَا
 تَمْرِي فِي حَقِّ مَنْ قَدَّرَ عَلَيْهَا وَمَلَكًا وَقَامَ بِالْوَجِبِ فِيهَا وَلَمْ تَسْغَلْهُ
 عَنْ رِيَّةٍ دَرَجَةً عَلِيًّا وَفِي دَرَجَةٍ نَبِيًّا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْبَرِي لَمْ
 تَسْغَلْهُ لَمْ تَزِنْ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ لَمْ تَزَادْهُ ذَلِكَ عِبَادَةً لِلْخَصِيْدِيْنَ وَفِي قِيَامِهِ
 بِحَقَّقِيْنَ وَأَكْثِيَابِهِ لَهْنٌ وَهَدَايَتِهِ أَبَاهُنَّ بِالصَّحْحِ أَهْلًا لَيْسَتْ مِنْ
 حُطُوطِ دُنْيَاهُ هُوَ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ حُرِّ الدُّنْيَا غَيْرُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ رَجَبٌ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَا كَمْ فَدَلَّ أَنَّ حَبَّةً لِمَا ذَكَرَ مِنَ النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ
 الَّذِينَ مِنْ أَمْوَالِ دُنْيَا غَيْرِهِ وَأَسْتَعْمَلَهُ لِدُنْيَاكَ لَيْسَ لَهُ دُنْيَا بَلْ لَأَخْرَجَهُ
 لِلْقَوَائِدِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَاهُنَا فِي التَّرْوِجِ وَلِلْقَاءِ الْمَلَائِكَةِ فِي الطَّيِّبِ وَلَئِنْ
 أَيْضًا مَا خَضَّ عَلَى الْجَمَاعِ وَيُعِينُ عَلَيْهِ وَيُجَرِّدُ أَشْبَاهَهُ وَكَانَ حَبَّةً لَهَا نِيْلُ
 الْخَصْلَتَيْنِ لِأَجْلِ غَيْرِهِ وَقَعَ شَهْوَتُهُ وَكَانَ حَبَّةً الْحَقِيقِي الْمَخْتَصُّ بِذَلِكَ
 فِي شَاهِدَةٍ جَبْرَوَاتٍ مَوْلَاهُ وَمُنَاجَاتِهِ لِذَلِكَ مَيِّزَتَيْنِ الْحَبِيْرُ وَفَضْلُ
 بَنِي الْحَالِيْنَ فَقَالَ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ فَقَدْ سَاوَى
 تَحْيَى وَعَيْسَى فِي كِفَايَةِ قِتْمَتِهِمْ وَزَادَ فَصِيْلَةً بِالْقِيَامِ بِحَقِّهِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَدَّرَ عَلَى الْقَوِي فِي هَذَا وَأُعْطِيَ الْكَبِيْرُ مِثْلَهُ وَهَذَا الْبَيْحُ
 لَهُ مِنْ عَدَدِ الْخَرَّاسِ مَا لَمْ يَخْلُجْ لِعَبْرَةٍ وَقَدْ رَوَيْتُ عَنْ أَبِي أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ

عليه الصلاة والسلام
 وحكي القائلين وعينه سبع مائة امرأة وثلاث مائة سنة عمره

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ دَوْرًا عَظِيمًا فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 وَهَنْ إِخْدَى عَشْرَةٌ قَالَ أَسْرُوكُنَا تَحَدَّثَ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِيْنَ رَجُلًا
 خَرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَرَوَى بِحَوْثٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ هـ وَغَرَّ طَائِفٌ مِنْ أُعْطِيَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ قُوَّةَ أَرْبَعِيْنَ رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ وَمِثْلُهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ
 وَقَالَتْ سَلْمَى مَوْلَاةُ طَافِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ السَّبْعِ وَتَطْرُقُ
 مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْأُخْرَى وَقَالَ هَذَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ
 وَقَدْ قَالَ سُلَيْمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا طُوفَانَ لِلْبَيْلَةِ عَلَى مِائَةِ أَمْرَةٍ أَوْ تِسْعِ
 وَتِسْعِيْنَ وَأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ فِي ظَهْرِ سَلِيْمَانَ مِائَةً
 رَجُلٍ وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ مِائَةِ أَمْرَةٍ وَثَلَاثُ مِائَةِ سُرِّيَّةٍ وَقَدْ كَانَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 غُلَامٌ هَدِيْدٌ وَكَانَ مِنْ عَمَلٍ يَنْسُجُ وَتَسْعُونَ أَمْرَةً وَتَمَّتْ بِرُوحٍ أَوْ بِرِيَا
 وَقَدْ نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْغَرِيْبِ يَقُولُهُ إِنَّ هَذَا أَحْيَى لَهُ تِسْعُ
 وَتِسْعُونَ نَجَّةً هـ وَفِي حَدِيثٍ أَنَسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 فَضَّلْتُ عَلَى النَّاسِ بِأَرْبَعٍ السَّخَاوَةَ وَالشَّجَاعَةَ وَكَثْرَةَ الْجَمَاعِ وَقُوَّةَ الْبَطْنِ
 وَأَمَّا الْحَيَاءُ فَحَمُودٌ عِنْدَ الْعُقَلَاءِ عَادَةٌ وَبِقُدْرَتِهِ عِظَمُهُ فِي الْقُلُوبِ
 وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي صِفَةِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 لَكِنَّ أَقَاتَهُ كَثِيْرٌ مِمَّنْ يُضَرُّ لِبَعْضِ النَّاسِ لِعَقْبِ الْآخِرَةِ فَلِذَلِكَ دَمَهُ
 مِنْ دَمِهِ وَمَدَحٌ صِدْقٌ وَوَرْدٌ فِي الشَّرْعِ مَدْحُ الْحَمُولِ وَدَمَرُ الْعُلُوِّ

بعض

في الأرض وكان صلى الله عليه وسلم قد مرّ من الحشمة والمكانة
 في القلوب والعظمة قبل النبوة عند الجاهلية وبغيرها وهم يكذبونه
 ونودون أصحابه ويقصدون أذاه في نفسه ^{حقيقته} حتى إذا واحتمهم أعظموا
 أمه وقصوا حاجته وأحباره في ذلك معروفة سيأتي بعضها وقد
 كان يهتت ويفرق لرويته من لم يره كما روي عن قيلة أنها
 لما رآته أرعدت من الفرق فقال يا من كينة عليك التكنينة
 وفي حديث أبي مسعود أن رجلا قال يا رسول الله فإرعد فقال له
 صلى الله عليه وسلم هوون عليك فإني لست بمملك الحديث فاما
 عظيم قدره بالنبوة وشرف منزلته بالرسالة وإيافة رتبته بالاصطفاء
 والكرامة في الدنيا فامر هو مبلغ النهاية ثم هو في الآخرة سيد ولد
 آدم وعلى معنى هذا الفصل نظمتنا هذا القسم بأشرف **فصل**
 وأما الضرب الثالث فهو ما تختلف الحالات في التمدح به والتفاخر
 بسبه والتفضيل لأجله ككثرة المال فصاحبه على النجالة معظم
 عند العامة لا اعتقاده توصله إلى حاجاته وتمكين أغراضه بسببه
 وإلا فليس فضيلة في نفسه فتي كان المال يمدح الصورة وصا
 متفقا له في مهماته ومهمات من أغتره وأمله وتصريفه في مواضع
 شترها به المعالي والشأ الحسن والمزلة من القلوب كان فضيلة

من رويته

والأخوة

حاجته

حيلة

في صاحبه عند أهل الدنيا وإذا صرفه في وحم البر وأنفق في سبل الخير
 وقصد بذلك الله والدار الآخرة كان فضيلة عند الكل بكل
 حال ومتى كان صاحبه متمسكا له غير وجهه حرصا على جمع
 عاذ كثره كالعدم وكان منقصة في صاحبه ولم يقف به على حد
 السلامة بل أوقعه في هوة رذيلة البخل ومذمة الندالة فإذا التذبح
 بالمال وفضله عند مفضله ليست لنفسه وإتمامه للتوصل به إلى
 غيره وتصريفه في تصرفاته فامعه إن لم يصفه مواضعه ولا وجهه
 وجوهه غير ملي بالحقيقة ولا غني بالمعنى ولا متمدح به عند
 أحد من العقلاء بل هو فقير أذل غر وأصل إلى غرض من أغراض
 إذا ما بيده من المال الموصول لها لم يسلط عليه فاشته حار نال
 غيره ولا ماله فكأنه ليس سيد منه شي والمتفق غني ملي تحصيله
 فوايد المال وإن لم يتبق في يد من المال شي فانظر في سيرة بيتنا
 صلى الله عليه وسلم وخلقته في المال تحك قد أوتي خراين الأرض
 ومفاتيح البلاد وأجلت له الغنائم ولم تحل له شيء قبله وفتح عليه
 في حيوة صلى الله عليه وسلم بلاد الحجاز واليمن وجميع جزيرة العرب
 وما داني ذلك من بلاد الشام والعراق وحلبت له من أحماسها
 وحلب

مودة

مفصلة

بده

التيها

ومفاتيح

وَجَزَّيْتُهَا وَصَدَقْتُهَا مَا لَا يَحْتَجِي لِلْمُلُوكِ إِلَّا بَعْضُهُ وَهَادَتْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ مُلُوكِ
 الْأَقَالِيمِ قَاتِلَتْنِي مِنْهُ وَلَا أَسْأَلُ مِنْهُ دَرْهَمًا بِلْ صَرْفِهِ وَأَغْنَا
 بِهِ غَيْرَهُ وَقَوَى بِرَ الْمُسْلِمِينَ **قَالَ** مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي أُجِدَّ ذَهَابًا يَبِيتُ
 عِنْدِي دِينَارٌ إِلَّا دِينَارًا أَرْضَعُهُ لِدُنْيِي وَأَسْتَهْ دَانِيَةً مَرَّةً فَقَسَمْتُهَا وَبَقِيَ
 مِائَتَانِ مِائَةً فَدَفَعْتُهَا لِبَعْضِ نِسَائِهِ فَلَمْ يَأْخُذْهُ نَوْمٌ حَتَّى قَامَ وَقَسَمَهَا **ه**
قَالَ الْآنَ أَسْتَرْحُ **ه** وَمَاتَ وَدَرْعُهُ مَرْهُونَةٌ فِي تَفَقُّهِ عِيَالِهِ
 وَأَقْتَصَرَ مِنْ تَفَقُّهِهِ وَمَلْبَسِهِ وَمَسْكِهِ عَلَى مَا تَدْعُو صُرُورَتُهُ
 إِلَيْهِ وَزَهْدُهُ فِيمَا سِوَاهُ فَكَانَ يَلْبَسُ مَا وَجَدَ فَيَلْبَسُ فِي الْغَالِبِ الشَّمْلَةَ
 وَالْحَسَا الْحَسَنَ وَالْبَرَّةَ الْغَلِيظَ وَيَقْسِمُ عَلَى مَنْ حَضَرَ أَقْبِيَةَ الدِّبَاجِ
 الْمُخَوَّصَةَ بِالذَّهَبِ وَيَرْفَعُ لِمَنْ لَمْ يَحْضُرْ إِذِ الْمَاهَاتِ فِي الْمَلَابِسِ وَالتَّوْبِ
 بِهَا لَيْسَتْ مِنْ حِصَالِ الشَّرَفِ وَالْجَلَالَةِ وَهِيَ مِنْ سِمَاتِ النِّسَاءِ وَالْمَحْمُودِ
 مِنْهَا نَقَاقُ التَّوْبِ وَالتَّوَسُّطُ فِي جَنَّتِهِ وَكَوْنُهُ لَيْسَ مِثْلَهُ غَيْرَ مُشْقِطٍ
 لِمَرْوَةِ جَنَّتِهِ مِمَّا لَا يُؤَدِّي إِلَى الشَّرِّ فِي الطَّرْفَيْنِ وَقَدْ دَمَّرَ الشَّرْعُ
 ذَلِكَ وَغَايَةُ الْفَخْرِ فِيهِ فِي الْعَادَةِ عِنْدَ النَّاسِ أَنْ يَتَوَدَّ إِلَى الْفَخْرِ بِكثرةِ
 الْمَوْجُودِ وَوَقُورِ الْحَالِ وَكَذَلِكَ لَتَبَاهِي بِجُودَةِ الْمُسْكِنِ وَسَعَةِ الْمَنْزِلِ
 وَتَكْثُرِ آلَاتِهِ وَخَدَمِهِ وَمَرْكُوبَاتِهِ وَمَنْ مَلَكَ الْأَرْضَ وَجِي الْيَدِيمَا
 فِيهَا فَتَرَكَ ذَلِكَ زَهْدًا وَتَزَهَّدَ فَمَوْجِبُ الْفَضِيلَةِ الْمَالِيَةِ وَمَالِكِ الْفَخْرِ

مصارفهم

منه

بقية

حسبه

هَذِهِ الْحَصْلَةُ إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةً زَائِدَةً عَلَيْهَا فِي الْفَخْرِ وَمُعَرِّقٌ فِي الْمَدْحِ بِأَصَابِهِ
 عَنْهَا وَزَهْدٌ فِي قَائِمَتِهَا وَبَذْلُهَا فِي مَطْلَبِهَا **فَص**
 الْمَكْتَسَبَةُ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالْأَدَابِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي اتَّفَقَ جَمْعُ
 الْعُقَلَاءِ عَلَى تَفْضِيلِ صَاحِبِهَا وَتَعْظِيمِ الْمُتَصِفِ بِالْخُلُقِ الْوَاحِدِ مِنْهَا
 وَضَلَاةً عَمَّا فَوْقَهُ وَأَتَى الشَّرْعُ عَلَى جَمْعِهَا وَأَمْرُهَا وَوَعْدُ السَّعَادَةِ
 الدَّائِمَةِ لِلْمُتَخَلِّقِ بِهَا وَوَصَفَ بَعْضُهَا بِأَنَّهُ مِنْ أَجْرِ النُّبُوَّةِ وَهِيَ الْمُنْمَاءُ
 حَسَنُ الْخُلُقِ وَهُوَ لَا غَدَالَ فِي قَوَى النَّفْسِ وَأَوْصَافُهَا وَالتَّوَسُّطُ
 ثَمَادُونَ الْمَيْلَ إِلَى مَجْرِبِ طَرَفَيْهَا جَمِيعًا قَدْ كَانَتْ خُلُقًا نَبِيئًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَغْدَالِ إِلَى غَايَتِهَا حَتَّى أَتَى اللَّهَ
 تَعَالَى عَلَيْهِ بِذَلِكَ فَقَالَ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ كَلَّتْ عَارِشَتُهُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ يَرْضَاهُ بِرِضَاةٍ وَيَسْخَطُ بِسَخَطٍ
قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعَثْتُ لَأَتَمَّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ
قَالَ أَنَسُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ
 خُلُقًا وَعَزَّ عَلَى بَنِي طَالِبٍ مِثْلَهُ وَكَانَ فِيمَا ذَكَرْنَا الْمُحْتَمِلُ
 بِجَوْلَانِهِ فِي أَصْلِ خُلُقِيهِ وَأَوَّلِ فِطْرَتِهِ لَمْ يَحْصُلْ لَهُ بِكَتْسَاءُ
 وَلَا بِرَاضِيَةِ إِلَّا بِجُودِ الْإِلَهِيِّ وَخُصُوصِيَّةِ رَبَانِيَّةٍ وَهَكَذَا يَتَابِرُ
 الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمَنْ طَالَعَ سِيرَتَهُمْ مِنْدُ صِبَاهِهِمْ إِلَى مَبْعَثِهِمْ حَقَّقَ
 صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامَهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ

في كتابها

صلوات الله عليه وسلم

رضي الله عنه

ذَلِكَ كَمَا عَرَفَ مِنْ جَالِ مُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَحْيَى وَسَلِيمَانَ وَغَيْرِهِمْ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَدَعُ رَأَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ فِي الْجِبَلَةِ وَأَوْدَعُوا الْعِلْمَ
 وَاجْتَلَى فِي الْفِطْرَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى وَأَتَيْنَاهُ أَحْكَمَ صَبِيًا ۝ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ
 أُعْطِيَ نَحْيَى الْعِلْمَ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي جَالِ صَبَاهُ وَقَدْ مَعَهُ كَانَ أَنْ
 مَسْتَنِينَ أَوَّلَتْ فَقَالَ لَهُ الصَّبِيَّانُ لِمَ لَا نَلْعَبُ فَقَالَ لِلْعَبِّ خَلَقْتُ
 وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنْ اللَّهِ صَدَقَ نَحْيَى بِعِيسَى وَهُوَ
 ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ فَشَهِدَ لَهُ أَنَّهُ كَلَّمَ اللَّهُ وَرُوحَهُ وَقِيلَ صَدَقَهُ وَهُوَ
 فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَكَانَتْ أُمُّ نَحْيَى تَقُولُ أَجِدُ مَا فِي بَطْنِي سَجْدًا لِمَا فِي بَطْنِكَ
 نَحْيَةَ لَهُ وَقَدْ نَصَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى كَلَامِ عِيسَى لَمْ يَكُنْ عِنْدَ وَلَا دَعَاهَا آيَاهُ
 يَقُولُ لَهَا لَا تَحْزَنِي عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ مِنْ تَحْتِهَا وَعَلَى قَوْلِهِ مَنْ قَالَ
 إِنَّ الْمُنَادِيَ عِيسَى نَصَّ عَلَى كَلَامِهِ فِي هَذِهِ فَقَالَ إِيَّايَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَا بِي
 الْكِتَابَ وَخَفَلَنِي نَبِيًّا وَقَدْ قَعَمْنَا هَا سَلِيمَانَ وَلَا أَتَيْنَا
 حَلًا وَعَلَمًا وَقَدْ دُكِرَ مِنْ جَمِيعِ سَلِيمَانَ وَهُوَ صَبِيٌّ يَلْعَبُ فِي قَصْرِ
 الْمَرْجُومَةِ وَفِي قِصَّةِ الصَّبِيِّ نَا أَقْدَابَهُ دَاوُدُ ابْنُ ۝ وَحَلَّى الطَّبْرِي
 أَنَّ عَمْرَهُ كَانَ جُنَّ وَفِي الْمَلِكِ نَبِيٍّ عَشْرًا مَا وَكَذَلِكَ قِصَّةُ مُوسَى
 مَعَ وَرَعُونَ وَأَخَذَهُ بِخَيْبِهِ وَهُوَ طِفْلٌ وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ
 آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ لِي هَدَيْنَاهُ صَغِيرًا لَهُ مُجَاهِدٌ وَغَيْرُهُ

لَمْ يَكُنْ ابْنِي

نَصْبُهُ

قَالَ

وَقَالَ ابْنُ حَطَّاءٍ أَصْطَفَاهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ وَكَانَ يُغَضُّهُمَا لَمَّا وَلِدَ إِبْرَاهِيمَ ۝
 عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا يَأْمُرُهُ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَعْرِفَهُ بِقَلْبِهِ
 وَيَذْكُرَهُ بِلسَانِهِ فَقَالَ قَدْ فَعَلْتُ وَلَمْ يَقُلْ أَفْعَلْ فَذَلِكَ رُشْدُهُ وَقِيلَ
 إِنَّ الْقَائِلَ إِبْرَاهِيمَ فِي النَّارِ وَنَحْيَةَ كَانَتْ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ عَشْرَ سَنَةٍ ۝
 وَإِنَّا بَنَيْنَا لِشَقِيحٍ بِالذَّخِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ وَإِنْ أَسْتَدَلَّاكَ
 إِبْرَاهِيمَ بِاللُّوْكِ وَالْقَمَرِ وَالشَّمْسِ كَانَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسَةِ عَشْرَ شَهْرًا
 وَقِيلَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى يُوسُفَ وَهُوَ صَبِيٌّ عِنْدَ مَا مَتَّ إِخْوَتُهُ
 بِالْقَائِيَةِ فِي الْحُبِّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ
 هَذَا الْآيَةَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَجَابِهِمْ ۝ وَقَدْ خَلَّى أَهْلَ السَّيْرَانِ
 أَمِينَةً بَدَتْ وَهِيَ أَخْبَرَتْ أَنَّ يَتِيمًا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَدِ حَنْزَلَةَ وَبَنِي سَيْطَانِيَّةً إِلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ
 فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَسَّاتُ بُغَضْتُ إِلَى الْأَوْتَانِ
 وَبُغِضْتُ إِلَى الشَّعْرِ وَلَمْ أَهْمُ بِشَيْءٍ مَا كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَفْعَلُهُ إِلَّا
 مَرَّتَيْنِ فَعَصَمَنِي اللَّهُ مِنْهُمَا ثُمَّ لَمْ أَعُدْ ثُمَّ يَتِمُّ كُنْ الْأَمْرَ لَهُمْ وَتَرَادَفَ
 نَحَاتِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَتَشَرُّوا النَّوَارُ الْمَعَارِفِ فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى يَصِلُوا
 الْقَايَةَ وَيَلْعُقُوا بِأَصْطِفَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمُ الْبُتُوءُ فِي تَحْصِيلِ هَذِهِ الْخَصَائِرِ
 الشَّرِيفَةِ الْبَهَائَةِ دُونَ تَمَارِسِهِ وَلَا رِيَاضَةٍ فَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمَّا بَلَغَ

إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَوْحَى إِلَى

شَاهِدَ كَرِيمَ لِحَارِهِمْ

مَنْهَا

تَعَالَى

أَشَدَّ وَأَسْوَى أَتْنَاهُ حَكْمًا وَقَدْ جَدَّ غَيْرُهُمْ يَطْبَعُ عَلَى هَذِهِ الْأَخْلَاقِ
 دُونَ جَمِيعِهَا وَتَوَلَّدَ عَلَيْهَا فَيَسْهُلُ عَلَيْهِ اكْتِسَابُ تَمَامِهَا عَيْنًا مِنْ اللَّهِ
 تَعَالَى كَمَا نَشَأُ هَذَا مِنْ خَلْقِهِ بَعْضُ الصَّبِيَّانِ عَلَى حُسْنِ السَّمْتِ وَالشَّاءِ
 أَوْ صِدْقِ اللِّسَانِ أَوْ السَّمَاحَةِ وَكَمَا يَجِدُ بَعْضُهُمْ عَلَى صِدْقِهِ قَبَالًا كَيْتَابًا
 يَكُنَّا قِصَّهَا وَبِالْرِّيَاضَةِ وَالْمُجَاهِدَةِ يَسْتَحْلِبُ مَقْدُومَهَا وَيَعْتَدِلُ
 مَخْرُجَهَا وَبِاخْتِلَافِ هَذِهِ الْحَالَيْنِ يَتَفَاوَتُ النَّاسُ فِيهَا وَكُلُّ
 نَبِيٍّ لَمَّا خُلِقَ لَهُ **وَلِهَذَا** مَا قَدْ اخْتَلَفَ السَّلَفُ فِيهَا هَذَا الْخُلُقُ
 جِلَّةٌ أَوْ مُكَتَسَبَةٌ فَكُلُّ الطَّيْرِ عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ أَنَّ الْخُلُقَ أَكْثَرُ
 جِلَّةٌ وَغَيْرُهُ فِي الْعَبْدِ وَحَكَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَالْحَسَنِ
 وَبِهِ قَالَ هُوَ وَالصَّوَابُ مَا أَضَلَّنَاهُ **وَقَدْ رُوِيَ** عَنْ سَعْدِ بْنِ
 أَصْلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ الْخَلْقِ لَطِبْعٌ عَلَيْهِ الْمَوْضِعُ الْإِحْيَاءُ
 وَالْكَذِبُ **وَقَالَ** عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ
 وَالْجُرْأَةُ وَالْجَبْنَ غَرَارٌ بَعْضُهُمَا اللَّهُ حَيْثُ يَشَاءُ وَهَذِهِ الْأَخْلَاقُ
 الْحَمُودَةُ وَالْحِصَالُ الشَّرِيفَةُ كَيْفَتْهُ وَلَكِنَّا نَذْكُرُ أَصُولَهَا
 وَنُسْتَرِي إِلَى جَمِيعِهَا وَنَحْقُقُ وَصْفَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
فصل وَأَمَّا أَصْلُ رُوعِهَا وَعَنْصَرُ بَيَانِهَا وَنُقْطَةُ دَائِرَتِهَا
 فَالْعَقْلُ لِزِيَّاتِهِ يَنْبَغِي لِعِلْمِهَا وَالْمَعْرِفَةُ وَيَتَفَرَّغُ عَنْ هَذَا ثَقُوبُ

والصحيح
وقد قال
تضعها
أجله

الرَّايِ وَجُودَةُ الْفِطْنَةِ وَالْإِصَابَةُ وَصِدْقُ الظَّنِّ وَالنَّظَرُ لِلْعَوَاقِبِ
 وَمَصَالِحُ النَّفْسِ وَمُجَاهَدَةُ الشَّهْوَةِ وَحُسْنُ السِّيَاسَةِ وَالتَّقْيِيرُ وَاقْتِنَاءُ
 الْقَضَائِلِ وَتَجَنُّبُ الرَّدَائِلِ وَقَدْ اسْتَرْشَدْنَا إِلَى مَكَانِهِ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبُلُوغِهِ مِنْهُ وَمِنْ الْعِلْمِ الْغَايَةِ الَّتِي لَمْ يَبْلُغَهَا بَشَرٌ سِوَاهُ وَإِذْ جَلَدَ لَهُ
 مَحَلَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا تَفَرَّجَ مِنْهُ مُحَقِّقُهُ عِنْدَ مَنْ تَتَّبَعَ تَجَارِي أَرْجُوَالِهِ
 وَأَطْرَادِ سِيرِهِ وَطَالَعَ جَوَامِعَ كَلَامِهِ وَحَسَنَ تَمَائِلِهِ وَبَدَائِعَ سِيرِهِ
 وَحِكْمَ حَدِيثِهِ وَعِلْمَ بَيَانِ التَّوَرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ وَحِلْمَ
 الْحُكْمِ وَسِيرِ الْأُمَمِ الْحَالِيَةِ وَأَيَّامِهَا وَضَرْبِ الْأَمْثَالِ وَبَيِّنَاتِ
 الْأَنْامِ وَتَقْرِيرِ الشَّرَائِعِ وَتَأْصِيلِ الْأَدَابِ الْفَيْسَةِ وَالشِّيمِ الْجَدَّةِ
 إِلَى فُتُوكِ الْعُلُومِ الَّتِي أَخَذَ أَهْلُهَا كَلَامَهُ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَسَلَّمَ
 فِيهَا قُدْرَةٌ وَإِشَارَاتُهُ حُجَّةٌ كَالْعِبَارَةِ وَالطَّبِ وَالْحِسَابِ وَالْفَرِضِ
 وَالنَّسَبِ وَغَرَفَ لَكَ بِمَا سَبَّيْنَهُ فِي مَعْجَزَاتِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى دُونَ
 تَعْلِيمِ وَلَا مَدْرَسَةٍ وَلَا مَطَالَعَةٍ لَكِنَّ مَنْ تَقَدَّمَ وَلَا الْجُلُوسِ إِلَى
 عِلْمِهِمْ بِلَدَيْهِ أَمَّا لِمَنْ يَعْرِفُ بَشْيَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَسْرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ وَتَبَانَ
 أَمْرُهُ وَعِلْمُهُ وَأَقْرَأَهُ يَعْلَمُ ذَلِكَ بِالمَطَالَعَةِ وَالبَحْثِ مِنْ حَالِهِ صُرُوفَ
 وَبِالْمُهَانِ الْقَاطِعِ عَلَى نَبْوِيَّةِ نَظَرًا فَلَا تَطُولُ بِشَرْدِ الْأَقَاصِيصِ
 وَالْقَضَائِلِ إِذْ مَجْمُوعُهَا مَا لَا يَأْخُذُهُ حَضَرٌ وَلَا يَحِيطُ بِهِ حِفْظٌ جَامِعٌ

والتقير
والتقير
والتقير

النفسي
الذي

حكا
دراسة

عن

صلى الله عليه وسلم

وَحَسْبُ عَقْلِهِ كَأَنَّ مَعَارِفَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى سَائِرِ مَا
 عَلَيْهِ اللَّهُ وَأُظْلِعَهُ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمِ مَا كَانَ وَمَا لَوْ كُنَّ دَعَائِي قَدَرِي
 وَعَظِيمُ مَلَكُوتِي **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى وَعَلَيْكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ
 اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا حَازَتْ الْعُقُولُ فِي تَقْدِيرِ فَضْلِهِ عَلَيْهِ وَخَرَسَتْ أَلْسُنُ
 دُونَ وَصِفٍ يَحِيطُ بِذَلِكَ أَوْ تَنْتَهِي إِلَيْهِ **فَضْلُ** وَأَمَّا الْحِلْمُ
 وَالْإِحْتِمَالُ وَالْعُصُومَةُ الْقُدْرَةُ وَالصَّبْرُ عَلَى مَا يَكُونُ وَبَيْنَ هَذِهِ
 الْأَلْقَابِ فَرَقٌ فَإِنَّ الْحِلْمَ حَالَةٌ تَوْقُرُ وَتُبَاتٍ عِنْدَ الْأَسْبَابِ الْمَحْرُومَةِ
 وَالْإِحْتِمَالُ جَسَلُ النَّفْسِ عِنْدَ الْأَلَمِ وَالْمُؤْذِيَاتِ وَمِثْلُ الصَّبْرِ
 وَمَعَانِيهَا مُتَقَارِبَةٌ **وَأَمَّا** الْعُصُومَةُ فَتُؤْذِي الْمَوَاحِدَ وَهَذَا كُلُّهُ
 مِمَّا أَدَّبَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ
 وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ **الْأَيْ رُوي** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَلَّكَ
 عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ سَأَلَ جَبْرِيلَ عَنْهَا فَقَالَ لَهُ حَتَّى أَسْأَلَ الْعَالِمَ
 ثُمَّ دَهَبَ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْضَ مِنْ قِطْعِكَ
 وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ وَتَعْفُوَ عَنْ مَنْ ظَلَمَكَ وَقَالَ لَهُ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ
 الْآيَةُ **قَالَ** وَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرُوا أُولُو الْغُرَمِ مِنَ الرُّسُلِ **قَالَ**
 وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا **الْآيَةُ** **قَالَ** وَلَمْ يَصْبِرْ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَرْمٍ
 الْأُمُورِ وَلَا خَفَاءَ بِمَا يُؤْتِرُ مِنْ جِلِّهِ وَاجْتِمَالِهِ وَأَنَّ كُلَّ حَلِيمٍ قَدْ عَرَفْتَهُ

جلوه

بكرهه
وأما

عليه السلام
فأما

الجاهلية

زَلَّةٌ وَحَفِظْتُ عَنْهُ هَفُوءٌ وَقَوَّصْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزِيدُ مَعَ كَثَرَةِ
 الْأَذَى إِلَّا صَبْرًا وَعَلَى إِيْرَافِ الْجَاهِلِ الْأَخْلَامِ **قَالَ** الْقَاضِي
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّغْلِبِيُّ وَغَيْرُهُ قَالُوا **سَأَلَ** مُحَمَّدُ بْنُ عَنَابٍ **سَأَلَ** أَبُو
 بَكْرٍ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ قَالُوا **سَأَلَ** أَبُو عَيْشَى **سَأَلَ** عَبْدُ اللَّهِ **سَأَلَ** الْحَسَنُ **سَأَلَ** مَالِدٌ
 عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا خَيْرُ
 رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا اخْتَارَ أَيْتَهُمَا
 لَمْ يَكُنْ أَيْتًا فَإِنْ كَانَ أَيْتًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا اتَّقَمَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ
رُوي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَثُرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ وَشَحَّ وَجْهُهُ
 يَوْمَ أُحُدٍ شَقَّ لَكَ عَلَى أَصْحَابِهِ شِدْدًا وَقَالُوا الْوَدَّ عَوْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ
 إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ لِقَانًا وَلَكِنِّي بَعِثْتُ دَاعِيًا وَرَحِمَهُ اللَّهُ أَهْدِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَفْقَهُونَ
 يَعْلَمُونَ **رُوي** عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ
 يَا بِي أَنْتَ وَأَيُّيَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ دَعَانُوحٌ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ رَبِّ لَا
 تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مَرُوءَةً عَوْتُ عَلَيْنَا مِنْهَا هَلَكًا مِنْ عِنْدِ خَيْرِنَا
 فَلَقَدْ وَطِئَ ظَهْرُكَ وَأَذَى وَخُفَّكَ وَكَثُرَتْ رِبَاعِيَّتُكَ فَأَبَيْتَ أَنْ
 تَقُولَ لِأَخِيخٍ فَقُلْتَ لِلَّهِمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ **قَالَ** الْقَاضِي
 أَبُو الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْظَرْنَا فِي هَذَا الْقَوْلِ مِنْ جَمَاعِ الْفَضْلِ وَغَايَةِ

الجاهلية
الجاهلية
الجاهلية

ودرجات الاحسان
وغيره

الصبر والحلم إذ لم يقبض رسول الله عليه وسلم على السكوت عنهم حتى عفى
 ثم اشتفق عليهم ورحمهم ودعا وشفع لهم فقال اللهم اغفر أو أهد
 ثم أظهر سبب الشفقة والرحمة بقوله لقومي ثم اعتذر عنهم بحملهم
 فقال فإني لا أعلمون ولما قال له الرجل أعذر فإن هذه قسمة ما
 أريد بها وجه الله لم يردده في جوابه أن ينزل ما جهله ووعظ نفسه
 وذكرها بما قال له فقال ونحك فمن بعد ذلك إن لم أعذر حيث
 وخبرت إن لم أعذر ومنى من أراد من أصحابه قتله ولما تصدى
 له غزوات من الحرب ليفتك به ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 متبذ تحت شجرة وحده قائلاً والناس قائلون في غزاة فلم ينسبه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو قائم والسيف صلتنا
 في يده فقال ومن يمنعك مني فقال الله فسقط السيف من يده
 فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني فقال
 كن خيراً حين فتركه وعفاه عنه فجاء إلى قومه فقال خيبتكم من عند
 خير الناس ومن عظيم خير في العفو عفو عن اليهودية التي شتمته
 في الشاة بعد أن أعتاها على الصحيح من الرواية وأنه لم يؤخذ
 بسبب الأعظم إذ شتمه وقد أعلم به وأدخى إليه بشرح أمر ولاعت
 عليه فضلاً عن معاقبته وكذلك لم يؤخذ عبد الله بن أبي وأشباهه

من المنافقين بعظيم ما قبل عنهم في حقيقته قولاً وفعلًا بل قال لمن أشار بقتل
 بعضهم لا يتحدث أن محمدًا يقتل أصحابه **وعنه** أنس كنت مع النبي صلى الله
 عليه وسلم وعليه برد غليظ الحاشية فجده أغراي برده إيه جده
 سديده حتى أشرت حاشية البردي صفحة عاتقه ثم قال يا محمد أجد
 لي على بعيري هذين من مال الله الذي عندك فأترك لا تحملي من مالك
 ولا من مال أبيك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال المال
 مال الله وأنا عبده ثم قال ويقاد منك يا أغراي ما فعلت بي قال لا
 قال له قال لا ترك لا تكافى بالسبية السية فضحك النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم أمر أن يحمل له على بعير صغير وعلى آخر ثم قال **عائشة**
 رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متبراً من
 مظلة ظلمها قط ما لم تكن حرمته من محارم الله تعالى وما ضرب بيد
 شاقط إلا أن يجاهد في سبيل الله وما ضرب خادمًا ولا امرأة أو جني إلى
 برجل فقيل هذا أراد أن يقتلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 لن ترأع لن ترأع ولو أردت ذلك لم تسلط علي وجاء يزيد بن سعيده
 قبل سلامه يتقاضاه ديناً عليه فجحد ثوبه من منكبته وأخذ مجاميع
 ثيابه وأغلظ له ثم قال إنكم يا بني عبد المطلب مطرفا شهره عمر رضي الله
 عنه وسدده له في القول والنبي صلى الله عليه وسلم تبسم فقال رسول

رضي الله عنه

تحمل لي

بعير

هنا كان من حصار همدان

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَهُوَ كُنَّا إِلَى غَيْرِ هَذَا مِنْكَ أَحَجَّ يَا عَمْرُو تَأْمُرُنِي
 بِحَسَنِ الْقَضَاءِ وَتَأْمُرُ بِحَسَنِ التَّقَاضِي ثُمَّ قَالَ لَقَدْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِهِ ثَلَاثٌ وَأَمْرٌ
 عَمْرُو أَن يَقْضِيَهُ مَا لَهُ وَيُؤَدِّ عِشْرِينَ صَاعًا لِمَا رَوَّعَهُ فَكَانَ سَبَبًا لِثَلَاثٍ
 وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا بَقِيَ مِنْ عَلَامَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَرَفْتِهَا
 فِي تَحْدِيدِ الْأَتْنِينَ لَمْ أَخْرِجْهَا نِسْبَةَ حِلْمِهِ وَلا يُزِيدُ شِدَّةَ الْجَمَلِ إِلَّا
 حِلْمًا فَأَخْبِرْ هَذَا فَوَجَدْتُهُ كَمَا وَصَفَ هُوَ وَاحْدَيْتُ عَنْ حِلْمِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ وَصَبْرِهِ وَعَفْوِهِ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ الْكَثْرَةِ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ
 وَحَسْبُنَا ذِكْرُهُ فِي الْفِي الصَّحِيحِ وَالْمُصَنَّفَاتِ الثَّابِتَةِ إِلَى مَا بَلَغَ تَوَاتُرًا
 بَلَغَ الْيَقِينِ مِنْ صَبْرِهِ عَلَى مَقَاسَاتِ قُرَيْشٍ وَأَدَا الْجَاهِلِيَّةِ وَمَصَابِرِهِ
 الشَّدَائِدِ لَصَفَةِ مَعْنَى إِلَى أَنْ أَظْفَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَحَلَمَهُ فِيهِمْ وَهُمْ لَا
 يَسْكُونُ فِي أَسْتِصَالِ شَأْنِهِمْ وَإِبَادَةِ خَضَاعِهِمْ فَأَزَادَ عَلَى أَنْ
 عَقَا وَصَفَحَ وَقَالَ مَا تَقُولُونَ إِنِّي فَأَعْلَنُكُمْ قَالُوا خَيْرًا أَخَ كَرِيمٌ
 وَابْنُ أَخِي كَرِيمٌ فَقَالَ أَقُولُ مَا قَالَ أَخِي يُوسُفُ لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمْ
 الْيَوْمَ الْآيَةَ أَذْ هَبُوا فَأَنْتُمْ الطَّلَقُ وَقَالَ اسْكُتْ هَبْ طَائِفُونَ رَحَلًا
 مِنَ الشَّيْءِ صَلَاةَ الصُّبْحِ لِيَقُولُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي لَفَّ أَيْدِيَهُمْ وَقَالَ لِأَبِي سَفْيَانَ وَقَدْ
 سَقَى إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ جَلَبَ إِلَيْهِ الْأَحْرَابَ وَقَتْلَ عَمَّةٍ وَأَصْحَابِهِ وَمِثْلَ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أحدها

عن أبيه

بِهِمْ نَعْقًا عَنْهُ وَلَا مَطْفَهَ فِي الْقَوْلِ وَنَحَكَ بِأَبَا سَفْيَانَ الْمُرْيَانُ لَكَ أَنْ
 تَعْلَمَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَأَبِي مَا أَهْلَكَ وَأَوْصَلَكَ
 وَالْكَرَمِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَعَدَ النَّاسِ غَضًا
 وَأَشْرَعَهُمْ رِضًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَضْلٌ** وَأَمَّا الْجُودُ وَالْكَرَمُ
 وَالشَّجَا وَالسَّمَاةُ وَمَعَانِيهَا شَقَارِيهٌ وَقَدْ فَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَهُمَا بِفَرْقٍ
 فَعَمِلُوا الْكَرَمَ الْإِنْفَاقَ بِطَيْبِ التَّقْسِيرِ فِيمَا يُعْظَمُ خَطَرُهُ وَتَنْفَعُهُ
 وَشَمُوهُ أَيْضًا جَرِيَّةً وَهُوَ ضِدُّ النَّدَالَةِ وَالسَّمَاةُ الْجَنَافِي عَمَّا تَحْتَهُ
 الْمُرُ عِنْدَ غَيْرِهِ بِطَيْبِ تَقْسِيرٍ وَهُوَ ضِدُّ الشَّكَاةِ وَالشَّجَا سَهْوَةٌ
 الْإِنْفَاقِ وَتَحْتَبُ كُتْسَابُ مَا لَا يُجَدُّ وَهُوَ الْجُودُ وَهُوَ ضِدُّ التَّقْسِيرِ
 وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُوَارِي فِي هَذِهِ الْأَخْلَاقِ الْكَرَمَ
 وَلَا يُبَارِي بِهَذَا وَصَفَهُ كُلُّ مَنْ عَرَفَهُ **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ
 الصَّدِيقُ رَحِمَهُ اللَّهُ **س** الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي أَبُو دُرٍّ الْهَرَوِيُّ
س أَبُو الْهَيْثَمِ الشَّيْخُ هَيْبِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَرْحُومِيُّ وَأَبُو إِسْحَاقَ الْبَلْخِيُّ قَالُوا **س**
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَزْدِيُّ **س** الْخَارِزِيُّ **س** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ **س** سُفْيَانُ بْنُ
 الْمَكْدَرِ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ مَا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ **لَا وَرَأْسُ** أُنِيسَ وَشَهْلُ بْنُ سَعْدٍ مِثْلَهُ وَقَالَ ابْنُ
 عَبَّاسٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجُودَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَأَجُودُ

وأشهره

الخلق

ما يكون في شهر رمضان وكان اذا لقينه جبرئيل عليه السلام اجود
 بالخير من الريح المسيلة **وعن** انس ان رجلا ساله فاعطاه غنما
 بن جليلين فرجع الى بلده فقال فان محمد يعطي عطا من لا يخشى فاقه
 واعطى غير واحد مائة من ابل واعطاه صقوان مائة ثم مائة ثم مائة
 وهذه كانت حاله صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وقد قال
 له ورقة بن نوفل ايك نخل لكل وتكسب المعذوم ورده على هوارن
 سبابها وكانوا ستة الاف واعطاه القباس من الذهب ما لم يطوق
 حمله وحمل اليه تسعون الف درهم فوضعت على حصرته فامر لها
 يقسمها فارتد سائلا حتى فرغ منها **وجاءه** رجل فساله فقال ما
 عندي شي ولكن ابع علي فاذا جانا شي قضينا فقال له عمر رضي
 الله عنه ما خلفك الله ما لا تقدر عليه فله النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخف من ذي
 العرش اقلالا فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف
 البشري وجهه وقال هذا امرت ذكره الترمذي **وذكر عن**
مؤدبر عن ابي ثابت النبي صلى الله عليه وسلم يقناح من رطب
 يريد طبقا واجز رغيب يريد قشا فاعطاني ملء كفه حليا وذهبا
 وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لبعده والخبر

اسلموا

خلقه

صوابه عن الريح من معوذ برن

ورجده في نسخة في الصواب ٥

بحجوه صلى الله عليه وسلم كثير **وعن ابي هريرة** اني رجل النبي صلى الله
 عليه وسلم يساله فاستشف له رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف وسق
 فجاء الرجل بتقاصاه فاعطاه وسقا وقال نصفه قضا ونصفه نائل
فضل **اما السجاعة والتجدة** فالسجاعة فضيلة قوة الغضب
 والقيادة للعقل والتجدة ثقة النفس عند اسير سائر الهاء الى الموت
 حت محمد فعلمه دون خوف وكان صلى الله عليه وسلم
 مشكيا بالمكان الذي لا يحمل قد حصرتها المواقف الصعبة وقصر
 الكامة والابطال عنه غير مرة وهو ثابت لا يبرح ومقبل لا يدبر ولا
 يتخرج وما شجاع الا وقد اخصيت له فترة وحفظت عنه جولة
 سواه **حدثنا** ابو علي الجبائي فيما كتب لي **القاضي سراج**
ابو محمد الاصيلي **ابو زيد الفقيه** **ابو محمد بن يوسف** **ابو محمد بن**
اسماعيل **ابن بشار** **عند** **ابن شعبة** عن ابي اسحق سمع البراء
 وساله رجل اقررتهم يوم جنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرهم لقد رايتهم
 على بغلته البيضاء وابو شقين اخذ يلحها والنبي صلى الله عليه
 وسلم يقول انا النبي لا كذب وزاد غيره انا ابن عبد المطلب
 قيل فادوي ذاك كان اسد منه **وقال** غيرم نزل النبي صلى الله

النبي ص
منهما
منه

ابو زيد
ربي

عليه وسلم عن بعلبه وذكره عن العباس قال فلما اتفقا المسلمون والكفار
 على المسلمون مديريين وطبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ركض بعلبه
 نحو الكفار وأنا أخذ يلجأها أكفها إرادة أن لا تسرع وأبوسفيان أخذ
 بركابه ثم نادى بالمسلمين حديث **وقيل كان رسول الله**
 صلى الله عليه وسلم إذا غضب ولا يغضب إلا الله لم تقم لعضه شي
 وقال ابن عمر رضي الله عنهما ما رأيت أشجع ولا أجود ولا
 أأرضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** علي رضي الله
 عنه إنا كنا إذا جئنا الناس يروى أشد الناس وأخبرت بحق
 أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما يكون أحد أقرب إلى
 العدو منه ولقد رأيته يوم بدر ونحن نكود بالنبى صلى الله عليه
 وسلم وهو أقربنا إلى العدو وكان أشد الناس يومئذ
 بأساً وقيل كان الشجاع هو الذي يقرب منه صلى الله عليه وسلم
 إذا دلى العدو لقربه منه **وعن النبي** كان النبي صلى الله عليه وسلم
 أحسن الناس أجود الناس وأشجع الناس لقد فرغ أهل المدينة
 ليلة فأنطلقنا قبل الصورت فلقاهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم راجعاً قد سبقهم إلى الصورت واستبشروا الخبر على فرس لا ي
 طلحة عري والسيف في عنقه وهو يقول لن تراعوا **وقال** **عمران**

ابو سفيان بن الحارث رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقد استبشروا

بن حصين ما لقي صلى الله عليه وسلم كنيته إلا كان أول من يضرب
 ولما رآه النبي ابن خلف يوم أحد وهو يقول أين محمد لا تجوت إن
 وقد كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم حين اقتدي يوم
 بدر عندي فرس أغلفها كل يوم فرقا من ذرة أقتلك علياً فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم أنا أقتلك إن شاء الله فلما رآه يوم أحد
 شد أني على فرسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعترضه
 رجال من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا أي
 خلوا طريقه وتناول الحجة من حارث بن الصمة فاستقض بها أتفا
 تطايروا عنه تطايروا الشعرا عن ظهر البعير إذا انتقض ثم استقبله النبي
 صلى الله عليه وسلم فطعنه في عنقه طعنة تداد أمها عن فرسه
 مراراً وقيل بل كسر ضلعاً من أضلاعه فرجع إلى فرسه يقول قتلني
 محمد وهم يقولون لا بأس بك فقال لو كان ما بي أجمع الناس
 لقتلتم ليس قدراً لانا أقتلك والله لو نضق على لقتلني فأت بشرف
 في قفولهم إلى مكة **فضلهم** **والمأجور** **والأغصاء**
 والخيارد قد تعزى وجه الإنسان عند فعل ما يتوقع كراهته
 أو ما يكون تركه خيراً من فعله والأغصاء التغافل عما يكره
 إلا إنسان بطبيعته وكان النبي صلى الله عليه وسلم أشد

السفر أو باب صغير له ذراع

عنه

بكرهه

وَأَمَّا أَنْ تَصْرِفَ وَبِإِيَّاهُ أُخْرِي أَنْ رَبَّ أَمَامِي فَصَاحِبُ الدَّائِمَةِ أُولَى
 مُقَدِّمَهَا وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يَنْفِرُهُمْ وَيُلَوِّمُ
 كَرَمَهُمْ كُلَّ قَوْمٍ وَيُؤَلِّفُهُمْ عَلَيْهِمْ وَخُذِرَ النَّاسُ وَتَحَرَّسَ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ
 أَنْ يَطْوِي عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَشْرًا وَلَا خُلُقَهُ يَفْقَدُ أَصْحَابَهُ وَيُعْطِي كُلَّ جُلُوسٍ
 نَصِيْبَهُ لَا يَحْسِبُ جُلُوسُهُ أَنْ أَحَدًا عَلَيْهِ أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ مِنْ حَالَتِهِ
 أَوْ قَارِبَهُ كَحَاجَةٍ صَابِرَةٍ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُتَصَرِّفُ عَنْهُ وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً
 لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا صَاعًا أَوْ بَيْسُورًا مِنَ الْقَوْلِ قَدْ وَسَّعَ النَّاسُ سَطْرَهُ وَخُلُقَهُ
 فَصَارَ لَهُمْ أَثَرًا وَصَادُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً وَصَفَهُ ابْنُ أَبِي هَالَةَ
 قَالَ وَكَانَ دَائِمًا الْبَشِيرُ شَهْلُ الْخَلْقِ لَيْسَ بِالْجَانِبِ لَيْسَ بِفَيْضٍ وَلَا غَلِيظٍ
 وَلَا صَحَابٍ وَلَا فَحَاشٍ وَلَا عِيَابٍ وَلَا مَدَاحٍ يَتَغَافَلُ عَمَّا لَا يَشْرِي
 وَلَا يُؤَيِّسُ مِنْهُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَمْ تَكُنْ لَوْ
 كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ خَوَلِكَ وَقَالَ تَعَالَى أَدْفَعِ بَالَهُ
 فِي أَحْسَنِ الْأَيْتِ وَكَانَ يَحْبِبُ مَنْ دَعَاهُ وَيَأْكُلُ الْمَدِينَةَ وَلَوْ كَانَتْ كِرَاعًا
 وَيَكْفِي عَلَيْهَا قَالَ أَنَسُ خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَشْرَ سِنِينَ فَأَقَالَ لِي أَيْ قَطٌّ وَلَا قَالَ لَسْتُ صَغْفَةً لَمْ صَغْفَةً وَلَا
 لَسْتُ تَرْكَنَةً لَمْ تَرْكَنَةً **وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** مَا كَانَ أَحَدٌ أَحْسَنَ
 خَلْقًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَعَاهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ

السَّيِّئَةُ

بِإِيَّاهُ كَذَلِكَ

وَلَا أَهْلَ بَيْتِهِ إِلَّا قَالَ لَيْتَكَ وَقَالَ حَزْرَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ دَاخِلَتِ وَلَا رَأَيْتُ لِي لَيْتَكُمْ وَكَانَ يَمُوجُ أَصْحَابَهُ
 وَيَحَالِطُهُمْ وَيُجَادِئُهُمْ وَيُدَاعِبُ صِبْيَانَهُمْ وَيَجْلِسُهُمْ فِي حَجَرٍ وَيَحْبِبُ دَعْوَةَ
 الْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالْأَمَةِ وَالْمُسْكِينِ وَتَعُوذُ الْمَرْصِيَّةَ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ
 وَتَقْبَلُ عَذْرَ الْمُقْتَدِرِ قَالَ أَنَسُ مَا التَّقَمُّ أَحَدًا ذَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَحِي رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْتَحِي رَأْسَهُ وَمَا
 أَحَدٌ أَحَدٍ يَدِي فَيَسْلُحُ حَتَّى تَمُوتَ لَهَا الْآخِرُ وَلَمْ يَزِدْ مُقَدِّمًا رَكْبَتِهِ
 بَيْنَ يَدَيْ جُلُوسٍ لَهُ وَكَانَ يَدُورُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ وَيَدُورُ أَصْحَابَهُ
 بِالْمَصَافِحَةِ وَلَمْ يَزِدْ قَطُّ مَا دَا رَجُلِيَهُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ حَتَّى يَضِيقَ بِهِمَا عَلَى أَحَدٍ
 كُفْرًا مِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ وَمَنْ يَبْسُطُ لَهُ تَوْبَةً وَيُؤْتِيهِ بِالْوَسَادَةِ الَّتِي
 تَحْتَهُ وَيَغْرِزُ عَلَيْهِ فِي الْجُلُوسِ عَلَيْهِ إِنْ أُنِيَ وَيُكْتَبِي أَصْحَابَهُ وَيَدْعُوهُمْ
 بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِمْ تَلْكَمَةُ لَهُمْ وَلَا تَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَتَجَوَّزَ بَيْنَهُ
 أَوْ قِيَامِهِ وَيَزُورِي أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْلِسُ لِي أَحَدٌ وَهُوَ يُصَلِّي لَا يَخْفُفُ
 صَلَاتَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ فَإِذَا فَرَّغَ عَادَ إِلَى صَلَاتِهِ وَكَانَ أَكْثَرَ
 النَّاسِ تَسْمًا وَأَطْيَبَهُمْ نَفْسًا مَا لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ أَوْ يُعْطَى أَوْ تُخَطَّبُ
 قَالَ عِنْدَ اللَّهِ بِنِ الْحَرْثِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَسْمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعَنْ أَنَسٍ كَانَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ يَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ**

قَطْرًا

الْأَخَذَ

لَهُ

بِإِيَّاهُ وَرَوَى

أَمَّا وَرَغْبَتُهُ لِرَبِّهِ أَنْ يَجْعَلَ سَبَّةً وَلَعَنَهُ لَهْمُ مَرَحَةٍ بِهِمْ وَإِنْ كَانَ يَشْمَعُ
 بِنَا الصَّبِي فَيَجْهَرُ فِي صَلَاتِهِ **وَمِنْ شَفَقَتِهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ دَعَا رَبَّهُ وَعَاهَدَهُ فَقَالَ أَيُّمَا رَجُلٍ سَبَبْتَهُ أَوْ لَعَنْتَهُ فَأَجْعَلَ ذَلِكَ
 لَهُ رَكُوعًا وَرَحْمَةً وَصَلَاةً وَطَهْرًا وَقَرْبَةً تَقْرِبُهُ هَذَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَلَمَّا كَذَبَهُ قَوْمُهُ أَنَّهُ جَبِلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ
 سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا دَدُوا عَلَيْكَ وَقَدْ أَمَرْتُكَ بِالْحَبَالِ لِنَامِهِ
 بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ فَبَادَاهُ مَلَكُ الْحَبَالِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ مَرِي بِمَا
 شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنَا طَبَقْتُ عَلَيْهِمُ الْأَحْسَنَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ صَلَاتِهِمْ مَنْ يُعْبُدُ اللَّهَ
 وَخَلَّ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا **وَرَوَى** ابْنُ الْمُنْكَدِرِ أَنَّ جَبِلًا عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى أَمَرَ السَّمَاءَ
 وَالْأَرْضَ وَالْحَبَالُ أَنْ تُطِيعَكَ فَقَالَ أَوْخِرْ عَنْ أُمِّي لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْزِلَ
 عَلَيْهِمْ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا خَيْرُ رَسُولٍ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أُمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا **وَقَالَ** ابْنُ مَسْعُودٍ
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَوَّلُ بَابًا لِمَوْعِظَةٍ تَخَافُهَا النَّاسُ
 عَلَيْنَا **وَعَنْ عَائِشَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَاهَا رَكِبَتْ بَعِيرًا وَفِيهِ صَعُوقَةٌ
 فَجَعَلَتْ تُرَدِّدُهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ الْبَرُّ

الصلوة وم

فُلَعْل

فَصَلِّ وَلَمَّا خَلَقَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي الْوَقْفِ وَحَسْبُ الْعَهْدِ وَصَلَّى إِلَيْهِمْ **قَالَ الْقَاسِمِيُّ** أَبُو عَامِرٍ مَحْرُوسٌ
 إِسْمَاعِيلُ يُقْرَأُ عَلَيْهِ **قَالَ** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ **قَالَ** أَبُو اسْحَقَ الْحَبَالِ
قَالَ أَبُو جَهْرٍ النَّخَاسِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ **قَالَ** أَبُو دَاوُدَ **قَالَ** مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ
 سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي هَرِيمٍ مِنْ طَرَفَانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ شَيْقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَسَنٍ بَايَعْتُ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَمِينًا قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَبَقِيَتْ لَهُ بَقِيَّةٌ فَوَعَدَنِي أَنْ أَتِيَهُ بِهَا فِي
 مَكَانِهِ فَتَمِيتُ ثُمَّ دَكَّرْتُ نَعْدَاتٍ فَجِئْتُ فَإِذَا
 هُوَ فِي مَكَانِهِ فَقَالَ يَا فَتَى لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ أَنَا هَاهُنَا مُنْذُ ثَلَاثِ
 أَنْظُرَكَ **وَعَنِ الشَّرِكَانِ** النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُلِيتِ
 هَدِيَّةً قَالَ أَذْهَبُوا بِهَا إِلَى بَيْتِ فَلَانَةٍ فَإِنَّمَا كَانَتْ صَدِيقَةً
 لِحَدِجَةَ إِفْهَا كَانَتْ تَحْتَ حَدِجَةَ **وَعَنْ عَائِشَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
 مَا عَرِثْتُ عَلَى أَحَدٍ مَا عَرِثْتُ عَلَى حَدِجَةَ لِمَا كُنْتُ سَمِعُهُ يَذْكُرُهَا
 وَإِنْ كَانَ لِيَدْخُلَ النَّسَاءُ فَيَهْدِيهَا إِلَى خَلَائِكِهَا وَأَسْتَأْذِنَتْ عَلَيْهِ
 أَحْتَمِلُهَا فَارْتَأَحُ إِلَيْهَا وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ أَمْرَأَةٌ فَهَسَّ لَهَا وَأَحْسَنَ السُّوَالِ
 عَنْهَا فَلَمَّا عَرِثَتْ قَالَتْ إِفْهَا كَانَتْ تَأْتِينَا أَيَّامَ حَدِجَةَ وَإِنْ حَسُنَ
 الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ وَوَصَفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ كَانَ يَصِلُ دَوَى رَحِمِهِ

قَالَ

أَهْلًا

أَمْرَأَةٌ

هَسَّ رَجُلٌ

ابن عمار

من غير ان يوترهم على من هو افضل منهم **وقال** صلى الله عليه وسلم اني انا
 ابي فلان ليسوا لي باولياء غير ان لهم رجاسا بلباسي لا لها وقد صلى عليه
 يا مائة ائمة ائمة رتبته يحملها على عاتقه فاذا سجد وضعها واذا قا
 حمله **وعن** ابي قتادة وقد وفد للحاجبي فقال ما لي صلى الله عليه
 وسلم يخدمهم فقال له اصحابه يكفينك فقال لهم كما نوال اصحابنا
 مكرمين والى احب ان اكون فيهم **ولما** حج باخيه من الرضا
 الشامي سببا هوارن وتعرفت له بسط لها رداة وقال لها ان
 احببت اني عندي مكرمة محبة او متعتك وترجعت
 الى قومك فاخارتي قومتها **وقال** ابو الطفيل ايت النبي
 صلى الله عليه وسلم وانا غلام اذ اقبلت امرأة حتى نث منه
 فسقط لها ردم فجلس عليه فقلت من هذه قالوا امه التي ار
وعن محمد بن السائب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان جالسا يوما فاقبل ابو من الرضا فوضع له بعض ثوبه
 فقعده عليه ثم اقبلت امه فوضع لها ثوب ثوبه من رايه الآخر
 فجلس عليه ثم اقبل اخوه من الرضا فقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاجلسه بين يديه وكان يبعث الى ثوبه مولاة
 ابي لهب مرضعته بصلة وكسوة فلما ماتت سأل من بقي من قر

الني
فحلها

بنفسه

كلمة محبة

فيعاوم

الجانب

فبئلا احد **وفي** حديث جديحة رضي الله عنها انها قالت له صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم انشرا لا تحزنك الله ابد انك لنصل الرحم ونجد الكل
 وتكتب المذموم وتفرج لضيف وتعين على نوابي **الحق**
فضل **واما** تواضع **رضي** الله عليه وسلم
 على علوق منصبه ورفعة رتبته فكان اشد الناس تواضعا واقهر
 كبرا وحسنا انه خير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا
 فاختر ان يكون نبيا عبدا فقال له اشرف قبل عتد لك فان الله
 اعطاك بما تواضعت له انك سيد ولد آدم يوم القيمة **وقال**
 من شق الارض عنه **وقال** شافع **رضي** الله ابو الوليد بن القواد
 الفقيه رحمه الله يقرأني عليه في منزله بقسطه سنة سبع وخمسين
قال **سا** ابو علي الحافظ **رضي** الله عنه **رضي** الله ابن عبد المؤمن **سا** ابن
 داسة **سا** ابو داود **سا** ابو بكر بن ابي شيبه **سا** عبد الله بن عمر
 عن مشعر عن ابي العنبر عن ابي العديس عن ابي مرزوق عن ابي
 غالب عن ابي امامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 متوكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعام
 تعظم بعضها بعضا **وقال** اما انا عبد كل ما ياكل العبد واجلس
 كما يجلس العبد وكان يركب ابحار ووروف خلفه ويعود المساكين

رضي الله عليه وسلم
مجلس عليه وسلم

عليه الصلوة والسلام

وَجَالَسَ الْفَقْرَاءَ وَجَبَّ دَعْوَةَ الْعَبْدِ وَجَلَسَ نَزْأُصْحَابِهِ مَحْطَطًا بِهِمْ حَيْثُ
 مَا أَتَتْهُمُ الْمَجْلِسُ جُلَسَ فِي حَدِيثٍ عَمْرُهُ لَا تَطْرُقُ لِي كَمَا أَطْرُقَ
 النَّقَّارِيُّ ابْنُ مَرْثَمٍ أَنَا عَبْدٌ فَقُولُوا عَبْدًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ **عَنِ النَّبِيِّ**
أَمْرًا كَانَ فِي عَقْلِهِمَا شَيْءٌ جَاءَهُ فَقَالَتْ إِنَّ لِي إِلَيْكَ فَقَالَ أَجْلِسِي يَا
 فَلَانِ فِي أَيِّ طَرُقِ الْمَدِينَةِ سَأَيْتِ أَجْلِسُ حَتَّى أَقْضِيَ حَاجَتَكَ قَالَ
 فَجَلَسَتْ فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا حَتَّى فَرَغَتْ مِنْ
 حَاجَتِهَا قَالَ أَلَسْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ
 الْحِمَارَ وَجَبَّ دَعْوَةَ الْعَبْدِ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ قَرِيبَةً عَلَى حِمَارٍ مَحْطُومٍ
 يَحْمِلُ مِنْ لَيْفٍ عَلَيْهِ إِكَاْفٌ قَالَ وَكَانَ يُدْعَى إِلَى خَبْرِ الشَّعِيرِ
 وَالْإِهَالَةِ الشَّيْخَةِ قَالَ وَحَجَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَدْرٍ رَيْتِ
 وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مَا يَسَاوِي رُبْعَةَ دِرْهَمٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَاجًا
 لَا يَرَى فِيهِ وَلَا سَمْعَةً هَذَا وَقَدْ فُتِحَتْ عَلَيْهِ مَلَكَةٌ وَدَخَلَهَا جَبُوشُ
 الْمَسْلُومِينَ طَاطًا عَلَى رَحْلِهِ رَأَتْهُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَمَسَّ قَادِمَتَهُ تَوَاضَعَا
 لِلَّهِ تَعَالَى وَمَنْ تَوَاضَعَا صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ لَا تَفْضُلُونِي
 عَلَى يُوشَعَ بْنِ مَتَّى وَلَا تَفْضُلُوا ابْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا تَخَيَّرُونِي عَلَى مَوْجِي
 وَخِي أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَلَوْلَيْتُ مَا لَيْتُ يُوشَعَ
 فِي السَّجْنِ لَا جَبَّتِ الدَّاعِي وَقَالَ لِلَّذِي قَالَ لَهُ يَأْخِيْرُ الْبَيْتِ ذَلِكَ

رضي الله عنه

حاجة

الملك فرج

جيب

إحليته

أخي

الامرؤ واهدي بي بيته ذلك ما به تذكروا ولا تفتروا عليه

ابراهيم

إِبْرَاهِيمَ وَسَيَاتِي الْكَلَامَ عَاهِدَهُ الْأَحَادِيثُ بَعْدَ هَذَا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَالْحَسَنُ وَابْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُمْ فِي صِفَتِهِ
 وَنَعَصَهُمْ يَرِيدُ عَلَى بَعْضِ كَانِ فِي بَيْتِهِ فِي مَمْنَةِ أَهْلِهِ يَفْلِي تَوْبَهُ
 وَيَحْلِبُ سَائَتَهُ وَيَرْقُوعُ تَوْبَهُ وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيُحْدِمُ نَفْسَهُ وَيَقْرَأُ
 الْبَيْتَ وَيَعْقِلُ الْبَغِيرَ وَيَغْلِفُ نَاصِحَهُ وَيَأْكُلُ مَعَ الْخَادِمِ
 وَيَعْمَلُ مَعَهَا وَيَحْمِلُ بِصَاعَتَهُ مِنَ السُّوقِ **عَنِ النَّبِيِّ** إِنْ كَانَتْ الْأُمَةُ مِنْ
 أُمَّةٍ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَنَأْخُذَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنْطَلِقَ
 بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهَا وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَصَابَهُ
 مِنْ هَيْبَتِهِ وَغَدَقَ فَقَالَ الْهَوْنُ عَلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ نَاثِرٍ
 أَمْرًا مِنْ قُرَيْشٍ نَأْكُلُ الْقَدِيدَ **وَعَنِ ابْنِ مَرْثَمٍ** دَخَلَتْ
 السُّوقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَرَا سَرَاوِيلَ وَقَالَ
 لِلنَّوْثَانِ رِنَ وَأَرْحِخَ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ قَالَ قَوَّبَ إِلَى يَدِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتُلُهَا فَجَدَّبَ يَدَهُ وَقَالَ هَذَا تَفْعَلُهُ الْأَعَايِمُ
 يَمْلُوكُهَا وَلَسْتُ بِمَلِكٍ إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ ثُمَّ أَخَذَ السَّرَاوِيلَ فَذَهَبَتْ
 لَا حِمْلَ فَقَالَ صَاحِبُ الشَّيْءِ أَحَقُّ بِشَيْءِهِ أَنْ يَحْمِلَهُ **فَصَلِّ**
وَأَقْلُدْ لِمَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَانَتُهُ وَعَقْدَتُهُ
 وَصِدْقُ لِحْجَتِهِ فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْنًا مِنَ النَّاسِ وَأَعْدَلًا

صلى الله عليه وسلم

ويحلف

ويطحن

إنما

الناس وأعف الناس وأصدقهم لغة منذ كان أعترف له بذلك بخادوه
 وعداه وكان يسمى الأمين بها جمع الله فيه من الأخلاق والصلاح
 وقال تعالى مطاع ثم أمين أكثر المفسرين على أنه محمد صلى
 الله عليه وسلم **ولما** اختلف قرش وتجاوبت عند بني الكعبة
 فمن يضع الحجر حكموه أول داخل عليهم فادابا النبي صلى الله عليه
 وسلم داخل وذلك قبل نبوته فقالوا هذا محمد هذا الأمين قد
وعن الربيع بن خثيم كان يتكلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في جاهلية قبل الإسلام وقال صلى الله عليه وسلم والله إلى
 أمين في السما أمين في الأرض **حدثنا** أبو علي الصديقي الحافظ
 عليه **نا** أبو الفضل بن خيزون **نا** أبو يعلى بن روح الحرقي
 أبو علي السني **نا** محمد بن محبوب المزي **نا** أبو عيسى الحافظ
 أبو كريب عن ناجية بن لعب عن علي رضي الله عنه أن أبا
 حمزة قال للنبي صلى الله عليه وسلم إنا لانكرك ولحنالكذب
 بما جئت به فأنزل الله فاقم لبعديك الآية **وروي عنه**
 لا تكذب وما أنت فيما كذب **وقيل** إن الأخس بن سريق
 لقي أبا حمزة يومئذ فقال له يا أبا الحكم ليس هنا غري وغيرك
 يسمع كلامنا تخبرني عن محمد صادق أم كاذب فقال أبو حمزة

قبل نبوته
الأمين قال
ابن اسحق
كان يسمى

فأرسلت ما رأيت في هذا

رضي الله عنه قال

مخبرني

والله إن محمدًا صادق وما كذب محمد قط **وسئل** هرقل عنه أبا
 سفيان فقال هل كنتم تتهمون به بالكذب قبل أن يقول ما قال
 قال لا وقال النضر بن الحريث لفرس قد كان فيكم محمد على ما حدثنا
 أَرْضَاكُمْ فِينَكُمْ وَأَصْدَقَكُمْ حَدِيثًا وَأَعْظَمَكُمْ أَمَانَةً حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمْ
 فِي صَدْعِهِ الشَّيْبَ وَجَاءَكُمْ بِمَا حَاكُمْ بِهِ قُلْتُمْ سَاحِرٌ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ
 سَاحِرٌ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْهُ مَا مَسَّتْ يَدُ يَدِ امْرَأَةٍ قَطُّ لَا يَمْلِكُ زَهْرًا
 وَفِي حَدِيثٍ عَلَى **رضي الله عنه** **وفي وصفه عليه السلام**
والسلام أصدق الناس لغة وقال في الصحيح ونحك بعد
 أن لم أعد له جنت وحشرت إن لم أعد **قلت عائشة**
 ما خير رسول لله صلى الله عليه وسلم في أمرين إلا اختار السرا
 الكا لم يكن إلا ثمان فان كان إنما كان أبعد الناس منه **قال**
 أبو العباس المبرد قسم كثير أيا من فقال نفع يوم الریح لليوم ويوم
 الغيم للصيد ويوم المطر للشرب واللهم وتوم الشمس للحوايج **قال**
 ابن خالويه ما كان أعرفهم بيساسة دنياهم يعلمون ظاهرا من الحق
 الدنيا ومهم عن الآخرة هم غافلون ولكن نبي صلى الله عليه وسلم
 جزأها ن ثلاثة أجزأ الله وجزأ لأهله وجزأ لنفسه ثم جزأ
 جزأه بينه وبين الناس فكان يستعين بالخاصة على العامة ويقول

ساجر

صلى الله عليه وسلم

قط

ولكن نبينا

أَبْلَغُوا حَاجَةً مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ ابْتِلَاحِي فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ حَاجَةً مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَمَنَهُ
 اللَّهُ تَوَمَّ الْفَرْجَ الْأَكْبَرُ **وَعَنِ الْحَسَنِ** كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْخُذُ أَحَدًا بِمَرْفٍ أَحَدٍ وَلَا يُصَدِّقُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ وَذَكَرَ
 أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَرْثُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا هَمَمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ بِهِ غَيْرَ مَرَّتَيْنِ كُلِّ
 ذَلِكَ يَحُولُ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أُرِيدُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ مَا هَمَمْتُ بِشَيْءٍ حَتَّى
 أَكْرِهَ صَنِ اللَّهِ بِرَسُولِهِ قُلْتُ لَيْلَةً لَعَلَّيْكُمْ كَانَ يَرْنِي مَعِيَ لَوَائِي
 لِي غَنِي حَتَّى أَذْخُلَ لَيْلَةً فَأَسْمُرُهَا كَمَا يَسْمُرُ الشَّابُّ فَخَرَجْتُ لِذَلِكَ
 حَتَّى جِئْتُ أَوَّلَ دَارٍ مِنْ مَكَّةَ سَمِعْتُ عَزَّاقًا بِالْمَدْفُوفِ وَالْمُرَامِينَ
 لِعَرَسٍ بَعْضُهُمْ فَجَلَسْتُ أَنْظُرَ فَنُصِبَ عَلَى أَذُنِي فَمِتْتُ فَمَا أَيْقَظُنِي إِلَّا
 مَسَّ الشَّيْءِ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْصِ شَيْئًا ثُمَّ عَرَانِي مَرَّةً أُخْرَى بِمِثْلِ ذَلِكَ
 ثُمَّ لَمْ أَهْمَ تَقْدِيرَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ **فَصَلِّ وَأَمَّا وَقَدْ صَلَّى**
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَمَّتْهُ وَتَوَدَّتْهُ وَمَرَّتْهُ وَحَسَنَ هَدْيِهِ
 فَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْجَنَابِيُّ الْحَافِظُ إِحَادَةً وَعَارَضْتُ بِهَا بِهَذَا أَبُو
 الْعَبَّاسِ لَيْلًا لَيْسَ **س** أَبُو ذَرٍّ الْأَهْرَوِيُّ **س** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوُثَّاقُ **س**
 الْوَلَوِيُّ **س** أَبُو دَاوُدَ **س** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ **س** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزَّيَادِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ وَهْبِ بْنِ

عن أبي جعفر الطبري عن علي بن مرقم عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده

عن أبي جعفر الطبري عن علي بن مرقم عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده

سَعْدُ خَارِجَةً بِنَ زَيْدٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْفَرَ النَّاسِ فِي
 مَجْلِسِهِ لَا يَكَادُ يَخْرُجُ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ **وَرَوَى** أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اجْلَسَ فِي الْمَجْلِسِ أَخْبَتِي يَدَيْهِ
 وَكَذَلِكَ كَانَ كَثْرَ جُلُوسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَدِيًا **وَعَنِ**
 حَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّهُ تَرَفَّعَ وَرَمَى قَعْدَ الْقَرْفُصَاءِ وَهُوَ فِي حَدِيثٍ قَبْلَهُ وَكَانَ
 كَثِيرَ السُّكُوتِ لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ بَعْضُ عَشْرٍ نَكَمَ بَعْضُ عَشْرٍ
 وَكَانَ صِحْلَةً بَشْمًا وَكَلَامَهُ فَضْلًا لَا فَضُولَ وَلَا تَقْصِيرَ وَكَانَ ضَحْكَ
 أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ النَّسَمَ تَوْفِيرًا لَهُ وَأَقْبَلُ إِلَيْهِ مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ
 وَخَيْرٍ وَأَمَانَةٍ لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا تُؤْثِرُ فِيهِ الْحَرَمُ إِذَا تَكَلَّمَ
 أَطْرَقَ حُلَسَاوَةٌ كَأَنَّهَا عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّبْرِيُّ فِي صِفَتِهِ يَحْطُوا تَكْفًا وَيَسْتَتِي
 هُوَذَا كَأَنَّهَا يَحْطُ مِنْ صَبَبٍ **وَفِي** الْحَدِيثِ الْأُخْرَى إِذَا مَشَى
 مُحْتَمِعًا يَعْرِفُ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ وَلَا وَكَلٍ أَيْ غَيْرُ ضَجِيرٍ
 وَلَا كَشْدَانٍ **وَقَالَ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِنْ أَحْسَنَ الْهَدْيَ هَدْيِي
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعَنِ** أَبِي عَبْدِ اللَّهِ كَانَ فِي كَلَامِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْثِيلٌ أَوْ تَرْثِيلٌ قَالَ ابْنُ أَبِي هَالَةَ كَانَ
 سَلَوَتُهُ عَلَى أَنْ يَبْعَ الْجِلْمَ وَالْجَذْنَ وَالتَّقْدِيرَ وَالتَّفَكُّرَ **وَقَالَتْ** **عَائِشَةُ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ حَدَّثًا

عن أبي جعفر الطبري عن علي بن مرقم عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده

عن أبي جعفر الطبري عن علي بن مرقم عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده

عن أبي جعفر الطبري عن علي بن مرقم عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده

عن أبي جعفر الطبري عن علي بن مرقم عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده

عن أبي جعفر الطبري عن علي بن مرقم عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده

عن أبي جعفر الطبري عن علي بن مرقم عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده

عن أبي جعفر الطبري عن علي بن مرقم عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده

نشرت واحدتها برجمة والزواج بطون السلامات واحدتها سلامي وفي العظام التي تسمى
 مصلية من مصل الاصابع ونفاد لها الفصوص والله اعلم خاتمه هـ

لَوْعَدَ الْعَادَّ أَحْصَاهُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الطَّيِّبَ وَالرَّاحَةَ
 الْحَسَنَةَ وَيَتَعَمَّلُهَا كَثِيرًا وَيَحْضُرُ عَلَيْهِمَا وَيَقُولُ جُتِبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ
 النَّيِّبُ وَالطَّيِّبُ وَجَعَلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَمِنْ مَسْرُورِي صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُيْهِ عَنِ النَّفْحِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْأَمْرِ
 بِالْأَكْلِ بِمَا يَلِي وَالْإِمْرَ بِالسَّوَالِ وَإِنْقَاءَ الزَّجَاجِ وَالرَّوَايَةَ وَتَسْتَعْمَلُ
 خِصَالِ الْبِطْرِ **فصل في ما رُوِيَ في الدنيا فقد**
 تَقَدَّمَ مِنْ الْأَخْبَارِ أَنَّ هَذِهِ السِّيَرَةَ مَا يَكْفِي وَحَسْبُكَ مِنْ تَقَالِيهِ
 مِنْهَا وَإِعْرَاضِهِ عَنْ زَمَانِهَا وَقَدْ سَيِّقْتُ لِيهِ بِحَدَائِقِهَا وَتَرَادَفَتْ
 عَلَيْهِ فَتَوَحَّاهَا أَنْ تُؤَيِّدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِرْعُهُ
 مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ فِي بَقْعَةٍ عِيَالِهِ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ اللَّهُمَّ
 اجْعَلْ بَرِيْقَ الْقُلُوبِ قُوَّةً **رَأَيْنَا** سَفِيَّانَ بْنِ الْعَاصِي وَالْحُسَيْنِ
 بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظَ الْخَلَوْدِيَّ **س** ابْنِ سَفِيَّانَ **س** أَبُو الْحُسَيْنِ الرَّحَّاجِ
س أَبُو الْعَبَّاسِ مَحْمُودٌ **س** أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ **س** أَبُو مَعْوَةَ عَنِ
 الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَنَاءً مِنْ خَبْرٍ حَتَّى
 مَضَى سَبِيلُهُ **و** فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ خَبْرٍ يَرْحَى لِيَّ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَتْ عَائِشَةُ مَا تَرَكَ رَسُولُ

نشرت واحدتها برجمة والزواج بطون السلامات واحدتها سلامي وفي العظام التي تسمى
 مصلية من مصل الاصابع ونفاد لها الفصوص والله اعلم خاتمه هـ

السيرة

والعاصم أبو عبد الله التميمي قالوا

في رواية أخرى

قال أبو العباس الرازي قال أبو أحمد محمد بن
 شعير بن ميمون متواليين ولو شاء الله ما لا خطر بال محمد

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذِينًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا **هـ**
و فِي حَدِيثٍ غَيْرُ الْحَارِثِ مَا تَرَكُ إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَغْلَهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا
 صَدَقَةً **قَالَتْ** عَائِشَةُ وَلَقَدْ مَاتَ وَمَا فِي يَمِينِي شَيْءٌ كَلَهُ ذُو كَيْدٍ
 إِلَّا لَاسْطَرَّ شُعَيْرٌ فِي رِقَبِي وَقَالَ لِي إِنْ عُرِضَ عَلَيَّ أَنْ تَحْدِلَ بَطْنِي
 مَكَّةَ ذَهَبًا قُلْتُ لَا يَأْتِي أَجُوعٌ نَوْمًا وَأَشْبَعٌ يَوْمًا وَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي
 أَجُوعٌ فِيهِ فَأَنْصَرِعُ إِلَيْكَ وَأَذِيقُوكَ وَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي أَشْبَعٌ فِيهِ فَاحْمَدُ
 وَأُتِيَّ عَلَيْكَ **و** فِي حَدِيثٍ لَوْ أَنَّ جَبْرًا عَلَيْهِ سَلَامٌ تَرَكَ عَلَيْهِ
 فَقَالَ لَهُ إِنْ اللَّهُ يَقْرُبَكَ لِسَلَامٍ وَيَقُولُ لَكَ الْحَقَّ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ
 هَذِهِ الْجِبَالَ قَهَبًا وَتَكُونَ مَعَكَ حَيْثُ مَا كُنْتَ فَاطْرُقَ سَاعَةٌ ثُمَّ قَالَ
 يَا جَبْرُ إِنْ لَمْ يَبْدَأْ رِضْنُ دَارِهِ وَمَالٌ مِنْ مَالِهِ لَمْ يَكُنْ يَجْمَعُهَا مِنْ
 عَقْلِهِ فَقَالَ لَهُ جَبْرُ بَنِيكَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ الْقَوْلُ الثَّابِتُ **و** عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنْ كُنَّا أَلْ مُحَرَّرَاتُ شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ بَارًا
 إِنْ هُوَ إِلَّا التَّمَرُ وَالْمَاءُ **و** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ هَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَشْبَعْهُ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ مِنْ خَبْرِ الشَّعِيرِ
و عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَابْنُ أُمَامَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ نَحْوُ مَا
 ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُوتُ هُوَ
 وَأَهْلُهُ الْيَلِيَّ الْمُسْتَابِعَةَ طَائِفًا لَا يَحْدُونَ عَشَاءً **و** عَنْ الشَّرْقَاءِ

ابن

قالت محمد

مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خِوَانٍ وَلَا فِي سَكْرَةٍ وَلَا خَيْرَ لَهُ تَرْقُوقٌ وَلَا رَأْيٌ شَيْئًا سِوَ قَطْ **وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُهُ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا حَسَوَهُ لَيْفٌ **وَعَنْ حَفْصَةَ** كَانَ قَرَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي مَسْجِدًا ثَلَاثِينَ يَنَامُ فَيَنَامُ لَهُ لَيْلَةٌ بِأَرْبَعٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مَا فَرَسْتُمْ لِيَ اللَّيْلَةَ فَذَكَرْنَا لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ رَدُّهُ بِحَالِهِ فَإِنْ وَطَّأَتْهُ مَغَنَى اللَّيْلَةِ صَلَاتِي وَكَانَ يَنَامُ أَحْيَانًا عَلَى سِرِيرٍ مَوْجُودٍ بِسَرَنَاطٍ حَتَّى يُؤْتِرَ فِي حَبِيهِ **وَعَنْ عَائِشَةَ** قَالَتْ لَمْ يَمَسَّ خَوْفُ الْمَيِّتِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطْ وَلَمْ يَمَسَّ سَكْرًا إِلَى أَحَدٍ وَكَانَتْ لَهَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْغَنَاءِ وَإِنْ كَانَ لِيَصْلُ حَائِجًا يَلْتَوِي طَوْلَ لَيْلَةٍ مِنْ الْجُوعِ فَلَا يَنْتَعِهُ صِيَامُ يَوْمِيهِ وَلَوْ شَاءَ لَسَأَلْتَهُ جَمْعَ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَثَمَارِهَا وَرَغَدُ عَيْشِهَا وَلَقَدْ كُنْتُ أَتِي لَه رَحْمَةً فَمَا أَرَى وَأَمْسَحُ بِيَدِي عَلَى نَظِيهِ فَمَا بِهِ مِنَ الْجُوعِ وَأَقُولُ نَفْسِي لَكَ الْفَدَاءُ لَوْ بَلَغْتَ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَقُولُكَ فَيَقُولُ يَا عَائِشَةُ مَا لِي وَالدُّنْيَا إِخْوَانِي مِنْ أَوْلِي الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ صَبَرُوا عَلَيَّ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا فَمَضُوا عَلَى حَالِهِمْ فَقَدِمُوا عَلَيَّ بِرَبِّهِمْ فَأَكْرَمَ مَا هُمْ وَأَجْرَاءُ ثَوَابِهِمْ فَأَجِدُنِي سَجِيحِي إِنْ تَرَفُّعْتُ فِي مَعِيشَتِي أَنْ يَقْضَى لِي عَمَلٌ

رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب
باب
باب
باب

أراه

دُونَهُمْ وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَقِّ بِإِخْوَانِي وَأَخْلَافِي قَالَتْ فَمَا أَتَاهُمْ بِغَدَاةٍ لَا شَهْرًا حَتَّى تُؤْتِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَضَلَّ** **وَأَمَّا خَوْفُكَ زَيْدٌ وَطَاعَتُكَ وَشِدَّةُ جَبَانِكَ** فَعَلَّ قَدِيرٌ عَلَيْهِ يَوْمُهُ وَلِذَلِكَ قَالَ فِيمَا حَدَّثَنَا أَبُو نُجَيْدٍ بْنُ عَتَابٍ قَرَأَهُ مِنِّي عَلَيْهِ **أَبُو الْقَاسِمِ الطَّرَابِلُسِيُّ** **أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاسِمِيُّ** **أَبُو بَرْدٍ** **الْمُرُوزِيُّ** **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْبَرِيُّ** **مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** **يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ** عَنْ اللَّيْثِ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لَعَلُّو مَا أَعْلَمُ لَصَحَّحْتُكُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا زَادَنِي بِرًا وَابْتِنَا عَنْ أَبِي عِيْسَى التِّرْمِذِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ أَبِي أَرِي مَا لَا تَرَوْنَ وَأَسْمَعَ مَا لَا تَسْمَعُونَ أَطْبَتِ السَّمَاءُ وَخَوَّلَهَا أَنْ يَطَّ مَا فِيهَا مَوْضِعَ أَرْبَعِ أَصَابِعِ إِلَّا وَهَلَكَ وَأَضْعَجَ جَنَّةُ سَاجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحَّحْتُكُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَمَا تَلَدُّنَّ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرَشِ وَلَحِجَّ حَسَمٌ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَخْرُوكَ إِلَى اللَّهِ لَوْ دِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تَعْضُدُ رُؤْيِي هَذَا الْكَلَامَ وَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تَعْضُدُ مِنْ قَوْلِي أَبِي ذَرٍّ نَفْسِيهِ وَهَوَاشِيهِ **وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْتَحْتَفَّ قَدَمَاهُ وَفِي رِوَايَةٍ نَصِيحِي حَتَّى يَرْمِ قَدَمَاهُ فَيُصَلِّ**

أَتَكْلَفُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ لَكَ مَا نَقَضَ مِنْ دِينِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَفَلَا أَلَوْنُ
عَبْدًا سَكُورًا وَنَحْوَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ عَمَلُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيْمَةً وَأَنْتُمْ يَطُوقُ مَا كَانَ يُطِيقُ وَقَالَتْ
كَانَ بِصَوْمِهِ حَتَّى يَقُولَ لَا يَفْطُرُ وَيَفْطُرُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَصُومُ وَنَحْوَهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ كُنْتُ لَا تَسَاءُلُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتُهُ مُصَلِّيًا
وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ نَائِمًا وَقَالَتْ عَوْفُ بْنُ مِلِّكٍ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَأَسَاكَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَقُمْتُ مَعَهُ قَدَاءً
فَأَسْفَحَ الْبَقْرَةَ فَلَا يَمُرُّ بِأَيَّةٍ رَحِمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ وَلَا يَمُرُّ بِأَيَّةٍ عَذَابٍ
إِلَّا وَقَفَ فَمَعُودُ ثَمَرٍ كَعَقْلِكَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ سُبْحَانَ ذِي
الْحُرُونِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْعِظَةِ ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ قَرَأَ الْغَمْرَانَ
ثُمَّ سَوَّاهُ سَوْرَةً بِفَعْلٍ مِثْلَ ذَلِكَ **وَعَنْ** حَذِيقَةَ مِثْلَهُ وَقَالَ سَجَدَ نَحْوًا
مِنْ قِيَامِهِ وَجَلَسَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْهُ وَقَالَ حَتَّى قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْغَمْرَانَ
وَالنَّسَاءَ وَالْمَائِدَةَ **وَعَنْ عَائِشَةَ** قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِأَيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّيْحِيِّ** أَتَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَصَلِّيُ وَبِحُجُوفِهِ أَرْبَعُ كَأَرْبَعِ الْمُرْجَلِ
قَالَ ابْنُ أَبِي هَالَةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاضِعًا
الْأَجْرَانَ دَائِمًا فَكَثُرَ لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ **وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَسَلَّمَ**

على أبيه
سبحان الله ذي

في قوله

دَائِمًا لَا تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَدَوِي سَبْعِينَ مَرَّةً **وَعَنْ عَلِيٍّ**
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سُنَنِهِ
فَقَالَ الْمَعْرِفَةُ رَأْسُ مَالِي وَالْعَقْلُ أَصْلُ دِينِي وَالْحُبُّ أَشَارِي وَالشُّوقُ
مَرْكَبِي وَذَكَرُ اللَّهِ أَيْدِي وَأَلْيَدِي وَالثِّقَةُ كَثْرِي وَالْجُرْنُ رَفِيقِي وَالْعِلْمُ
سَلَامِي وَالصَّبْرُ بَرْدِي وَالرِّضَا غِنْيِي وَالْعَجْرُ قُرْبِي وَالرَّهْجُ حُرْفِي
وَالْيَقِينُ قُوَّتِي وَالصِّدْقُ شِفَائِي وَالطَّاعَةُ حُسْنِي وَالْجِهَادُ خَلْقِي وَفِي
عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ وَفِي قَوَادِي فِي ذِكْرِهِ وَفِي لَأَجَلْتُمْ
وَشَوْقِي إِلَى تَنِي **فَصَلِّ اعْلَوْ فَقَدْ نَأَى اللَّهُ**
أَنَّ صِفَاتِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ كَمَالِ الْخَلْقِ
وَحُسْنِ الصُّورَةِ وَشَرَفِ النَّسَبِ وَحُسْنِ الْخَلْقِ وَجَمِيعِ الْحَاسِنِ فِي هَذِهِ
الْصِفَةِ لَهَا صِفَاتُ الْكَمَالِ وَالْإِكْمَالِ وَالْتَّامِّ الْمَشْرِئِ وَالْفَضْلِ
الْجَمِيعِ لَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِذْ رُبَّتْهُمْ أَشْرَفُ الرُّتَبِ وَدَرَجَاتِهِمْ
أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ وَلَكِنْ فَضْلُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ عَلَى بَعْضِ قَالِ اللَّهُ تَعَالَى
لِلرُّسُلِ فَضْلًا تَعَالَى عَلَيْهِمْ عَلَى بَعْضِ قَالِ تَعَالَى وَلَقَدْ اخْتَرْنَا لَهُمْ عَلَى عِلْمِ
عَلَى الْعَالَمِينَ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوَّلَ رُفْقَةٍ يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ عَلَى صَوْنِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ثُمَّ قَالَ آخِرُ الْحَدِيثِ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ
وَاحِدٍ عَلَى صَوْنِ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ وَفِي حَدِيثٍ

چ
انسی
والفقر

أَنِّي هَرُونَ رَأَيْتَ مُوسَى فَإِذَا رَجُلٌ صَرَبٌ رَجُلٌ أَقْنَى كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ
 شُؤْنَةٍ وَرَأَيْتَ عَيْشِي فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رَهْبَةٌ كَثِيرٌ خِيَلَانِ الْوَجْهِ أَحْمَرُ
 كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِمَائِي فِي حَدِيثٍ أَحْرَبُ طَنْ مِثْلُ السَّيْفِ قَالَ وَأَنَا أَشْبَهُ
 وَلِدَ إِبْرَاهِيمَ بِهِ. وَقَالَ فِي حَدِيثٍ أُخَرٍ فِي صِفَةِ مُوسَى كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ
 رَأَيْتَ أَذْهَبَ الرِّجَالَ. وَفِي حَدِيثٍ أُخَرٍ فِي حَدِيثٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَعْدِ لُوطٍ نَبِيًّا إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ وَتَرَوْنِي فِي
 تَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيْ كَثْرَةٍ وَمَنْعَةٍ **وَحِكْمِي** الترمذي عَنْ قَتَادَةَ وَرَوَاهُ
 الدارقطني مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا أَحْسَنَ الْوَجْهِ
 أَحْسَنَ الصَّوْتِ وَكَانَ يُبَيِّنُ أَحْسَنَهُمْ وَنَحْوَهُ وَأَحْسَنَهُمْ صَوْبًا. وَفِي حَدِيثٍ
 هَرَقْلُ وَسَالَمُ عَنْ نَسِيبٍ قَدِ كَرَّتْ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ وَلَكِنَّ
 الرُّسُلَ تَعَفَّى فِي النَّسَابِ قَوْمَهَا وَقَالَ تَعَالَى فِي تَوْبِ أَنَا وَحَدِيثًا صَدَقَ
 نَعْمَ الْعَبْدَانِ أَتَوَابُ. وَقَالَ تَعَالَى يَا نَحْيِي خِدَالَ حَتَّى يَنْقُضَ إِلَى
 قَوْلِهِ وَتَوَمَّنْ عَنْ حَيَاةٍ. وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِخَيْرٍ إِلَى الصَّالِحِينَ
 وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى أَذْهَبَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ
 الْآتِينَ. وَقَالَ فِي نَوْحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا. وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ
 يُبَشِّرُكَ بِخَيْرٍ مِنْهُ أَسْمَهُ الْمَسِيحِ إِلَى الصَّالِحِينَ. وَقَالَ تَعَالَى إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ
 أَنَا فِي الْكِتَابِ إِلَى مَا دُمْتُ حَيًّا وَقَالَ يَا هَذَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا

عن أبيه عن جده

كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَرَّاهُ اللَّهُ مَا قَالُوا الْآيَةُ **قَالَ** النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَانَ مُوسَى رَجُلًا حَيًّا يَسْتَبْرَأُ مَا يَرَى مِنْ حَسَنَةٍ شَيْءٍ اسْتَحْيَا الْحَدِيثَ
 وَقَالَ تَعَالَى عَنْهُ قَوْهَبٌ لِي رَأَيْتُ حُكْمًا الْآيَةُ. وَقَالَ فِي وَصْفِهِ
 جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ إِنِّي لَكُم رَسُولٌ آمِنٌ. وَقَالَ إِنْ خَرَجَ مِنْ نَسَابِ الْقَوَى لَا
 وَقَالَ فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعُرْمِ مِنَ الرُّسُلِ. وَقَالَ وَوَهَبْنَا
 لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا إِلَى قَوْلِهِ فَبَدَأَ قَوْمَهُمْ قَوْمَهُمْ بِأَوْصَاءٍ
 حَسَنَةٍ مِنَ الصَّالِحِينَ وَآلِهِ وَالْأَحْيَاءُ وَالْحَكَمُ وَالشُّعْرُ. وَقَالَ فَتَشْرَاهُ
 بَعْلَامَ عَلَيْهِمْ وَحَلِيمٍ وَلَقَدْ رَفَقْنَا أَفْئَامَ قَوْمٍ مَقْرَعُونَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ
 كَرِيمٌ إِلَى آمِنٍ. وَقَالَ سَجِدْ لِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ. وَقَالَ
 فِي اسْتِعْلَالِ إِيَّاهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ لَا يُتَيْنِ. وَقَالَ فِي مُوسَى إِيَّاهُ كَانَ
 مُخْلِصًا. وَفِي سُلَيْمَانَ نَعْمَ الْعَبْدَانِ أَتَوَابُ. وَقَالَ وَأَذْكُرْ عِبَادَنَا
 إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ إِلَى الْآخِرِينَ. وَفِي
 دَاوُدَ إِيَّاهُ أَتَوَابُ. وَقَالَ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَ وَفَضَّلْنَا الْخَطَّ
 وَقَالَ عَنْ يُوسُفَ أَخْبَلَنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ لِي حَفِظَ عَلَيْهِمْ. وَفِي
 مُوسَى سَجِدْ لِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا. وَقَالَ وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى
 مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ. وَقَالَ وَلُوطًا
 أَنْتَبَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَقَالَ إِنَّهُمْ كَانُوا سَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ الْآيَةُ

وقال

قَالَ سَفِينٌ هُوَ الْحَزَنُ الدَّائِمُ فِي آيِ كَثْرَةٍ ذَكَرَ فِيهَا مِنْ خُصَالِهِمْ
 وَتَحَاسِبُ أَخْلَاقَهُمُ الدَّلَالَةُ عَلَى كَيْبَالِهِمْ وَتَجَامِسُ ذَلِكَ فِي الْأَحَادِيثِ كَثْرَةً
 كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّمَا الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ
 ابْنُ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِزْهِيمَ بْنِ نِي بْنِ نِي بْنِ نِي **وَيُوسُفُ**
 حَدِيثُ أَبِي نَسْرٍ وَكَذَلِكَ الْأَيْمَانُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ أَنَّ سَلِيمَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ كَانَ مَعَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الْمَلِكِ لَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ تَخَشُّعًا
 وَتَوَاضُّعًا لِلَّهِ وَكَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ لَدَائِدًا لَا طَعْمَ وَيَأْكُلُ خُبْزَ
 الشَّعِيرِ وَأَوْحَى إِلَيْهِ بِأَرْسِ الْعَابِدِينَ وَأَبْنِ مَحْجَةِ الزَّاهِدِينَ وَكَانَتْ
 الْعُجُودُ تَعْرِضُهُ وَهُوَ عَلَى الْبَرْخِ فِي حُودِهِ قِيَامُ الرِّيحِ تَقِفُ فَيَنْظُرُ فِي
 حَاجَتِهَا وَيَمْضِي وَقِيلَ لِيُوسُفَ مَا لَكَ جُوعٌ وَأَنْتَ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ
 قَدْ أَخَافَ أَنْ أَشْبَعَ فَأَنْتَا الْحَاجُّ **وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ** عَنْهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَفَّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنَ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَائِهِ
 فَتُسْحَرُ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَدْ لَانَ أَنْ تُسْرَجَ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ
 يَدَيْهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا لَهُ الْحَدِيدُ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدَرْتَنِي
 السَّرْدُ وَكَانَ لَشَاكُ رَبِّهِ أَنْ يَرْزُقَهُ عَمَلًا يَدِهِ يُعِينُهُ غَزَبَتْ مَالُ اللَّهِ
 قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَآ
 الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ يَصْفُ اللَّيْلَ وَيَقُومُ ثَلَاثَةً

تفسير
وروي

حجة

حج
الجباع
بدانته

وَيَنَامُ سُدْسَهُ وَتَصُومُ نَوْمًا وَيُفِطُّ نَوْمًا وَكَانَ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَيُقَرِّشُ
 الشَّعْرَ وَيَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ بِالْمِلْحِ وَالزَّمَادِ وَمَنْحَجُ شَرَابِهِ بِالذَّمُوعِ
 وَلَمْ يَرْضَ أَحَدًا بَعْدَ الْخَطِيئَةِ وَلَا شَاخِصًا يَبْصُرُهُ بِحُجُومِ السَّمَاءِ حَيًّا مِنْ نَبِيٍّ
 وَلَمْ يَرَأَ **بِأَكْبَرِ حَيَوَتِهِ كَلَامًا** وَقِيلَ نَكَحَتْ نَبْتَ الْعُشْبِ مِنْ
 دُمُوعِهِ وَحَتَّى أَخَذَتْ الدَّمُوعَ فِي خَدِّهِ أَخَذُوهُ وَقِيلَ كَانَ تَخْرُجُ مَسِيرًا
 يَتَعَرَّفُ سِيرَتَهُ فَيَسْمَعُ النَّاسَ عَلَيْهِ فَيَزِدُّ أَدْوَانًا **وَقِيلَ لِعِيسَى**
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ أَخَذْتَ حِمَارًا قَالَدَ أَنَا الْكَرَمُ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَشْغَلَنِي كِمَارُ
 وَكَانَ يَلْبَسُ الشَّعْرَ وَيَأْكُلُ الشَّجَرُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنَاتٌ أَيْمَانُ دُرُكُهُ
 التَّوْمَرُ نَامَ وَكَانَ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِ أَنْ يُقَالَ لَهُ مَسْكِينُ
وَقِيلَ إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا وَرَدَ مَا مَدِينٍ كَانَتْ تَرَى خُصْرَ
 الْبَقْلِ فِي بَطْنِهِ مِنَ الْهَزَالِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ كَانَ
 الْأَيْمَانُ قَبْلِي يَتَلَيَّ أَحَدُهُمْ بِالْفَقْرِ الْقَمَلُ وَكَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ
 مِنَ الْعَطَا إِلَيْكُمْ وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَنْ خَيْرٌ لِقِيهِ أَذْهَبَ
 بِسَلَامٍ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَعُودَ لِسَانِي النُّطْقِ بِسُوءِهِ
وَقَالَ كَاهِدٌ كَانَ طَعَامُ حَيِّ الْعُشْبِ وَكَانَ يَنْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
 حَتَّى أَخَذَتْ الدَّمُوعَ مَجْرَى فِي خَدِّهِ وَكَانَ يَأْكُلُ مَعَ الْوَحْشِ لَيْلًا
 حَالِطًا لِلنَّاسِ **وَحَكَى الطَّبْرِيُّ** عَنْ وَهْبِ ابْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ

ابن

فقال

حج
المنطق

السَّلامُ كَانَ يَسْتَظِلُّ بِعَرْشِهِ وَيَأْكُلُ فِي نَقْعٍ مِنْ حَجَرٍ وَيَكْرَعُ فِيهَا إِذَا أَرَادَ
 أَنْ يَشْرَبَ مَا تَلَوَّحُ الدَّابَّةُ تَوَاضَعًا لِلَّهِ بِمَا أَكْرَمَهُ بِهِ مِنْ كَلَامِهِ وَأَجَابَ
 فِي هَذَا كَلِمَةً سَطَوَتْ وَصِفَاتُهُمْ فِي الْحَالِ وَجَمِيلُ الْأَخْلَاقِ وَحُسْنُ
 الصُّورِ وَالشَّامِلُ مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ فَلَا تُطَوَّلُ بِهَا وَلَا تُلْتَفِتُ إِلَى مَا
 يَحْدُثُ فِي بَعْضِ كُتُبِ تَحْمِلَةِ الْمُؤَرِّخِينَ أَوِ الْمُفَسِّرِينَ فِيمَا خَالَفَ هَذَا
فصل قَدْ أَتَيْنَا أَكْرَمَ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ
 وَالْفَضَائِلِ الْحَمِيدَةِ وَحِصَالِ الْكَمَالِ الْعَدِيدَةِ وَأَرَيْنَاكَ صَحَّتْهَا لَه
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَّيْنَا مِنَ الْأَثَرِ مَا فِيهِ مَقْنَعٌ وَالْأَمْرُ أَوْشَعُ
 فَجَاءَ هَذَا الْبَابُ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَدَيِّقُطٌ دُونَ
 تَعَادُلِهِ الْأَدَلَّةُ لَا تَحْجِرُ عَلَيْهِمْ خَصَائِصُهُ زَاخِرٌ لَا تُكَدِّرُهُ الدَّلَالَةُ وَلَكِنَّا
 أَتَيْنَاهُ بِالْمَعْرُوفِ تَمَّا أَكْثَرُ فِي الصَّحِيحِ وَالْمَشْهُورِ مِنَ الْمَصْطَفَاتِ
 وَأَقْصَرْنَا فِي ذَلِكَ بِقَلَمٍ مِنْ كَلَمٍ وَغِيضٌ مِنْ فَيْضٍ رَأَيْنَا أَنْ نَحْتَمِرَ
 هَذِهِ الْفُضُولَ بِذِكْرِ حَدِيثِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هَالَةَ الْجَمْعِ مِنْ شَمَائِلِهِ
 وَأَوْصَافِهِ كَثِيرًا وَإِنَّمَا جُمِلَتْ كَافَّةً مِنْ سِيرِهِ وَفَضَائِلِهِ وَنُظِلَتْ
 بِتَنْبِيهِهِ لَطِيفٍ عَلَى غَرِيبِهِ وَمُسْكِلِهِ **حدثنا** الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ
 بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقْرَأُ فِيهِ سِتَّةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ **عند**
 اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ التَّمِيمِيِّ قَرَأْتُ عَلَيْهِ أَخْبَرَ كَرَّمَ الْقَبِيضُ الْأَدِيبُ

بما أكرمه الله به

الصورة

والحسن
بمشرك عليه السلام

منه
كثير

عليه

الامام أبو القاسم

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَجْدِيِّ وَالْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ
 الْوَحْشِيُّ قَالُوا **سأ** أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَرَّازِيُّ قَالَ **سأ** أَبُو
 شُعَيْبٍ الْهَيْثَمِيُّ بْنُ كَلْبٍ الشَّاشِيُّ قَالَ **سأ** أَبُو عَيْشَى مُحَمَّدُ بْنُ عَيْشَى بْنِ
 سُورَةَ الْحَافِظُ قَالَ **سأ** سَفِيَانُ بْنُ وَكِيعٍ **سأ** جَمْعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْفُجَلِيُّ أَيْلًا مِنْ كِتَابِهِ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي ثَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ بَنِي هَالَةَ
 زَوْجَ حَدِيثِ أَهْلِ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَكُنَّى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 أَبِي لَيْثٍ هَالَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 سَأَلْتُ خَالِي هُنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ قَالَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ
 وَقَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي طَاهِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
 خُزَادَةَ الْكُرْجِي الْبَاقِي لَا يَفْقَهُ وَأَجَارَ لَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ
 خَيْرُونَ قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ
 بْنِ مُحَمَّدٍ بِرِشَادِ بْنِ خَرَبٍ بْنِ مَهْرَانَ الْفَارِسِيِّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ فَأَقْرَبَهُ
 قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ طَالِبٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ
 أَخِي طَاهِرٍ الْعُلَوِيِّ قَالَ **سأ** اسْمَعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ اسْتَوْفَى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ
 بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

أبو القاسم

بكر بن

هو الحسن بن
محمد الحافظ
سأ المولى

خزاداد

أبي القاسم

فَقَالَ كَانَ دُخُولُهُ لِنَفْسِهِ مَا دُونَهُ فِي ذَلِكَ فَكَانَ إِذَا أَوَى مِنْزِلَهُ
 جَزَاءَ دُخُولِهِ ثَلَاثَةَ أَجْرٍ أَجْرًا لِلَّهِ تَعَالَى وَجَزَاءً لِأَهْلِهِ وَجَزَاءً لِنَفْسِهِ ثُمَّ خَرَّ
 أَجْرَاهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ بِالْحَاصَةِ وَلَا يَدْرَعُهُمْ
 شَيْءٌ فَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جَزَاءِ الْأُمَّةِ إِشَارَةُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِأَذِيهِ
 وَقِسْمُهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ مِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ وَذُو الْحَاجَةِ
 وَمِنْهُمْ ذُو الْحَوَاجِ فَيَتَسَاءَلُونَ بَيْنَهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ فِيمَا أَصْلَحَهُمْ وَالْأُمَّةُ
 مِنْ مَسْئَلَتِهِ عَنْهُمْ وَإِجَابَتُهُمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ وَيَقُولُ لِيَتْلَعْ الشَّاهِدُ
 مِنْكُمْ الْغَائِبَ وَأَبْلَغُوا فِي حَاجَةٍ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ ابْلَاغِي حَاجَتَهُ فَإِنَّهُ
 مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةً مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ ابْلَاغَهَا تَبَتَّ اللَّهُ قَدَمِيهِ نَوْمُ
 الْقِيَمَةِ لَا يَذْكُرُ عَنْكَ إِلَّا ذَلِكَ وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِهِ وَقَالَ
 فِي حَدِيثِ سَفِينِ بْنِ كَيْسٍ يَدْخُلُونَ رِوَادًا وَلَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ
 دَوَاقِ وَخَرَجُونَ أَدْلَةً يُعْنِي فَقَالَ **قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ حَيْثُ**
كَيْفَ يَضْنَعُ فِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَحْرُونَ لِسَانَهُ لَا تَمَّا يَغْنِيهِمْ وَيُوَلِّفُهُمْ وَلَا يَفَرُّهُمْ يَكْمُرُ كُلُّ
 قَوْمٍ وَبُولِيهِ عَلَيْهِمْ وَخَدَّرُ النَّاسِ وَتَحَرَّشَ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِي
 عَنْ أَحَدٍ شَرَّهُ وَخَلْقَهُ وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ
 وَتَحْسِنُ الْحَسَنَ وَيُصَوِّتُهُ وَيَقْبَحُ الْقَبِيحَ وَيُؤْهِنُهُ مُعْتَدِلُ الْأَمْرِ غَيْرَ

قسمته

في حديث سفين بن كيس
يدخلون روادا ولا يتفرقون إلا عن
دواقي وخرجون أدلة يعني فقالت

منهم

مُخْلِفٍ لَا يَغْفُلُ مَخَافَةً أَنْ يَفْعَلُوا أَوْ يَمْلَأُوا الْكُلَّ حَالِ عِنْدَهُ عِتَادُهُ لَا
 يَقْصُرُ عَنْ الْحَقِّ وَلَا يَجَاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ الَّذِينَ يُلَوِّزُونَ مِنَ النَّاسِ خِيَارَهُمْ وَأَفْضَلَهُمْ
 عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ نَصِيحَةً وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَهُ مَنَزَلَةً أَحْسَنَهُمْ مُوَاسَاةً وَمَوَانَةً
 فَسَأَلَنَهُ عَنْ مَجْلِسِهِ عَمَّا كَانَ يَضْنَعُ فِيهِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْلِسُ وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرِ وَلَا يُوطِئُ
 الْأَمَّا كُنْ وَيَنْتَبِئُ عَنْ إِيْطَافِهَا وَإِذَا أَتَاهُ إِلَى الْقَوْمِ جَلَسَ حَتَّى
 يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَجْلِسِ بِأَمْرِ يَذْكُرُكَ وَيُعْطِي كُلَّ جُلُوسِيَةٍ نَصِيحَةً حَتَّى لَا
 يَحْسِبُ جُلُوسِيَةٌ أَنْ أَخَذَ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ مِنْ جَالِسَةٍ أَوْ قَاوَمَةٍ
 لِحَاجَةٍ صَابِرَةٍ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ عَنْهُ مَرْسَالُهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّ
 إِلَّا هَاؤُمُ وَيَسْتَوِرُ مِنَ الْقَوْلِ قَدْ وَسَّعَ النَّاسُ سَطْرَهُ وَخَلَقَهُ قَصَا
 لَهُمْ أَبَا وَصَادُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ مُتَقَارِبِينَ مُتَفَاضِلِينَ فِيهِ بِالنُّقْوِ
 وَفِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى صَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ
 وَحَيَاةٍ وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا تُؤْنَسُ فِيهِ الْحُرُمُ
 وَلَا تَنْتَفِلِسَانُهُ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ غَيْرِ الزَّوَانِيَةِ يَتَعَاطَفُونَ
 فِيهِ بِالنُّقْوِ مُتَوَاضِعِينَ يُوقِرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ وَيَرْجَحُونَ الْصَغِيرَ
 وَيَرْفُدُونَ ذَا الْحَاجَةِ وَيَرْجَحُونَ الْغَرِيبَ فَسَأَلَنَهُ عَنْ سِيرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُلُوسِيَتِهِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عند

احسن

ويؤثرون

دائم البشر سهل الخلق لئلا الجانب ليس يفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش
ولا عتاب ولا مديح يتعافدا عما لا يشتهى ولا يؤنس منه قد ترك نفسه
من ثلث الزيا والاكثاد وما لا يعنيه وترك الناس من ثلث كان لا
يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما يزوجونه
اذا تكلم اطر وحشا وانما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا
لا يتنازعون عند الحديث من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ
حديثهم حديث اولهم يصحك مما يصحكون منه وتجب بما يحبون
منه ويصبر للغير على الجفوة في المنطق ويقول اذا اتم صاحب
الحاجة يطلبها فارقدق ولا يطلب الشا الا من تكافى ولا يقطع على
احد حديثه حتى يحون فيقطعه بانتهاء او قمار هنا انتهى حديث
سفيان بن وكيع وراى الاخر قلت كيف كان سكونه
صلى الله عليه وسلم قال كان سكونه على اربع على الجلم واحذرك
والنقد والنفكير فاما نقدك ففى تسوية النظر والاشماع
الناس واما فكره ففى ما يفتي ويفتوا وجمع له الحكم صلى الله عليه وسلم
فى الصبر فكان لا يغضب شيئا شقة وجمع له فى احذر اربع اخذ
بالحشر لم يندى به وتركه القبح لينتهى عنه واجتهاد الراى كما اصبح
أمتة والقيام لهم بما جمع لهم من الدنيا والاخرة انتهى الوصف

وكان
يقول
تجوز

الحذر فى اربع

م

محمد الله

فصل فى غريب هذا الحديث
بحمد الله تعالى وعونه
ومشكلة قوله المشذب اى لسان لطول في عاقبة وهو مثل قوله
فى الحديث الاخر ليس بالطويل المعطى والشعر الرجل الذى كأنه مسط
فيكثر قليلا ليس بسط ولا جعد والعقيقة شعر الرأس اريد ان
الفرقت من ذابت نفسها فمرقها والارها معقوضة وتروى عقيقة
وارها اللون يرم وقيل ارم حسن ومنه رهم الحيوة الدنيا اى
زيتها وهذا كما قال فى الحديث الاخر ليس الايض الامهت ولا
بالادم والامهت هو الناصع الباص والادم الاشم اللون ومثله
فى الحديث الاخر ابيض مشرب اى فيه حمرة والحاجب لا زخ المقو
الطويل الوافر الشعر والاقنى السائل الأنف المرتفع وسطه والاشم
الطويل قصه الأنف والقرن اتصال شعر الحاجبين وضده الناح
ووقع فى حديث امر مغبذ وصفه بالقرن والادعج الشدند سواد
الحدقة وفى الحديث الاخر اشكل العين واشجر العين وهو
الذى فى بياضها حمرة والضيع الواسع والشذب زوتق الانسان
وماؤها وقيل زرقها وتجر زرقها كما يوجد فى انسان الشاب الفلج
فرق بين الشا ودقيق المنشرة خيط الشعر الذى بين الصدر والشرة
بادن ذو نجم وممايك مقدر الخلق نمسك بعضه بعضا مثل

ح
ذاتها

حسن بحمد الله

وحدبد

قوله في الحديث الآخر لم يكن بالمطهر ولا بالمكلم أي ليس بشر
 اللحم والمكلم القصير الذقن وسواء البطن الصدر أي مستويهما
 ومشيح الصدر إن تحت هذه اللفظة فتكون من الأقبال وهو أحد
 معاني أشاح أي أنه كان بادي الصدر ولم يكن في صدره
 قعر وهو نطأ من فيه وبه يتضح قوله قبل سواء البطن الصدر أي
 ليس بتقاعس الصدر ولا مفاض البطن ولعل اللفظ مشيخ بالسين
 وفتح اليم بمعنى عريض كما وقع في الرواية الأخرى وحكاة برقي
 والكراديش وتل العظام وهو مثل قوله في الحديث الآخر طيل
 المشاش والكبد والمشاش وتل المناكب والكبد مجتمع الكفين
 وتل الكفين والقدمين تحتهما والزندان عظم الذراعين
 وسائل الأطراف أي طول الأصابع وذكر ابن الأثير أنه روي
 سائل الأطراف أو قال سائل بالتون وهذا بمعنى تدرج اللحم
 من التون إن صححت الرواية بها وأما على الرواية الأخرى وسائل
 الأطراف فإشارة إلى فخامة جوارحه كما وقعت مفصلة في الحديث
 ورجب الراحة أي واسعها وقيل كني عن سعة العظام
 والجود حصان الأحصين أي متحافي أخضر القدم وهو الموضع
 الذي لا تناله الأرض من وسط القدم ومشيح القدمين أي

تكون

اللفظة

الذراع

واحد

كناية

أفلسهما ولهذا قال نبوعنهما الماء وفي حديث أبي هريرة خلاف
 هذا قال فيه إذا وطئ قدميه وطئ بكفها ليس له أخضر وهذا يوافق
 قوله مسيح القدمين وبه قالوا سبي المسيح عيسى بن مريم أي لم يكن
 أخضر وقيل مسيح للاحم عليهما وهذا أيضا يخالف قوله شئ القدر
 والتعلق رفع الرجل بقوة والتك قول المذل إلى سنن المشي أو قصد
 والهون الرفق والوقار والذريع الواسع الخطو أي أن مشيه كان
 يرفع فيه رجله بسرعة ويمد خطوه خلاف مشية المختار ويقصد
 منه وكل ذلك يرفق وتثبت دون عجلة كما قال فكانما تحط
 من صيب وقوله يفتح الكلام ويحتمه بأشراقه أي يسعة فيه والغرب
 تمام هذا وتذكر بصغر الفم وأشاح مالا وانقبض حب الغما
 البرد وقوله فمرة ذلك بالخاصة على العامة أي جعل من حر نفسه
 ما يوصل الخاصة إليه فوصل عنه العامة وقيل يجعله للخاصة
 ثم يبدلها في جوارحه العامة ويدخلون رواد أي محتاجين إليه
 وطالبين لما عنده ولا ينصرفون إلا غردوا في قيل عن علم يعلمونه
 ويشبه أن يكون على ظاهره أي في الغالب والأكثر والعناد
 العدة والشئ الحاضر المعد والموازنة المعاونة وقوله لا يوطن
 الأماكن أي لا يتخذ لمصلاه موضعا معلوما وقد ورد نصيبه

تخالفه قوله

المشي

كانا

للعمامة

القلوب

عَنْ هَذَا مُفْتَرًا فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَصَابَرَهُ أَيْ جَلَسَ نَفْسَهُ عَلَى مَا يَرِيدُ
صَاحِبَهُ وَلَا تَوَلَّى فِيهِ الْحَزْمَ أَيْ لَا دُكْرَنَ سَوَاءٌ وَلَا تَنَتَّى فَلَنَأْنِي
تَحَدَّثَ بِهَا أَيْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَلْبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ أَحَدٍ سَيَرَتْ وَتَرَدَّتْ
يَعْنُونَ وَالصَّحَابُ الْكَثِيرُ الصَّاحِبُ وَقَوْلُهُ لَا يَقْبَلُ النَّاسُ إِلَّا مَنْ
مَكَانِي مُقْتَصِدٍ فِي تَنَابُهِ وَمَدْحِهِ وَقِيلَ لَا مِنْ مَسْلَمٍ وَقِيلَ لَا مِنْ كَذَا
فَلَا يَسْقُتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُسْتَفَرُّ بِسُجُفَةٍ وَفِي حَدِيثٍ
آخَرٍ فِي وَصْفِهِ مَنُوشُ الْعَقَبِ أَيْ قَلِيلُ لَحْيَهَا وَأَقْدَبُ الْأَشْفَارِ أَيْ

فيل
صلى الله عليه وسلم
له

طَوِيلُ شَعْرَهَا الْبَابُ الثَّلَاثُ فِيمَا وَرَدَ مِنْ حَجَجِ الْأَجْنَافِ شَهْرَهَا مِنْ تَعْظِيمِ قَدْرِ عِنْدَ رَبِّهِ

وَمَنْزِلِهِ وَمَا خَصَّهُ بِهِ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ كَرَامَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا خِلَافَ أَنَّ أَكْرَمَ الْبَشَرِ وَسَيِّدُ وَلَدِ أَدَمَ وَأَفْضَلُ النَّاسِ مَنْزِلَةً
عِنْدَ اللَّهِ وَأَعْلَاهُمْ دَرَجَةً وَأَفْرَحُهُمْ رُفْقًا **وَأَعْلَمُ** أَنَا لِأَحَادِيثِ
الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ كَثِيرٌ جِدًّا وَقَدْ اقْتَصَرْنَا مِنْهَا عَلَى صَحِيحِهَا
وَمُنْتَشَرِهَا وَحَضَرْنَا مَعَالِي مَا وَرَدَ مِنْهَا فِي اثْنَيْ عَشَرَ فَضْلًا **الفصل**
الأول فَمَا وَرَدَ فِي كَرَمِهَا نَتَبَرُّ عَنْ دَرَجَتِهِ
وَالْإِصْطِقَاقِ وَرَفْعَةِ الدِّكْرِ وَالْتَفْضِيلِ وَسَادَةِ وَلَدِ أَدَمَ
وَمَا خَصَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَرَايَا الرُّتَبِ وَتَرْكِهِ أَشْمِهِ الطَّبِيبُ

اشتهى الفسخر والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين وسلم تسليماً كثيراً داموا بالبركة

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَدَنِيُّ أَدْنَاهُ بَلَقُطُهُ حَدَّثَنَا
أَبُو الْحَسَنِ الْقُرَظِيُّ حَدَّثَنَا أَمْرُ الْقَسِيمِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ يَعْقُوبَ
عَنْ أَبِيهَا حَدَّثَنَا حَاتِمٌ وَهُوَ ابْنُ عَقِيلٍ عَنْ خِيٍّ وَهُوَ ابْنُ سَمْعِيلَ عَنْ خِيٍّ
الْحَمَازِيِّ **قَالَ** يَسْرُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِيعٍ عَنْ أَبِي عَتَاةٍ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ
فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمَا قِسْمًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ
فَأَنَا مِنَ الْيَمِينِ وَأَنَا خَيْرُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ **قَالَ** جَعَلَ الْقِسْمَيْنِ الْيَمِينِ
فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ أَصْحَابُ الْمِثْمَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشَاةِ
وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ فَأَنَا مِنَ السَّابِقِينَ وَأَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ
ثُمَّ جَعَلَ الْأَثْلَاقَ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهَا فَبَيْتُهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ
وَجَعَلَنَا كَرَمَ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ الْآيَةُ فَأَنَا أَثَقِي وَلِدَاءُ دَمٍ وَأَكْرَمُهُمْ
عَلَى اللَّهِ ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ سُبُورًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ أَنَا
يُرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرِّجْسُ أَهْلُ الْبَيْتِ الْآيَةُ **وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ**
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ لِسُوءٍ قَالَ
وَأَدَمَ مِنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ **وَعَنْ** وَائِلَةَ بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ
إِسْمَاعِيلَ وَأَصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ وَأَصْطَفَى مِنْ بَنِي

ولا أخير

وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ
 وَخَوَاتِمَهُ وَعِلَّتْ خَزِينَةُ النَّارِ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ **وَعَنْ** أَبِي عُرَيْبٍ رَضِيَ
 بَنِي يَدِي السَّاعَةَ وَمُزْنُ وَابَةِ بَنِي وَهَبٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَلِّ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ مَا أَسْأَلُ يَا رَبِّ أَتُخَذُّنِي مِنْهُمْ
 خَلِيلًا وَكَلْتُ مُوسَى تَكَلِّمُنَا وَأَصْطَفَيْتَ نُوْحًا وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ
 مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا أَعْطَيْتُكَ
 خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ عَظَمْتُكَ لِلْعَوْنِ وَجَعَلْتُ شَمْلَكَ مَعَ اسْمِي يُنَادِي بِهِ فِي
 جَوْفِ السَّمَاءِ وَجَعَلْتُ الْأَرْضَ طَهْرًا لَكَ وَلَا مِثْلَكَ وَغَفَرْتُ لَكَ
 تَقَدَّرَ مِنْ دُنْيِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَأَنْتَ تَمْشِي فِي النَّاسِ مَقْصُورًا لَكَ وَلَمْ
 أَضْغَعْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ وَجَعَلْتُ قُلُوبَ أَتَمِّكَ نَصَاحَةً وَجَاءَ
 لَكَ شِفَاعَتُكَ وَلَمْ أَجْأَهَا لِنَبِيٍّ غَيْرِكَ **وَفِي حَدِيثٍ** خَرَرَاهُ حَدَّثَ
 بَشَرِي يَغْنِي رَبِّي أَوَّلَ مَنْ تَذَلُّ الْحِجَّةَ مَعِيَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا
 مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَأَعْطَانِي أَنْ لَا
 تَجُوعَ أُمَّتِي وَلَا تَغْلَبَ وَأَعْطَانِي الْمَنْصَرَّ وَالْعِزَّةَ وَالرَّغْبَ يَسْعَى بَيْنَ
 يَدَيَّ أُمَّتِي سَهْرًا وَطَيْبًا لِي الْغَنَاءُ وَالْأُمِّيُّ الْمَغَانِمُ وَأَحَلَّ لَنَا كَثِيرًا
 فَمَا سَدَّدَ عَلَيَّ مِنْ قَبْلُنَا وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا فِي الدِّينِ مِنْ حَرْجٍ **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**
 عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اسمى مع اسمك

الغنائم

أُوتِيتُ

مَا مِثْلُهُ أَمِنْ عَلَيْهِ الشَّرُّ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ فَأَرْجُو
 أَنْ أَكُونَ أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَعِيَ هَذَا عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ بَقَاءُ
 مَعْمَرِهِ مَا بَقِيَ لِدُنْيَا وَسَائِرِ مَعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ذَهَبَتْ لِلْحَيِّ وَلَمْ تَشَأْ هَذَا
 إِلَّا الْخَاضِرُ لَهَا وَمَعْجَزَةُ الْقُرْآنِ يَقِفُ عَلَيْهَا قَرْنٌ بَعْدَ قَرْنٍ عِبَانًا لَا
 حَيْزًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَفِيهِ كَلَامٌ بِطُولٍ هَذَا حُجَّتُهُ وَقَدْ بَسَطْنَا الْقَوْلَ
 فِي هَذَا وَفِيمَا ذَكَرَ فِيهِ سِوَى هَذَا أَخْرَاجُ الْمَعْجَزَاتِ **وَعَنْ عِلَّاسٍ**
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَذَبَنِي أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَحَابِ مِنْ أُمَّتِهِ وَأُعْطِيَ نَبِيَّكُمْ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نَحَابًا مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَحُمُودُ بْنُ مَسْعُودٍ
 وَعُمَارُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ
 الْفَيْلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّمَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ نَعْدِي وَإِنَّمَا
 أَجَلْتُ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَعَنْ الْبُرَيْدِ بْنِ سَارِيَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَإِنْ
 أَدْرَكَتْ لِحْجَتِي فِي طِينَتِهِ وَعِدَّةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةُ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ
وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ إِنْ اللَّهُ فَضَّلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
 أَهْلِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالُوا قَا فَضَّلَهُ عَلَى
 أَهْلِ السَّمَاءِ قَالَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي
 إِلَهُ مُرَدٌّ فِيهِ الْآيَةُ وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مِثْلَ الْآيَةِ قَالُوا قَا

أرجع
الحجج الباطلة

حج
لم يحل له

حج
ودعوه

الغنائم

يقول

لشأنهم

وبشرني

فَضَّلَهُ عَلَى الْإِنْسَانِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ
 الْآيَةَ وَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً ^{رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ} عَنْ
 خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّ تَقْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ نَفْسِكَ وَقَدَرُ وَيُحْمُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ
 وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَأَبْنِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ نَعَمْ أَنَا دَعَوْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بَعْنِي
 قَوْلُهُ رَبَّنَا وَابْتِغِ فِيهِمْ رَسُولًا وَبَشَّرَنِي عِيسَى وَرَأَيْتُ أُمِّي حِينَ حَمَلْتُ
 رَجُلًا خَرَجَ نَوْرٌ مِنْهَا أَضَاءَ لَهُ قُصُورُ بَصْرِي مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَأَسْتَرْتُ
 فِي بَيْتِي سَعْدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ أَنَا مَعَ أَخِي خَلْفَ بَيْتِنَا نَرَى عَهْمَا
 لَنَا إِذْ جَاءَنِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ وَفِي حَدِيثٍ ثَلَاثَةُ رَجَالٍ
 بَطَّشْتُ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ لَنَا فَأَخَذَانِي فَشَقَّ بَطْنِي قَالَ فِي غَيْرِ هَذَا
 الْحَدِيثِ مِنْ تَحْرِي إِلَى مَرَأَةٍ بَطْنِي ثُمَّ اسْتَحْرَجَ مِنْهُ قَلْبِي فَشَقَّاهُ فَاسْتَحْرَجَ
 مِنْهُ عِلْقَةً سَوْدًا فَطَرَحَهَا ثُمَّ غَسَلَ قَلْبِي وَبَطْنِي بِذَلِكَ لِيُخْرِجَ حَتَّى أَنْقِيَاهُ
 قَالَ فِي حَدِيثٍ أُخْرٍ ثُمَّ تَنَاوَلَ أَحَدَهُمَا شَيْئًا فَإِذَا خَائِمٌ فِي يَدِهِ مِنْ نَوْدٍ
 تَحَارَا النَّظَرُ وَنَهَّ فَخَرَّمَهُ قَلْبِي فَأَمْتَلَى يَمَانًا وَجَلَّ ثُمَّ أَعَادَهُ مَكَانَهُ
 وَأَمَرَ الْآخِرَ يَدِي عَلَى مَفْرُوقِ صَدْرِي فَالْتَمَأَ مَرَّةً ^{وَفِي رِوَايَةٍ أَنْ جَرَلَ}
 عَلَى السَّاقِ قَالَتْ قَلْبٌ وَكَيْفَ أَتَى سِدْرُ دُفَيْهِ عَيْنَانِ بَصْرَانِ وَأَذْنَانِ
 سَمِيعَانِ ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ رَأَيْتَهُ بِعَشْرَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنِي فِي حُجَّتِهِمْ

فَرَحَّحْتُهُمْ

علم السلام

ح

مَكْتُوبًا

في نسخة
ورواه الأخرى
كرسيك

ثُمَّ قَالَ رَأَيْتَهُ بِمِائَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنِي فِي حُجَّتِهِمْ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتَهُ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ
 فَوَزَنِي فِي حُجَّتِهِمْ فَوَزَنِي فِي حُجَّتِهِمْ ثُمَّ قَالَ دَعَا عَنْكَ فَلَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَوَزَنَهَا
 قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ ثُمَّ صُغْتُوَنِي إِلَى صَدُورِهِمْ وَقَبَلُوا رَأْسِي وَمَا
 بَنَى عَيْنِي ثُمَّ قَالُوا يَا حَبِيبُ لِمَ تَرْعُ أَنْتَ لَوْ تَدْرِي مَا تَرَادُّكَ مِنْ
 الْخَيْرِ لَقَرَّبْتَ عَيْنَاكَ وَفِي بَقِيَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا أَكْرَمَكَ
 عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ وَمَلَا يَكُنْهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ أُخْرٍ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ
 وَلِيَا عَنِّي فَكَأَنَّمَا أَرَى الْأَمْرَ مُعَايَنَةً ^{وَحَلَّى} أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ
 وَأَبُو اللَّيْثِ لَسْتُ رَقْدِي وَغَيْرَهَا أَنْ أَدْرَ عِنْدَ مَقْصِدِي ^{قَالَ اللَّهُ}
 عَنْ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ قَالَ لَهُ اللَّهُ مِنْ أَيْنَ
 عَرَفْتَ مُحَمَّدًا قَالَ رَأَيْتُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَكْتُوبًا
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ^{وَرَوَى} مُحَمَّدٌ عِنْدِي وَرَسُولِي فَعَلِمْتُ أَنَّهُ الرَّسُولُ
 خَلَقَكَ عَنْكَ قَتَابُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَغُفْرَةٌ وَهَذَا عِنْدَ قَائِلِهِ تَأْوِيلُ
 قَوْلِهِ تَعَالَى فَتَلَقَى أَدْرَ مِنْ رَبِّهِ كَلَامَاتٍ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَقَالَ
 أَدْرَ مَا خَلَقْتَنِي رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى عَرْشِكَ فَأَذَانِيهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَكْثَمَ قَدْرًا عِنْدَكَ
 مِنْ جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ وَعَزَّنِي وَجَلَّ إِلَهُ
 الْآخِرِ النَّبِيِّينَ مِنْ دَرَجَتِكَ وَلَوْلَا مَا خَلَقْتَكَ قَالَ وَكَانَ أَدْرَ نَكْبَتِي

في صحته الإبراهيم عليه السلام إذ هو نزل القرآن وجاءت بتفصيله وشرح
 عجائبه وخواصه نبي محمد عليه السلام فيه أحاديث كثيرة منتشرة رأينا
 أن نذكر أمثلها ونشير إلى زيادة من غيره بحسب ذكرها **حَدَّثَنَا** الْقَاسِمُ
 الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ وَالْفَيْقَةُ أَبُو جَرِيرٍ سَمَاعِي عَلَيْهِمَا وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 التَّمِيمِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيُّ
س أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ **س** أَبُو أَحْمَدَ الْحُلُودِيُّ **س** ابْنُ شَفِيَّانَ
س إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ **س** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ **س** أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ **س** ثَابِتُ
 الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أبيض طویل فوق كحار ودون البغل
 يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى أتيت بيت
 المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الأنبياء ثم دخلت المسجد فقلت
 فيه ركعتين ثم خرجت فحاني جبريل بأنا من خير وأنا من لبن فأخبر
 اللبن فقال جبريل أخبرت الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح
 جبريل فقبل من أنت قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل
 وقد بعث إليه قال قد بعث إليه فضحك لنا فإذا بأبى بكر رضي الله عنه
 وسلم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثانية
 فاستفتح جبريل فقبل من أنت قال جبريل قبل ومن معك قال محمد

صلى الله عليه وسلم

سماعي

عرج بي

قل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بنبي خاله عيسى
 بن مريم وحبي بن كزيبا صلى الله عليهم وسلم فرحباني ودعواني
 بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فذكر مثل الأول ففتح
 لنا فإذا أنا بيوسف صلى الله عليه وسلم وإذا هو قد أعطي سطر
 الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة
 وذكر مثله وإذا أنا بإدريس فرحب بي ودعا لي بخير قال الله
 تعالى ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فذكر
 مثله فإذا أنا بهودى فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى
 السماء السادسة فذكر مثله وإذا أنا بإبراهيم مسندا ظهره إلى
 البيت المعمور وإذا هو قد دخل كل يوم سبعون ألف ملك
 لا يعودون إليه ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى وإذا ورقتها كالأ
 الفيلة وإذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من أضواء الله ما
 عشي تعبرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها
 فأوحى الله إلي ما أوحى فمض على خمسين صلوة في كل يوم وليلة
 فنزلت إلى موسى فقال ما فرض ربك على أمك قلت خمسين صلوة
 فقال أرجع إلى ربك فأسأله التخفيف فإن أمك لا يطيق ذلك
 فإني قد بلغت بني إسرائيل قبلك وخبرتهم قال فرجعت إلى ربي

فإذا

عرج بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فذكر مثله وإذا أنا بإبراهيم مسندا ظهره إلى البيت المعمور وإذا هو قد دخل كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى وإذا ورقتها كالأفيلة وإذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من أضواء الله ما عشي تعبرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها فأوحى الله إلي ما أوحى فمض على خمسين صلوة في كل يوم وليلة فنزلت إلى موسى فقال ما فرض ربك على أمك قلت خمسين صلوة فقال أرجع إلى ربك فأسأله التخفيف فإن أمك لا يطيق ذلك فإني قد بلغت بني إسرائيل قبلك وخبرتهم قال فرجعت إلى ربي

فَقُلْتُ يَا رَبِّ خَفِّفْ عَنْ أُمَّتِي فَخَطَّ عَنِّي خَمْسًا وَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ خَطَّ
 عَنِّي خَمْسًا فَقَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ رَجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ
 فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعْ بَيْنَ رَبِّي تَعَالَى وَبَيْنَ مُوسَى حَتَّى قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ خَمْسَ صَلَواتٍ
 كُلُّ يَوْمٍ وَلِيْلَةٍ لِكُلِّ صَلَوةٍ عَشْرُ قَبْلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً وَمِنْ هَمٍّ
 حَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُنْتُمْ لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهَا كُنْتُمْ لَهُ عَشْرًا وَمِنْ
 هَمٍّ رَيْسَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تَكُنْ شَيْئًا فَإِنْ عَمِلَهَا كُنْتُمْ شَيْئَةً وَاحِدَةً
 قَالَ فَرَلْتُ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى مُوسَى فَاجْتَرْتُ فَقَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ
 التَّخْفِيفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَقَدْ رَجَعْتُ
 إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَوْدَ نَبِيِّتِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ مَا سَأَلَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِصَوْتٍ مِنْ هَذَا
 وَقَدْ خَلَطَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنْ أَنَسٍ تَخْلِيطًا كَثِيرًا لَا سِيَّمَا رِوَايَةَ شَرِيكَ بْنِ
 أَبِي مَرْثَدَةَ كَرِي فِي أَوَّلِهِ بِحَيِّ الْمَلِكِ لَهُ وَشَوْ بَطْنُهُ وَغَسَلَهُ بِمَا ذَمَّرَ
 وَهَذَا إِنَّمَا كَانَ وَهُوَ صَبِيٌّ وَقَبْلَ الْوَحْيِ وَقَدْ قَالَ شَرِيكَ فِي حَدِيثِهِ
 وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُوْحَى إِلَيْهِ وَذَكَرَ قِصَّةَ الْإِسْتِزَارِ وَلَا خِلَافَ لَهَا
 كَانَتْ بَعْدَ الْوَحْيِ وَقَدْ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ إِنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ الْحَجَرِ
 وَقَبْلَ قَبْلِ هَذَا وَقَدْ رَوَى بَابُ عَنْ أَنَسٍ مِنْ رِوَايَةِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ
 أَنَّ أَيْضًا بِحَيِّ جَبْرِئِلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ طَائِفَةٍ وَشَقَّ قَلْبُهُ بِتِلْكَ الْقِصَّةِ مُنْفَرِدَةً مِنْ حَدِيثِ لَا يُسْرَأُ إِلَّا زَوَاهُ النَّاسِ
 فَنُحِودَ فِي الْقِصَّتَيْنِ وَفِي أَنَّ لَا يُسْرَأُ إِلَّا إِلَى نَيْبِ الْمُقَدِّسِ إِلَى سِدْرِهِ الْمُنْتَهَى
 كَانَ قِصَّةً وَاحِدَةً وَأَنَّهُ وَصَلَ إِلَى نَيْبِ الْمُقَدِّسِ ثُمَّ عَجَّجَ مِنْ هُنَاكَ
 فَأَرَجَحَ كُلَّ اشْتِكَاٍ أَوْ هَمٍّ غَيْرُهُ **وَقَدْ رَوَى** يُونُسُ عَنْ أَبِي شَهَابٍ
 عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ فَرِحَ شَقْفُ بَيْتِي فَمِنْ جَبْرِئِلَ فَفَرِحَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ مَرْ
 ثُمَّ جَاءَ بِطَبَسٍ مِنْ ذَهَبٍ مِثْلِي حِكْمَةٍ وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي
 ثُمَّ أَطْلَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ يَدِي فَعَجَّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ **وَرَوَى**
 قَتَادَةُ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مَالِكٍ بِرِصْعَصَةٍ وَفِيهَا تَقْدِيمُ
 وَتَأْخِيرُ وَزِيَادَةٌ وَنَقْصٌ وَخِلَافٌ فِي تَرْتِيبِ الْأَنْبِيَاءِ فِي السَّمَوَاتِ
وَحَدِيثُ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ قُبْرَ أَخُوذَ وَقَدْ وَقَعَتْ فِي حَدِيثِ
 الْإِسْتِزَارِ يَدَاتُ تُدَكَّرُ مِنْهَا نَكْتًا مُفِيدَةً فِي غَرَضَاتِهَا فِي حَدِيثِ
 ابْنِ شِهَابٍ وَفِيهِ قَوْلُ كُلِّ بَنِي لَهُ مَرْجَأًا إِلَى الصَّالِحِ وَالْأَخِي
 الصَّالِحِ إِلَّا أَدَمَ وَابْرَهِيمَ فَقَالَ لَهُ الْإِبْرَاهِيمُ الصَّالِحُ هُوَ فِيهِ مِنْ طَرِيقِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ ثُمَّ عَجَّجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ بِمُسْوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيحًا لَأَفْلَا
 وَعَنْ أَنَسٍ ثُمَّ أَتَلَّقُ بِي حَتَّى آتَيْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَنَفَسْتُهَا أَلْوَانًا لَا
 أَدْرِي مَا هِيَ قَالَ ثُمَّ أَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ هُوَ فِي حَدِيثِ مَالِكٍ بْنِ

فَرِحَ شَقْفُ بَيْتِي
 فَجَرِحَ بَيْتِي
 فَجَرِحَ بَيْتِي

صَعَقَةً فَلَمَّا جَاوَزَتْهُ يَعْنِي مُوسَى بِكَافُودِي مَا يُعْكِبُكَ قَالَ رَبِّ
هَذَا غَلَامٌ بَعَثْتُهُ بَعْدِي يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ أَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَحَاطَ الصَّوْ
فَامَتُهُمْ فَقَالَ قَائِلٌ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَا لَكَ حَارُونَ النَّارِ فُسِّلَ عَلَيْهِ فَانْتَفَتْ
فَبَدَأَ بِالنَّارِ **وَفِي حَدِيثٍ** أَبِي هُرَيْرَةَ ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمُقَدَّسِ
فَنَزَلَ فَرَبَطَ رِسْمَهُ إِلَى صَخْرَةٍ فَضَلَّ مَعَ الْمَلَكَةِ فَلَمَّا قُضِيَتْ لَصَلَاةُ قَالُوا
يَا خَيْرُ مَنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَاتَمُ النَّبِيِّينَ قَالُوا وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالِ نَعَمْ قَالُوا حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ
وَخَلِيفَةٍ نِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ ثُمَّ لَقُوا أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ فَاشْتَوَا
عَلَيْهِمْ وَذَكَرُوا كَلَامَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى
وَدَاوُدُ وَسُلَيْمٌ ثُمَّ ذَكَرُوا كَلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
وَإِنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى عَلَى رَأْيِهِ فَقَالَ كَلَّمَ النَّبِيَّ
عَلَى رَأْيِهِ وَأَنَا أَنَا أَنَا عَلَى رَأْيِي مُحَمَّدٌ الَّذِي أُرْسِلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً
لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ يَسِيرُوا وَنَذِيرًا وَأَنْزَلَ عَلَى الْفَرَقَانِ فِيهِ بَيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ
وَجَعَلَ أُمَّتِي خَيْرَ أُمَّةٍ وَجَعَلَ أُمَّتِي أُمَّةً وَسَطًا وَجَعَلَ أُمَّتِي قَوْمَ الْأَوَّلِ
وَالْآخِرُونَ وَشَرَحَ لِي صَدْرِي وَوَضَعَ عَنِي وَزَرِي وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي
وَجَعَلَنِي فَاحِشًا وَخَاتَمًا فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ هَذَا أَفْضَلُ مُحَمَّدٌ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَبُو هُرَيْرَةَ

بَيَانٌ

عَجَّ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَمِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى مَا تَقْدَمُ **وَفِي حَدِيثٍ**
لَبَّيْكَ نَعُودُ وَأَنْتَ بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَفِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ إِلَيْهَا
يَنْتَهِي مَا يَعْجَجُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيَقْبُضُ مِنْهَا وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يَحْطُ مِنْ فَوْقِهَا
فَيَقْبُضُ مِنْهَا قَالَ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى قَالَ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ **وَفِي**
رِوَايَةٍ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ فَقِيلَ لِي هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى
يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِكَ حَتَّى عَلَى سَبِيلِكَ وَفِي السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى
يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آبٍ وَأَهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَهَارٌ
مِنْ حَمَلَةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مَصْفًى وَفِي شَجَرَةٍ يَسِيرُ الرَّكَّابُ
فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَامًا وَإِنْ وَرَقَةٌ مِنْهَا مِطْلَةٌ الْخَلْقُ فَعَشِيهَا نُورٌ وَعَشِيهَا
الْمَلَائِكَةُ قَالَ فَهُوَ قَوْلُهُ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
لَهُ سَلَفٌ فَقَالَ إِنَّكَ تَخَذُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا عَظِيمًا
وَكَلَّمْتَ مُوسَى نَكِيلًا وَأَعْطَيْتَ دَاوُدَ مُلْكًا عَظِيمًا وَأَلْتَمَسْتَ لَهُ
الْحَدِيدَ وَنَحَرْتَ لَهُ الْجَبَالَ وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا وَنَحَرْتَ
لَهُ الْجِبَالَ وَالْأَنْسُ وَالشَّيَاطِينَ وَالرِّيَّاحَ وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ
مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَّمْتَ عِيسَى التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ
وَالْأَبْرَصَ وَأَعَدَّتْهُ وَأُمُّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَلَمْ تَكُنْ لَهُ عَلَيْهِمَا
سَبِيلٌ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى قَدْ أَخَذْتُكَ حَبِيبًا فَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ
خَلِيلًا

السِّدْرَةِ

مُوسَى الْوَرَاءِ

نِيقَاتِكَ وَأَعْطَيْتَكَ

لِلنَّاسِ

مُحَمَّدٌ جَنِّبَ الرَّحْمَنَ وَأَرْسَلَنِي إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ هُمُ الْأَوَّلُونَ
وَهُمُ الْآخِرُونَ وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ لَا يَجُوزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّكَ
عِنْدِي وَرَسُولِي وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ خَلْقًا وَآخِرَهُمْ بَعَثًا وَأَعْطَيْتَكَ
خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزِ تَحْتِ عَرْشِي لَمْ أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ
وَجَعَلْتُكَ فَاتِحًا وَخَاتِمًا **وَفِي الزَّوَايَا** الْأُخْرَى قَالَ فَأَعْطَى رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا أُعْطِيَ الصَّلَاةَ الْخَيْرَ وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ
سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَغُفِرَ لِمَنْ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّتِهِ الْمُفْتَحَاتُ وَقَالَ
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى الْأَيْتِينَ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَمْ يَمُتْ
جَنَاحُ **وَفِي حَدِيثٍ** سَمِعْتُ أَنَّهُ رَأَى مُوسَى فِي السَّابِغَةِ قَالَ
تَفَضَّلْ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ ثُمَّ عَلِيٌّ بِهِ قُوَّةٌ ذَالِكُ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ
مُوسَى لَمْ أَظُنْ أَنْ يَرْفَعَ عَلِيٌّ أَحَدٌ **وَقَدْ رَوَى** عَنْ أَبِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ صَلَّى لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ **وَعَنْ أَبِي النَّضْرِ** **عَلَيْهِ السَّلَامُ**
بَيْنَا أَنَا قَاعِدَاتُ يَوْمٍ إِذْ دَخَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَكَرْتَنِي
كَتِفِي فَقَمَمْتُ إِلَى شَجَرَةٍ فِيهَا مِثْلُ وَكْرِي لَطَائِرٌ فَقَعَدْتُ فِي وَاحِدَةٍ
ثُمَّ قَعَدْتُ فِي الْأُخْرَى قَمَمْتُ حَتَّى شَدَّتِ الْخَافَقِينَ وَلَوْ شِئْتُ لَمَسْتُ
السَّمَاءَ وَأَنَا أَقْلِبُ طَرَفِي وَنَظَرْتُ جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ جُلُوسٌ لَطِيفٌ فَعَرَفْتُ فَضْلَ
عَلِيٍّ بِاللَّهِ عَلَيَّ وَفَتَحَ لِي بَابَ السَّمَاءِ وَرَأَيْتُ لِنُورِ الْأَعْظَمِ وَلَطَدُ دُولِي الْحَجَّ
وَإِذَا

سُبْحَانَ النَّبِيِّ وَالْمُرْسَلِينَ

مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَلَيْهِ

وَالرَّسُولُ

حَلَسَ لَطِيفًا

وَأَتَتْ

وَدَّ

وَفَرَّجَهُ الْبَرَّ وَالْمَقُوتَ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ مَا شَاءَ أَنْ يُوحِيَ مِنَ الْأَمْرِ مَخْطُومًا
غَيْرَ الرِّوَايَةِ **وَدَكَرَ الْبَرَّازُ** عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُعَلِّمَ رَسُولَهُ الْأَذَانَ جَاءَهُ جِبْرِيلُ بِدَايَةِ يَقَالُ لَهَا
الْبَرَّاقُ فَذَهَبَ يَرْكَبُهَا فَاسْتَضَاعَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَسْكِنِي فَوَاللَّهِ مَا رَكِبْتُكَ عَبْدًا كَرَّمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ مَحْمُودٍ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَكِبَهَا حَتَّى أَتَى بِهَا الْحَجَابَ الَّذِي بَيْنَ الرَّحْمَنِ تَعَالَى
فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ مَلَكٌ مِنَ الْحَجَابِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جِبْرِيلُ مَرَّ هَذَا قَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَأَفِي
الْخَلْقَ مَكَانًا وَإِنَّ هَذَا الْمَلَكَ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ خُلِقْتُ قَبْلَ سَاعَةٍ
هَذِهِ فَقَالَ الْمَلَكُ لِلَّهِ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَابِ صَدَقَ
عَبْدِي أَنَا أَكْبَرُ أَنَا أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ شَهِدْ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقِيلَ
مِنْ وَرَاءِ الْحَجَابِ صَدَقَ عَبْدِي أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَذَكَرَ مِثْلَ هَذَا
فِي بَقِيَّةِ الْأَذَانِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ جَوَابًا عَنْ قَوْلِهِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ
عَلَى الْفَلَاحِ وَقَالَ ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَكُ بِيَدِ مُحَمَّدٍ فَقَدَّمَهُ فَأَمَرَ أَهْلَ السَّمَاءِ
فِيهِمْ أَدْمَوْا وَتَوَخَّوْا **وَأَبُو جَعْفَرٍ** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَوَى
أَكْمَلَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّرَفَ عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ **وَأَبُو الْقَاسِمِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ غَيْرِ

الْم

أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا

السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ

الحجاب فهو حق المخلوق لا في حق الخالق فهم المحجوبون والبارى حل
اسمه منزلة عما تحجب اذ الحجب انما تحيط بمقدار محسوس ولكن
حجبه على ابصار خلقه وبصايرهم واذا راكاهم بما شاؤوا متى شاؤوا
كلامهم عن ربهم تومنون المحجوبون فقول في هذا الحديث الحجاب
واذ خرج ملك من الحجاب يحجب ان يقال انه حجاب يحجب به
مرواة من ملائكته عن الاطلاع على ما دونه من سلطانه
وعظمتيه وعجائب ملكوته وجبروته وذلك عليه من الحديث
قول جبريل عن الملك الذي خرج من ورائه ان هذا الملك ما رايت
من خلقت قبل ساعتي هذه فذلك ان هذا الحجاب لم يخص بالذات
وذلك عليه قول كعب في تفسير سيرة النبي قال انما انتهى علم
الملائكة وعندهما يجدون امر الله لا تجاوزها علمهم واما قوله
الذي يلي الرحمن فحق على حرف المضاف اي الذي يلي عرش الرحمن
او امر ما من عظيم اياته او مبادئ حقايق معارفه مما هو اعلم
به كما قال تعالى واسأل القرية اي اهلهما وقوله فبقيل من وراء
الحجاب صدق انا كبر طائفة انه سمع في هذا الموطن كلام
الله تعالى ولكن من وراء حجاب كما قال وما كان لبشر ان يطلع الله
الا وحيا او من وراء حجاب اي وهو لا يراه حجب بصرة عن رؤيته

فان صح القول بان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه فحتمل انه في غير
هذا الموطن بعد هذا او قبله رفع الحجاب عن بصيرة حتى رآه والله اعلم

فصل في اختلاف السلف والعلماء

هنا كان اسرا برؤيه او جسده على ثلاث مقالات فذهبت
طائفة الى انه اسرا بالروح والله رؤيا منا مع اتقاهم ان رؤيا
الانبياء حق ووحي والى هذا ذهب معاوية وجلي عن الحسن
والمشهور عنه خلافة واليه اشار محمد بن اسحق وحقهم قوله تعالى
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك وما حلقوا عن عائشة ما فقد جسد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله يبت انا نائم وقول انس
وهو نائم في المسجد الحرام وذكر القصة ثم قال في آخرها فاستقظت
وانا بالمسجد الحرام وذهب معظم السلف والمسلمين الى انه
اسرا بالجسد وفي لقطه وهذا هو الحق وهذا قول ابن عباس
وجابر والسير وحذيفة وعمر وابي هريرة ومالك بن صعصعة
وابن حجة البدرى وابن مسعود والضحاك وسعيد بن جبلة
وقنادة وابن المسيب وابن شهاب وابن زيد والحسن وابراهيم
ومشروق ومجاهد وعكرمة وابن جريح وهو دليل قول عائشة
وهو قول الطبري وابن حنبل وجماعة عظيمة من المسلمين وهو قول

وهو

وهو

شبكة

المسجد الأقصى

أَكْثَرُ النَّاسِ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ وَالْمُفْتِرِينَ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ
كَانَ الْإِسْرَاءُ بِالْجَسَدِ يَقُطَعُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَإِلَى السَّمَاءِ بِالرُّوحِ وَاجْتَمَعُوا
بِقَوْلِهِ سَخَّارَ الَّذِي أُسْرِيَ بَعْدَهُ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى فَجَعَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى غَايَةَ الْإِسْرَاءِ الَّذِي وَقَعَ النُّعْبُ فِيهِ
بِعَظِيمِ الْقُدْرَةِ وَالْمَدْحِ بِشَرَفِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَإِظْهَارِ الْكَرَامَةِ لَهُ بِالْإِسْرَاءِ
١٣ إِلَيْهِ وَقَالَ هُوَ لَا وَلَوْ كَانَ الْإِسْرَاءُ بِجَسَدِهِ إِلَى الزَّائِدِ عَلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
لَمْ يَكُنْ فَيَكُونُ أَبْلَغُ فِي الْمَدْحِ ثُمَّ اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْفِرْقَتَانِ هَذَا صَاحِبُ
بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَمَرَ لَا فِي حَدِيثِ أَنَسٍ وَغَيْرِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ صَلَواتِهِ فِيهِ
وَأَنْكَرَ ذَلِكَ حَزَنَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا زَالَ عَنْ ظَهْرِ
الْبَرَقِ حَيْثُ رَجَعَا قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْحَقُّ مِنْ هَذَا وَالصَّحِيحُ
أَنَّهُ إِسْرَاءُ الْجَسَدِ وَالرُّوحِ فِي الْقِصَّةِ كُلِّهَا وَعَلَيْهِ تِلْكَ الْآيَةُ
وَصَحِيحُ الْأَخْبَارِ وَالْإِسْبَاطِ وَلَا يُغْدَلُ مِنَ الظَّاهِرِ وَالْحَقِيقَةِ
إِلَى التَّوِيلِ لَا عِنْدَ الْإِسْبَاطِ وَلَيْسَ فِي الْإِسْرَاءِ بِجَسَدِهِ فِي حَالِ
يَقُطَعُ أَسْبَحَالَهُ إِذْ لَوْ كَانَ مَنَامًا لَقَالَ بِرُوحِ عَبْدِهِ وَلَمْ يَقُلْ بَعْدَهُ
وَقَوْلُهُ مَا زَالَ الْبَصَرُ وَمَا طَفَى وَلَوْ كَانَ مَنَامًا لَمَا كَانَتْ فِيهِ آيَةٌ
وَلَا مُعْجَزَةٌ وَلَا اسْتِغْدَاءُ الْكَفَّارِ وَلَا كَذِبٌ وَلَا آتِدْفِئَةٌ
ضَعْفًا مَنْ أَسْلَمَ وَأَقْبَلَتْ تَوَابِهِ إِذْ مِثْلُ هَذَا مِنَ الْمَنَامَاتِ لَا يُنْكَرُ

ولا استغديه

بَلْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ خَبْرَهُ إِنَّمَا كَانَ عَنْ جِسْمِهِ
وَحَالِ يَقُطَعُهُ إِلَى مَا ذُكِرَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ ذِكْرِ صَلَاتِهِ بِالْأَنْبِيَاءِ
بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي رِوَايَةِ أَنَسٍ أَوْ فِي السَّمَاءِ عَلَى مَا رَوَى غَيْرُهُ
وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ لَهْ بِالْبَرَقِ وَخَبَرُ الْمَفْرَاحِ وَاسْتِفْتَاحِ السَّمَاءِ فَقَالَ
وَمَنْ مَعَكَ فَقَوْلُ مُحَمَّدٍ وَلِقَائِهِ الْأَنْبِيَاءَ فِيهَا وَخَيْرُهُمْ مَعَهُ وَرَجِيمُهُمْ
بِهِ وَشَأْنُهُ فِي قَرْضِ الصَّلَوةِ وَمَرَاجَعَتِهِ مَعَ مُوسَى فِي ذَلِكَ وَفِي تَغْضُ
هَذِهِ الْأَخْبَارِ فَأَخَذَ يَقْنِي جَبْرٌ بِيَدِي فَقَرَّحَ بِي إِلَى السَّمَاءِ إِلَى قَوْلِهِ
ثُمَّ عَرَّجَ بِي حَتَّى ظَهَرَتْ بِي سُتُورٌ أَسْمَعُ فِيهِ صُرْفَ الْأَقْلَامِ وَأَنَّهُ
وَصَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَنَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَرَأَى فِيهَا مَا ذُكِرَ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ رُؤْيَا عَيْنٍ رَأَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَرُؤِي مَا نَامَ بِهِ وَعَنِ الْحَسَنِ فِيهِ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْحَجْرِ جَانِبِي جَبْرٌ
فَهَمَزَنِي بِعَقْبِهِ فَقُمْتُ فَجَلَسْتُ فَلَمْ أَرِ شَيْئًا فَعُدْتُ لِمُتَجَعِّجِي كَرَدَ ذَلِكَ
ثَلَاثًا فَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ فَأَخَذَ بَعْضُ بِي فَجَرَّنِي إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَإِذَا
بِدَابَّةٍ وَذَكَرَ خَبَرَ الْبَرَقِ وَعَنْ أَمْرِهَا نِي مَا أُسْرِيَ بِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَهُوَ فِي بَيْتِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ صَلَّى الْعِشَاءُ
الْآخِرَةَ وَنَامَ فَلَمَّا كَانَ قَبْلُ الْفَجْرِ أَهْتَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ وَصَلَيْنَا قَالَ يَا أَمْرَهُانِي لَقَدْ صِلْتُ نَعْلَكُمْ
إِلَيَّ

وَمِنْ كُنْ

قال السمع
لا رويانام
قد ذكر
مجددي

الى اخر العصفه ثم احدث ببدى فخرج الى
^{البيت} وهو على صهوة رضى الله عنه انكف وانطلق الى الخمر

عنه صلى الله عليه وسلم ورواه
قطر
صلى الله عليه وسلم

المرو

وانتر اشخص

ح
قضية

حم
الديلة

البشر

ثَالِثُ أَنْ يَكُونَ نَوْمُهُ وَاسْتِيقَاطُهُ حَقِيقَةً عَلَى مَقْتَضَى لَفْظِهِ وَلَكِنَّهُ أُسْرِي
 بِحَدِيثِهِ وَقَلْبُهُ حَاضِرٌ دُرُّ وَيَا الْأَيْمَانَ حَقٌّ تَأْمُرُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَأْمُرُ قُلُوبُهُمْ
 وَقَدْ مَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْإِسْأَارَاتِ إِلَى جُحُومٍ هَذَا قَالَ تَغْيِضُ عَنْهُ لَيْلًا
 بِسَعْلِهِ شَيْءٌ مِنَ الْمُخْشَوَاتِ عَنْ اللَّهِ وَلَا يَصِحُّ هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي وَقْتِ
 صَلَاتِهِ بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَعَلَّهُ كَانَتْ لَهُ فِي هَذَا الْإِسْأَارَاتِ وَوَجْهٌ رَابِعٌ
 وَهُوَ أَنْ يُعْتَبَرَ بِالنَّوْمِ هَاهُنَا عَنْ هَيْئَةِ النَّائِمِ مِنَ الْأَصْطِحَاجِ وَيُقَوِّبُهُ
 قَوْلُهُ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ بْنِ حَمْدٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ أُنَاسٍ وَرِثَمَةَ قَالَ مَضَى
 فِي رِوَايَةِ هَذِهِ عَنْهُ بَيْنَا أَنَا فِي الْحِطِيمِ وَرِثَمَةَ قَالَ فِي الْحِطِيمِ مَضَى
 وَقَوْلُهُ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ فَيَكُونُ تَمَاهِيَاتُهُ
 بِالنَّوْمِ لَمَّا كَانَتْ هَيْئَةُ النَّائِمِ غَالِبًا وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ هَذِهِ
 الزِّيَادَاتُ مِنَ النَّوْمِ وَذِكْرُ شَقِّ الْبَطْنِ وَدُبُّ الرِّبِّ الْوَاقِعَةُ
 فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَمَّا هِيَ مِنْ رِوَايَةِ سُرَّانٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي مَنْكَرَةٍ
 مِنْ رِوَايَةِ إِذْ شَقَّ الْبَطْنُ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ إِنَّمَا كَانَ
 فِي صِغَرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَبْلَ النَّبُوَّةِ وَلَا تَعْلَمُ فِي الْحَدِيثِ قَبْلَ
 أَنْ يُبْعَثَ وَالْإِسْأَارَاتُ بِإِجْمَاعٍ كَانَ بَعْدَ الْمُبْعَثِ هَذَا كَلِمَةُ يَوْمٍ مَاقِعٍ
 فِي رِوَايَةِ أَنَسٍ مَعَ أَنَّ السَّاقِدَيْنِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ أَنَّهُ إِتَمَّ رَوَاهُ عَنْ عَمْرِو
 وَأَنَّهُ لَمْ تَسْمَعْهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَرَّةً عَنْ مَالِكٍ

الاصطحاج

نام

نصوة و
كان الاجماع

بِصَفْعَةٍ وَفِي كِتَابِ مُسْلِمٍ لَعَلَّهُ عَنْ مَالِكٍ بْنِ صَفْعَةَ عَلَى الشَّكِّ
 وَقَالَ مَرَّةً كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ وَأَمَّا قَوْلُ عَائِشَةَ مَا فَقَدْ جَسَدُ
 نَعَائِشَةَ لَمْ تُحَدِّثْ بِهِ عَنْ شَاهِدَةٍ لَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ جَنِيدًا وَجَهٌ لَا
 فِي سَبْقِ مَنْ يَضِطُّ وَلَعَلَّهَا لَمْ تَكُنْ وَلَيْتَ بَعْدَ عَلَى الْخِلَافِ فِي
 الْإِسْأَارَاتِ كَانَ فَإِنَّ الْإِسْأَارَاتِ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ عَلَى قَوْلِ
 الرَّهْرِيِّ وَمَنْ وَافَقَهُ بَعْدَ الْمُبْعَثِ بِعَامٍ وَنُصِفَ فَكَانَتْ عَائِشَةُ
 فِي الْحَجَّةِ بِنْتُ خَوْثَمَانِيَةِ أَعْوَامٍ وَقَدْ قِيلَ كَانَ الْإِسْأَارَاتِ قَبْلَ
 الْحَجَّةِ وَقِيلَ قَبْلَ الْحَجَّةِ بِعَامٍ وَالْأَشْهُ أَنَّهُ خَمْسٌ وَالحِجَّةُ لِذَلِكَ تَطَوَّلَ
 لَيْسَتْ مِنْ غَرَضِنَا فَإِذَا الْمُرْشَاهُ ذَلِكَ عَائِشَةُ دَلَّ أَنَّهَا حَدَّثَتْ
 بِذَلِكَ عَنْ غَيْرِهَا فَلَمْ يَخُجَّ خِزْمَةً عَلَى خَيْرِ غَيْرِهَا وَغَيْرُكَ قَوْلُ
 خِلَافِهِ مَاقِعٍ نَصَافِي حَدِيثِ أَمْرَهَا فِي وَغَيْرِهِ وَأَيْضًا فَلَيْسَ حَدِيثُ
 عَائِشَةَ بِالثَّابِتِ وَالْأَحَادِيثُ الْأُخْرَى ثَبَتَتْ لَنَا بِغَيْرِ حَدِيثِ أَمْرٍ
 هَانِي وَمَا ذَكَرْتَ فِيهِ حَدِيثُ وَأَيْضًا فَقَدْ رَوَى فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ بِرِوَايَةِ
 مَا فَقَدَتْ وَلَمْ تَدْخُلْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ
 وَكُلُّ هَذَا يَوْمُهُ بِالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ صَحِيحٌ قَوْلُهَا أَنَّهُ جَسَدُ
 لَا تَكَرُّهَا أَنْ تَكُونَ رُؤْيَاهُ لِزَيْدٍ رُؤْيَا عَيْنٍ وَلَوْ كَانَتْ عَنْ رِثَمَةَ
 سَامًا لَمْ تَنْكَرُهُ فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ قَدْ تَعَالَى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا

رضي الله عنه

نخس

على

رضي الله عنه

رواه

رَأَى فَجَعَلَ مَا رَأَى لِلْقَلْبِ وَهَذَا عَلَى أَنَّهُ رُؤْيَا نَوْمٍ وَوَحْيٍ لَا شَاكَّ
 عَيْنٍ وَحَسَّ قُلْنَا يَقَابِلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى فَقَدْ أَصَافَ
 الْأَمْرَ لِلْبَصَرِ وَقَدْ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا
 رَأَى أَيُّ لَمْ يُؤْهِمِ الْقَلْبَ الْعَيْنُ غَيْرَ الْحَقِيقَةِ بَلْ صَدَّقَ رُؤْيَاهَا
 وَقِيلَ مَا أَنْكَرَ قَلْبُهُ مَا رَأَى أَنَّهُ عَيْنُهُ **فصل في ما**
روى عنه صلى الله عليه وسلم **فصل في ما**
 فَاخْتَلَفَ السَّلَفُ فِيهَا فَأَنْكَرَتْهُ عَائِشَةُ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْحُسَيْنِ رَاجٍ
 عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَافِظِ يَقْرَأُنِي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 بْنُ عَبَّاسٍ الْفَقِيهُ قَالَ **سَأَلَ** الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ مُغِيثٍ **سَأَلَ** أَبُو الْفَضْلِ
الصَّقِيلِيُّ **سَأَلْتُ** بَنِي قَاسِمٍ بِرِثَابٍ عَنْ أَبِيهِ وَجَدِي وَالْأَخْبَارُ عَنْهُ
 عَنْ **سَأَلَ** مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ **وَكَيْعٌ** عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ
 عَنْ رُؤْيَاهُ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ
 فَقَالَتْ لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي مِمَّا قُلْتَ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ مِنْ حَدَّثِكَ بِهِمْ فَقَدْ كَذَبَ
 مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ ثُمَّ قَرَأْتَ لَا تُدْرِكُهُ
 الْأَبْصَارُ الْآيَةُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ **وَقَالَ** جَمَاعَةٌ يَقُولُ عَائِشَةُ وَهُوَ
 الْمُسْتَهْزِئُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَمِثْلُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا
 رَأَى جِزْءًا فَخُتِلَفَ عَنْهُ وَقَالَ بِإِنْكَارِهِ هَذَا وَامْتِنَاعِ رُؤْيِيهِ فِي

إلى البصر

رَأَى

نَج

حاشية
نعم الصادق والعاقل
سماه إلى صقلية بلاد
المغرب

الدُّنْيَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ **وَعَنْ أَبِي بَرٍّ أَنَّهُ**
رَأَى بِعَيْنِهِ وَرَوَى عَطَاءُ عَنْهُ رَأَى بِقَلْبِهِ وَعَنْ أَبِي لَعَالِيَةَ عَنْهُ رَأَى
 بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ **وَذَكَرَ** ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ أَبَانَ عَمْرًا أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ
 عَبَّاسٍ سَأَلَهُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَقَالَ نَعَمْ وَالْأَشْهُرُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى رَبَّهُ
 بِعَيْنِهِ رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ وَقَالَ **إِنْ** اللَّهُ أَخْتَصَّ مُوسَى
 بِالْكَلامِ وَابْنُ هَيْمٍ بِالْحَلَّةِ وَمُحَمَّدٌ بِالرُّؤْيَةِ وَحُجَّتُهُ قَوْلُهُ مَا كَذَبَ
 الْفُؤَادُ مَا رَأَى فَتَمَارُؤُهُ عَلَى مَا يَرَى وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَى قَالَ
 الْمَؤَرِّضُ قِيلَ إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ كَلَامَهُ وَرُؤْيَاهُ بَيْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدٍ
 فَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ وَكَلَّمَ مُوسَى مَرَّتَيْنِ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو الْفَتْحِ الرَّازِيُّ
 وَأَبُو اللَّيْثِ السَّمُرْقَانِيُّ الْحَكَايَةُ عَنْ كَعْبٍ وَرَوَى عَنْهُ اللَّهُ
 الْحَرِثُ قَالَ أَجْتَمَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَعْبٌ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَّا
 عَنْ بَنِي هَاشِمٍ فَقَوْلُهُ إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ رَأَى رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ وَكَثَرَتْ كَعْبُكَ
 حَتَّى جَاوَسَتْهُ الْجِبَالُ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رُؤْيَاهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ
 مُحَمَّدٍ وَمُوسَى فَكَلَّمَ مُوسَى وَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ بِقَلْبِهِ **وَرَوَى** شَرِيكَ
 عَنْ أَبِي ذَرٍّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ قَالَ رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَحَدَّثَنَا السَّمُرْقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقَسْرَاطِيِّ رُبَيْعُ بْنُ أَنَسٍ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ قَالَ رَأَيْتُهُ بِفُؤَادِي

بِعَيْنِهِ

حَدَّثَنَا

وَلَمْ أَرَ بَعْدَهُ وَرَوَى مَا لَكَ بِخُصَامٍ عَنْ مُعَلِّ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ رَبِّي وَذَكَرَ كَلِمَةً فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ
 فِيمَ تَحْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى الْحَدِيثَ **وَجِيءَ** عَبْدُ الدَّرَاقِ أَنَّ الْحَسَنَ
 كَانَ يَخْلِفُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْ مُحَمَّدَ رَبِّهِ وَحَكَاهُ أَبُو عُمَرَ الطَّلَبِيُّ عَنْ عِلْمِهِ
 وَحَلَّى بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ هَذَا الْمَذْهَبَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ وَحَلَّى ابْنُ الْحَقِّ
 أَنَّ مَرْوَانَ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ رَأَى مُحَمَّدَ رَبَّهُ فَقَالَ نَعَمْ وَحَلَّى
 النَّقَّاشُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ أَنَا أَقُولُ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 بِعَيْنِهِ رَأَاهُ حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ يَعْنِي نَفْسَ أَحْمَدَ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ
 قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ وَجِئْتُ عَنِ الْقَوْلِ بِرُؤْيَيْهِ فِي الدُّنْيَا
 بِالْأَبْصَارِ وَقَالَ **سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ** لَا أَقُولُ رَأَاهُ وَلَا لَمْ يَرَهُ وَقَدْ
 اخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِلْمِهِ وَالْحَسَنِ وَابْنِ مَسْعُودٍ
 فَحَلَّى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِلْمِهِ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ وَعَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ مَسْعُودٍ
 رَأَى جَزِيلًا وَحَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ رَأَاهُ
وَعَنِ ابْنِ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ فَالْتَمَسَ صَدْرَهُ
 لِلرُّؤْيَةِ وَشَرَحَ صَدْرَ مُوسَى لِلْكَلَامِ وَقَالَ ابْنُ الْحَسَنِ عَلَى بَرٍّ سَمِعَ
 الْأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ رَأَى اللَّهَ بَصَرًا وَعَيْنًا
 رَأَيْتُهُ وَقَالَ كُلُّ آيَةٍ أَوْ نَبَأٍ نَبَأٌ مِنْ لَدُنِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ

دَانَهُ

أَوْ نَبَأًا نَبَأًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَصَّ مِنْ تَبِعِهِ تَفْضِيلَ الرُّؤْيَةِ وَقَفَّ
 بَعْضُ مَسَاجِدَ فِي هَذَا وَقَالَ **لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ وَلَكِنَّهُ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ**
قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْحَقُّ الَّذِي لَا أَمْرَ أَمِيرِهِ
 أَنَّ رُؤْيَيْهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا حَاضِرٌ عَقْلًا وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ مَا يُخْلَعُ وَالَّذِي لَيْلُ
 عَلَى حَوَارِهَا فِي الدُّنْيَا سَوَاءٌ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا وَمَحَالٌ أَنْ يَحْتَمِلَ
 بَنِي مَا يَجُورُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَا لَا يَجُورُ عَلَيْهِ بَلْ لَمْ يَسْأَلْ إِلَّا جَائِزًا غَيْرَ
 مُسْتَحِيلٍ وَلَكِنْ وَقُوعُهُ وَمَشَاهِدَتُهُ مِنَ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَغْلِبُ إِلَّا مَنْ
 عَلَيْهِ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ لَنْ تَرَانِي أَيْ لَنْ تَطِيقَ وَلَا تَحْتَمِلُ رُؤْيِي تَمْرِبَ
 لَهُ سَأَلًا مَا هُوَ أَقْوَى مِنْ نَبِيَّةِ مُوسَى وَابْتَدَتْ وَهُوَ الْحَدُّ وَكُلُّ هَذَا
 لَيْسَ فِيهِ مَا يَحْتَمِلُ رُؤْيَاهُ فِي الدُّنْيَا بَلْ فِيهِ جَوَارُهَا عَلَى الْجَمَلَةِ وَلَيْسَ فِي الشَّرْعِ
 دَلِيلٌ قَاطِعٌ عَلَى اسْتِحْصَالِهَا وَلَا امْتِنَاعٌ إِذَا ذُكِرَ مَوْجُودٌ فَرُؤْيَاهُ
 جَائِزٌ غَيْرُ مُسْتَحِيلٍ وَلَا حُجَّةٌ لِمَنْ اسْتَدَلَّ عَلَى مَنَعِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى
 لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ لَا خِلَافَ النَّارِ وَيَلَاتِ فِي الْآيَةِ وَإِذْ لَيْسَ يَقْتَضِي
 قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي الدُّنْيَا اسْتِحْصَالَهُ وَقَدْ اسْتَدَلَّ بَعْضُهُمْ بِهَذِهِ الْآيَةِ
 نَفْسُهَا عَلَى جَوَارِ الرُّؤْيَةِ وَعَدِمَ اسْتِحْصَالُهَا عَلَى الْجَمَلَةِ وَقَدْ قِيلَ
 لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ الْكُفَّارُ وَقِيلَ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ لَا يَخْطُ
 بِهِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ قِيلَ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَإِنَّمَا تَدْرِكُهُ

مثلاً

بِالاستحالة

المبصرُونَ وكل هذه النوازل لا تقضي منع الرؤية ولا استحالتها
 وكذلك لا حجة لهم بقوله لن تراني لاية وقوله ثبت اليك لما قدماه
 ولا انها ليست على العموم ولان من قال معناها لن تراني في الدنيا
 انما هو تأويل وايضا فليس فيه نص لا متناع وانما جاءت في حق موسى
 حيث تنطق النوازل وتتسلط الاحتمالات فليس للقطع
 اليه سبيل وقوله ثبت لك اي من سوالي ما لم تقدر علي وقد
 قال ابو بكر الهذلي في قوله لن تراني اي ليس الشيطان يطيق
 ان ينظر الي في الدنيا وانه من نظر الي مات **وقد رايت لبعض**
السلف والمتأخرين ما معناه ان رؤيته تعالى في الدنيا متعنه
لضعف تركيب اهل الدنيا وقواهم وكونها متغيرة عرضا للآفات
والقنات لم تكن لهم قوة على الرؤية فاذا كان في الآخرة وركبوا
تركيبا اخر ورزقوا قويا ثابتة باقية وانما انوار ابصارهم وقلوبهم
قواها على الرؤية وقد رايت نحو هذا لما لك بن ابي ربيعة رحمه الله
قال لم ير في الدنيا لانه باق ولا يزال الباقي بالباقي فاذا كان في
الآخرة ورزقوا ابصارا باقية راى الباقي بالباقي وهذا كلام
حسن مملح وليس فيه دليل على الاستحالة الا من حيث ضعف
القدرة فاذا اقوي الله من شأمن عبادته واقدرة على حمل عباءة الرؤية

رؤية الله تعالى
 صفة الآفات

وقد ثابتة

رجي

بشأنه

لم يتسع في حقه وقد تقدم ما ذكر في قول بصير موسى ومحمد عليهما السلام
 ونفوذ اذ راها بما بقوة الاهية منجها لا ذرا كما اذركاه ورؤية
 ما راياه والله اعلم **وقد ذكر القاضي ابو بكر في اشيا اخوته**
عن الايتين ما معناه ان موسى عليه السلام رأى الله فذلك خضعقا
وان الجبل راى ربه فصارت دكا باذراك خلقه الله له واستنبط
ذلك والله اعلم من قوله ولكن انظر لي الجبل فان استقر مكانه
فسوف تراني ثم قال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا
وتجليه للجبل هو ظهوره له حتى راه على هذا القول **وقال جعفر**
محمد شعله بالجبل حتى تجلى ولولا ذلك لما ت صعقا بل افاقة وقوله
هذا يدل على ان موسى راه وقد وقع لبعض المفسرين في الجبل انه
راه وبرؤية الجبل له استدله من قال برؤية محمد بينا له اذ جعله
دليلا على الجوار ولا مزية في الجوار اذ ليس في الآيات نص بالمنع واما
وجوبه لنبينا والقول بانه راه بعينه فليس فيه فاطع ايضا ولا نص
اذا المعقول فيه على اني التحم والشارع فيما ما ثور والاحتمال ههنا
ممكن ولا اثر قاطع متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
وحدث ابن عباس جمر عن اعتقاده لم يسندك الى النبي صلى الله
عليه وسلم فيجب العقل باعتقاد مضميه ومثله حدث ابي ذر في

واستنباط

اسم الجبل ربه ذكره
 الواحد

صعقا

عليه الصلوة والسلام

الانه

صلى الله عليه وسلم

تفسير الآية وحديث معاذ لمحمد للتأويل وهو مضطرب الاستاد والمتم
 وحديث أبي ذر الآخر مختلف لمحمد في كل مروي نوراً إلى آراءه
وحكي بعض شيوخنا أنه روي نوراً إلى آراءه وفي حديثه
 الآخر سألته فقال رأيت نوراً وليس كمن لا يحتاج بواحد منها على
 صحة الرؤية فإن كان الصحيح رأيت نوراً فهو قد أخبر أنه لم ير الله وإنما
 رأى نوراً منعه وحجبه عن رؤية الله تعالى وإلى هذا يرجع قوله نوراً
 أنى أراه أى كيف أراه مع حجاب النور المعنى للبصر وهذا مثل ما في
 الحديث الآخر حجاب النور وفي الحديث الآخر أنه بعيني ولكن
 رأيت بقلبي فمن ثمة وتلا ثم دنا فتدلى والله قادر على خلق الأذراك
 الذى في البصر في القلب أو كيف سأل الله غيرم فإن ورد حديث
 نضرتى في الباب أعقد وجب المصير إليه إذ لا استجالة فيه
 ولا مانع قطعي برده والله تعالى الموفق **فصل** **واماماً**
وردي في هذه القصص من مساجاته لله وكلامه
 معه بقوله فأتى إلى عبده ما أوحى إلى ما تضمنته الأحاديث فالتزم
 المستبين على أن الموحى الله إلى جبريل وجبريل إلى محمد إلى أسدودا
 منهم قد ذكر عن جعفر بن محمد الصادق قال أوحى إليه بلا
 واسطة ونحوه عن الواسطي إلى هذا ذهب بعض المتكلمين أن محمد

منها

المعنى

على

عليها الصلوة والسلام

كلمته في الإسراء وحكي عن الأشعري وجوه عن ابن مسعود وابن عباس
 وأنكره آخرون **وذكر** النقاش عن ابن عباس قصة الإسراء عليه
 السلام في قوله دنا فتدلى قال فارتقى جبريل فانقطع الأصوات
 عني فسمعت كلام ربي وهو يقول لي هذا ذوقك يا محمد أدن أدن وفي
 حديث ابن عباس في الإسراء نحو منه وقد أجمعوا في هذه بقوله تعالى وما كان
 لبشر أن يطلع الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو رسل رسولاً فيوحى
 بأذنيه ما يشاء فقالوا هي ثلاثة أقسام من وراء حجاب كنتكلمهم موسى
 وبإرسال الملائكة كحال جميع الأنبياء وأكثر أحوال نبينا صلى الله
 عليه وسلم الثالث قوله وحياً ولم يبق من تقسيم صور الكلام
 إلا المشافهة مع المشاهدة وقد قيل الوحي هنا ما يلقى في قلب
 النبي دون واسطة وقد ذكر أبو بكر البراءة عن علي في حديث
 الإسراء ما هو أوضح في سماع النبي صلى الله عليه وسلم لكلام الله من
 الآية قد ذكر فيه فقال الملك الله أكبر الله أكبر فقبل له
 من وراء الحجاب صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر وقال في سائر
 كلمات الأذان مثل ذلك ويحكي الكلام في مشكل هذين الحديثين
 في الفضل بعد هذا مع ما يشبهه وفي أول فضل من الباب منه وكلام
 الله لمحمد ومن أخصه من أنبيائه جابر غير متبع عقلاً ولا ورد في الشرع

عنه

لي

عليه وسلم الصلوة والسلام

الكلمة

هو

بلا

له

فَاطِعُ مَنَعَةٍ فَإِنْ صَحَّ فِي ذَلِكَ خَبْرٌ اخْتَلَّ عَلَيْهِ وَكَلَامُهُ تَعَالَى لِمُوتَى كَائِنٍ
 حَقٌّ تَقَطُّوعٌ بِهِ نَصْرٌ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ وَاتَّكَدَ بِالصَّادِقِ دَلَالَةٌ عَلَى الْحَقِّقَةِ
 وَرَفَعَ مَكَانَهُ عَلَى مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي الشَّهَادَةِ السَّابِعَةِ بِسَبَبِ كَلَامِهِ
 وَرَفَعَ مُحَمَّدًا أَفْوَكَ هَذَا كُلِّهِ حَتَّى بَلَغَ مُسْتَوًى وَسَمِعَ صَنِيفٌ
 الْأَقْلَامِ فَكَيْفَ يَتَحِيلُ فِي حَقِّ هَذَا أَوْ يَتَعَدَّدُ سَمَاعُ الْكَلَامِ فَسَمِعَا
 مِنْ خُصْمٍ مِنْ شَيْءٍ بِمَا شَاءَ وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ رَجَائِ **فَضْلُ**
 وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ وَظَاهِرُ الْآيَةِ مِنَ الدُّنُوِّ وَالْقُرْبِ مِنْ قَوْلِهِ
 دَنَا قَدِّي فَكَانَ قَابُ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَكْثَرُ الْمُقْبِرِينَ
 أَنَّ الدُّنُوَّ وَالتَّوَلَّى مُتَقَسِّمٌ مَا بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَجَبْرِئَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَوْ مَخْصُصٌ
 بِأَحَدِهِمَا مِنَ الْآخَرِ أَوْ مِنَ السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى قَالَ الرَّازِيُّ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 هُوَ مُحَمَّدٌ دَنَا قَدِّي مِنْ رَبِّهِ وَقِيلَ مَعْنَى دَنَا قَرَّبَ وَتَدَلَّى زَادَنِي
 الْقُرْبَ وَقِيلَ هُمَا مَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ قُرْبٌ **وَحَلِي** مَكَفِي الْمَاوَرِدِي
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ الرَّبُّ دَنَا مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَدَلَّى إِلَيْهِ
 أَمْرُهُ وَحَلِيَ النِّقَاشُ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ دَنَا مِنْ عَبْدِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَتَدَلَّى فَقُرْبَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَا شَاءَ أَنْ يَرِيَهُ مِنْ قُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ
 قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ مُقَدَّمٌ وَمَوْحَدٌ تَدَلَّى الرَّفْرَفُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ فَدَنَا مِنْ رَبِّهِ قَالَ

أَخْرَجَهُ الشَّامِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ

أَيُّ أَمْرٍ

الْمَوْحَدُ الْمَقْدَّمُ وَالْمَوْحَدُ الْمَقْدَّمُ وَالْمَوْحَدُ الْمَقْدَّمُ

لَمْ يَصِلْ مَا كَانَ مِنَ الْمَسَاحِ وَبِهِ رَفْعًا حَسَنًا الصَّنْعَةُ السَّعْيُ فِيهِ مِنْ ه

فَارَقَ

فَارَقَنِي جَبْرِئُ وَأَنْقَطَعَتْ عَنِّي الْأَصْوَاتُ وَسَمِعْتُ كَلَامَ رَبِّي **وَعَنْ**
 أَنَسٍ فِي التَّحْقِيقِ عَرَجَ بِي جَبْرِئُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى دَنَا الْجَبَّارُ رَبُّ
 الْعِزَّةِ فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ بَيْنَهُ قَابُ قَوْسَيْنِ أَوْ دَنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِ بِمَا شَاءَ
 وَأَوْحَى إِلَيْهِ عَشِينَ صَلَاةً وَذَكَرَ حَدِيثَ الْإِسْرَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ كَعْبٍ
 هُوَ مُحَمَّدٌ دَنَا مِنْ رَبِّهِ فَكَانَ قَابُ قَوْسَيْنِ **قَابُ** قَوْسَيْنِ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 أَذْنَاهُ رَبِّهِ مِنْهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كَقَابِ قَوْسَيْنِ **وَقَالَ** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالدُّنُوُّ مِنَ اللَّهِ
 لَا حَدَّ لَهُ وَمِنْ الْعِبَادِ بِالْحَدِّ **وَقَالَ** أَيْضًا أَنْقَطَعَتْ الْكَيْفِيَّةُ عَنِ الدُّنُوِّ
 الْأَتْرَى لَيْفَ حَبِّ جَبْرِئَ عَنْ دُنُوِّهِ وَدَنَا مِنْهُ إِلَى مَا أَوْدَعَ قَلْبُهُ مِنْ
 الْمَعْرِفَةِ وَالْإِيمَانِ فَتَدَلَّى يَسْكُوبُ قَلْبُهُ إِلَى مَا أَذْنَاهُ وَزَالَ عَنْ قَلْبِهِ الشَّكُّ
 وَالْإِشْتِيَابُ **قَالَ** الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْلَمُ أَمَا وَقَعَ
 مِنْ إِصْطِفَاءِ الدُّنُوِّ وَالْقُرْبِ هُنَا مِنْ اللَّهِ أَوْ إِلَى اللَّهِ فَلَيْسَ بِدُنُوٍّ مَكَانٍ وَلَا
 قُرْبٍ مَدَالٍ كَمَا ذَكَرْنَا عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ لَيْسَ بِدُنُوٍّ وَلَا دُنُوٍّ
 الْمَسِيٍّ مِنْ رَبِّهِ وَقُرْبُهُ مِنْهُ إِبَانَةُ عَظِيمٍ مِنْ لَبِّهِ وَتَشَرُّفٌ مِنْ رَبِّتِهِ
 وَاسْتِرَاقُ أَنْوَارِ مَعْرِفَتِهِ وَمَشَاهِدَةُ أَسْرَارِ غَيْبِهِ وَقُدْرَتِهِ وَمِنْ اللَّهِ تَعَالَى
 لَهُ مَبْرَةٌ وَأَنْ يَلْسُقَ بَسْطًا وَكَرَامًا وَيَتَأَوَّلَ فِيهِ مَا يَتَأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ
 نَزَلَ رَبُّنَا إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدِ الْوُحُوهِ نَزُولَ إِفْصَالٍ وَإِنْجَالٍ
 وَقَوْلِهِ وَإِحْسَانٍ قَالَ الْوَاسِطِيُّ مَنْ تَوَهَّمَ أَنَّهُ يَنْفُسِيهِ دَنَا

رَبُّهُ مَا أَوْحَى

كَقَابِ قَوْسَيْنِ

حَلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَسْبُ السَّمَاءِ

صلى الله عليه وسلم
 جعل ثم مسافة بل كلما دنى بنفسه من الحق تدلى بعدا يغنى عن ذلك
 حقيقة اذ لا دنو للحق ولا بعد وقوله قاب قوسين او ادنى من جعل
 الضمير عائدا الى الله لا الى جبريل على هذا كان عبارة عن هائية
 القرب ولطف المحل وايضا ج المعرفة والاشراف على الحقيقة
 محمد صلى الله عليه وسلم وعبارة عن اجابة الرغبة وقضا المطالب
 واظهار الخفي واثابة المنزلة والمزية من الله له ويتاوه فيه ما
 يتاوه في قوله من يقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن اتا
 مني آتية فهو له اى قرب بالاجابة والقبول وايتيان بالاحسان
 وتغيب الامور **فضل** في ذكر تفضيله في القيمة خصوصا
 الكرامة **حدث** القاضي ابو علي **س** ابو الفضل و ابو الحسين
س ابو علي **س** الشيخ **س** ابن محبوب **س** الترمذي **س**
 الحسين بن يونس الكوفي **س** عبد السلام بن حرب عن ابي الربيع
 بن انس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
 اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا اخطيهم اذا وفدوا وانا
 مبشرون اذا استوالوا الحمد يدي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا
 فخره وفي رواية ابن جرير عن الربيع بن انس في لفظ هذا الحديث
 انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا افايدهم اذا وفدوا وانا اخطيهم

حقيقة

حق
المنزلة

ح
وابا

ويتاوه

ح
تبسوا

اذا انصتوا وانا شفيعهم اذا جيسوا وانا مبشرون اذا استوالوا الحمد يدي
 وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر ويطوف على الف حادير كما هم لؤلؤ
 مكنون **وعنه** ابي هريرة والشيخان من حديث الجاهل ثم اقوم عن
 عمن العرش ليس احد من الخلايق يقوم من المطامير غيري **وعنه**
 ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم
 يوم القيمة ويدي لواء الحمد ولا فخر ومما ياتي يومئذ آدم من سواه اياه
 تحت لوائي وانا اول من تشق عنه الارض ولا فخر **وعنه** ابي هريرة
 رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة
 واول من تشق عنه القبر واول شافع واول مشفع **وعنه** ابن
 عباس انا حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر وانا اول شافع واول
 مشفع ولا فخر وانا اول من حرك حلق الجنة ففتح لي فادخلها ومع
 فقر المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين ولا فخر **وعنه**
 انس انا اول الناس يشفع في الجنة وانا اكثر الناس تبعا **وعنه**
 انس قال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة وتذرو
 لم ذلك جمع الله الاولين والآخرين وذكر حديث الشفاعة **هـ**
وعنه ابي هريرة انه عليه السلام قال اطع ان الون اعظم الانبياء
 اجر يوم القيمة **هـ** وفي حديث اخر اما ترضون ان الون اعظم الانبياء

ابو عبد الله
والفخر

ح
ريه

ح
ومما ياتي

ص
ابو عبد الله
والفخر

ح
صلى الله عليه وسلم

فَلْيَحْصُرْ أَبُو النَّصْرِ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَجُلٍ لَا تَحْدِثُ أَبَاكَ كَرًا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ وَإِنْ صَاحِبُكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ وَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا **وَعَنْ** أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَطَرَّوْنَهُ قَالَ فُجِحَ حَتَّى إِذَا دَنَى مِنْهُمْ سَمِعَهُمْ تَذَكَّرُونَ فَسَمِعَ حَدِيثَهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ عَجَبًا أَنْ اللَّهَ أَخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلًا وَمُوسَى كَلَّمَهُ تَكَلُّمًا وَقَالَ آخَرُ مَاذَا ابْتَغَى مِنْ كَلَامِ مُوسَى كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكَلُّمًا وَقَالَ آخَرُ فَعَيَّنَتْ لَهُ اللَّهُ وَرُوحَهُ وَقَالَ آخَرُ أَدْرَأَمْ أَصْطَفَاهُ اللَّهُ فَخَرَّجَ عَلَيْهِمْ قَسِيمًا وَقَالَ سَمِعْتُ كَلَامَهُ وَعَجِبْتُ أَنْ اللَّهَ أَخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَهُوَ كَذَلِكَ وَمُوسَى كَلَّمَ اللَّهُ وَهُوَ كَذَلِكَ وَعِيسَى رُوحَ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ وَأَدَمُ أَصْطَفَاهُ اللَّهُ وَهُوَ كَذَلِكَ الْوَاحِدُ الْحَقُّ وَاللَّهُ وَالْخَيْرُ وَأَنَا حَامِلٌ لَوَايَا أَحْمَدَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالْخَيْرُ وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ شَفِيعٍ وَالْخَيْرُ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَحْرُكُ خَلْقَ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ لِي قَيْدَ خَلْقِهَا وَمَعِيَ فَقَرَأَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْخَيْرُ وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْخَيْرُ **وَفِي حَدِيثٍ** آخَرَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَخَذْتُكَ خَلِيلًا فَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ أَسْجَدُ حَبِيبِ الرَّحْمَنِ

١٧ خلیل
 ١٨ خلیل
 ١٩ خلیل
 ٢٠ خلیل
 ٢١ خلیل
 ٢٢ خلیل
 ٢٣ خلیل
 ٢٤ خلیل
 ٢٥ خلیل
 ٢٦ خلیل
 ٢٧ خلیل
 ٢٨ خلیل
 ٢٩ خلیل
 ٣٠ خلیل
 ٣١ خلیل
 ٣٢ خلیل
 ٣٣ خلیل
 ٣٤ خلیل
 ٣٥ خلیل
 ٣٦ خلیل
 ٣٧ خلیل
 ٣٨ خلیل
 ٣٩ خلیل
 ٤٠ خلیل
 ٤١ خلیل
 ٤٢ خلیل
 ٤٣ خلیل
 ٤٤ خلیل
 ٤٥ خلیل
 ٤٦ خلیل
 ٤٧ خلیل
 ٤٨ خلیل
 ٤٩ خلیل
 ٥٠ خلیل
 ٥١ خلیل
 ٥٢ خلیل
 ٥٣ خلیل
 ٥٤ خلیل
 ٥٥ خلیل
 ٥٦ خلیل
 ٥٧ خلیل
 ٥٨ خلیل
 ٥٩ خلیل
 ٦٠ خلیل
 ٦١ خلیل
 ٦٢ خلیل
 ٦٣ خلیل
 ٦٤ خلیل
 ٦٥ خلیل
 ٦٦ خلیل
 ٦٧ خلیل
 ٦٨ خلیل
 ٦٩ خلیل
 ٧٠ خلیل
 ٧١ خلیل
 ٧٢ خلیل
 ٧٣ خلیل
 ٧٤ خلیل
 ٧٥ خلیل
 ٧٦ خلیل
 ٧٧ خلیل
 ٧٨ خلیل
 ٧٩ خلیل
 ٨٠ خلیل
 ٨١ خلیل
 ٨٢ خلیل
 ٨٣ خلیل
 ٨٤ خلیل
 ٨٥ خلیل
 ٨٦ خلیل
 ٨٧ خلیل
 ٨٨ خلیل
 ٨٩ خلیل
 ٩٠ خلیل
 ٩١ خلیل
 ٩٢ خلیل
 ٩٣ خلیل
 ٩٤ خلیل
 ٩٥ خلیل
 ٩٦ خلیل
 ٩٧ خلیل
 ٩٨ خلیل
 ٩٩ خلیل
 ١٠٠ خلیل

باب الفاصي أنوالفضل رضي الله عنه اختلف في تفسير الخلّة
 وأصل اشتقاقها قيل الخليل المنقطع إلى الله الذي ليس في انقطاع
 إليه ومحبة إياه اختلافاً وقيل الخليل المختص وأخبار هذا القول
 غير واحد **وقال** بعضهم أصل الخلّة الاستصفاً وسُمّي إبراهيم
 خليل الله لأنه يؤا إلى فيه ويَعادى فيه وخلّة الله له نصره وحمله
 إماماً لمن بعده وقيل الخليل أصله الفقير المحتاج المنقطع عما
 من الخلّة وفي الحاجة سُمّي بها إبراهيم لأنه قَصُرَ حاجته على ربه
 وانقطع إليه بهيمة ولم يجعله قبل غيره إذ جاء جبريل وهو في
 المخبئ ليُرْمِي به في النار فقال لك حاجة قال أمّا إليك فلا
 وقال أنوبكر بن قورك الخلّة صفاء المودة التي توجب الاختصاص
 بخلد الأشرار **وقال بعضهم** أصل الخلّة المحبة ومعناها
 الإعفاف والإطاف والترفع والتشفيع وقد مر ذلك تعالى في
 كتابه بقوله وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه
 قل فلم بعدكم بدئوكم فأوجب للمحب أن لا يؤاخذ بدئوهم قال
 هذا والخلّة أقوى من البتوة لأن البتوة قد تكون فيها العداوة لما قال
 تعالى إن من أَرْوَاحكم وأولادكم عدوا لكم ولا يصح أن يكون عدواً
 مع خلّة فإذا تسميته إبراهيم ومحمد عليهما السلام بالخلّة إماماً بقطر

إلى الله وقوف جوارحهما عليه ولا يقطع عمن دونه والإضراب
 عن لوسائط والأسباب أو لزيادة الاختصاص منه تعالى لها وحتى
 الطافه عندهما وما خال تواطئهما من سرار الإهتية ومكنون
 غيوبه ومعرفة أول استضافيه لها واستصفا قلوبها عن سواه
 حتى لم تخال للمباحث بعينه ولهذا قال بعضهم الخليل من لا يتبع
 قلبه ليسواه وهو عندهم معنا قوله عليه السلام ولو كنت متخذا
 خليلا لا اتخذت أبا بكر خليلا للحق الإلهام واختلف
 العلماء أرباب القلوب أيما أرفع درجة الخلّة أو درجة المحبة
 فجعلنا بعضهم سوا ولا تكون الحبيب إلا خليلا ولا الخليل إلا
 حبيبا كنه حصن برهيم بالخلّة ومحمد بالمحبة وبعضهم قال درجة
 الخلّة أرفع وأصح بقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا
 لا اتخذني وقد اطلق عليه السلام لفاطمة وأبيها وأسامة وغيرهم
 وأكثرهم جعل المحبة أرفع من الخلّة لأن درجة الحبيب بيتنا
 أرفع من درجة الخليل برهيم وأصل المحبة الميثل إلى ما توافق المحب
 ولكن هذا في حق من يصح الميثل منه والانتفاع بالوفق وهي
 درجة المخلوق فأما الخالق جل جلاله فمنه عن الأغراض فمحبة لعل
 تكسبه من سعاده وعظمته وتوفيقه وهيبته أسباب لقرب

الهيبة
 عمن
 ينبع
 صلى الله عليه وسلم
 وأرباب
 عليه السلام
 جبر
 أطلق
 جق
 الاعتراض

وأفاضل حمده عليه وقصوا ما كشف المحب عن قلبه حتى تراه بقلبه و
 إليه بصيرة فيكون كما قال في الحديث فإذا أحببته كنت سمعه
 الذي يسمع به وبصره الذي يبصره وإني أنطق به ولا ينبغي
 أن يفهم من هذا سوى التجرد لله والإيقاع إلى الله والأغراض عن
 غير الله وصفا القلب لله وإخلاص الحركات لله كما قالت عائشة
 كان حلقه القرآن برضاه يرضى ويخطه يخط ومن هذا عبر
 بعضهم عن الخلّة **بقوله**
 قد خللت مسلك الروح مني وبدأ سمي الخليل خليب
 فإذا ما نطقت كنت حديثي وإذا ما سكيت كنت الغيب
 فإذا امرت بالخلّة وخصوصية المحبة حاصلة لنبيينا عليه السلام
 بما دلت عليه الآثار الفصححة المنتشرة المتلقاة بالقبول من
 الأمة وكفى بقوله تعالى قل إن كنتم تحبون الله الآية حكى أهل التفسير
 أن هذه الآية لما نزلت قال الكفار إنما يريد محمد أن يتخذ حبا
 كما اتخذت النصارى عيسى فانزل الله غيظا لهم ورغما على منافق
 هذه الآية قل طيعوا الله والرسول فزاده شرفا بأمرهم بطاعته
 وقرنها بطاعته ثم توعدهم على التولي عنه بقوله فإن تولوا فإن
 الله لا يحب الكافرين **وقد نقل** الإمام أبو بكر بن فورك

والله
 حرق
 الدخيل
 صلى الله عليه وسلم

عَنْ تَعِيزِ الْمُتَكَلِّينَ كَلَامًا فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْحَبَّةِ وَالْحَلَّةِ بِطَوْلِ حَلَّةٍ إِشَارَاتِهِ
إِلَى تَفْضِيلِ مَقَامِ الْحَبَّةِ عَلَى الْحَلَّةِ وَخَرَجَ تَذَكُّرُ مِنْهُ طَرَفًا هَذَا إِلَى مَا بَعْدَ
فَمَنْ يَكُنْ لَكَ قَوْلُهُمُ الْخَلِيلُ يَصِلُ بِالْوَاسِطَةِ مِنْ قَوْلِهِ وَكَذَلِكَ
يُؤَيِّدُ بَرَهَهُمْ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْحَبِيبِ يَصِلُ إِلَى حَبِيبَةِ
مِنْ قَوْلِهِ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَقِيلَ الْخَلِيلُ الَّذِي تَلُونَ
مَغْفِرَتَهُ فِي خَدِّ الطَّعَمِ مِنْ قَوْلِهِ وَالَّذِي أَطْعَمَ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَالْحَبِيبُ
الَّذِي مَغْفِرَتُهُ فِي خَدِّ الْيَقِينِ مِنْ قَوْلِهِ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِكَ الْآيَةُ وَالْخَلِيلُ قَارِ وَلَا تَحْزَنِي وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ تَوَمَّلْ لَا تَحْزَنِي
اللَّهُ الْبَنَى فَأَتَدْرِي بِالْبَشَانَةِ قِيلَ السُّؤَالُ وَالْخَلِيلُ قِيلَ فِي الْحَبَّةِ حَسْبِي
اللَّهُ وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبَكَ اللَّهُ وَالْخَلِيلُ قِيلَ وَاجْعَلْ لِي
لِسَانَ صِدْقٍ وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ أُعْطِيَ
بِلَا سُؤَالٍ وَالْخَلِيلُ قِيلَ وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ وَالْحَبِيبُ
قِيلَ لَهُ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَفَمَا ذَكَرْنَاهُ
نَبِيَّهُ عَلَى مَقْصِدِ أَصْحَابِ الْمَقَالِ مِنْ تَفْضِيلِ الْمَقَامَاتِ وَالْأَحْوَالِ
وَكُلُّهَا عَلَى شَيْءٍ كَلِمَةٍ فَتَذَكُّرُكُمْ أَعْلَمُ مِنْ هَوَاهِدِي سَبِيلًا
فَصَلِّ عَلَى تَفْضِيلِهِ بِالْشَفَاعَةِ وَبِالْمَقَامِ
الْمَحْمُودِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا

مِنْ

يَصِلُ الْحَبِيبُ

يَوْمَ الدِّينِ

فِي الْآخِرِ

فَيَا كُنْتَ مُحَمَّدًا

مُحَمَّدًا **حَدَّثَنَا** الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّاسِيُّ الْجَبَلِيُّ بِهِ إِلَى بَحْثِهِ **سَاحِبُ** سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ الْقَاضِي **أَبُو** مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيُّ **أَبُو** زَيْدٍ وَأَبُو أَحْمَدَ قَالَا **سَاحِبُ** مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ **أَبُو** مُحَمَّدٍ ابْنِ سَمْعِيلَ **أَبُو** سَمْعِيلَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ **أَبُو** الْأَحْوَصِ عَنْ
أَدْرِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَانَ عَمْرٍ يَقُولُ إِنَّ لَنَا نَاسًا يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
حُكَّامًا أُمَّةٌ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ يَا فُلَانُ أَشْفَعْ لَنَا يَا فُلَانُ أَشْفَعْ لَنَا
حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ يَوْمَ تَبْعَثُهُ
اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا
فَقَالَ هِيَ الشَّفَاعَةُ **وَرَوَى** كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّلَامِ
تَحْشُرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَاكُونَ أَنَا وَأُمِّي عَلَى تَلٍّ وَلَكُونِي رَجُلًا
حَضَرَ أَمْرٌ تَوَدُّونَ لِي فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ فَذَلِكَ الْمَقَامُ
الْمَحْمُودُ **وَعَنْ** ابْنِ عَسَمٍ وَذَكَرَ حَدَّثَ الشَّفَاعَةَ قَالَ فَمَنْ شِئْتَ
حَتَّى تَأْخُذَ بِحَلَقَةِ الْجَنَّةِ فَيَوْمَئِذٍ تَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي
وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قِيَامُهُ عَنْ عَيْنِ الْعَرْشِ مَقَامًا
لَا يَقُومُهُ غَيْرُهُ يَغِطُّهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَخَوْفُهُ عَنْ كَعْبٍ
وَالْحَسَنِ فِي رِوَايَةٍ هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي أَشْفَعُ لَأُمِّي فِيهِ **وَعَنْ** ابْنِ مَسْعُودٍ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَفَائِزُ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ

رَضِيَ

عَمْدٌ

مَقَامًا مَحْمُودًا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَأَمْسَى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حسن من مرقه في جزمه هذا الحديث وقال فيها اترونها للفقير ولكن هذا الحديث المثلوثين وقال ضبطوا المتن من مرقه
والعاب مشهوره وحسن ذلك لذكر المثلوثين واما اذ لم تذكر المثلوثين فيضبط بالوجهين

قيل وما هو قال ذلك يوم ينزل الله تبارك وتعالى الحديث **وعن أبي**
مؤيذ بن عبد الله عليه السلام حدثت بين ان دخل نصف امتي الجنة وبين
الشفاعة فاخترت الشفاعة لها اعم اتروها للفقير ولكن هذا الحديث
الخطاين **وعن أبي هريرة** قلت يا رسول الله ما ذا اورد عليك
في الشفاعة فقال شفاعتي لمن شهد ان لا اله الا الله مخلصا يصدق
لسانه قلبه **وعن ام حبيبة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اريت ما يلقى امتي من عذابي وسفك بعضهم وما بعض
وسئلهم من الله ما سئلوا من قبلهم فسالت الله ان يؤتيه
شفاعة يوم القيمة فيهم ففعل وقال حذيفة جمع الله الناس في
صعيد واحد سمعهم الراعي وينفذهم البصر جفاة عراة كما
خلقوا سكونا لا تكلم نفس الا باذنه فينادي محمد فيقول لبيك
وسعدك والخير في يدك والشر ليس اليك والمهتدي من
هديت وعبدك بر يدك ولك واليك الاملا ولا منجا منك الا
اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت قال فذلك
المقام المحمود الذي ذكره الله **وقال ابن عباس** اذا
دخل النار النار واهل الجنة الجنة فيبقى اخر زمزم من الجنة واخر
زمزم من النار فيقول زمزم النار لزممة الجنة ما تفعلكم انما كنتم بعد

صلى الله عليه وسلم

حم
رد
حم
قال

يؤلني شفاعتهم

حيث حين

نسخه
١١٨٠
١١٨١
١١٨٢
١١٨٣
١١٨٤
١١٨٥
١١٨٦
١١٨٧
١١٨٨
١١٨٩
١١٩٠
١١٩١
١١٩٢
١١٩٣
١١٩٤
١١٩٥
١١٩٦
١١٩٧
١١٩٨
١١٩٩
١٢٠٠
١٢٠١
١٢٠٢
١٢٠٣
١٢٠٤
١٢٠٥
١٢٠٦
١٢٠٧
١٢٠٨
١٢٠٩
١٢١٠
١٢١١
١٢١٢
١٢١٣
١٢١٤
١٢١٥
١٢١٦
١٢١٧
١٢١٨
١٢١٩
١٢٢٠
١٢٢١
١٢٢٢
١٢٢٣
١٢٢٤
١٢٢٥
١٢٢٦
١٢٢٧
١٢٢٨
١٢٢٩
١٢٣٠
١٢٣١
١٢٣٢
١٢٣٣
١٢٣٤
١٢٣٥
١٢٣٦
١٢٣٧
١٢٣٨
١٢٣٩
١٢٤٠
١٢٤١
١٢٤٢
١٢٤٣
١٢٤٤
١٢٤٥
١٢٤٦
١٢٤٧
١٢٤٨
١٢٤٩
١٢٥٠
١٢٥١
١٢٥٢
١٢٥٣
١٢٥٤
١٢٥٥
١٢٥٦
١٢٥٧
١٢٥٨
١٢٥٩
١٢٦٠
١٢٦١
١٢٦٢
١٢٦٣
١٢٦٤
١٢٦٥
١٢٦٦
١٢٦٧
١٢٦٨
١٢٦٩
١٢٧٠
١٢٧١
١٢٧٢
١٢٧٣
١٢٧٤
١٢٧٥
١٢٧٦
١٢٧٧
١٢٧٨
١٢٧٩
١٢٨٠
١٢٨١
١٢٨٢
١٢٨٣
١٢٨٤
١٢٨٥
١٢٨٦
١٢٨٧
١٢٨٨
١٢٨٩
١٢٩٠
١٢٩١
١٢٩٢
١٢٩٣
١٢٩٤
١٢٩٥
١٢٩٦
١٢٩٧
١٢٩٨
١٢٩٩
١٣٠٠
١٣٠١
١٣٠٢
١٣٠٣
١٣٠٤
١٣٠٥
١٣٠٦
١٣٠٧
١٣٠٨
١٣٠٩
١٣١٠
١٣١١
١٣١٢
١٣١٣
١٣١٤
١٣١٥
١٣١٦
١٣١٧
١٣١٨
١٣١٩
١٣٢٠
١٣٢١
١٣٢٢
١٣٢٣
١٣٢٤
١٣٢٥
١٣٢٦
١٣٢٧
١٣٢٨
١٣٢٩
١٣٣٠
١٣٣١
١٣٣٢
١٣٣٣
١٣٣٤
١٣٣٥
١٣٣٦
١٣٣٧
١٣٣٨
١٣٣٩
١٣٤٠
١٣٤١
١٣٤٢
١٣٤٣
١٣٤٤
١٣٤٥
١٣٤٦
١٣٤٧
١٣٤٨
١٣٤٩
١٣٥٠
١٣٥١
١٣٥٢
١٣٥٣
١٣٥٤
١٣٥٥
١٣٥٦
١٣٥٧
١٣٥٨
١٣٥٩
١٣٦٠
١٣٦١
١٣٦٢
١٣٦٣
١٣٦٤
١٣٦٥
١٣٦٦
١٣٦٧
١٣٦٨
١٣٦٩
١٣٧٠
١٣٧١
١٣٧٢
١٣٧٣
١٣٧٤
١٣٧٥
١٣٧٦
١٣٧٧
١٣٧٨
١٣٧٩
١٣٨٠
١٣٨١
١٣٨٢
١٣٨٣
١٣٨٤
١٣٨٥
١٣٨٦
١٣٨٧
١٣٨٨
١٣٨٩
١٣٩٠
١٣٩١
١٣٩٢
١٣٩٣
١٣٩٤
١٣٩٥
١٣٩٦
١٣٩٧
١٣٩٨
١٣٩٩
١٤٠٠
١٤٠١
١٤٠٢
١٤٠٣
١٤٠٤
١٤٠٥
١٤٠٦
١٤٠٧
١٤٠٨
١٤٠٩
١٤١٠
١٤١١
١٤١٢
١٤١٣
١٤١٤
١٤١٥
١٤١٦
١٤١٧
١٤١٨
١٤١٩
١٤٢٠
١٤٢١
١٤٢٢
١٤٢٣
١٤٢٤
١٤٢٥
١٤٢٦
١٤٢٧
١٤٢٨
١٤٢٩
١٤٣٠
١٤٣١
١٤٣٢
١٤٣٣
١٤٣٤
١٤٣٥
١٤٣٦
١٤٣٧
١٤٣٨
١٤٣٩
١٤٤٠
١٤٤١
١٤٤٢
١٤٤٣
١٤٤٤
١٤٤٥
١٤٤٦
١٤٤٧
١٤٤٨
١٤٤٩
١٤٥٠
١٤٥١
١٤٥٢
١٤٥٣
١٤٥٤
١٤٥٥
١٤٥٦
١٤٥٧
١٤٥٨
١٤٥٩
١٤٦٠
١٤٦١
١٤٦٢
١٤٦٣
١٤٦٤
١٤٦٥
١٤٦٦
١٤٦٧
١٤٦٨
١٤٦٩
١٤٧٠
١٤٧١
١٤٧٢
١٤٧٣
١٤٧٤
١٤٧٥
١٤٧٦
١٤٧٧
١٤٧٨
١٤٧٩
١٤٨٠
١٤٨١
١٤٨٢
١٤٨٣
١٤٨٤
١٤٨٥
١٤٨٦
١٤٨٧
١٤٨٨
١٤٨٩
١٤٩٠
١٤٩١
١٤٩٢
١٤٩٣
١٤٩٤
١٤٩٥
١٤٩٦
١٤٩٧
١٤٩٨
١٤٩٩
١٥٠٠
١٥٠١
١٥٠٢
١٥٠٣
١٥٠٤
١٥٠٥
١٥٠٦
١٥٠٧
١٥٠٨
١٥٠٩
١٥١٠
١٥١١
١٥١٢
١٥١٣
١٥١٤
١٥١٥
١٥١٦
١٥١٧
١٥١٨
١٥١٩
١٥٢٠
١٥٢١
١٥٢٢
١٥٢٣
١٥٢٤
١٥٢٥
١٥٢٦
١٥٢٧
١٥٢٨
١٥٢٩
١٥٣٠
١٥٣١
١٥٣٢
١٥٣٣
١٥٣٤
١٥٣٥
١٥٣٦
١٥٣٧
١٥٣٨
١٥٣٩
١٥٤٠
١٥٤١
١٥٤٢
١٥٤٣
١٥٤٤
١٥٤٥
١٥٤٦
١٥٤٧
١٥٤٨
١٥٤٩
١٥٥٠
١٥٥١
١٥٥٢
١٥٥٣
١٥٥٤
١٥٥٥
١٥٥٦
١٥٥٧
١٥٥٨
١٥٥٩
١٥٦٠
١٥٦١
١٥٦٢
١٥٦٣
١٥٦٤
١٥٦٥
١٥٦٦
١٥٦٧
١٥٦٨
١٥٦٩
١٥٧٠
١٥٧١
١٥٧٢
١٥٧٣
١٥٧٤
١٥٧٥
١٥٧٦
١٥٧٧
١٥٧٨
١٥٧٩
١٥٨٠
١٥٨١
١٥٨٢
١٥٨٣
١٥٨٤
١٥٨٥
١٥٨٦
١٥٨٧
١٥٨٨
١٥٨٩
١٥٩٠
١٥٩١
١٥٩٢
١٥٩٣
١٥٩٤
١٥٩٥
١٥٩٦
١٥٩٧
١٥٩٨
١٥٩٩
١٦٠٠
١٦٠١
١٦٠٢
١٦٠٣
١٦٠٤
١٦٠٥
١٦٠٦
١٦٠٧
١٦٠٨
١٦٠٩
١٦١٠
١٦١١
١٦١٢
١٦١٣
١٦١٤
١٦١٥
١٦١٦
١٦١٧
١٦١٨
١٦١٩
١٦٢٠
١٦٢١
١٦٢٢
١٦٢٣
١٦٢٤
١٦٢٥
١٦٢٦
١٦٢٧
١٦٢٨
١٦٢٩
١٦٣٠
١٦٣١
١٦٣٢
١٦٣٣
١٦٣٤
١٦٣٥
١٦٣٦
١٦٣٧
١٦٣٨
١٦٣٩
١٦٤٠
١٦٤١
١٦٤٢
١٦٤٣
١٦٤٤
١٦٤٥
١٦٤٦
١٦٤٧
١٦٤٨
١٦٤٩
١٦٥٠
١٦٥١
١٦٥٢
١٦٥٣
١٦٥٤
١٦٥٥
١٦٥٦
١٦٥٧
١٦٥٨
١٦٥٩
١٦٦٠
١٦٦١
١٦٦٢
١٦٦٣
١٦٦٤
١٦٦٥
١٦٦٦
١٦٦٧
١٦٦٨
١٦٦٩
١٦٧٠
١٦٧١
١٦٧٢
١٦٧٣
١٦٧٤
١٦٧٥
١٦٧٦
١٦٧٧
١٦٧٨
١٦٧٩
١٦٨٠
١٦٨١
١٦٨٢
١٦٨٣
١٦٨٤
١٦٨٥
١٦٨٦
١٦٨٧
١٦٨٨
١٦٨٩
١٦٩٠
١٦٩١
١٦٩٢
١٦٩٣
١٦٩٤
١٦٩٥
١٦٩٦
١٦٩٧
١٦٩٨
١٦٩٩
١٧٠٠
١٧٠١
١٧٠٢
١٧٠٣
١٧٠٤
١٧٠٥
١٧٠٦
١٧٠٧
١٧٠٨
١٧٠٩
١٧١٠
١٧١١
١٧١٢
١٧١٣
١٧١٤
١٧١٥
١٧١٦
١٧١٧
١٧١٨
١٧١٩
١٧٢٠
١٧٢١
١٧٢٢
١٧٢٣
١٧٢٤
١٧٢٥
١٧٢٦
١٧٢٧
١٧٢٨
١٧٢٩
١٧٣٠
١٧٣١
١٧٣٢
١٧٣٣
١٧٣٤
١٧٣٥
١٧٣٦
١٧٣٧
١٧٣٨
١٧٣٩
١٧٤٠
١٧٤١
١٧٤٢
١٧٤٣
١٧٤٤
١٧٤٥
١٧٤٦
١٧٤٧
١٧٤٨
١٧٤٩
١٧٥٠
١٧٥١
١٧٥٢
١٧٥٣
١٧٥٤
١٧٥٥
١٧٥٦
١٧٥٧
١٧٥٨
١٧٥٩
١٧٦٠
١٧٦١
١٧٦٢
١٧٦٣
١٧٦٤
١٧٦٥
١٧٦٦
١٧٦٧
١٧٦٨
١٧٦٩
١٧٧٠
١٧٧١
١٧٧٢
١٧٧٣
١٧٧٤
١٧٧٥
١٧٧٦
١٧٧٧
١٧٧٨
١٧٧٩
١٧٨٠
١٧٨١
١٧٨٢
١٧٨٣
١٧٨٤
١٧٨٥
١٧٨٦
١٧٨٧
١٧٨٨
١٧٨٩
١٧٩٠
١٧٩١
١٧٩٢
١٧٩٣
١٧٩٤
١٧٩٥
١٧٩٦
١٧٩٧
١٧٩٨
١٧٩٩
١٨٠٠
١٨٠١
١٨٠٢
١٨٠٣
١٨٠٤
١٨٠٥
١٨٠٦
١٨٠٧
١٨٠٨
١٨٠٩
١٨١٠
١٨١١
١٨١٢
١٨١٣
١٨١٤
١٨١٥
١٨١٦
١٨١٧
١٨١٨
١٨١٩
١٨٢٠
١٨٢١
١٨٢٢
١٨٢٣
١٨٢٤
١٨٢٥
١٨٢٦
١٨٢٧
١٨٢٨
١٨٢٩
١٨٣٠
١٨٣١
١٨٣٢
١٨٣٣
١٨٣٤
١٨٣٥
١٨٣٦
١٨٣٧
١٨٣٨
١٨٣٩
١٨٤٠
١٨٤١
١٨٤٢
١٨٤٣
١٨٤٤
١٨٤٥
١٨٤٦
١٨٤٧
١٨٤٨
١٨٤٩
١٨٥٠
١٨٥١
١٨٥٢
١٨٥٣
١٨٥٤
١٨٥٥
١٨٥٦
١٨٥٧
١٨٥٨
١٨٥٩
١٨٦٠
١٨٦١
١٨٦٢
١٨٦٣
١٨٦٤
١٨٦٥
١٨٦٦
١٨٦٧
١٨٦٨
١٨٦٩
١٨٧٠
١٨٧١
١٨٧٢
١٨٧٣
١٨٧٤
١٨٧٥
١٨٧٦
١٨٧٧
١٨٧٨
١٨٧٩
١٨٨٠
١٨٨١
١٨٨٢
١٨٨٣
١٨٨٤
١٨٨٥
١٨٨٦
١٨٨٧
١٨٨٨
١٨٨٩
١٨٩٠
١٨٩١
١٨٩٢
١٨٩٣
١٨٩٤
١٨٩٥
١٨٩٦
١٨٩٧
١٨٩٨
١٨٩٩
١٩٠٠
١٩٠١
١٩٠٢
١٩٠٣
١٩٠٤
١٩٠٥
١٩٠٦
١٩٠٧
١٩٠٨
١٩٠٩
١٩١٠
١٩١١
١٩١٢
١٩١٣
١٩١٤
١٩١٥
١٩١٦
١٩١٧
١٩١٨
١٩١٩
١٩٢٠
١٩٢١
١٩٢٢
١٩٢٣
١٩٢٤
١٩٢٥
١٩٢٦
١٩٢٧
١٩٢٨
١٩٢٩
١٩٣٠
١٩٣١
١٩٣٢
١٩٣٣
١٩٣٤
١٩٣٥
١٩٣٦
١٩٣٧
١٩٣٨
١٩٣٩
١٩٤٠
١٩٤١
١٩٤٢
١٩٤٣
١٩٤٤
١٩٤٥
١٩٤٦
١٩٤٧
١٩٤٨
١٩٤٩
١٩٥٠
١٩٥١
١٩٥٢
١٩٥٣
١٩٥٤
١٩٥٥
١٩٥٦
١٩٥٧
١٩٥٨
١٩٥٩
١٩٦٠
١٩٦١
١٩٦٢
١٩٦٣
١٩٦٤
١٩٦٥
١٩٦٦
١٩٦٧
١٩٦٨
١٩٦٩
١٩٧٠
١٩٧١
١٩٧٢
١٩٧٣
١٩٧٤
١٩٧٥
١٩٧٦
١٩٧٧
١٩٧٨
١٩٧٩
١٩٨٠
١٩٨١
١٩٨٢
١٩٨٣
١٩٨٤
١٩٨٥
١٩٨٦
١٩٨٧
١٩٨٨
١٩٨٩
١٩٩٠
١٩٩١
١٩٩٢
١٩٩٣
١٩٩٤
١٩٩٥
١٩٩٦
١٩٩٧
١٩٩٨
١٩٩٩
٢٠٠٠
٢٠٠١
٢٠٠٢
٢٠٠٣
٢٠٠٤
٢٠٠٥
٢٠٠٦
٢٠٠٧
٢٠٠٨
٢٠٠٩
٢٠١٠
٢٠١١
٢٠١٢
٢٠١٣
٢٠١٤
٢٠١٥
٢٠١٦
٢٠١٧
٢٠١٨
٢٠١٩
٢٠٢٠
٢٠٢١
٢٠٢٢
٢٠٢٣
٢٠٢٤
٢٠٢٥
٢٠٢٦
٢٠٢٧
٢٠٢٨
٢٠٢٩
٢٠٣٠
٢٠٣١
٢٠٣٢
٢٠٣٣
٢٠٣٤
٢٠٣٥
٢٠٣٦
٢٠٣٧
٢٠٣٨
٢٠٣٩
٢٠٤٠
٢٠٤١
٢٠٤٢
٢٠٤٣
٢٠٤٤
٢٠٤٥
٢٠٤٦
٢٠٤٧
٢٠٤٨
٢٠٤٩
٢٠٥٠
٢٠٥١
٢٠٥٢
٢٠٥٣
٢٠٥٤
٢٠٥٥
٢٠٥٦
٢٠٥٧
٢٠٥٨
٢٠٥٩
٢٠٦٠
٢٠٦١
٢٠٦٢
٢٠٦٣
٢٠٦٤
٢٠٦٥
٢٠٦٦
٢٠٦٧
٢٠٦٨
٢٠٦٩
٢٠٧٠
٢٠٧١
٢٠٧٢
٢٠٧٣
٢٠٧٤
٢٠٧٥
٢٠٧٦
٢٠٧٧
٢٠٧٨
٢٠٧٩
٢٠٨٠
٢٠٨١
٢٠٨٢
٢٠٨٣
٢٠٨٤
٢٠٨٥
٢٠٨٦
٢٠٨٧
٢٠٨٨
٢٠٨٩
٢٠٩٠
٢٠٩١
٢٠٩٢
٢٠٩٣
٢٠٩٤
٢٠٩٥
٢٠٩٦
٢٠٩٧
٢٠٩٨
٢٠٩٩
٢١٠٠
٢١٠١
٢١٠٢
٢١٠٣
٢١٠٤
٢١٠٥
٢١٠٦
٢١٠٧
٢١٠٨
٢١٠٩
٢١١٠
٢١١١
٢١١٢
٢١١٣
٢١١٤
٢١١٥
٢١١٦
٢١١٧
٢١١٨
٢١١٩
٢١٢٠
٢١٢١
٢١٢٢
٢١٢٣
٢١٢٤
٢١٢٥
٢١٢٦
٢١٢٧
٢١٢٨
٢١٢٩
٢١٣٠
٢١٣١
٢١٣٢
٢١٣٣
٢١٣٤
٢١٣٥
٢١٣٦
٢١٣٧
٢١٣٨
٢١٣٩
٢١٤٠
٢١٤١
٢١٤٢
٢١٤٣
٢١٤٤
٢١٤٥
٢١٤٦
٢١٤٧
٢١٤٨
٢١٤٩
٢١٥٠
٢١٥١
٢١٥٢
٢١٥٣
٢١٥٤
٢١٥٥
٢١٥٦
٢١٥٧
٢١٥٨
٢١٥٩
٢١٦٠
٢١٦١
٢١٦٢
٢١٦٣
٢١٦٤
٢١٦٥
٢١٦٦
٢١٦٧
٢١٦٨
٢١٦٩
٢١٧٠
٢١٧١
٢١٧٢
٢١٧٣
٢١٧٤
٢١٧٥
٢١٧٦
٢١٧٧
٢١٧٨
٢١٧٩
٢١٨٠
٢١٨١
٢١٨٢
٢١٨٣
٢١٨٤
٢١٨٥
٢١٨٦
٢١٨٧
٢١٨٨
٢١٨٩
٢١٩٠
٢١٩١
٢١٩٢
٢١٩٣
٢١٩٤
٢١٩٥
٢١٩٦
٢١٩٧
٢١٩٨
٢١٩٩
٢٢٠٠
٢٢٠١
٢٢٠٢
٢٢٠٣
٢٢٠٤
٢٢٠٥
٢٢٠٦
٢٢٠٧
٢٢٠٨
٢٢٠٩
٢٢١٠
٢٢١١
٢٢١٢
٢٢١٣
٢٢١٤
٢٢١٥
٢٢١٦
٢٢١٧
٢٢١٨
٢٢١٩
٢٢٢٠
٢٢٢١
٢٢٢٢
٢٢٢٣
٢٢٢٤
٢٢٢٥
٢٢٢٦
٢٢٢٧
٢٢٢٨
٢٢٢٩
٢٢٣٠
٢٢٣١
٢٢٣٢
٢٢٣٣
٢٢٣٤
٢٢٣٥
٢٢٣٦
٢٢٣٧
٢٢٣٨
٢٢٣٩
٢٢٤٠
٢٢٤١
٢٢٤٢
٢٢٤٣
٢٢٤٤
٢٢٤٥
٢٢٤٦
٢٢٤٧
٢٢٤٨
٢٢٤٩
٢٢٥٠
٢٢٥١
٢٢٥٢
٢٢٥٣
٢٢٥٤
٢٢٥٥
٢٢٥٦
٢٢٥٧
٢٢٥٨
٢٢٥٩
٢٢٦٠
٢٢٦١
٢٢٦٢
٢٢٦٣
٢٢٦٤
٢٢٦٥
٢٢٦٦
٢٢٦٧
٢٢٦٨
٢٢٦٩
٢٢٧٠
٢٢٧١
٢٢٧٢
٢٢٧٣
٢٢٧٤
٢٢٧٥
٢٢٧٦
٢٢٧٧
٢٢٧٨
٢٢٧٩
٢٢٨٠
٢٢٨١
٢٢٨٢
٢٢٨٣
٢٢٨٤
٢٢٨٥
٢٢٨٦
٢٢٨٧
٢٢٨٨
٢٢٨٩
٢٢٩٠
٢٢٩١
٢٢٩٢
٢٢٩٣
٢٢٩٤
٢٢٩٥
٢٢٩٦
٢٢٩٧
٢٢٩٨
٢٢٩٩
٢٣٠٠
٢٣٠١
٢٣٠٢
٢٣٠٣
٢٣٠٤
٢٣٠٥
٢٣٠٦
٢٣٠٧
٢٣٠٨
٢٣٠٩
٢٣١٠
٢٣١١
٢٣١٢
٢٣١٣
٢٣١٤
٢٣١٥
٢٣١٦
٢٣١٧
٢٣١٨
٢٣١٩
٢٣٢٠
٢٣٢١
٢٣٢٢
٢٣٢٣
٢٣٢٤
٢٣٢٥
٢٣٢٦
٢٣٢٧
٢٣٢٨
٢٣٢٩
٢٣٣٠
٢٣٣١
٢٣٣٢
٢٣٣٣
٢٣٣٤
٢٣٣٥
٢٣٣٦
٢٣٣٧
٢٣٣٨
٢٣٣٩
٢٣٤٠
٢٣٤١
٢٣٤٢
٢٣٤٣
٢٣٤٤

عَصَبَ لِيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَهَذَا
 عَنْ الشَّجَرِ فَقَصِيتُ نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى عَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى نَوْحٍ
 قِيَا تُؤْنُ نَوْحًا يَقُولُونَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَسَمَاءِ
 اللَّهُ عِنْدَ شَكْوَرٍ أَلَا تَرَامَا تَحْرِفِيهِ أَلَا تَرَامَا نَلْعَنُكَ أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى
 رَبِّكَ فَقُولْ إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا
 يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ نَفْسِي نَفْسِي قَالَ **فِي رِوَايَةٍ** أَنَّهُ يَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ
 الَّتِي أَصَابَ سُؤَالَ رَبِّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ **وَفِي رِوَايَةٍ** إِلَى هُزْنَةٍ وَقَدْ
 كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي أَذْهَبُوا إِلَى عَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى هَيْمٍ
 فَإِنَّهُ خَلِيلُ اللَّهِ قِيَا تُؤْنُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُونَ أَنْتَ بَنَى اللَّهُ وَخَلِيلُهُ مِنْ
 أَهْلِ الْأَرْضِ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا تَحْرِفِيهِ يَقُولُ إِنَّ رَبِّي
 قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا قَدْ ذَكَرْ مِثْلَهُ وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ لَذِكْرِ
 نَفْسِي نَفْسِي لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلِيمٌ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِمَةُ اللَّهِ **وَفِي رِوَايَةٍ**
 فَإِنَّهُ عِنْدَ تَأْتِيهِ التَّوْرَةُ وَكَلِمَةٌ وَقَرَبَهُ نَحِيًّا قَدْ قِيَا تُؤْنُ مُوسَى
 يَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ وَقَتْلَهُ النَّفْسُ نَفْسِي
 وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعَيْسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ قِيَا تُؤْنُ عَيْسَى يَقُولُ لَسْتُ
 لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَمَا تَأَخَّرَ فَأَوْقَى قَوْلُ
 أَنَا هَذَا فَانْطَلَقَ فَاسْتَاذَنَ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي فَأِذَا رَأَيْتَهُ وَتَعَسَّ سَاجِدًا

اشفع لنا

عبد

وَفِي رِوَايَةٍ فَاتَى تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَجْرُ سَاجِدًا **وَفِي رِوَايَةٍ** فَأَقْرَبَ مِنْ رَبِّهِ فَأَمَرَ
 مُحَمَّدًا لَا أَقْدَرُ عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ يَلْمِئَهَا **وَفِي رِوَايَةٍ** يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَحَسْبُ الشَّاعِلِيَةِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي **فِي رِوَايَةٍ** إِلَى هُزْنَةٍ
 فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعُ رَأْسَكَ سَلْ تَعْطَهُ وَاشْفَعْ تَشْفَعُ فَارْفَعْ رَأْسِي فَأَقُولُ
 يَا رَبِّ أُمِّي يَا رَبِّ أُمِّي يَقُولُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ
 مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهَمَّ شَرَكَا النَّاسِ فَبَيْنَمَا
 سَوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ هَذَا الْفَضْلُ وَ
 مَكَانَهُ ثُمَّ أَجْرُ سَاجِدًا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعُ رَأْسَكَ وَقُلْ تَسْمَعُ لَكَ وَاشْفَعْ
 تَشْفَعُ وَسَلْ تَعْطَهُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمِّي أُمِّي يَقُولُ أَنْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ
 فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ بُرَّةٍ أَوْ شَعِيرَةٍ مِنْ إِنْيَانٍ فَأَخْرَجَهُ فَانْطَلَقَ
 فَأَفْعَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّي فَأَحْمَدُ بِتِلْكَ الْحَمْدِ وَذَكَرَ مِثْلَ الْأَوَّلِ
 وَقَدْ فِيهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ قَالَ فَأَفْعَلَ ثُمَّ رَجَعَ وَذَكَرَ مِثْلَ
 مَا تَقَدَّمَ وَقَدْ فِيهِ مِنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذَى أَذَى مِنْ مِثْقَالِ
 حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَأَفْعَلَ وَذَكَرَ فِي الْمَرَّةِ الرَّابِعَةِ فَقَالَ يَا رَبِّ أَرْفَعُ رَأْسَكَ
 وَقُلْ تَسْمَعُ وَاشْفَعْ تَشْفَعُ وَأَسْأَلُ تَعْطَهُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَمْذَنْ لِي فَمَنْ قَالَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ لَبَسَ ذَلِكَ لِيكَ وَلَكِنْ وَعِزَّتِي وَجَلَدِي وَكِبْرِي
 وَعَظَمَتِي وَجَنِّبِي إِلَى الْأَخْرَجَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبَشِّرْهُ

الآن

وفي رواية

ومن رواية قتادة عن قال فلا أدري في الثالثة أو الرابعة فأقول يا
 ما بقي في النار لا من جنته القرآن أي وجب عليه الخلود
وعن أبي بكر وعقبة بن عامر وأبي سعيد وحذيفة مثله
 قال فيأتون محمدا فتودن له وتأتي الأمانة والرحم فيقومان جنتي
 الصراط وذكر في رواية أبي مالك عن حذيفة فيأتون محمدا
 فيشفع فيضرب الصراط فيمرون أو لهم كالبرق ثم كالبرق والبطر
 وسد الرجال ويبتسم صلى الله عليه وسلم على الصراط يقول اللهم
 سلم سلم حتى يجتاز الناس وذكر آخرهم جواز الحديث وفي رواية
 أبي هريرة قالون أول من يجيز **وعن ابن عباس** عن النبي
 نوضع لذي نبي مائة رجل يمشون عليها ويبتغي منبري لا أجلس عليه
 فأما بن يدي ربي متصفا فيقول لله تبارك وتعالى ما تريد
 أن أصنع بأمتك فأقول يا رب عجل حسابهم فذعيهم في حسابون
 منهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي
 ولا أزال أشفع حتى أعطي صككا كإبراهيم قد أمروهم إلى النار
 حتى إن حازن النار ليقول يا محمد ما تركت لأخصب ربي في أمتك
 من نعمة ومن طريق زياد النخعي عن أبي أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال أنا أول من تنفلق الأرض عن حجتي ولا خروا

صلى الله عليه وسلم

حجوزة مؤيد
ترفع

نفية

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنا أول من تنفلق الأرض عن حجتي ولا خروا
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنا أول من تنفلق الأرض عن حجتي ولا خروا

سيد الناس يوم القيمة ولا خروا ومعنى لولا الحمد يوم القيمة وأنا أول من تنفلق
 له الجنة ولا خروا فأتى فأخذ بحلقه الجنة يقال من هذا فأقول محمد
 فيفتح لي فيستقبلني الجبار تعالى فأخذه ساجدا وذكر نحو ما تقدم
ومن رواية أبي أنس **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 يقول لا شفيع يوم القيمة إلا كثر ما في الأرض من حجر شجر فقد أجمع
 من اختلاف الفاظ هذه الآثار أن شفاعته صلى الله عليه وسلم
 ومقامه المحمود من أول الشفاعات إلى آخرها من حين يجمع الناس
 للحشر وتضيئهم أبحارهم وبلغ منهم العرق والشمس والوقوف ببلعه
 وذلك قبل الحساب فشفع حينئذ لإراحة الناس من الموقف ثم
 يوضع الصراط وحاسب الناس كما جاء في الحديث عن أبي هريرة
 وحذيفة وهذا الحديث أنشأ فشفع في تعجيل من لا حساب عليه
 من أمته إلى الجنة كما تقدم في الحديث ثم شفع فيمن وجب
 عليه العذاب ودخل النار منهم حسب ما نصيبه الأحاديث
 الصحيحة ثم فتم قال لا إله إلا الله وليس هذا بسواه صلى الله عليه
 وسلم وفي الحديث المنتشر الصحيح لكل بني دعوة يدعوها
 وأختبأت دعوتي شفاعته لأمتي يوم القيمة قال أهل العلم بمعناه
 دعوة أمتها تستجاب لهم ويبلغ فيها مرغوتهم وإلا فكل لكل
 وبلغ

حجوزة مؤيد
ترفع

صلى الله عليه وسلم

أعلموا

بني منهم من دعوه مستحابة ولبنينا صلى الله عليه وسلم منها ما لا يعد
 لكن حالهم عند الدعاء بها من الرخاء والخوف وضمت لهم اجابة
 دعوه فيما ساءه يدعون بها على يقين من الاجابة وقد قال محمد بن زياد
 وابوصالح عن ابي هريرة في هذا الحديث لكل بني دعوه دعاهها
 في أمته فاستجيب له وأنا أريد أن أخرج دعوتي شفاعه لأمتي يوم
 القيمة وفي رواية أخرى صالح لكل بني دعوه مستحابة فتعمل
 كل بني دعوته ونحوه في رواية أخرى زرعة عن أبي هريرة وعن أنس
 مثل رواية ابن زياد عن أبي هريرة فتكون هذه الدعوه المذكورة
 مخصوصة بالأمه مضمونة الاجابة والافقدا خبر صلى الله عليه
 وسلم أنه سأل أمته أشياء من أمور الدين والدين أعطى بعضها
 ومنع بعضها وأدخر لهم هذه الدعوه ليوم الفاقة وحاجة المحن كذا
 في وعظيم السؤل والرغبة جراه الله يتبع عن أمته صلى الله عليه وسلم
فصل في فضيلة في الجنة بالوسيلة
 والدرجة الرفيعة والكثرة والفضيلة **حدثنا** القاضي أبو عبد الله
 محمد بن عيسى التميمي والفقهاء أبو الوليد هشام بن أحمد يقران عليه
سأ أبو علي الحسن بن النعماني **سأ** ابن عبد المؤمن **سأ** أبو بكر التمار
 أبو داود **سأ** محمد بن سلة **سأ** أبو وهب عن ابن لهيعة وجيوة وسعيد

فيممهم

أدخروا

الاجابة

اليوم القيمة وحاجة
اليوم القيمة وحاجة

عليها

والله اعلم

والله اعلم

والله اعلم

ابن أبي أوتب عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن حبيب عن عبد الله بن
 عمرو بن لعاصي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم المودن
 فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فاته من صلى على مرة صلى الله عليه
 عشر أم تلو الله تعالى إلى الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد
 من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فترسأل الله إلى الوسيلة حلت
 عليه الشفاعة وفي حديث آخر عن أبي هريرة الوسيلة أعلى درجة
 في الجنة **وعن أنس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا
 أسير في الجنة إذ عرض لي هراواتاه قباب اللؤلؤ قلت لجبريل
 ما هذا قال هذا للوثر الذي عطاكه الله قال ثم ضرب يده إلى
 طينه فاستخرج مشكا **وعن عائشة** **وعبد الله بن عمر** مثله قال
 وبجراه على الدين والياقوت وماؤه أخلى من العسل وأبيض من الثلج
 وفي رواية عنه فإذا هو بحري ولم يسق شقا عليه حوص برود
 عليه أمته وذكر حديث الحوص ونحوه عن ابن عباس وعنه ابن عباس
 أيضا قال اللوثر الخير الذي عطاها الله إياه وقال سعيد بن جبير
 والنهر الذي في الجنة من الخير الذي عطاها **وعنه** **حدثنا** فيما
 ذكر عليه السلام عن ربه وأعطاني اللوثر هراوات من الجنة يسيل في
 حوصي وعن ابن عباس في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال

رضي الله عنه

صلى الله عليه

الف قصر من لؤلؤ تراهن المسك وفيه ما يصلحهن وفي رواية اخرى
 وفيه ما ينبغي له من الارواح والخدم **فصل فان قلت**
 اذا تقررت من دليل القرآن وصحح الاثر واجماع الامة كونه اكرم
 البشر وافضل الانبياء فما معنى الاحاديث الواردة بنهيه عن التفضل
 كقوله فيما حدثناه الاستري قال **ما** السمرقندي **ما** الفارسي
ما الجلودي **ما** ابرسنيان **ما** مسلم **ما** ابن مثنى **ما** محمد بن جعفر
ما شعبة عرقادة سمعت ابا العالية يقول حدثني ابن عمر بنيتكم
 صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من نوح
 بن ميثي وفي غير هذا الطريق عن ابي هريرة قال يعني الله ما ينبغي
 لعبد الحديث وفي حديث ابي هريرة في اليهودي الذي قال والذي
 اصطفى موسى على البشر فلطمه رجل من الانصار وقال تقول ذلك
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اظهرت اقلع ذلك ليني صلى الله
 عليه وسلم فقال لا تفضلوا بين الانبياء وفي رواية لا تخبروني
 عما موسى فذكر الحديث وفيه ولا أقول ان احدا افضل من
 نوح بن ميثي فقد كذب **وعن** ابن مسعود لا يقولن
 احكم انا خير من نوح بن ميثي وفي حديث اخر فجاه رجل فقال له
 انا خير البرية فقال ذاكر ابراهيم فان علم ان للعالم في هذه الاحاديث

يعني ابن عباس رضي الله عنهما
 والاشقي صلى الله عليه وسلم لا يضلوني على يوسف بن ميثي فانه كان يرفع له في كل يوم
 مثل عمل اهل الارض فانوا انما كان ذلك التفضيل في امر الله الذي هو عمل القلب لان
 احد لا يقدر ان يعمل اجوار حه كلها مثل عمل اهل الارض من انكشاف هـ

بأوليات **أحمرها** ان فيه عن التفضل كان قبل ان يعلم انه سيد
 ولما دمر فنها عن التفضل اذ يحتاج الى توقيف وان من فضل بلا علم
 فقد كذب وكذلك قوله لا أقول ان احدا افضل منه لا يقتضي
 هو وانما هو في الظاهر كف عن التفضل **الوجه الثاني** انه قاله
 صلى الله عليه وسلم على طريق التواضع ونفي التكبر والعجب
 وهذا لا يسلم عن الاعتراض **الوجه الثالث** ان لا يفضل بينهم تفضيلا
 يؤدي الى نقص بعضهم والغرض منه لا سيما في جهة نوح عليه السلام
 اذ احمر الله عنه بما اخبر لئلا يقع في نقص من لا يعلم منه بذلك
 غصاصة واحطاط من رتبته الرفيعة اذ قال تعالى عنه اذهب
 مغاضبا فظن ان يقدر عليه اذ اتى الى القلبي المسجون فظن ان
 يقدر عليه فمما تحجب لمن لا علم عنده حطيطته بذلك
الوجه الرابع منع التفضل في حق النبوة والرسالة فان الانبياء
 فيها على احد واحد وهي شئ واحد لا تفاضل وانما التفاضل في زيادة
 الأحوال والخصوص والكرامات والرتب والالطاف هـ
واما النبوة في نفسها فلا تفاضل وانما التفاضل بامور اخر
 رائدة عليها ولذلك منهم الرسل ومنهم اولوا عزم من الرسل ومنهم
 من رفق منا علينا ومنهم من اوتي الحكم صبيانا واوتي بعضهم

ن
 رسل

أَحَدٌ لَمْ يَمَأْهُ أَمَّا أَحَدٌ لَمْ يَأْتِ فِي الْكِتَابِ وَبَشَّرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ فَنَعَى اللَّهُ
 تَعَالَى بِحُكْمِهِ أَنْ يُسَمَّى بِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَلَا دَعِيَ بِهِ مَدْعُو قَبْلَهُ حَتَّى لَا يَدْخُلَ
 لَيْسَ عَلَى ضَعِيفِ الْقَلْبِ أَوْ شَكٍّ وَلِذَلِكَ مُحَمَّدٌ يُضَاهِي الْمُسَمَّى بِهِ
 مِنَ الْعَرَبِ وَلَا غَيْرِهِمْ إِلَى أَنْ شَاعَ قَبْلُ جُودِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِيلَادُ
 أَنْ نَبِيًّا بَعَثَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَسَمِيَ قَوْمٌ قَلِيلٌ مِنَ الْعَرَبِ أُنْبَاهُ بِذَلِكَ
 رَجَاءً أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمْ هُوَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ سَالِكِيهِ وَفِي مُحَمَّدٍ
 أَحْيَا بَرِّ الْخَلْقِ الْأَوْسَى وَمُحَمَّدٌ مَسَلَةُ الْأَنْصَارِيِّ وَمُحَمَّدٌ بِنُ
 الْبَكْرِيِّ وَمُحَمَّدٌ سَفِينِ بْنِ مُجَاشِعٍ وَمُحَمَّدٌ بِنُ جَمْرَانَ الْحُفَيفِ
 وَمُحَمَّدٌ بِنُ خَزَاعِي السَّلَاسِي لَسَابِعُ لَهُمْ وَيُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمِيَ مُحَمَّدًا
 سَفِينٌ وَالسَّمَنُ يَقُولُ نَدَى مُحَمَّدٌ بِنُ الْأَزْدِيِّ ثُمَّ حَتَّى اللَّهُ كُلُّ مَنْ تَسَمَّى
 أَنْ يَدْعِيَ السُّبُوحَ أَوْ يَدْعِيَهَا أَحَدُهُ أَوْ يَطْهَرُ عَلَيْهِ سَبَبٌ يُشْكِكُ أَحَدًا
 فِي أَمْرِ حَتَّى يَحْقِيقَ السَّمَانُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تَنَارِعْ فِيهَا
وَأَمَّا قَوْلُهُ وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي تَحْوَى اللَّهُ فِي الْكُفْرِ فَتَسْتَرْفِي الْحَدِيثَ
 وَيَكُونُ تَحْوَى الْكُفْرَ إِمَامًا مِنْ مَلَكَةٍ وَبِلَادِ الْعَرَبِ وَمَا زَوِي لَهُ مِنَ الْأَرْضِ
 وَوَعْدَانَهُ بِلَغَةِ مَلِكٍ أُمِّيَّةٍ أَوْ يَكُونُ الْحَوْعَاءُ بِمَعْنَى الظُّوْرِ وَالْقَلْبَةِ
 كَمَا قَالَ تَعَالَى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الْبَيْتِ حُكْمَهُ وَقَوْلُهُ وَأَنَا الْحَاسِرُ الَّذِي تَحْشُرُ
 النَّاسَ عَلَى قَدَرِي أَيْ عَلَى زَمَانِي وَعَهْدِي أَيْ لَيْسَ بَعْدِي بِنَبِيٍّ كَمَا
 فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الَّذِي مُجِبَتْ بِهِ سَيِّئَاتُ مَنْ أَنْبَعَهُ حَرَمٌ مِنَ الْأَمْثَلِ مِنْ رِوَايَةِ ٥

سَمِيَ مُحَمَّدًا

وَالْمَلِكُ
يُقَالُ لِمَنْ يَدْعِي
سَمِيَ مُحَمَّدًا

وَقَدْ رَوَى
وَعَلَى عَقِي

أَنَّهُ أَحْوَى وَاللَّهُ لَوْ وَجَدْتَهُ لَضَبَّتْ بِهَذَا الْفَهْرَافَهُ **وَعَنْ** الْحَكَمِ
 بْنِ أَبِي الْعَاصِي تَوَاعَدْنَا عَلَى الْيَمِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا رَأَيْنَاهُ
 سَمِعْنَا صَوْتًا خَلْفَنَا مَا طَلَسْنَا أَنَّهُ بِنِي سَهْمَةَ أَحَدٌ فَوَقَعْنَا مَغْشَا عَلَيْنَا مَا
 أَفْقْنَا حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ تَوَاعَدْنَا لَمَلَّةٍ أُخْرَى فَجِئْنَا
 حَتَّى إِذَا رَأَيْنَاهُ جَاءَتِ الصُّفَا وَالْمِرْوَةُ فَحَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ **وَعَنْ** عُمَرَ
 تَوَاعَدْتُ أَنَا وَأَبُو جَهْمٍ مِنْ جَدِيفَةِ لَيْلَةٍ قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَجِئْنَا مَبْرُورًا مَبْعُوثًا فَافْتَحَ وَقَرَأَ الْحَاقَّةَ مَا الْحَاقَّةُ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ
 مِنْ بَاقِيَةٍ فَضَرَبَ أَبُو جَهْمٍ عَلَى عَصَدِ عَمْرٍ **وَقَالَ** أَخْ وَفَرَّ أَهْلُ زَيْنٍ
 فَكَانَتْ مِنْ مُقَدِّمَاتِ إِسْلَامِ عَمْرٍ **وَمِنْهُ** الْمَعْرَةُ الْمَشْهُورَةُ وَالْجَهَا
 النَّامَةُ عِنْدَ مَا أَحَافَتُهُ قَرْنُسٌ وَاجْتَمَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ وَبَيَّتُوا فُجْحَ عَلَيْهِمْ
 مِنْ بَيْتِهِ فَقَامَ عَلَى رُؤُسِهِمْ وَقَدْ ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَنْصَارِهِمْ وَذَرَّ
 التُّرَابَ عَلَى رُؤُسِهِمْ وَخَطَّضَ مِنْهُمْ وَحَامَيْتُهُ عَنْ رُؤُسِهِمْ فِي
 الْغَارِ بِمَا هَيَّأَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَبَاتِ وَمِنَ الْعَنْكَبُوتِ الَّذِي نَسَجَ عَلَيْهِ
 حَتَّى قَالَ أُمِّيَّةٌ بِنُ خَلِيفٍ حِينَ قَالُوا دَخَلَ الْغَارَ مَا أَرَانَكُمْ فِيهِ وَعَلَيْهِ
 مِنَ نَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ مَا أَرَى أَنَّهُ قَبْلُ أَنْ نُولَدَ مُحَمَّدٌ وَوَقَفَتْ حَتَّى مَا
 عَلَى فَمِ الْغَارِ فَقَالَتْ قَرْنُسٌ لَوْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ لَمَا كَانَتْ هُنَا لَكِ
 الْكَامُورُ وَفِصَّتُهُ مَعَ سَرَّاقَةٍ بِنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ حِينَ الْهَجْرَةِ وَقَدْ

إِلَى قَوْلِهِ

حَاسِبٌ
يُقَالُ لِمَنْ يَدْعِي
وَدَدِي وَادُّرِي وَادُّرِي
يَدُّرِي وَادُّرِي وَادُّرِي
يَدُّرِي وَادُّرِي وَادُّرِي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

جَعَلَتْ قُرَيْشٌ فِيهِ وَفِي أَبِي بَكْرٍ الْجَعَالِ فَأَنْدَرَهُ فَرَكِبَ فَرَسَهُ وَاتَّبَعَهُ
 حَتَّى إِذَا قَرَّبَ مِنْهُ دَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاحَتْ قَوَائِمُ
 فَرَسِهِ فَمَرَّ عَنْهَا وَاسْتَقْسَمَ بِالْأَرْضِ لَا مَخْرَجَ لَهُ مَا يَكُونُ ثُمَّ رَكِبَ وَدَنَا حَتَّى
 إِذَا سَمِعَ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ وَأَبُو بَكْرٍ
 يَلْتَفِتُ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْمَنًا فَقَالَ لَا تَخْرُجَنَّ إِنَّ اللَّهَ
 مَعَنَا فَسَاحَتْ تَائِيَةً إِلَى رُكْبَتَيْهَا وَخَرَّ عَنْهَا فَزَجَرَ طَائِفَتٌ وَلَقُوا بِهَا
 مِثْلَ الدَّخَانِ فَسَادَ أَهْمُ بِالْأَمَانِ فَكَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَمَّا نَاكَتَبَهُ بَنُ قُضَيْمٍ وَقِيلَ أَبُو بَكْرٍ وَأَخْبَرَهُمْ بِالْأَخْبَارِ وَأَمَرَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَيْتَرَ أَنْ يَتْرَكَ أَحَدًا لِحَقِّهِمْ فَأَنْصَرَفَ يَقُولُ لِلنَّاسِ
 كَيْفَ تَمَّ مَا هَاهُنَا وَقِيلَ لَكَ لَهَا أَرَأَيْتُمْ دَعَا نَعَامًا عَلَى قَادِ عَوَالِي فَجَاءَ وَوَقَعَ
 فِي نَفْسِهِ ظُهُورُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي خَيْرِ أَخْرَافٍ رَاعِيًا
 عَرَفَ خَيْرَهَا فَخَرَجَ يَشْتَدُّ يُعَلِّمُ قُرَيْشًا فَلَمَّا وَرَدَ مَلَكٌ صَرَبَ عَلَى قَلْبِهِ
 فَأَيْدَرَى مَا يَصْنَعُ وَالنَّبِيُّ مَا خَرَجَ لَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَجَاءَهُ فِيمَا
 ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ أَبُو جَهْلٍ بِصَخْرَةٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقُرَيْشٌ نَظَرُونَ إِلَيْهِ
 لِيَطْرَحَهَا عَلَيْهِ فَلَزَقَتْ بِيَدِهِ وَبَسَّتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ وَأَقْبَلَ يَرْجِعُ
 الْفَقْهَرِيُّ إِلَى خَلْفِهِ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يَدْعُوهُ ففَعَلَ فَأَنْطَلَقَتْ يَدَاهُ ه
 وَكَانَ قَدْ تَوَاعَدَ مَعَ قُرَيْشٍ بِذَلِكَ وَحَلَفَ لِأَنْ رَأَهُ لِيَذْمَعَهُ فَسَأَلُوهُ

يعلم
إليه

وكان قد تواعد مع قريش بذلك وحلف لأن رآه ليدمعه فسألوه

عَنْ نَائِيهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَ لِي دُونَهُ فَعَلَّ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطَعَهُمْ بِي أَنْ
 تَأْكُلِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ جَرِيدٌ لَوْ دَنَا لَأَخَذَهُ ه
وذكر السمرقندي أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْمُغِيرَةِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لِيَقْتُلَهُ فَطَمَسَ اللَّهُ عَلَى بَصَرِهِ فَلَمْ يَرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَ
 قَوْلَهُ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى نَادَوْهُ وَذَكَرَ أَنَّ فِي طَائِفَةِ الْقُرَيْشِ
 تَوَلَّتْ أَنَا جَعَلْنَا فِي أَغْنَاءِ قَهْرٍ أَغْلَا لَا الْإِثْنَيْنِ ه وَمِمَّا ذَكَرَ
 ابْنُ إِسْحَاقَ فِي قِصَّةِ إِدْخَالِهِ إِلَى بَيْتِ قُرَيْشَةٍ فِي أَصْحَابِهِ فَجَلَسَ إِلَى جِدَارٍ
 بَعْضُ أَطْلَامِهِمْ فَأَتَتْهُ عَمْرُؤُ مِنْ حِجَاشٍ أَحَدُهُمْ لِيَطْرَحَ عَلَيْهِ رَحًا فَقَامَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَعْلَمَهُمْ بِقِصَّتِهِمْ وَقَدْ
 قِيلَ إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ
 قَوْمٌ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ نَزَلَتْ **وحكي السمرقندي** أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى بَنِي
 النَّضِيرِ سَعِيدِينَ فِي عَقْلِ الْإِمْلَانِيَيْنِ الَّذِينَ قَتَلُوا عَمْرُؤَ أُمِّيَّةَ فَقَالَ لَهُ
 جِيئْ نَرَأُكَ أَجْلِسْ يَا أَبَا الْقَرِيسِ حَتَّى نَطْعَمَكَ نَعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا
 فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَتَوَامُرُ جِيئَ مَعَهُمْ
 عَلَى قَتْلِهِ فَأَعْلَمَ جَرِيدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَامَ كَأَنَّهُ
 يَرِيدُ جَارِحَتَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ **وذكر** أَهْلُ التَّحْقِيقِ الْجَدِيدُ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ وَعَدَ قُرَيْشًا أَنْ يَرَى مِثْلَ أَبِي لَيْطَانَ رَقَبَتَهُ فَلَمَّا

ذلك

جم

قلها
الكل في الذي

السمرقندي

لَتَقْبَلَنَّ لَهُمْ لِلْفَايِضِ وَالشَّيْنِ لَتَسْجُلَ إِلَى تَهْيِيدِ قَوَاعِدِ الشَّرْعِ الَّذِي لَا
 تَنَاقُضُ فِيهِ وَلَا تَخَادُلُ مَعَ أَتَمِّهَا لَمَرِّ تَعْنِيهِ عَلَى تَحَاسُّنِ الْأَخْلَاقِ وَمَحَامِدِ
 الْأَدَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَحْسِنٌ مُبْقِضٌ لَمْ يَنْكُرْ مِنْهُ مُلْجِدٌ وَعَقْلٌ سَلِيمٌ شَيْئًا
 إِلَّا مِنْ حِمَّةِ الْخِذْلَانِ بِأَكْلِ حَاجِدٍ لَهُ وَكَافِرٍ مِنْ كَاهِلِيَّةٍ بِهِ إِذَا سَمِعَ مَا
 يَدْعُو إِلَيْهِ صَوْتُهُ وَأَسْتَحْسَنَهُ دُونَ طَلَبِ إِقَامَةِ بَرِّهِ إِنْ عَلَيْهِ ثُمَّ مَا أَحَلَّ
 لَهُمْ مِنَ الطَّبَائِبِ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَيَاثِ وَصَانَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ
 وَأَعْرَضَهُمْ وَأَمَّا الْمَهْمُ مِنَ الْمُعَاقِبَاتِ وَالْحُدُودِ عَاجِلًا وَالتَّخَوُّفِ
 بِالنَّارِ أَحْلَا مِمَّا لَا يَعْلَمُ وَلَا يَقُومُ بِهِ وَلَا يَعْصِيهِ إِلَّا مَنْ مَارَسَ الدِّينَ
 وَالْعُلُوفَ وَفَوَّانِ الْمَعَارِفِ كَالطِّبِّ وَالْعِبَادَةِ وَالْفَرَائِضِ وَاجْتِنَابِ
 وَالنَّسَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا أَخَذَ أَهْلُ هَذِهِ الْمَعَارِفِ كَلَامَهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا قَدْرٌ وَأَصُولًا فِي عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ وَفِي عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ وَقَوْلِهِ الرُّؤْيَا ثَلَاثُ رُؤْيَا
 أَحَقُّ دَرُؤْيَا تَحَدَّثَ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَرُؤْيَا تَحْرُجُ مِنَ الشَّيْطَانِ
 وَقَوْلِهِ إِذَا اتَّقَى رَبَّ الرَّمَّانِ لَمْ تَكْذُرُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ
 وَقَوْلِهِ أَضْلَكَ كُلَّ الْبَرْدَةِ وَمَارُوي عَنْهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 مِنْ قَوْلِهِ الْمَعْدَةُ حَوْضُ الْبَدَنِ وَالْعُرُوقُ إِلَيْهَا وَارْدَةٌ وَإِنْ كَانَ
 هَذَا حَدِيثًا لَا تَضَحَّ لضعْفِهِ وَكُوْنِهِ مَوْضُوعًا تَكَلَّمَ الدَّارِقُطِيُّ وَقَوْلِهِ
 حَدَّثَنَا بِهَذَا الْوَلَدُ

على ذلك وشأنه بعض هذا إلى الإحتواء على ضرورة العلوم

البردة في الصلاة وبعض رواة البردة

ح

أما من كان له من العلم ما لا يفي به من العلم ما لا يفي به من العلم ما لا يفي به

خَيْرُهُمْ تَدَا وَنَسَرَهُ السَّعُوطُ وَاللَّهُ وَدَّ الْحَاجَّةَ وَالْمُسْتَى وَخَيْرُ الْحَاجَّةِ يَوْمُ
 سَعِ عَشْرَةٍ وَتِسْعَ عَشْرَةٍ وَاحِدَى وَعِشْرِينَ وَفِي الْعُودِ الْهِنْدِيِّ سَبْعَةٌ
 أَشْفِيَةٌ وَقَوْلُهُ مَا مَلَى أَيْ دَمَرُوا عَاشِرًا مِنْ بَطْنِ إِي قَوْلِهِ فَإِنْ كَانَ
 لَا يَدَّ قُلْتُ لِلطَّعَامِ وَثَلْثُ لِلشَّرَابِ وَثَلْثُ لِلنَّفْسِ وَقَوْلُهُ وَقَدْ سَأَلَ
 عَنْ سَبَأٍ أَرَجُلٌ هَوَاً وَأَمْرَأَةً أَوْ أَرْضَ فَقَالَ رَجُلٌ لِدَعَشَةٍ قَرِيبًا مِنْهُمْ
 سِتَّةٌ وَتَسَامُ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ الْحَدِيثِ بِطُولِهِ وَكَذَلِكَ جَوَانُهُ فِي كُتُبِ قَضَاةٍ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ تَمَّا أَصْطَرَبَ الْعَرَبُ عَلَى شَعْلَمَا بِالنَّسَبِ إِلَى سُؤَالِهِ عَمَّا
 أَخْلَفُوا فِيهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ حَيْثُ رَأَى الْعَرَبُ وَنَاخَهَا وَمُدَّحِجُهَا مَتَهَا
 وَغَلَصَمَتَهَا وَالْأَزْدُ كَاهِلًا وَخَجَّتْهَا وَهَسَمَدَانُ عَارِبُهَا وَدَرُوشَا
 وَقَوْلُهُ إِنْ لَرَمَّانِ قَدْ اسْتَدَارَ كَيْسُهُ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 وَقَوْلُهُ فِي الْحَوْضِ رَوَايَاهُ سَوَاءُ وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الذِّكْرِ وَإِنْ أَحْسَنَ
 بِعَشْرِ قَبْلِكَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ عَلَى اللِّسَانِ وَآلِفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ
 وَقَوْلُهُ وَهُوَ بِمَوْضِعٍ نَعَمَ مَوْضِعُ الْحَاجِمِ هَذَا وَقَوْلُهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ
 وَالْمَغْرِبِ قَبْلَهُ وَقَوْلُهُ لِعَيْنِي أَوَّلُ الْأَقْرَعِ أَنَا أَمْرٌ بِالْحَيْلِ مِنْكَ وَقَوْلُهُ
 لَكَاتِيهِ صَعِ الْقَلَمِ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لِلْمَلِكِ هَذَا مَعَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ لَا يَكْتُبُ وَلَكِنَّهُ أَوْتِيَ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى قَدَّرَتْ أَنْ تَارَ بِمَعْرِفَتِهِ
 حُرُوفَ الْحِطِّ وَحَسَنَ تَصَوُّرِهِ كَقَوْلِهِ لَا تَدْرِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 مَدَّ وَحَمْدًا

من ذلك وقد

يعتبر انشا

الليلى

رواه ابن شعبان من طريق ابن عباس وقوله في الحديث الآخر الذي يروى
 عن معاوية أنه كان يكتب بين يديه عليه السلام فقال له انزل الرواية
 وحرف القلم وأقرأ الباء وقرأ السين ولا تقول الميم وحسن الله وميد
 الرحمن وجود الرحيم وهذا وإن لم تصح الرواية أنه عليه السلام كتبت
 بعد أن برز قلم هذا ويمنع الكتابة والقراءة وأما عليه السلام
 بلغات العرب وحفظه معاني أشعارها فأمر مشهور قد ثبتنا على بعضه
 في أول الكتاب وكذلك حفظه لكثير من لغات الأمم كقوله
 في الحديث سنة سنة وهي حسنة بالحسنة وقوله وتكثر الحج وهو
 القتلها وقوله في حديث أبي هريرة أشككت دردم راى وح البطن
 بالفارسية إلى غير ذلك مما لا نعلم بعض هذا ولا نقوم به ولا ببعضه إلا من
 مارس الدرس والعلوف على الكتب ومثاقفة أهلها مرة وهو رحل كما
 قال الله أي لم يكتب ولم يقرأ ولا عرف بصحة من هذه صفة ولا
 نشاء بن قومهم علم ولا قراءة شئ من هذه الأمور ولا عرف هو قبل شئ
 من قال الله تعالى وما كنت تنل من قبله من كتاب ولا خط
 يمينك الآية إنما كانت غاية معارف العرب الشب وأخبار أوائلها
 والشعر والبيان وإنما حصل ذلك لهم بعد التفرغ لعلوم ذلك والإشغال
 بطلبه ومباحية أهله عنه وهذا الفن نقطة من بحر علمه صلى الله عليه وسلم

عليه السلام

ق تصح الرواية

بالفارسية

دردم راى
شفاف دردم راى
بهم اخرون و هو خط
والحكي قال الاصله
دردم

ولا عرف هو قبل شئ

ولا سبيل

ولا سبيل إلى محمد المجد شئ مما ذكرناه ولا وحدا لكفرة حيلة في دفع
 ما قصصناه إلا قولهم أساطير الأولين وإنما يعلمه بشر قد ورد الله قولهم
 بقوله لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ثم قالوا
 مكابرة العيان فإن الذي نسوا تعليله إليه إما سمان أو العبد الزور
 وسمان إما عرقه بعد الهجرة ونزول الكثير من القرآن وظهور ما لا يبعد
 من الآيات وأما الرومي فكان أسلم وكان يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم
 وتختلف في اسمه وقبله كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس عنده
 عند المروية وكلاهما أعجمي اللسان وهم الفصحى اللد والخطا للش قد عجزوا
 عن معارضة ما أتى به والإتيان بشئ بل عن فهم رصفه وصورة ناليفه
 ونظمه فكيف بأعجمي الكن نعم وقد كان سمان أو بلعام الرومي أو
 أوجر أو يسار على اختلافهم في اسمه بن أظهمهم بكنية مداعهم
 قل علي عن واحد منهم شئ من مثل ما كان يحيى به محمد عليه السلام وكان
 عرف واحد منهم بمعرفة شئ من ذلك وما منع العدو جليل على كثرة
 عذره ودوب طلبه وقوم حنوده أن يجلس إلى هذا بما خذ عنه أيضا
 يعارض به ويتعلم منه ما فتح به على شيعته كفعيل النصير الحريش
 ما كان يخفق به من أخبار كنهه ولا غاب النبي صلى الله عليه وسلم عن قومه ولا
 كثرت اختلافاته إلى بلاد أهل الكتاب فيقال إنه استمد منهم

نقصناه

انما هو

وقد

يكنونهم

عنه

شعبه

بذل لم يزل ينظرهم نزعاً في صغره وسأبه على عادة آبائهم ثم لم يخرج عن
 بلادهم إلا في سفرة أو سفرتين لم يطل فيها ثلثة مدة تحمل فيها تعليم القليل
 فلبث كثير بل كان في سفرة في صحبة قومه ورأى فاقه عسيرته لم يغف
 عنهم ولا خالف حاله مدة مقامه مملعة من تعليم وأخلاق إلى خير أو
 أوهم أو كما من نزل لو كان هذا بعد كماله لكان مخرجاً إلى به في
 معجز القرآن قاطعاً لكل عذر وندحاً لكل حجة ومجلى لكل أمر
فصل في خصائصه عليه السلام
ذكر أمانته وباهر بآيته أنبأه مع الملائكة والجن وإمداد الله له
 بالملائكة وطاعة الجن له ورؤيته كثير من أصحابه لهم قال الله
 تعالى وإن تطاهرنا عليه فإن الله هو مولاة وجبريل وهـ إذ
 نوحى إليك إلى الملائكة أتى معكم فثبتوا الذين آمنوا وهـ إذ
 تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني مذكركم الآية وهـ وإذ صرفنا إليك
 نفراً من الجن يستمعون القرآن الآية **حدثنا** سفيان بن العاص الفقيه
 سمعني عليه **أبو الليث السمرقندي** **أبو العاصم الفارسي** **أبو الحسن**
الجلودي **أبو سفيان** **أبو سلمة** **أبو عبد الله** بن معاوية **أبي**
 شعبة عن سليمان السنياني سمع رزق بن جيس عن عبد الله قال لقد رأي
 من آيات ربه الكبرى قال رأي جبريل في صورته له سحابة جناح

لأبيه

شبهه

الله عليه وسلم

وصالح المؤمنين الآية

والجن في محادثته مع جبريل وإشراقه من الملائكة وبناشاه
 من كثرتهم وعظم صور بعضهم لئلا يشبهوا مشهور وقد رآهم بعضهم
 جماعة من أصحابه في مواطن مختلفة ورأي ابن عباس وأسماء وغيرهما
 عن جبريل في صورة دحية ورأي سعد بن عبيدة ويسان جبريل
 ويسان في صورة رجلين عليهما ثياب بيض مثله عن غير واحد وسمع
 بعضهم رجلاً الملائكة جليلاً يومئذ وبعضهم رأي تطاير الرؤوس من الكفاح
 ولا يرون الضارب **ورأي** أبو سفيان بن حرب يومئذ رجلاً
 بيضاً على جمل بلق من السماء والأرض ما يقوم لها شيء وقد كانت الملائكة
 تصاح عمران بن الحصين ورأي النبي صلى الله عليه وسلم بحجرة جبريل
 في الكعبة فخر مغشياً عليه **ورأي** عبد الله بن مسعود الجن ليلة الجن
 وسمع كلامهم وشبههم برجال الزرط **ذكر** ابن سعد أن مضعب
 بن عيسى لما قتل يوم أحد أخذ الزانية ملك على صورته فكان النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول له تقدم يا مضعب فقال له الملك لست بمضعب
 فعلم أنه ملك **وقد** ذكر عن واحد من المصنفين عن عمر بن الخطاب
 أنه قال بينا نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل شيخ يده
 عصا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه وقال نعمة إحق من أنت
 فقال أنا هامة بن الهيم بن لا قس بن أبيليس فذكر أنه لقي نوحاً ومن بعد

ورأي أصحابه جبريل

ورأي أصحابه جبريل

الرواحنة السوداء

أنا جادة

في حديث طويل وان النبي صلى الله عليه وسلم علم سور من القرآن
ذكر الواقدي قتل جالد بن عبد الله العنبري لسوء الى خرجت له
ناشرة شعرة غرانة فخر لها بسيفه واعلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له تلك العراو قال عليه السلام ان شيطاناً ثقلت المارحة لي قطع
عاصلاتي فامكنني الله منه فاحدته فارتدت ان اربطه الى سارية
من سواربي لمسجد حتى تنظروا اليه كلكم قد كرت دعوى ابي سليمان
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي الاية قرده الله خا
وهذا باب واسع فصل وعمر لا ينوتروا على
رسالة فائز ارفقت بدرا لاختبار عن
الرفبان والاختار وعلم اهل الكتب من صفته وصفة ائمة وآسبه وعلاما
وذكر الخاتم الذي بنى كتفيه وما وجد في ذلك من شعار الموحدين
المقدمين من شعرتهم والاولى من حارثة وكعب بن لؤي وسفين
بن كاشع وقس من ساعدة وما ذكر عن سيف بن ذي يزن وغيرهم
وما عرف به من امير زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل وعكلا
الجري وعلماء يهود وشامول عالمهم صاحب سبع من صفته وخبر
وما القى من ذلك في التوراة والابجيل فما قد جمعها العلماء وتنبؤ ونقله
عنها ثقات ممن اسلم منهم مثل ابن سلام وابي سعية وابن يامين
عنهم

في حديث طويل وان النبي صلى الله عليه وسلم علم سور من القرآن
ذكر الواقدي قتل جالد بن عبد الله العنبري لسوء الى خرجت له
ناشرة شعرة غرانة فخر لها بسيفه واعلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له تلك العراو قال عليه السلام ان شيطاناً ثقلت المارحة لي قطع
عاصلاتي فامكنني الله منه فاحدته فارتدت ان اربطه الى سارية
من سواربي لمسجد حتى تنظروا اليه كلكم قد كرت دعوى ابي سليمان
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي الاية قرده الله خا
وهذا باب واسع فصل وعمر لا ينوتروا على
رسالة فائز ارفقت بدرا لاختبار عن
الرفبان والاختار وعلم اهل الكتب من صفته وصفة ائمة وآسبه وعلاما
وذكر الخاتم الذي بنى كتفيه وما وجد في ذلك من شعار الموحدين
المقدمين من شعرتهم والاولى من حارثة وكعب بن لؤي وسفين
بن كاشع وقس من ساعدة وما ذكر عن سيف بن ذي يزن وغيرهم
وما عرف به من امير زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل وعكلا
الجري وعلماء يهود وشامول عالمهم صاحب سبع من صفته وخبر
وما القى من ذلك في التوراة والابجيل فما قد جمعها العلماء وتنبؤ ونقله
عنها ثقات ممن اسلم منهم مثل ابن سلام وابي سعية وابن يامين
عنهم

ومحرق

في حديث طويل وان النبي صلى الله عليه وسلم علم سور من القرآن
ذكر الواقدي قتل جالد بن عبد الله العنبري لسوء الى خرجت له
ناشرة شعرة غرانة فخر لها بسيفه واعلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له تلك العراو قال عليه السلام ان شيطاناً ثقلت المارحة لي قطع
عاصلاتي فامكنني الله منه فاحدته فارتدت ان اربطه الى سارية
من سواربي لمسجد حتى تنظروا اليه كلكم قد كرت دعوى ابي سليمان
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي الاية قرده الله خا
وهذا باب واسع فصل وعمر لا ينوتروا على
رسالة فائز ارفقت بدرا لاختبار عن
الرفبان والاختار وعلم اهل الكتب من صفته وصفة ائمة وآسبه وعلاما
وذكر الخاتم الذي بنى كتفيه وما وجد في ذلك من شعار الموحدين
المقدمين من شعرتهم والاولى من حارثة وكعب بن لؤي وسفين
بن كاشع وقس من ساعدة وما ذكر عن سيف بن ذي يزن وغيرهم
وما عرف به من امير زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل وعكلا
الجري وعلماء يهود وشامول عالمهم صاحب سبع من صفته وخبر
وما القى من ذلك في التوراة والابجيل فما قد جمعها العلماء وتنبؤ ونقله
عنها ثقات ممن اسلم منهم مثل ابن سلام وابي سعية وابن يامين
عنهم

ومحرق وكعب واسماهم ممن اسلم من علماء يهود ونحيرا وسطور الحنة
واسقف الشام وضفاطر وصاحب بصري والحارود وسكن وتيمم
الداري والحاشي ونصاري الحبشة واساقيف نجران وغيرهم ممن اسلم
من علماء البصري وقد اعترف بذلك هرقل وصاحب رومة علما النصارى
ورئيساهم وموقوف صاحب مصر والشيخ صاحبه وابن صوريا وابن الخطب
واخوه وكعب ابن اسد والربيع بن باطية وغيرهم ممن اسلم من علماء يهود
المحد والنقاسة على البقا على السفاء والاحبار في هذا كثيرة لا تحصر
وقد وقع اسماع يهود والنصاري ما ذكرته في كتبهم من صفته وصفة
اصحابه واجمع عليهم ما انطوت عليه من ذلك صحفهم ودمهم تحريف
ذلك وكتابه ولهم اليستهم بيان امره ودعوتهم المباهلة على الكاذب
فما منهم الا من نقر عن مقامه وابتداء ما الزعم من كتبهم اظهان ولو جلا
خلاف قوله لكان اظهان اهون عليهم من هذا النفوس والاموال
وتحريف الديار ونبد القبال وقد اهتم قل فانوا بالثورة فالتوا ان
كتم صادقين الى ما اندر به الكهان مثل شافع بن كليب وشق وشطيج
وسواد بن قارب وخافر واوقى نجران وجذال بن جذال الكندي ابن
خلصه الدوسي وسعد بن كزير وفاطمة بنت النعمان ومن لا
يتعد كثرة الى ما ظهر على السنة الاضمار من نبوته وحلوله وقت رساله

على غير قبله ونذاهم الذي سيعوم الا ينزعوا القيص عنه عند غيبه
وما دوى من غيرة الحضر والملايكة اهل بيته عند موته الى ما ظهر على
أصحابه من كرامته وبركته في حياته وموته كما استشفوا من بعده وبترك
غير واحد برتبته **فصل** **قال القاضى ابو الفضا**
رحم الله قد اتممت في هذا الباب على نكت من معجراته واصححه
وجعل من علامات نبوته مقبلة في واحد منها الكفاية والغنية
وتركتنا الكثير سوى ما ذكرنا واقصرنا من الاحاديث الطوال على غير
العرض وقص المقصد ومن كتب الاحاديث وعبرها على ما صح
واشتهر الا يسيرا من غير ما ذكره مشاهير الائمة وجدنا الانشاد
في جملة ما طلب للاختصار وحسب هذا الباب لو تفتي ان يكون دوننا
جامعا يشمل على محلات عدة ومعجرات يتناصلى الله عليه وسلم
أظهر من سائر معجرات الرسل بوجهين أحدهما كثرة ما رواه عنه لم يوت
صلى الله عليه وسلم في معجزة الا وعدت بيتا مشما أو ما هو أبلغ منها وقد ثبت للناس على
ذلك فان ارادته تقرأ مثل فضول هذا الباب ومعجرات من تقدم من
الانبياء يقف على ذلك ان شاء الله تعالى وأما كونها كثيرة هذا
القرآن وكلمه معجز وأقل ما يقع الإعجاز فيه عند بعض ائمة المحققين
سورة انا اعطيناك للوتر اواية في قدره وذهب بعضهم الى ان

هو العاش

أكثر ما ذكرنا

حج
نفس
صلى الله عليه وسلم

القرآن كله

كأية منه كيف كانت بمعجزه وراى اعداؤه ان كل حمله مستظمة
منه بمعجزة وان كانت من كلمة او كلمتين او حملا ذكرناه اولا لقوله
تعالى فانوا يسورة مثله هو اقل ما يحداهم به مع ما ينصر هذا من نظر
وتحقيق طول بسطه واذا كان هذا في القرآن من الكلمات
عوم من سبعة وسبعين ألف كلمة ويكفي على عدد بعضهم وعدد كلمات
انا اعطيناك للوتر عشر كلمات فجز القرآن على نسبة عدد انا اعطينا
الوتر ازيد من سبعة آلاف حرف وكل واحد منها معجز في نفسه ثم
اعجازا كما تقدم بوجهين طريق بلاغته وطريق نظيره فصار في كل حرف
من هذا العدد معجزتان فتضاعف العدد من هذا الوجه ثم فيه وجوه
اعجاز اخر من الاخبار بعلوم الغيب فقد يكون في السورة الواحدة
من هذه المعجزة الخبر عن اشياء من الغيب كل خبرها بنفسه مع نقصا
العدد لانه اخرى ثم وجوه الإعجاز الاخر التي ذكرناه توجب
التضعيف هذا في حق القرآن فلا يكاد يأخذ العد معجراته ولا تحوي
الحضر تراهيئنه ثم الاحاديث الواردة والاعجاز الصادرة عنه
عليه السلام في هذه الاواب ومما دل على امر ما اشهر الى حمله
ينبع نحو من هذا **الوجه الثاني** وضوح معجراته صلى الله عليه
وسلم فان معجرات الرسل كانت بقدر فهم اهل زمانهم وحسب

ح
فيتجزأ

الاعجاز

لعمري
عن مائة
شبكة

الذي سَمِيعُهُ قَرَنَهُ فَلَمَّا كَانَ رَمَضَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ غَايَةً
 أَهْلَهُ التَّخَرُّبَ لِيَهْمَ مُوسَى بِمُحَرِّقِ نَسَبِهِ مَا تَدْعُونَ قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ
 مِنْهَا مَا حَقَّ عَادَتُهُمْ وَلَمْ تَكُنْ قَدَرْتُمْ وَأَنْطَلَجْتُمْ وَكَدَلْتُمْ
 عَيْتَ أَعْيَى مَا كَانَ الطَّبُّ وَأَوْفَرُ مَا كَانَ أَهْلُهُ فَحَاضَمَ أَمْرُهُ
 بِقَدَرُونَ عَلَيْهِ وَأَنَا هُمْ مَا لَمْ تَحْسَبُوا مِنْ أَحْيَاءِ الْمَيِّتِ وَإِبْرَاهِيمَ الْأَمِينِ
 وَالْأَبْرَصِ دُونَ مُعَالِجَةِ وَلَا طِبِّ هـ وَمَكَدَ سَائِرَ مُعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَرَادَ اللَّهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَّةً
 مَعَارِفِ الْعَرَبِ وَعُلُومِهَا أَرْبَعَةَ الْبَلَاغَةِ وَالشَّعْرَ وَالْحَقَّ الْكَفَّارَةَ
 فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ الْخَازِفَ لِهَذِهِ الْأَرْبَعَةِ فَصُولٍ مِنَ الْقَضَا حَاجَةٍ
 وَالْإِنْجَارِ وَالْبَلَاغَةِ الْخَارِجَةِ عَنْ مَطَرِ كَلَامِهِمْ وَفِي النِّظْمِ الْعَرَبِ
 وَالْأَسْلُوبِ الْغَيْبِ الَّذِي لَمْ تَهْتَدُوا فِي الْمَنْظُومِ إِلَى طَرَفِهِ وَلَا
 عَلِمُوا فِي أَسَالِيبِ الْأَوْرَانِ مُنَاجَاةً وَمِنْ الْأَخْبَارِ عَنِ الْكَوَائِنِ
 وَالْحَوَادِثِ وَالْأَشْرَارِ وَالْمَخَاتِبِ وَالضَّمَائِرِ فَتَوَجَّدَ عَلَى مَا كَانَتْ تَعْتَرِفُ
 الْمُحَرِّقُ عَنْهَا بِصَحَّةِ ذَلِكَ وَصِدْقِهِ وَإِنْ كَانَ أَعْدَا الْعَدُوِّ فَأَنْطَلَجَ
 الْكِبَانَةَ الَّتِي تَصْدُقُ مَرَّةً وَتَكْذِبُ عَشْرًا ثُمَّ أَحْشَشَهَا مِنْ أَصْلَابِ بَنِيهِمْ
 الشُّهْبِ وَرَضِدِ الْجُومِ وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنِ الْقُرُونِ السَّالِفَةِ وَأَنْبَاءِ
 الْأَنْبِيَاءِ وَالْأُمَمِ الْبَائِدَةِ وَالْحَوَادِثِ الْمَاضِيَةِ مَا يَعْجَزُ مَنْ تَفَرَّعَ لِهَذَا الْعِلْمِ عَنْهُ

جق
الموتى

الله تعالى

لعمري

نَعْنِي عَلَى الْوُجُوهِ الَّتِي سَطَنَاهَا وَبَيْنَا الْمُحَرِّقُ فِيهَا تَمَثَّلَتْ هَذِهِ الْمُعْجَزَةُ الْجَا
 هَذِهِ الْوُجُوهِ إِلَى الْفُضُولِ الْأَحْرَارِ لِيَذْكُرْنَا فِي مُعْجَزَاتِ الْقُرْآنِ
 ثَابِتَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَيْنَهُ الْحُجَّةُ لِكُلِّ أُمَّةٍ تَأْتِي لَا تَخْفَا وَجُودَ ذَلِكَ عَلَى
 مَنْ نَظَرَتْهُ وَتَأَمَّلَتْ وَجُوهُ إِنْجَارِهِ إِلَى مَا أَحْرَبَهُ مِنَ الْغُيُوبِ عَلَى هَذَا
 السَّبِيلِ فَلَا يَمُرُّ عَصْرٌ وَلَا رَمَضٌ إِلَّا وَيُظْهِرُ فِيهِ صِدْقَهُ بِظُهُورِ مُحَرِّقِهِ عَلَى
 مَا أَحْرَبَ يَحْدُدُ الْأَمَانَ وَيُظَاهِرُ الْإِيمَانَ وَلَيْسَ الْحَرَكَةُ الْعَيْنِ
 وَلِلشَّاهِدَةِ زِيَادَةٌ فِي الْيَقِينِ وَالنَّقْشُ شَدِيدٌ بِأَيْدِيهِ إِلَى عَيْنِ الْيَقِينِ
 مِنْهَا إِلَى عِلْمِ الْيَقِينِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ عِنْدَ حَقٍّ وَسَائِرِ مُعْجَزَاتِ
 الرُّسُلِ أَنْقَرَضَتْ بِانْقِرَاضِهِمْ وَعَدِمَتْ بِعَدَمِ ذَوَاتِهَا وَمُعْجَزَةُ بَيْنَنَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبِيدُ وَلَا تَقْطَعُ وَأَيَّامُهُ تَجْدُدُ وَلَا تَضْمَلُ
 وَمَذَا أَشَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُهُ فِيمَا حَدَّثَنَا الْقَاضِي السَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ
 الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ **أبو ذر** **أبو محمد** **أبو إسحق** **أبو الهيثم**
قالوا **الفرزي** **الحارثي** **عبد العزيز بن عبد الله** **الليث**
 سَعِيدٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ
 أَنْبِيَاءٍ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أَمِنْ عَلَيْهِ الشَّرُّ وَإِنَّمَا كَانَ
 الَّذِي أُوتِيَتْ وَحِيًّا أَوْجَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ فَأَرْجُوا نِي كَثْرَتُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ

ومعجرات

صلى الله عليه وسلم

القيمة هذا معنا الحديث عند بعضهم وهو الظاهر والصحيح إن شاء الله
 وذهب عن واحد من العلماء في تأويل هذا الحديث وظهور معجزة نبينا
 عليه السلام إلى معنى آخر من ظهوره بكونها وحيا وكلاما لا يمكن
 الخيل فيه ولا الخيل عليه والتشبيه فإن غيره من معجزات الرسل
 قد رام المعادون لها بأشياء طغوا في الخيل بها على الضعفاء لقاء
 السحر جاهلهم وعصيتهم وشبه هذا مما خيل الساهر أو يخيل فيه
 والقرآن كلام ليس للخيال ولا للسحر في الخيل فيه عمل فكان من هذا
 الوجه عندهم أظهر من غير من المعجزات كما لا يتم لشاعر ولا خطيب
 أن يكون شاعرا أو خطيبا يضرب من الخيل والتشبيه والتأويل
 الأول أخطأ وأرضى وفي هذا التأويل الثاني ما يعجز عليه الحضر ونحى

ثالث

الخيال

ولا للخيال

عنه

وحدثنا علي بن مازن عن علي بن مازن قال

بالصفة وأن المعارضة كانت في مقدور البشر فصرقوا عنها أو على أحد
 مدعى أهل السنة من أن الأتيان مثله من جنس مقدورهم ولكن لم
 يلق ذلك قبل ولا يكون بعد لأن الله لم يقدرهم ولا يقدرهم عليه
 وبين المذهبين فرق بين وعلمهما جميعا نزل العرب الأتيان بما في
 مقدورهم أو ما هو من جنس مقدورهم ورضاهم بالبلاد والجلال والعلم
 والإدلال وتغير الحال وسلب النفوس والأموال والتفريق وال...

وحدثنا علي بن مازن عن علي بن مازن قال

والمتجيز والتهديد والوعيد أي بآية الخمر عن الأتيان مثله والنكول
 عن معارضته وأتم منعوا عن شئ هو من جنس مقدورهم وإلى هذا ذهب
 الإمام أبو المعالي الجويني وغيره قال وهذا عندنا أبلغ في خرق العادة
 بأفعال البدعية في أنفسها قلب العصى حجة ونحوه فإنه قد يسبق
 إلى بال الناظر يدان أن ذلك من اختصاص صاحب ذلك بمنزلة معرفة
 في ذلك لمن وفصل علم إلى أن يرد ذلك صحيح النظر وأما الخيل
 للخلق بين من ليسين بكلام من جنس كلامهم لياثوا مثله فلم يأتوا
 فلم يتوعد توعد الدواعي على المعارضة ثم عدمها إلا منع الله الخلق عنها
 متناهية ما لولا بني أي أن يمنع الله تعالى القيام عن الناس مع
 مقدورهم عليه وأرتفاع الزمانة عنهم فلو كان ذلك وعجزهم الله
 عن القيام لكان ذلك من أنظر آية وأظهر دلالة وبالله التوفيق
 وقد عاب عن بعض العلماء وجب ظهور آياته على سائر آيات
 الأتيان حتى أخاف للعدو عن ذلك بدقه أقدام العرب وذكر الباطن
 ووقوع عقوبها وأتم أدركوا المعجزة فيه بقطبتهم وجاههم من ذلك
 حسب إدراكهم وغيرهم من الغبط وبني إسرائيل وغيرهم لم يكونوا
 هذه السبل بل كانوا من العاوة وقلة القطنة بحيث حور عليهم وعجز
 أنه زعم وجور عليهم السامري ذلك في العمل بعد ما بهم وعجزوا

من

في البيت

قد

من مالا

قالوا

ووجه

في قوله تعالى
وَمَا قَلَّ لَهُمْ
مِنْ مَالٍ

في قوله تعالى
وَمَا قَلَّ لَهُمْ
مِنْ مَالٍ

في قوله تعالى
وَمَا قَلَّ لَهُمْ
مِنْ مَالٍ

في قوله تعالى
وَمَا قَلَّ لَهُمْ
مِنْ مَالٍ

في قوله تعالى
وَمَا قَلَّ لَهُمْ
مِنْ مَالٍ

في قوله تعالى
وَمَا قَلَّ لَهُمْ
مِنْ مَالٍ

المسيح مع اجمعهم على صليبه وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم فاجابهم
من الانبياء الطاهرين البتة لا ينصرون بقدر غلظ افعالهم ما لا يشكون فيه
ومع هذا فقالوا ان نؤمن بك نحن نرى الله جهره ولم نصبروا على الموت والصلب
واستبدلوا الذي هو اذني بالذي هو خير والعرب على جاهليتها الزها
تعريف بالصانع وانما كانت تتقرب بالاضمار الى الله تعالى من انهم
من امر بالله وحده من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم بدليل عقله وصفاء
لبه ولما جاءهم الرسول بكتاب الله فهو احسنه وتبينوا بفضل ادراهم
لاول وهلة منجرتهم فاسوا وازدادوا كل يوم ايماناً وقصوا الدنيا
كلها في صحبته ومحمداً وادبارهم واموالهم وقاتلوا اباهم وانباههم في نصرتهم
واثني في معنى هذا بما يلوح له رونق ويحجب منه ربح لو احتسب
اليه لكانا قد منا من بيان معجرات نبينا صلى الله عليه وسلم وظهورها ما
ينبغي عن ركوب بطون هذه المسالك وظهورها وبالله استعينه

في قوله تعالى
وَمَا قَلَّ لَهُمْ
مِنْ مَالٍ

في قوله تعالى
وَمَا قَلَّ لَهُمْ
مِنْ مَالٍ

في قوله تعالى
وَمَا قَلَّ لَهُمْ
مِنْ مَالٍ

خبر